الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم-
كلية العلوم الاجتماعية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع نظام(LMD) :

# التضامن الأسري في مواجهة الآفات الاجتماعية بالوسط الحضري.

دراسة ميدانية على عينة من الأسر المقيمة بالسكنات الاجتماعية

إعداد الطالب(ة):
- العجال خثير.
مرقومة .

إشراف:
– أ. د. منصور

**لجنة المناقشة**

| | | | |
|---|---|---|---|
| - بشير مخلوف | أستاذ | جامعة مستغانم | رئيسا |
| - منصور مرقومة | أستاذ | جامعة مستغانم | مشرفا ومقررا |
| - مصطفى مذكور | أستاذ | جامعة وهران02 | مناقشا |
| - محمد زيان | أستاذ | جامعة الشلف | مناقشا |
| - محمد ذرذاري | محاضر أ | جامعة مستغانم | مناقشا |

**السنة الجامعية: 2022/2021**

# شكر وتقدير

الحمدلله والشكر له على تفضله ومنته وإحسانه راجيا

أن يكون عملي هذا خالصا لوجهه الكريم.

**"رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ"** سورة النمل، الآية: 19.

ثم أتوجه بالشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف أ.د.

منصور مرقومة على توجيهاته ونصائحه طيلة انجاز هذا

البحث .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أ.د. بشير مخلوف على

مساعدته وتوجيهاته، ولا يفوتني أن اشكر كل أعضاء مخبر

الخلدونية الجديدة واخص بالذكر أ.د. محمد حمداوي

والشكر موصول للأستاذة منصور كريمة وأ.د. بن يشو

جيلالي، الأستاذ سايح، على مساعدتهما والى كل أساتذة

قسم علم الاجتماع .

# إهداء

اهدي هذا العمل إلى والدتي

الحنون

والى روح والدي رحمه الله

والى زوجتي العزيزة وأبنائي

وإخوتي

وزملائي في العمل والدراسة

والى جميع طلبة العلم .

**فهرس المحتويات**


كلمة شكر وعرفان. .....05

مقدمة .....06

## الباب الأول: المدخل النظري.

### الفصل الأول: المدخل المنهجي للدراسة.

**1-** الإشكالية. .....08

**2-** فرضيات الدراسة .....12

**3-** أسباب اختيار الموضوع.....13

**4-**أهمية الدراسة..... 13

**5-**أهداف الدراسة.....14

**6-**المنهج المستخدم وأداة جمع البيانات. .....14

**7-** مجالات الدراسة.. .....16

7-1-المجال الجغرافي.....16

7-1-1- التعريف بمدينة مستغانم .....16

7-2- المجال الزمني .....19

7-3- المجال البشري.....20

7-3-1–العينة وطريقة اختيارها ..... 20

**8-**الدراسات السابقة ..... ..... 21

8-1- الدراسات العربية..... ..... 21

8-2- الدراسات الجزائرية..... .....23

**9-** تحديد المفاهيم..... ..... .....27

### الفصل الثاني: الأسرة والأسرة الجزائرية.

تمهيد. ..... ..... .....31

**1-** تعريف الأسرة..... ..... .....31

1-1- تعاريف الأسرة لدى بعض المفكرين. ..... ..... .....32

1-2- تعريف الأسرة في قانون الأسرة الجزائري. ..... ..... .....35

**2-** أشكال الأسرة. ..... ..... .....35

2-1 - التصنيف على أساس القرابة. ..... ..... .....36

2-2- التصنيف على أساس الحجم..... ..... .....37

2-2-1- الأسرة الممتدة..... ..... .....37

2-2-2-الأسرة النووية. ..... ..... .....39

2-3- التصنيف على أساس الإقامة..... ..... ..... ..... .....41

2-4- التصنيفات الحديثة. ..... 41
**3-** وظائف الأسرة. ..... 43
**4-** مقومات الأسرة. ..... 50
**5-** أهم النظريات التي تناولت الأسرة ..... 53
5-1- النظرية البنائية الوظيفية ..... 53
5-2- نظرية الصراع ..... 55
5-3- نظرية التفاعلية الرمزية ..... 57
5-4- نظرية التبادل ..... 58
**6-** العوامل المؤثرة على كيان الأسرة ..... 59
**7-** المخاطر التي تهدد الأسرة..... 61
7-1- المخاطر الداخلية ..... 61
7-2- المخاطر الخارجية ..... 61
**8-** علاقات الأسرة ..... 62
8-1- العلاقات الداخلية للأسرة ..... 63
8-2- العلاقات الخارجية للأسرة ..... 65
**9-** الأسرة الجزائرية ..... 65
9-1- تطور الأسرة الجزائرية ..... 66
9-2- مظاهر التغير في الأسرة الجزائرية . ..... 67
9-4 - تطور العلاقات داخل الأسرة الجزائرية..... 68
9-3 - خصائص الأسرة الجزائرية في الوسط الحضري ..... 71
9-5- الصراع في الأسرة الجزائرية وأسبابه ..... 73
9-6- الأسرة الجزائرية والقيم..... 74
خلاصة..... 75

## الفصل الثالث: التضامن الأسري.

تمهيد. ..... 78
**1-** التضامن كمفهوم سوسيولوجي..... 78
1-1- التضامن عند علماء الاجتماع..... 79
1-2- من التضامن الآلي إلى التضامن العضوي..... 83
**2-** أنواع التضامن. ..... 85
2-1- التضامن السياسي..... 85
2-2- التضامن القرابي أو التضامن الطبيعي..... 87
2-3- تضامن الجيران ..... 88
**3-** أشكال التضامن. ..... 89

**4-** مظاهر التضامن، أهميته وآثاره. ..... 91
4-1- مظاهر التضامن. ..... 91
4-2 - أهمية التضامن وآثاره. ..... 94
**5-** الأسرة والتضامن. ..... 95
**6-** التضامن واللامعيارية (الآفات الاجتماعية) . ..... 100
خلاصة..... 102

## الفصل الرابع: المشكلات والآفات الاجتماعية.

تمهيد ..... 104
**1-** المشكلات الاجتماعية..... 104
1-1- تعريف المشكلة الاجتماعية. ..... 104
1-2- الإطار المرجعي للمشكلات الاجتماعية..... 106
1-3- شروط تحديد المشكلات الاجتماعية..... 106
1-4- أسباب المشكلات الاجتماعية. ..... 106
1-5- خصائص المشكلات الاجتماعية. ..... 108
1-6- تقسيم المشكلات الاجتماعية. ..... 109
**2-** الآفات الاجتماعية. ..... 112
2-1- المفاهيم المرتبطة بالآفات الاجتماعية. ..... 112
2-1-1- الانحراف..... 113
2-1-2- الجنوح..... 113
2-1-3- الجريمة..... 114
2-2-عوامل انتشار الآفات الاجتماعية..... 115
2-3- الآفات الاجتماعية والإدمان..... 121
2-3-1- التدخين..... 121
2-3-2- الخمر..... 126
2-3-3- المخدرات. ..... 129
2-4- مواجهة الآفات الاجتماعية..... 136
2-4-1- الأسرة كآلية فعالة..... 136
2-4-2- الوالدين والتضامن..... 137
2-4-3- الأبناء والتضامن..... 138
2-4-4- الدين الإسلامي و الوقاية من الآفات الاجتماعية. ..... 138
2-4-5- الدولة و الوقاية من الآفات الاجتماعية. ..... 139
2-4-6- التضامن في مواجهة الآفات الاجتماعية. ..... 141
خلاصة ..... 141

## الباب الثاني: العمل الميداني.

### الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة.


**1**- السمات الشخصية لعينة الدراسة ..... 145

**2**- الوضعية السوسيو اقتصادية للآسرة. ..... 150

**3**- الوضعية السكنية للأسرة. ..... 152

**4**-العلاقات الأسرية. ..... 158

**5**- الأسرة والتضامن في مجال التدخين..... 172

**6**- الأسرة والتضامن في مجال المخدرات ..... 184


### الفصل السادس: اختبار الفرضيات واستخلاص النتائج.


**1**-اختبار الفرضية الأولى. ..... 201

**2**-اختبار الفرضية الثانية. ..... 210

**3**-اختبار الفرضية الثالثة. ..... 221

**4**-اختبار الفرضية الرابعة. ..... 242

**5**- الاستنتاج العام للدراسة ..... 263

خاتمة..... 269

ملخص الدراسة ..... 272

فهرسالجداول..... 272

فهرسالأشكال..... 278

الملاحق..... 282

قائمة المراجع..... 284

مقدمة

يتكون المجتمع الإنساني من مجموعة من الأسر وهو تجمع حتمي، يرجع إلى عدم استطاعة البشر العيش في حياة منفردة كقاعدة عامة وتعتبر الأسرة خلية يتكون منها المجتمع وهي جماعة تتكون من أفراد تربطهم علاقات اجتماعية، كما يمكن اعتبارها نظام اجتماعي في ظل وجود قواعد تنظم أفرادها وقيامها بوظائف تساهم في بقائها واستمرارها .

بظهور المجتمع الحضري وما يتميز به من خصائص طرأت على الأسرة تغيرات أفقدتها العديد من وظائفها، ظهرت على أثر ذلك تنظيمات نابت عنها في القيام بوظائفها ونتج عن ذلك بروز تمييز نوعين من الأسر، النوع الأول: العائلة التي تضم عدة أجيال، تعتمد أكثر في تماسكها على قرابة الدم، عرفتها المجتمعات البدوية والريفية بتعدد وظائفها، توفر نوع من الحماية والرعاية لأفرادها باعتماد بعضهم على بعض وهذا النوع من الأسر فرضته متطلبات الحياة الاقتصادية الذي يعتمد أكثر على نشاط الزراعة والرعي. النوع الثاني: الأسرة النووية التي ظهرت نتيجة عملية التحضر والتصنيع وظهور المؤسسات التي سيطرت على العديد من الوظائف التي كانت تقوم بها الأسرة الممتدة، يتكون افرداها من الأب والأم والأطفال غير المتزوجين.

عرف المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات الأسرة الممتدة(العائلة) بمواصفاتها المذكورة ومن جراء تغيرات مستها في وظائفها وفي أشكالها، ظهرت الأسرة النووية التي انفصلت عنها بسبب اختلاف وظائف أفراد الأسرة، خروج المرأة إلى العمل والدراسة واتساع دائرة علاقاتها الاجتماعية إلى أشخاص من غير الأقارب.

إن وحدة الأسرة وتكاملها يفرض على أفرادها إقامة علاقات اجتماعية تقوم على التعاون والتساند والتضامن والألفة وتفضيل مصلحة الأسرة على مصلحة الفرد وهذه عوامل تضمن بقائها واستمرارها وهي الغاية التي وجدت من اجلها الأسرة.

التضامن هو عملية اجتماعية يدخل ضمن متطلبات وجود الأسرة ووظائفها الأساسية لما توفره من رعاية وإشباع عاطفي، لأنها أكثر الجماعات تضامنا وتماسكا، من خلال تنميتها للشعور الودي والإحساس العاطفي بين أعضائها، مما يسهل عملية الاتصال وانتقال العادات والتقاليد بين الأجيال وعرفت الأسرة الجزائرية التضامن بين أفرادها، بسبب رباط القرابة، فغياب المصالح الفردية وعمليات التنافس وبساطة الحياة، عززت عمليات ترابط وتماسك الأسرة وأكسبتها المناعة في مواجهة الآفات الاجتماعية، فالتضامن هو رابطة

وعلاقة اجتماعية توظف في توحيد أفراد الجماعة وتماسك البناء الاجتماعي في مواجهة العوامل التي تعيق مسارها في الوصول إلى أهدافها من آفات ومشكلات اجتماعية. وتبلورت مظاهر التضامن لدى الأسرة الجزائرية في المناسبات الدينية، حالة مرض احد أفراد الأسرة أو تعرضه لحادث سير أو حالة وفاة أو حالة تعرض احد أفراد الأسرة لضائقة مالية بسبب البطالة أو الإفلاس وغيرها من المظاهر، كالتي تتعلق بالانحرافات والآفات الاجتماعية التي تؤدي به إلى المحاكمة وتغريمه أو تقييد حريته، حيث يتضرر باقي أفراد أسرته وهذا ما يتطلب تضامنهم أولا في حمايته من الانحراف كعمل وقائي وثانيا تضامنهم لأبعاده عن الآفات والانحرافات عند تورطه.

الآفات الاجتماعية من الظواهر التي تشكل خطورة على الفرد والأسرة والمجتمع، لما تخلفه من أثار تقف أمام تطور الأسرة المجتمع وعائقا أمام تحقيق الأهداف المرجوة من الأسرة تجاه أفرادها وتجاه المجتمع، مما يجعل التصدي للآفات الاجتماعية والتخلص منها من وظائف الأسرة .

عرف الوسط الحضري الجزائري انتشارا للآفات الاجتماعية، أصبحت تهدد استقرار الأســـــرة والحياة لاجتماعية ككل، من جراء عوامل اجتماعية، اقتصادية، سياسية وعليه ستكون هذه الدراسة منصبة على واقع التضامن لدى الأسرة الحضرية، باعتباره عملية اجتماعية، لمعرفة مدى حصوله وتحققه لدى الأسر وكذا قدرة الأسرة على مواجهة الآفات الاجتماعية من خلاله وإبراز مظاهره ونطاق حصوله سواء بين أفراد الأسرة الواحدة أو بين الأسر المختلفة وطبيعته سواء كان ماديا أو معنويا في ظل انتشار نزوع الأفراد نحو الفر دانية والتنافس المادي وكذا معرفة دور التضامن الأسري في ظل التنشئة التي يتلقاها أفراد الأسرة تجاه الآفات الاجتماعية.

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى التركيز على مدى حصول التضامن الأسري، بالبحث في وجود التضامن من عدم وجوده وكذا مدى اعتماد الأسرة عليه في مواجهة الآفات الاجتماعية للحفاظ على العلاقات الأسرية واستمرارها، خاصة في ظل انتشار منتجات التكنولوجيا والعادات والأساليب المتعلقة بها في الأوساط الحضرية واستخداماتها الوظيفية وغير الوظيفية من قبل أفراد الأسرة والمجتمع.

موضوع الدراسة يشمل جانبين: جانب نظري وجانب ميداني، يضم الجانب النظري أربع فصول فصل يتضمن المدخل المنهجي للدراسة ثم فصل الأسرة والأسرة الجزائرية وفصل التضامن الأسري ثم فصل الآفات الاجتماعية.

الفصل الأول: يتناول المدخل المنهجي للدراسة يشمل أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، إشكالية البحث، فرضيات الدراسة، المنهج المستخدم وأداة جمع البيانات، مجالات الدراسة، وأخيرا الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: يتناول الأسرة والأسرة الجزائرية في الوسط الحضري، يشمل تعريف الأسرة، أشكال الأسرة، وظائف الأسرة، مقومات الأسرة، أهم النظريات التي تناولت الأسرة، العوامل المؤثرة على كيان الأسرة، المخاطر التي تهدد الأسرة، علاقات الأسرة، وأخيرا الأسرة الجزائرية.

الفصل الثالث: يتناول التضامن الأسري، يشمل التضامن كمفهوم سوسيولوجي، أنواع التضامن، مظاهر التضامن، أهميته وآثاره، أشكال التضامن، الأسرة والتضامن وأخيرا التضامن وظهور اللامعيارية (الآفات الاجتماعية).

الفصل الرابع: يتناول المشكلات والآفات الاجتماعية، تضمن المشكلات الاجتماعية، المفاهيم المرتبطة بالآفات الاجتماعية، عوامل انتشار الآفات الاجتماعية، الآفات الاجتماعية التي تسبب الإدمان(التدخين- الخمر- المخدرات)، مواجهة الآفات الاجتماعية، وأخيرا التضامن ومواجهة الآفات الاجتماعية.

ويضم الباب الثاني الجانب الميداني يتضمن فصلين الفصل الخامس عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة، ثم الفصل السادس عرض ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة ومناقشة النتائج وتفسيرها، ثم خاتمة .

# الباب الأول: المدخل النظري.

# الفصل الأول: المدخل المنهجي للدراسة.

## 1- الإشكالية:

عرف المجتمع الجزائري على غرار الكثير من المجتمعات انتشارا للآفات الاجتماعية خاصة ما يعرف بثالوث الإدمان (تدخين، خمور، مخدرات) بين أبناء الأسر في سن مبكر وعلى نطاق واسع، وقد طالت هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة، الذكور، الإناث ومن لهم مستوى ثقافي وعلمي، حتى أصبحت تبدو عادية للكثيرين في المجتمع، دون وعي أو إدراك أن ما يقومون به يشكل خطرا على صحتهم وأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والخطر الأكبر أن لها دورا في اختلال التوازن الاجتماعي والأخلاقي، بعد أن أصبح ينظر إليها على أنه واقع لا مفر منها وأصبح الكثير من الناس يجدون صعوبة في الابتعاد عنها وأضحت طريقا إلى آفات اجتماعية أخرى ومن هنا يتطلب فهم تأثيراتها وتوضيح قدرة الأسرة كإحدى مؤسسات المجتمع على مواجهتها، باعتبار ذلك متطلب وظيفي يستوجب على الأسرة القيام به عن طريق التضامن الذي يمكن أن يكون وسيلة من وسائل الوقاية أولا والعلاج ثانيا.

مرت الأسرة الجزائرية في ظل التغيرات التي شهدها المجتمع بعدة تحولات، بداية بعهد الاستعمار الذي عمل على تفكيك وإعادة تشكيل وجودها الاجتماعي، من خلال تحطيم النسب العائلي والتقتيل والتشريد وسياسة التهميش والاستيلاء على الأراضي الصالحة للزراعة التي ساهمت في النزوح نحو المدن وزادت من معاناة الأسر من التهميش والبطالة والفقر، في مقابل ذلك كان دافعا لتكاتف الجهود وزيادة قيم التضامن بعد أن كانت أغلبية الأسر خلال هذه المرحلة ريفية تربطها علاقات القرابة والتضامن، الذي كان عاملا مساهما في التحرر من قيود الاستعمار.

مست الأسرة الجزائرية الحضرية عدة تغيرات، "حيث تقلص مجال التعاون والتساند التلقائي وأصبح كل تعاون مبني على أساس المصلحة الفردية، التي تطغى بشكل واسع في هذا النوع من الأسر"[1] وهذا ما اثر على حجم التضامن الذي عرفته العلاقات العائلية سابقا وحلت محله قيم الشراكة بين الزوجين والاتفاق على تسيير شؤون الأسرة، وأصبح لكل أسرة صغيرة

[1]- عائشة بن قطيب، التحضر وتغير بناء الأسرة الجزائرية، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجيستير، تخصص علم الاجتماع الحضري، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1993، ص 83.

منزل يأوي أفرادها بمعزل عن الأسرة الممتدة. وإن انفصال الأسر عن بعضها واستقلال الأبناء بعد زواجهم عن الأسرة الممتدة ونزوح الكثير من الأسر إلى المدن، للبحث عن فرص العيش، أدى إلى الانتقال من علاقات تقوم على سيادة التعاون والتضامن، إلى علاقات تتسم بالسطحية والنفعية ويغلب عليها طابع الفردانية وهو ما عبر عنه دوركايم بالانتقال من خصائص المجتمع الميكانيكي الذي يتسم بعلاقات اجتماعية قوية ومتماسكة إلى خصائص المجتمع العضوي الذي تسوده العلاقات الاجتماعية الرسمية وكان ذلك بسبب تأثيرات منتجات التقنية ووسائل الإعلام والاتصال التي أدت إلى اتساع مجال العلاقات والانفتاح على الاستهلاك ونشر وتعزيز لأنماط ونماذج أسر المجتمعات الغربية على حساب القيم السائدة، وكل هذا انعكس على وظائف الأسرة وساهم في ضعف آليات الضبط الاجتماعي، حيث تزعزعت مكانة وادوار أفرادها وبرز ذلك من خلال المطالبة بالتحرر من الضوابط الأسرية التقليدية والمساواة بين المرأة والرجل وانتشرت آفات اجتماعية داخل المجتمع، دفعت بعض الشباب وحتى أطفال المدارس إلى تجربتها والاستسلام لها وهذه المشكلات تعتبر حالات غير اعتيادية حاول دوركايم تفسيرها في نظريته "حول التغير الاجتماعي السريع، التي تنتج عنها حالة من الخلل أو اللامعيارية(anomie)"[1]، مما يدفع أفراده إلى الدخول في مجال الانحراف والسعي لتلبية رغباتهم بشتى الطرق والتمرد على المجتمع، فتصدر عنهم سلوكيات غير مرغوب فيها .

من الآفات والمشكلات الاجتماعية الأكثر انتشار في المجتمعات التدخين، الخمر والمخدرات، هذه الآفات امتدت إلى فئات جديدة خاصة النساء والشباب وحتى أطفال المدارس وهذا من جراء القدوة السيئة وتساهل الآباء تجاه إقدام أبنائهم على هذه الآفات وغياب الرقابة الأسرية وسهولة الحصول على مواد الإدمان وتعددت أسباب انتشار الآفات الاجتماعية في المجتمع الجزائري وبالخصوص الآفات المذكورة، منها ما يرتبط بالأسرة التي لم تعد قادرة على منافسة مصادر المؤثرات الأخرى كالشارع أو المحيط الاجتماعي ومختلف وسائل الاتصال الجماهيري التي يتعرض لها الأفراد من خلال المشاهد واللقطات التي تقدمها الأفلام والمسلسلات حيث تقدم تناول سجائر التدخين وشرب الخمور بشكل جذاب ومشوق يدفع الكثير

[1]– إميل دوركايم، تقسيم العمل الاجتماعي،( تر: حافظ الجمالي)، اللجنة اللبنانية لترجمة الروائع، بيروت، 1982، ص 155.

إلى تقليد الفنانين والرياضيين في تناول الخمر والتدخين، في مقابل غياب ادوار ومسؤوليات مؤسسات أخرى، من المفترض أن تحذر من هذه الظواهر و تبين مدى خطورتها على الفرد والمجتمع .

عرف الوسط الحضري تضاعف معدل الإدمان في السنوات الأخيرة بشكل ملفت، خاصة عند فئة المراهقين وأصبح الاستهلاك المتزايد لمواد التبغ والمخدرات والمشروبات الكحولية بالأمر المقلق وهذا ما كشفه الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها بخصوص دراسة ميدانية أنجزت من قبل المركز الوطني للدراسات والتحاليل الخاصة بالسكان والتنمية على شكل استبيان مجهول الهوية يتكون من 119 سؤالا. ويتعلق الأمر بدراسة ذات حجم وطني على أساس عينة تمثيلية من 12.103 تلميذ موزعين على 240 فوج تربوي من التعليم المتوسط و186 فوج تربوي من التعليم الثانوي عبر 46 ولاية، حيث تبين أن نسبة تعاطي التبغ والمخدرات والمشروبات الكحولية ترتفع لدى التلاميذ الذين تتجاوز أعمارهم 17 عاما وهم في غالبيتهم من الراسبين، حيث سجلت أعلى نسبة في التدخين بأكثر من 19%، وتنتشر في أوساط الذكور أكثر من الإناث وبالدرجة الأولى بالمناطق الحضرية. ومن بين ما انتهت إليه الدراسة وجود عدة عوامل ساهمت في تفشي الظاهرة كانخفاض سعر القنب الهندي مقارنة بباقي المواد المخدرة وأيضا عوامل اجتماعية ورفقاء السوء، مضيفة أن أغلب مستهلكي القنب من مستعملي التبغ والكحول ومن بين مستعملي التبغ الذين لم يستهلكوا مشروبات كحولية هناك 13% قد استهلكوا القنب وفيما يتعلق بالعينة التي أجريت عليها الدراسة من مختلف الفئات العمرية في الوسط المدرسي تبين أن 72.2% منها يستعمل القنب و32.9% التبغ و95.1% يستهلك المشروبات الكحولية.[1]

آفة التدخين لا تقل خطورة عن المخدرات بل هي الطريق إلى المخدرات حسب ما يؤكده الواقع وما أكدته العديد من الدراسات[2]،وبالرغم كل ما تبث وسائل الإعلام عن آثاره القاتلة وما

[1]– نظم الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها يوم دراسي بتاريخ 02/11/2017 حول "استغلال نتائج الدراسة الميدانية حول انتشار التبغ، والكحول، والمخدرات الأخرى في الوسط المدرسي في الجزائر" التي أجريت بتاريخ يوم 17 إلى 21 أفريا 2016 من قبل مركز الدراسات والتحاليل الخاصة بالسكان والتنمية (CENEAP)، بالشراكة مع وزارة التربية الوطنية.

[2]– لامية خلوفي لامية، وسيلة زايدي، التدخين بوابة الإدمان، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة الجزائر، العدد: 03، سبتمبر2019، ص (102– 114).

يؤكده المختصين في الصحة وتقارير نشرت عبر المواقع الالكترونية حول ظاهرة التدخين بينت أن الإنفاق على التدخين وتبعاته في العالم العربي أهم من التعليم والصحة .

وفي مجتمعنا الجزائري استفحلت الظاهرة حتى أصبح من الصعب جداً السيطرة عليها أو الحد منها، فقد احتلت الجزائر المرتبة 59 عالميا في قائمة البلدان الأكثر استهلاكا للتبغ، بمعدل تدخين 1041 سيجارة للفرد الواحد حسب ما كشفت عنه منظمة الصحة العالمية في تقريرها الصادر سنة 2020. وجاء في المقال الذي نشرته وكالة الأنباء بمناسبة اليوم العالمي للامتناع عن تعاطي التبغ المصادف لـ31 ماي من كل سنة، أنه بالرغم من تراجع نسبة المدخنين البالغين إلا أن الظاهرة تشهد ارتفاعا لدى المراهقين والأطفال. وشدد قانون الصحة الصادر في 2018، على ضرورة مكافحة هذه الآفة الاجتماعية، عن طريق سن مواد تمنع الإشهار والترويج لمواد التبغ وبيعه للقصر ومعاقبة القانون للمدخنين بالأماكن العامة. وعن ظاهرة التدخين لدى القصر، كشف تقرير لوزارة الصحة سنة 2019 أن طفلا من أصل ثلاثة شرعوا في تعاطي السجائر قبل سن العاشرة. وأشارت منظمة الصحة العالمية إلى أن نسب المدخنين تنخفض باستمرار في الدول المتقدمة، بينما تسجل ارتفاعا محسوسا في الدول النامية[1]، إلا أن الأفراد المدخنين في المجتمع الجزائري يستهينون بالظاهرة وكأن مؤشرات خطورة التدخين على صحتهم وأسرتهم ومجتمعهم لا تعنيهم، فما نلاحظه يوميا في الشارع، في وسائل النقل والمواصلات، في المؤسسات العمومية وحتى التربوية منها والجامعات، أن تناول السجائر أصبح موضة يزداد التعلق بها وكأن المدخن لا يدرك أنه يشكل خطرا على صحته وصحة من حوله .

أما تعاطي المشروبات الكحولية وفي غياب إحصائيات رسمية عن شاربي الخمر ومدمنيها لعدم وجود حملات توعية ولعدم وجود مراكز معالجة، منظمات عالمية أو وطنية لمكافحة شرب وإدمان الخمر، إلا ما تداولته بعض الصحف عبر نسختها الالكترونية منها جريدة الشروق اليومي حسب تقرير أصدرته المنظمة العالمية للصحة حول معدلات استهلاك

[1]-- أميرة خاتو ، اليوم العالمي لمكافحة التدخين.. الجزائر في المرتبة 59 عالميا، جريدة أوراس، عدد يوم 2021/05/31، تم الاطلاع على موقع الجريدة بتاريخ 2021/10/01 https://www.awras.com/

الكحول في البلدان العربية. حلت الجزائر في المرتبة الـ11 عربيا في معدل استهلاك المشروبات الكحولية بـ10.9 لترات للفرد الواحد خلال السنة[1]، أما واقعيا وحسب ما نسجله يوميا من خلال ملاحظتنا لانتشار آفة استهلاك الخمور في المجتمع الجزائري من خلال علب الخمر وقنينات الجعة الفارغة التي أصبحت تغزو الشوارع وترمى بالقرب من التجمعات السكنية والمدارس، والأمر الأخطر هو ما يسمح للكثير من الأطفال من الوصول إليها والتعرف عليها وفي بعض الحالات تذوق الكمية المتبقية في القارورات وسهولة الحصول على ثمن الخمور واقتنائها وكل هذا يرجع إلى حدوث تغيرات في قيم المجتمع الجزائري وابتعاد الشباب عن التدين.

تنامت الآفات الاجتماعية في الأسر الجزائرية الحضرية نتيجة التحولات التي مستها، فتوجه أفرادها نحو نبذ ومخالفة القيم الاجتماعية والتخلي عن خصوصياتهم الثقافية واتجاههم نحو الفردانية والاستقلالية تحت تأثير وسائل الاتصال والترفيه التي شجعت على الاستهلاك وبروز ظاهرة تقليد النجوم والمشاهير ومسايرة الواقع وانتشار الثقافة الجماهيرية التي شجعت على تعزيز بعض السلوكات وانتشارها مثل تعاطي التدخين والخمور وغيرها وهذا ما أفقد الأسرة والمجتمع عوامل التماسك والاستمرار .

تعتبر الآفات والمشكلات الاجتماعية خطر مشترك لأفراد الأسرة والمجتمع ككل، وتعتبر مواجهتها ضرورة، فالمواجهة بمفهومها العام هي الوقاية التي تكون عن طريق التنشئة الاجتماعية والمتابعة والقدوة والتضحية والاستمرارية التي يجسدها الإحساس بالمسؤولية يليها العلاج بمختلف أشكاله عند اكتشاف تعرض أفراد الأسرة لآفة اجتماعية كآفة التدخين وآفة المخدرات، بداية من التعاطي والاستهلاك إلى الإدمان وهنا تزداد حدة المواجهة.

من وظائف الأسرة تنشئة أفرادها على الأفعال والتصرفات المقبولة في المجتمع وتحصينهم وإبعادهم ووقايتهم من الأفعال والتصرفات غير المقبولة التي تعترض طريقهم في تحقيق أهداف الأسرة والمجتمع ككل، فالآفات الاجتماعية، خاصة التدخين، الخمر والمخدرات

[1]– ح– م، الجزائر الـ11 عربيا في استهلاك المشروبات الكحولية، جريدة الشروق اليومي النسخة الالكترونية، العدد 17089، بتاريخ 2016/03/24، تم الاطلاع على الموقع بتاريخ 2020/02/05 https://www.echoroukonline.com/

إن تمكنت من أفراد الأسرة، فإنهم يصبحون أسرى إدمان هاته الآفات ويخسرون أنفسهم ويخسرون أسرهم والمجتمع ككل ومن وظائف الأسرة أيضا تحقيق التضامن بين أفرادها لتحقيق الأهداف والغايات التي تسعى إليها الأسرة .

مما تقدم ذكره ففي دراستنا تم اختيار الأسرة الحضرية بمدينة مستغانم، ضمن معادلة الأسرة –التضامن – مواجهة الآفات والمشكلات الاجتماعية، اخترنا من بين الآفات آفة التدخين وآفة المخدرات للوقوف على مدى نجاح الأسرة الحضرية في تحقيق تضامن أفرادها لمواجهة آفتي التدخين والمخدرات باعتبارهما مشكلتين اجتماعيتين ترتبطان بالصحة العامة والأخلاق وعليه تتمحور مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

– ما عوامل نجاح التضامن الأسري في مواجهة آفتي التدخين والمخدرات بالوسط الحضري؟

تتمحور مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل المذكور الذي يتفرع إلى أربع أسئلة من المفترض أن تغطي جوانب إشكالية دراستنا.

1– ما أثر الإمكانات الاقتصادية للأسرة على تضامن أفرادها في مواجهة آفتي التدخين والمخدرات ؟

2–ما اثر الوضعية السكنية للأسرة على تضامن أفرادها في مواجهة آفتي التدخين والمخدرات؟

3– ما أثر العلاقات الأسرية على التضامن الأسري في مواجهة آفتي التدخين والمخدرات؟

4– كيف ينجح تضامن أفراد الأسرة في مواجهة آفتي التدخين والمخدرات؟

**2– فرضيات الدراسة:**

انطلقت الدراسة من الفرضيات التالية:

– **الفرضية الأولى:** الوضع المادي للأسرة الذي يوفر متطلبات الحياة لأفرادها، ويكون سبب في ابتعاد أبنائها عن الانحراف، ويساهم في كفاية إمكاناتها الاقتصادية مراعاة مبدأ الأولويات في الإنفاق، شعور الأسرة بالفشل الاقتصادي وعدم قدرتها في الحصول على الدخل الذي يفي بمتطلباتها أبنائها يؤدي إلى أثار ضارة على جميع أبنائها كما يؤدي في الغالب يولي الأمر إلى الهروب من المسؤوليات الأسرية و فقدان الثقة بالنفس[1]. ومنه القول بأنه كلما كانت الإمكانيات

[1]– السيد عبد القادر شريف، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 2، 2002، ص88 .

الاقتصادية للأسرة الحضرية كافية، كلما نجح تضامن أفرادها في مواجهة آفتي التدخين والمخدرات.

**الفرضية الثانية:** مسكن الأسرة هو المكان الذي يشعر فيه أفرادها بالخصوصية وفيه تظهر شخصيتهم الحقيقية. وهو حلقة وصل بين الفرد والأسرة والمجتمع، لقد استخدم شانبر دولو Lauwe.de. CHombart مفهوم الحاجة إلى السكن التي تخص الفرد والأسرة للحفاظ على استمرارية حياتهم، كما ركز على السكن كأهم حاجة تلبي، وإثر معالجته للسلوك الأسري داخل المسكن، حدد ما تحتاجه الأسرة لتستقر وتنمو في ما يلي: الحاجة إلى امتلاك المجال، الحاجة إلى الشعور بالاستقلالية داخل المسكن، الحاجة إلى الراحة النفسية والجسدية، الحالة إلى وجود علاقات خارج محيط المسكن[1]، ومنه يمكن القول انه كلما كانت الوضعية السكنية للأسرة الحضرية جيدة، كلما ساهم ذلك في نجاح تضامن أفرادها في مواجهة آفتي التدخين والمخدرات.

**الفرضية الثالثة:** التغير الذي مس الأسرة الجزائرية الحضرية كان بنائيا ووظيفيا، حيث استهدف حجمها وشكلها، ووظيفتها. وكان لهذا انعكاس على العلاقات الأسرية الداخلية والخارجية مما يستوجب زيادة تفاعل أفرادها كي يكتسبوا عادات تعمل على تقاربهم تجعل من الأسرة وحدة متماسكة، تسودها ايجابية مشاعر أفرادها وتضامنهم تحصنهم تجاه الآفات الاجتماعية ومنه يمكن القول انه، كلما كانت العلاقات الأسرية ايجابية، كلما قلصت من تعرض أفراد الأسرة لافتي التدخين والمخدرات.

4- التضامن الأسري يواجه الآفات الاجتماعية من خلال القدوة التي يقدمها الآباء لأبنائهم وهي الانطلاقة السليمة إلى آلية الوقاية من خلال التنشئة الاجتماعية السليمة والتواصل وعدم ترك فجوة بين القول والفعل واختيار الأصدقاء واستغلال وقت الفراغ، ثم يأتي العلاج من خلال المرافقة واتخاذ السبل الكفيلة لانتشال أفراد الأسرة من الآفات الاجتماعية، "فالنماذج التي يقدمها الآباء هي في "رأي Y. Castellan أكثر عمقا من التقليد. ويتفق معه برونير Bruner حيث

[1]- دليلة رزقة، سياسة السكن والإسكان بين الخطاب والواقع، دراسة ميدانية بمدينة وهران، رسالة لنيل شهادة دكتوراه علوم، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد بن احمد -2- وهران، 2015-2016، ص04.

يرى بأن النماذج هي وسائل قوية لتوريث السلوكات الأكثر تعقيدا"[1]. وعليه يمكن القول انه كلما كان الآباء قدوة في الابتعاد عن تدخين السجائر وتعاطي المخدرات، كلما نجح التضامن الأسري في مواجهة آفتي التدخين والمخدرات.

**3- أسباب اختيار الموضوع:**

يكون اختيار موضوع الدراسة لأسباب ذاتية تعود إلى رغبات الباحث ولأسباب موضوعية يقدمها أو يفرضها الواقع الاجتماعي .

ومن بين الأسباب الذاتية :

- الرغبة في معرفة مدى مساهمة التضامن الأسري كظاهرة وكآلية للتقليل من الآفات الاجتماعية كالتدخين والمخدرات وغيرها التي تنتشر في أوساط الشباب المراهق وأصبحت ظاهرة نعيشها يوميا.

- الانتشار الواسع لافتي التدخين والمخدرات في أوساط الشباب والأطفال له ارتباط بالحياة اليومية التي أعيشها بصفتي رب أسرة ولدي تخوف تجاه تعرض أبنائي لهاته الآفات التي هي مقدمة للآفات والمشكلات الاجتماعية الأخرى .

- الرغبة في الحصول على أكثر معلومات عن دور التضامن الأسري في توجيه أفراد الأسرة خاصة الأبناء لتفادي انزلاقهم إلى آفة التدخين ومنه إلى آفة المخدرات.

ومن الأسباب الموضوعية:

- محاولة إبراز التضامن الأسري باعتباره واجب أخلاقي.

- تبيان كيف يمكن للأسرة أن تحصن أفراها خاصة الأبناء من الوقوع آفة التدخين وآفة المخدرات ودورها في تخليصهم منها، من خلال آلية التضامن الأسري.

**4- أهمية الدراسة :**

موضوع الدراسة ذو أهمية اجتماعية، فالوعي بخطورة الآفات الاجتماعية يدفع أفراد الأسرة إلى التضامن لمواجهتها، وبالتالي زيادة تماسك بنية الأسرة ويعتبر التضامن الأسري ذو

[1]- ليلى سليمان مسعود، العلاقات الأسرية، الإعاقة و العلاج الأسري، مجلة إنسانيات، العدد: 30، مركز البحث في الانثروبولوجية الاجتماعية والثقافية، جامعة وهران، (ص11-28 )، 2005. ص17.

أهمية كبيرة في ظل ما تمر به الأسرة الجزائرية، كما تتجلى أهمية دراسة الآفات الاجتماعية في الوقوف على درجة خطورتها وتعميق درجة الوعي لدى أفراد الأسرة والمجتمع وتحسيسهم بذلك خاصة آفتي التدخين والمخدرات .

– نشر الوعي الصحي والأمني لدى أفراد الأسرة والمجتمع وتجنيبهم الآثار المترتبة على انتشار آفتي التدخين والمخدرات.

– الأهمية الاقتصادية لموضوع الدراسة تكمن في الوعي بالتأثيرات الاقتصادية والأموال التي تهدر من جراء استهلاك المواد التبغية والمواد المخدرة والمهلوسة على دخل الأسرة، والأموال التي تصرف على معالجة المدمنين والأشخاص الذين يعانون من الأمراض الصدرية والتي أصبحت تشكل عبئا على الدخل القومي.

– أهمية التضامن الأسري وفعاليته في مواجهة الآفات الاجتماعية بالوسط الحضري، باعتبار الأسرة أساس تطور المجتمعات، فأي خلل يصيبها يصيب المجتمع، فقيامها بوظائفها على أكمل وجه، من شأنه أن يساهم في تطور وتماسك المجتمع ككل. وتكمن أهمية الموضوع في محاولة فهم آليات التضامن الأسري في مواجهة الآفات الاجتماعية التي من شأنها تعطيل الأدوار والوظائف التي تقوم بها الأسرة، في الحفاظ على الفرد والمجتمع.

**5– أهداف الدراسة :**

تهدف الدراسة إلى الوصول إلى:

– محاولة الكشف عن العوامل التي تساهم في نجاح التضامن الأسري في مواجهة الآفات الاجتماعية ومنها أفتي التدخين والمخدرات.

–الوصول إلى الأسباب والعوامل(من سلوكات، تصرفات وعدم احتياط) التي تعيق تحقيق نجاح التضامن الأسري في مواجهة الآفات الاجتماعية.

– تبيان مدى تأثير وتأثر الأسرة بآفة التدخين وآفة المخدرات ودرجة خطورتهما .

– تبيان كيف تقوم الأسرة بتنشئة أبنائها على نبذ والابتعاد عن بوابة الانحراف آفة التدخين إلى المخدرات والآفات الاجتماعية الأخرى.

– تبيان الخطورة المتمثلة في كيفية مساهمة الأسرة وبطريقة غير مباشرة في تعريض أفرادها على اكتساب بعض الآفات الاجتماعية، كعمليات التدليل الزائد التي يستفيد منها الأبناء وعدم استخدام الوالدين أساليب الثواب والعقاب، تجاه الأبناء.

– التوعية بأسباب انتشار آفة التدخين والمخدرات في الأسرة والمجتمع الجزائري.

– كما تهدف دراستنا إلى محاولة تأسيس بنية معرفية سوسيولوجية وتقديم تأويل وتفسير عن ظاهرة التضامن الأسري في مواجهة الآفات الاجتماعية للوصول إلى معارف حولها ومحاولة وضع إطار تصوري معرفي وإثراء النقاش حول حيثيات قد تبدو خفية في الكثير من أجزائها.

**6- المنهج المستخدم وأداة جمع البيانات :**

**6-1- المنهج المستخدم:**

تندرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تحاول تشخيص واقع معين أو ظاهرة ما، و تهدف إلى تحديد الوظائف الواقعية من خلال موضوع بحث معين، استخدامنا المنهج الوصفي التحليلي لغرض التحقق من العوامل التي تساهم في نجاح تضامن أفراد الأسرة في مواجهتهم لافتي التدخين والمخدرات، كالعوامل الاجتماعية الاقتصادية وتحليل والخصائص والسمات الشخصية لأفراد الأسرة الجزائرية الحضرية(الأسرة المقيمة بالوسط الحضري، مدينة مستغانم) المساهمة في التضامن الأسري ودورها في مواجهة الآفات الاجتماعية، إلى جانب المنهج الوصفي التحليلي، اعتمدنا المنهج التاريخي للبحث في التراث النظري لدراسة الأسرة، انطلاقا من شكل الأسرة التقليدية الممتدة التي عرفها المجتمع سابقا، وصولا إلى الأسرة النووية، ومن الإقامة بالوسط الريفي إلى الإقامة بالوسط الحضري، كما اعتمدنا على التحليل الكمي/الكيفي للبيانات والمعلومات المتحصل عليها من الدراسة الميدانية لغرض الوصول إلى ألأهداف الممكن تحقيقها .

**6-2- أداة جمع البيانات:**

تتحدد الأدوات المنهجية لأية دراسة على ضوء طبيعتها و المادة العلمية المتوفرة عنها أو المناهج المعتمدة، فبعد أن فرضت علينا طبيعة الدراسة نوع المنهج المستخدم فقد أملت علينا أيضا الأداة المستخدمة في جمع البيانات عن الواقعة المدروسة. ولكي تحقق الدراسة أهدافها

فقد اعتمدنا على أداة الاستمارة باعتبارها أداة تتلائم مع طبيعة الموضوع وتساعد في الحصول على معلومات دقيقة تخدم البحث. وقد مرت الاستمارة قبل صياغتها النهائية بعدة مراحل منها مرحلة الإعداد ثم مرحلة التجريب وأخيرا مرحلة الصياغة النهائية.

**6-2-1-** مرحلة إعداد الاستمارة: هي المرحلة الأساسية في صياغة الاستمارة، حيث تساعد على تحديد محاور الاستمارة وضبط تساؤلاتها، حيث أن التصميم الجيد لاستمارة أي بحث يتطلب أن تكون الأسئلة واضحة غير مبهمة وتم اعتمادنا في صياغة أسئلة الاستمارة على الدراسة الاستطلاعية لميدان الدراسة واطلاعنا على مجموعة الدراسات التي تناولت متغيرا أو أكثر من متغيرات دراستنا، وتم الاعتماد على الرصيد المكتبي بعد الوصول إلى فرضيات الدراسة وتحديد مفاهيمها واستخراج أبعادها ومؤشراتها، حيث ركزنا عند صياغة أسئلة استمارة البحث على أن تكون متماشية وأهداف الدراسة وتساؤلاتها ومشجعة على تجاوب المبحوثين وترغيبهم في الإجابة عليها. وتمتاز بالسهولة والبساطة وتكون غير مثيرة للشكوك ومسايرة المستوى التعليمي للمبحوثين.

أدرجنا في الاستمارة بعض الأسئلة التي تمس الجوانب الشخصية للمبحوثين، كما تعمدنا استخدام الأسئلة المغلقة حتى لا يتهرب المبحوث من الإجابة من جهة وتسهيلا عليه من جهة أخرى، لكونها تساعد في عملية تفريغ البيانات في جداول وتحليلها.

**6-2-2-**مرحلة تجريب وتحكيم الاستمارة: عرضت الاستمارة على مجموعة من المحكمين وعددهم خمسة أساتذة باحثين جزائريين من جامعة مستغانم وجامعة سيدي بلعباس، ثم تم تجريبها من خلال عرضها على عينة من المبحوثين، تمكننا خلالها من تعديل عدد من المسائل والأسئلة وتوضيح الرؤى فيما يخص صياغة الأسئلة وتسلسلها وتناسقها. وبعد هذه العملية تم تجريب الاستمارة قصد اختبار صدقها وصلاحيتها للتطبيق الميداني و كان الهدف من هذه العملية هو:

- التعرف على مدى وضوح أسئلة الاستمارة واتساقها وعدم وجود أسئلة تحمل أكثر من جواب أو أكثر من معنى.
- التحقق من ترتيب الأسئلة وتسلسلها.

– إضافة وحذف بعض الأسئلة الجديدة والمتكررة.

لقد اتضح من خلال هذه العملية التي تعتبر اختبارا مبدئيا للاستمارة أن المعلومات التي تتضمنها كانت على قدر كبير من الصدق، حيث لم يسجل تناقض بين إجابات المبحوثين، إلا أنه لم تتم الإجابة عن بعض الأسئلة خاصة منها التي تتعلق بالجوانب الخصوصية ويتعلق الأمر بالأسئلة الخاصة مواجهة التضامن الأسري لآفة الخمر وعليه قد تم تعديل بعض الأسئلة وتفادي كل الأسئلة المتعلقة بمواجهة التضامن الأسري لآفة الخمر، لعدم موائمتها لمفردات عينة البحث ولأنها يمكن أن تنفر المبحوثين من الإجابة على باقي أسئلة الاستمارة.

**6-2-3**-مرحلة الصياغة النهائية: هي آخر مراحل إعداد الاستمارة، حيث يتم فيها ضبط الأسئلة بعد عملية عرضها على المحكمين وتجريبها على المبحوثين وقد ضمت استمارة دراستنا 59 سؤالا موزعة على ستة محاور.

**7- مجالات الدراسة:**

تحديد مجال الدراسة يعتبر خطوة هامة وأساسية، حيث يتفق جميع الباحثين والعلماء في حقل العلوم الاجتماعية آن لكل دراسة ثلاثة مجالات يجب أبرازها وتبرير وضعيتها.

**7-1- المجال الجغرافي: مدينة مستغانم.**

تندرج دراستنا ضمن الدراسات التي تخص الظواهر التي تقع في المجتمع تؤثر وتتأثر ببعضها البعض وكل منها حسب سياق(الزمان والمكان) ودراستنا تستهدف الأسرة في الوسط الحضري وبالتخصيص الأسرة الجزائرية الحضرية وبالتخصيص الأسرة بمدينة مستغانم.

**7-1-1- خصائص الوسط الحضري:** من خصائص الوسط الحضري انه يتميز بسلوك الحضرية وهو سلوك اجتماعي عرفه المجتمع المعاصر، تمثل في الانتقال من الريف إلى المدينة والتكيف بالتدرج مع طرق الحياة وأنماط المعيشة الموجودة في المدن، فالمدينة تمثل مجتمع يمتاز بثقافة رسمية تكسب نمطا خاصا عن الحياة الاجتماعية[1] وان ظروف العيش في

[1]– إسعد فايزة زرهوني، العادات والتقاليد في الوسط الحضري بين التقليد والحداثة، رسالة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع،كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران، 2011-2012، ص 206 .

المدينة قد تفرض على الإنسان أساليب معينة للتعامل مع البيئة المحيطة به ومع الآخرين[1] وان من بين خصائص الوسط الحضري انه يشجع على الفردية عكس الريف الذي تتسم حياته بأنها جماعة يشترك أفرادها في تنظيم سلوكاتهم، وهذا ما عبر عنه دوركايم بالتضامن العضوي والتضامن الآلي، ولكون المدينة تشجع على الفردية فان سلطة الضمير الجمعي تقل وتضعف الرقابة على الأفراد، مما يؤدي إلى فقدان بعض العادات والتقاليد[2] كما يشهد الوسط الحضري مظاهر التحول الاجتماعي للأسرة منها تمتع أفرادها بالحريات الفردية العامة وتغير المراكز الاجتماعية لعناصر الأسرة(خروج المرأة للعمل ومشاركة الزوجة للزوج السلطة داخل الأسرة) وتقلص حجم الأسرة. وان الأسرة في الريف تتصف بالتضامن بين جميع أفرادها في تربية الأبناء ومراقبتهم وتوجيه سلوكهم من قبل جميع أفراد الأسرة الأمر الذي لا نجده في المجتمع الحضري إذ يستقل الأبناء عن آبائهم وينصرف الوالدين إلى الميدان العمل تاركين الأبناء بدون رقابة[3] وهذه الخصائص التي ذكرناها والتي عرفت بها لدى الأسر المقيمة بها المدن الجزائرية وتتوفر لدى الأسرة المقيمة بمدينة مستغانم، إلى جانب خصائص أخرى منها، عادات الزواج الذي يعد بداية للأسرة حيث عرف بان أنسب مكان للتعرف على الفتاة لدى العائلات المستغانمية الحمام، فإلام عندما تريد أن تخطب تذهب إلى الحمام عدة مرات حتى تتعرف على الفتاة المناسبة، و حينذاك تسأل "الطيابات" (أي العاملات في الحمام ) بغرض الحصول على معلومات عن الفتاة وعن أهلها، لأن هؤلاء العاملات لهن من المعرفة و الخبرة بكل فتاة تدخل الحمام من حيث الأخلاق و السلوك، كما تميزت الأسرة المستغانمية بعاداتها وتقاليدها خلال المناسبات والأعياد، حيث تبرز مظاهر التضامن والتكافل الاجتماعي.

**7-1-2- التعريف بمدينة مستغانم:** هي مدينة ساحلية تطل على البحر الأبيض المتوسط وتقع في شمال غرب الجزائر، على بعد 319 كم غرب الجزائر العاصمة و 99 كم شرق وهران يحدها من الشرق ولاية الشلف ومن الجنوب الشرقي ولاية غليزان ومن الغرب ولاية وهران ومن

---

[1]- عبدالمالك عاشوري، التحضر وتغير البناء الأسري، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية جامعة منتوري قسنطينة، 2009-2010، ص 02 .

[2]- إسعد فايزة زرهوني، المرجع السابق، ص 213.

[3]- زرارة لخضر، الجريمة بين المجتمع الريفي والمجتمع الحضري، رسالة لنيل شهادة دكتورا علوم، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2007-2008، ص210.

الجنوب الغربي من ولاية معسكر ومن الشمال البحر الأبيض المتوسط، أما فلكيا فهي تقع على خط طول 1,55°، غرب خط غرينتش وخط عرض 36,5° شمال خط الاستواء، وتعتبر قطب ثقافي وحضاري هام في المغرب العربي وذلك لتاريخها وتعاقب الحضارات عليها وأصبحت أهم حواضر الغرب الجزائري في الفترة العثمانية عندما أصبحت عاصمة لبايلك الغرب "وعرفت المدينة قديما بمينائها الذي بناه الفينيقيون بونيقي اسمه مروستكا Murustaga وأعاد بناء المدينة الرومان في زمن الإمبراطور غالينوس (260 – 268)"[1]. ويعود احتلالها تلك المكانإلىدورالأندلسيينالذينقدموا إليهاخلال القرنالسادسوالسابععشر،فارتفععددسكانهاإلى 15000 نسمةونمتنشاطاتهاالتجاريةوالحرفيةوانتعشتالفلاحة بحوزها[2] .

**7-1-3- عوامل تحضر المدينة:**

-**العوامل الدينية العسكرية:** كان للعوامل الدينية والعسكرية دورا بارزا في نمو المدينة وازدهارها، فقد تبين من خلال ظروف نشأة المدينة، "أنها قد تشكلت من حامية من الرباطات التي كانت موجودة قبل وصول المرابطين، أدى إنشاء البرج الذي أقامه المرابطين "برج الامحال" بعد وصولهم للمنطقة، إلى نمو هذه الرباطات وتركزنها حول هذا البرج خلال القرن الحادي عشر الميلادي"[3] وأشارت جل المصادر العربية والأجنبية "أن تكوين مدينة مستغانم كان مبدئه صحن محال الذي بناه يوسف بن تشافين أيام غزوه للمغرب الأوسط وحول هذا الحصن نما عمران المدينة ومنه فالمدينة كانت عبارة عن مركز عسكري في البداية ثم تطورت إلى مدينة غلب عليها الطابع المديني"[4]، كما أن الإشارات التاريخية توحي "بان المدينة كانت قائمة على تخطيط عام يرتكز على ثلاثة محاور كثيرا ما تتكرر في المدن الإسلامية المحور الأول يضمن النواة المركزية ممثلة بالمسجد الجامع والسوق المركزي ومقر الحكم المحور الثاني

[1] – موقع جامعة مستغانم تاريخ الاطلاع 2021/10/30 https://www.univ-mosta.dz/tarf-ala-wlitt-mstghanm/

[2] – محمد غالم، مستغانم مدينة في أزمة، مجلة إنسانيات، العدد:05، مركز البحث في الانثروبولوجية الاجتماعية والثقافية، جامعة وهران، (ص65-84)، 1998، ص66.

[3] – بوطيبة عبدالغني، **المدينة** الصوفية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس، 2019-2020، ص197.

[4] – بلجوزي بوعبدالله، دراسة أثرية لنماذج من العمارة العثمانية في مدينة مستغانم، رسالة لنيل شهادة ماجستير في الآثار الإسلامية، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2005-2006، ص 41 .

يضمن الأحياء السكنية بملاحقها من منازل وحمامات وشوارع ودروب وأضرحة، المحور الثالث يشمل أسوار المدينة وحصونها وأبراجها ومداخلها"[1] .

- **الهجرة الجماعية الأندلسية:** شكلت الهجرات الأندلسية عاملا داعما لعملية التحضر لمدينة مستغانم، ديموغرافيا واقتصاديا وثقافيا، حيث شكلت عاملا أثر في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للجزائر خلال العهد العثماني و بدأت خلال القرن التاسع الهجري وتقوت خلال العاشر وكانت مستغانم إحدى المدن التي عرفت موجهة الهجرة الأندلسية و شكلت دفعا للنمو السكاني للمدينة والذي يعتبر من بين المؤشرات الحضرية ضمن التصور الديموغرافي في تفسير عملية التحضر، حيث ركز أصحاب هذا التصور على تبيان الجانب الكمي لظاهرة التحضر، بتأكيدهم على عامل الحجم السكاني والذي يعتبر في نفس الوقت وسيلة لحدوث عملية التحضر ومن ثم يمكن اعتبار تزايد السكان الحضري مؤشرا إحصائيا لقياس عمليات التحضر وقد عرف التحضر بهذا التصور في حدود ارتباطه بالتركيز السكاني و زيادته في المدن والمناطق الحضرية و كان تأثيرهم في الجانب الاقتصادي في إدخال بعض المهن الحرفية كالنسيج والنجارة، بالإضافة إلى قيامهم بالمستثمرات الفلاحية التي نقلوا إليها زراعة القطن وطوروا إنتاج الكثير من الزراعات كما أدخلوا تقنيات الري كالصهاريج وقنوات نقل المياه مما أدى إلى ازدهار النشاط الزراعي وفي الجانب الثقافي نقلوا طرقهم في التعليم الذي عزز وظائف الزوايا والمساجد خاصة التعليم العالي[2].

- **دور الميناء التجاري:** من بين عوامل تحضر مدينة مستغانم مينائها الصغير الذي كانت تقصده السفن الأوروبية للتجارة ويرجع تاريخ المبادلات التجارية إلى سنة 1318م بين اسبانيا ومستغانم، حيث كان صادرتها من الجلود والصوف والشمع وتستورد الصناعات الحديدية والأقمشة ويرجع الفضل في هذه الحركة التجارية إلى فترة المرابطين والموحدين في أواخر القرن الحادي عشر وبداية الثاني عشر بتحسين استعمال سلطاتهم وإعادة علاقاتهم التجارية بعقد

[1]- نفس المرجع، ص 42.

[2]- بوطيبة عبدالغني، المرجع السابق، ص 198-199,

معاهدات تجارية بين الأمراء المرابطين والموحدين من جهة، وحكام تلك المدن الأوروبية من جهة أخرى[1].

- **الوجود العثماني:** شهدت مدينة مستغانم خلال فترة الوجود العثماني وسائل حضارية شرقية شملت نمط الملبس والمأكل والصنائع بالإضافة إلى الألقاب والتقاليد، كما أدخلوا طرق صوفية لم تكن معروفة أو منتشرة في الجزائر، كما شمل تأثيرهم على العمران خاصة العمارة الدينية كالمساجد والأضرحة، اتخذت المدينة منعطفا حاسما خلال الفترة العثمانية كانت بمثابة العهد الذهبي بعدما تولى الباي مصطفى بوشلاغم زمام الحكم وجعلها عاصمة لبايلك الغرب الجزائري، حيث عرفت خلال هذه الفترة انتعاشا كبيرا على المستوى العمراني والاقتصادي والتجاري[2].

**7-1- 4- التركيبة البشرية لمدينة مستغانم:**

كانت المنطقة مأهولة بالقبائل البربرية حتى وصول الهلاليين الذين وفدوا من نجد على افريقية في أواسط القرن الخامس للهجرة، وقد عرفوا باسم عرب مجاهر بطن من بطون سويد بن عامر بن مالك من بني زغبة بن ربيعة بن نهيك بن هلال، والتي تفرعت إلى فروع كثيرة منهم غفير ومالف وبورحمة وبوكامل وحمدان وبنو سلامة وشافع والدحيمان، ذكر في الإحصاء الحكومي الفرنسي سنة 1844 أن ولاية مستغانم كانت تنقسم إلى ثلاثة أقاليم: إقليم مستغانم وعددهم 7600 نسمة وإقليم مجاهر وعددهم 12 ألف نسمة وجهات مينا وعددهم(4000)نسمة. وأكبر القبائل في مستغانم هي البرجية والحشم وعكرمة الغرابة وغفيرات وأولاد سيدي عبد الله وأولاد بوكامل وأولاد رياح وأولاد خلوف وكلهم عرب[3].

**7-1-5 - اختيار مجتمع البحث:**

اختيار مجتمع البحث لم يخضع لشروط محددة بعينها أو لسمات وخصائص معينة حيث وقع اختيار مجتمع البحث على الأحياء الجديدة المتواجدة بإقليم مدينة مستغانم التي تعددت أنماطها منها: السكنات الاجتماعية، والسكنات الاجتماعية التساهمية(LSP)، والسكنات الترقوية

[1]- نفس المرجع، ص 200.

[2]- نفس المرجع، ص 201.

[3]- نفس المرجع ، ص 204.

وسكنات البيع بالإيجار والسكنات الترقوية المدعمة(LPP) وبعدها وقع الاختيار على صيغة السكنات ذات الطابع الاجتماعي التساهمي (LSP) هذا النمط من السكنات عرف عدة برامج بولايةمستغانم، منها البرنامج الخماسي 2005-2009، أضيف له برنامج تكميلي 2005-2009، فيما تم استبعاد من الدراسة السكنات ذات الطابع الاجتماعي التساهمي (LSP) التي برمجت في الخماسي 2011-2014 لان معظمها لم تشغل من قبل المستفيدين منها وبعضها لم يسلم لمالكيها لذ تم استثنائها من مجتمع البحث، وتم تحديده بالسكنات الكائنة بالوسط الحضري لمدينة مستغانم فقط.

في دراستنا هذه حاولنا التركيز على الأسرة المقيمة بالسكنات الجديدة صيغة الاجتماعي التساهمي (LSP) الكائنة بإقليم مدينة مستغانم وتم الاقتصار على أرباب الأسر ذكور أو إناث (مفردة العينة) ولأحدهما حظ في تمثيل الأسرة دون الأخر أي عدم اشتراط متغير الجنس ودون تحديد فئة عمرية دون أخرى، وهذا الاختيار لمجتمع البحث كان اختيار قصدي مراعاة للإمكانيات المتاحة واقتصادا للوقت والمال ولظروف أملتها طبيعة الدراسة .

**7-2- المجال الزمني:**

البداية كانت جمع المادة العلمية والزيارات الاستطلاعية للمجال المكاني للدراسة، إلى غاية استرجاع استمارات الموزعة على مفردات العينة من تاريخ 2018/01/10 إلى غاية تاريخ 2019/06/01 واستغرقت الدراسة ما يقارب(03) ثلاثة سنوات تمثلت في الدراسة البيبوغرافية لجمع المادة العلمية من خلال التردد على المكتبات والمواقع الالكترونية والاتصال بالأساتذة ووضع خطة للبحث وصياغة وإفراغ المادة العلمية التي تخدم دراستنا في فصول متناسقة و بالتوازي الدراسة الميدانية تمثلت في الزيارات التي قمنا بها انطلاقا من مختلف الإدارات والهيئات للحصول عن المعلومات عن المجال المكاني (السكنات الجديدة ذات صيغة الاجتماعي التساهميLSP)، تحصل على المعطيات والمعلومات المتعلقة بمجتمع البحث وبناء على ما تحصنا عليه توجهنا إلى الاستطلاع الميداني أي زيارة الأماكن المتواجد بها هذه السكنات والاتصال بالأسر المقيمة بها للتعريف بموضوع دراستنا وكسب ثقتهم تمهيدا لمرحلة

تطبيق الاستمارة، ليتم تحديد عينة البحث وتوزيع استمارة البحث بعد الصياغة النهائية وصولا إلى استرجاع عينة البحث و التفريغ و التفسير والتحليل إلى نتائج الدراسة .

- **ملاحظة:** نقص درجة الوعي بطبيعة العمل البحثي لدى مجتمع البحث جعلنا نسجل شكوك لدى أرباب الأسر المقيمين بالسكنات المذكورة والمستهدفين بالدراسة على أن عملنا يندرج ضمن العمل السياسي خاصة وان فترة الدراسة الميدانية تزامنت مع بروز بوادر الانتخابات الرئاسية التي كانت ستجرى يوم 18 أفريل 2019 حيث بعض أرباب الأسر المدرجة ضمن العينة تحفظوا واعتذروا عن تسلم استمارة البحث مما تطلب منه تعويضهم بطريق الرجوع برقم أو الصعود برقم، كذلك تم التعامل مع الأسر التي صعب علينا الاتصال بها بسبب غياب أربابها عن مساكنهم طيلة النهار بسبب العمل ورفض بعض أرباب الأسر استلام الاستمارة وكان ردهم يصب حول عدم حصولهم على فائدة من ذلك ومنهم من رد أن عملنا هذا يدخل ضمن كشف المستور ومنهم من احتج على انه ينتمي إلى سلك يفرض عليه التحفظ( رجال الأمن، الجمارك) ومنهم من احتج بعدم وجود لديه وقت كافي لملأ الاستمارة .

**7-3- المجال البشري للدراسة :**

يمثل المجال البشري مجتمع البحث أرباب وربات الأسر التي تقيم بالإحياء الجديدة لمدينة مستغانم وبالتحديد المساكن ذات الصيغة التساهمية الاجتماعية (LSP)البرنامج الخماسي 2005-2009 بإقليم المدينة والتي قدر عددها ب: 1681 أسرة والتي تمثل مجتمع البحث وموزعة على أحياء المدينة: السكنات المذكورة تقيم بها اسر اغلبها قادمة من أحياء المدينة وهذا يرجع أن من بين الشروط التي وضعتها المؤسسات المختصة لبناء وتوزيع هذه السكنات لاستفادة أرباب الأسر هو إثباتهم إقامتهم بمدينة مستغانم .

**7-3-1- العينة وطريقة اختيارها :**

- **عينة الدراسة:** إن استخراج العينة هو اختيار جزء من مجموعة بشرط ان يكون هذا الجزء ممثلا للكل، اختيار عينة دراستنا لم يخضع لشروط محددة بعينها أو لسمات وخصائص معينة وكل ما في الأمر انه تم التصرف نوعا ما في مجتمع البحث بإبعاد السكنات ذات الطابع الاجتماعي التساهمي (LSP) التي برمجت في الخماسي 2011-2014 لان معظمها لم تنته

الأشغال بها وبعضها لم يسلم لمالكيها وبعضها لم تسكن بعد، لذا تم استثناؤها من مجتمع البحث وتم تحديده بالسكنات الكائنة بالوسط الحضري لمدينة مستغانم فقط.

في دراستنا هذه ركزنا على الأسرة المقيمة في السكنات ذات الطابع الاجتماعي التساهمي (LSP) ممثلة برب أو ربة الأسرة (مفردة العينة) ولأحدهما حظ في تمثيل الأسرة دون الأخر أي عدم اشتراط متغير الجنس ودون تحديد فئة عمرية دون أخرى.

- **خصائص العينة:** تتكون العينة من أرباب الأسر جنس(ذكور/إناث) المقيمة بالسكنات صيغة الاجتماعي التساهمي (LSP)الموزعة عبر أحياء مدينة مستغانم .

ارتأينا اختيار العينة العشوائية المنتظمة باعتبارها أفضل طرق العينات الاجتماعية من ناحية الموضوعية والانتظام حيث يشترط في مفردات العينة توفر المواصفات التالية:

- أن تقيم الأسرة بالأحياء الجديدة نمط السكن الاجتماعي التساهمي بصفة منتظمة وفعلية.
- أن يكون لكلا الجنسين الحظ في تمثيل الأسرة .

- **تصميم عينة الدراسة:** تكمن صعوبة الدراسة في أن الظاهرة الاجتماعية لا يمكن التنبؤ بنتائجها مئة بالمائة بلغة الأرقام، " أن الظاهرة الاجتماعية متغيرة باستمرار والعوامل الخارجية المؤثرة فيها مختلفة من مكان إلى آخر ومن زمان إلى آخر، إضافة إلى العوامل الداخلية للظاهرة حيث أنها تختلف باختلاف خلفياتها وتفاعلاتها المتداخلة ومكوناتها المتعددة" . ومن أجل تصميم عينة الدراسة بصورة مقبولة سنقوم بتحديد نسبة من المبحوثين تكون قادرة على تمثيل المجتمع الأصلي من ساكني السكنات الاجتماعية الحضرية وهو ما يعرف بحجم العينة . بلغت نسبة السكنات صيغة الاجتماعي التساهمي(LSP)، البرنامج الخماسي 2005-2009 المتواجدة بالإقليم الحضري مستغانم ب27.14 % من مجموع كامل السكنات البالغ عددها: 6531 سكن لنفس الصيغة ونفس البرنامج بكامل إقليم ولاية مستغانم .

بعد الدراسة الاستطلاعية بإحياء مدينة مستغانم المتواجد بها السكنات ذات الصيغة المذكورة(LSP)، تم تحديد مجتمع البحث موزع على الأحياء: حي خروبة 905 أسرة، حي صلامندر 379 أسرة، حي 5 جويلية 162أسرة، حي جبلي محمد 105أسرة، حي شمومة 130أسرة، بمجموع 1681أسرة وتم وبطريقة قصديه اختيار عينة منها بنسبة 10%، بلغ

حجمها 166أسرة ( يمثلها الزوج او الزوجة) فيما تم استثناء بعض المجمعات السكنية الصغيرة خلال بحثنا الميداني حيث سجلنا عدم تواجد ساكني المجمعات السكنية 31وحدة، 16وحدة و18 وحدة بحي صلامندر و27وحدة بحي قوعيش و08 وحدات الذي بقي غير محدد رغم اتصالاتنا بالإدارات المختصة(ديوان الترقية والتسيير العقاري، الوكالة العقارية، مديرية السكن).

تم تطبيق وفق المعادلة التالية العينة = المجتمع المدروس× النسبة المأخوذة: على عدد المساكن لكل حي اختير في الدارسة، أما عن كيفية اختيار إطار العينة فقد تم بطريقة العدد العشوائي وهي الطريقة التي ضمت قائمة مفصلة لعدد السكنات صيغة(LSP) لكل حي ورقمت ترقيما متسلسلا تصاعديا .

**8- الدراسات السابقة :**

خلال مرحلة البحث البيبيوغرافي تمكنا من الاطلاع على مجموعة من الدراسات قريبة من موضوعنا اعتمدنا عليها في دراستنا ومنها:

**8-1- الدراسات العربية:**

**8-1-1-** دراسة : **منى إبراهيم الفرنواني:** " تبادل الهدايا و التضامن الاجتماعي" سنة 1989بمحافظة الغيوم جمهورية مصر العربية، الدراسة تناولها كتاب من تأليف علياء شكري وآخرون[1]، هذه الدراسة هي محاولة لتقديم رؤية واقعية للآراء دفيد شيل(DAVID Cheal) حول دور الهدايا في تشكيل العلاقات الاجتماعية وأراء مارسال موس حول مدى إلزامية تقديم الهدية وإلزامية ردها وإلزامية قبولها.

المجال الجغرافي للدراسة: أجريت الدراسة في مدينة اطسا في محافظة الغيوم بدولة مصر .

المنهج:استخدمت الباحثة منهج دراسة المجتمع المحلي ومنهج دراسة الحالة والمنهج الانتروبولوجي بأدواته المختلفة أداة جمع المعطيات: استخدمت دليل الملاحظة بوضعها مقياس متدرج كدليل لقياس المادة الميدانية.

ومن بين نتائج الدراسة:

[1] – منى إبراهيم الفرنواني، " تبادل الهدايا و التضامن الاجتماعي" ضمن كتاب " الأسرة والطفولة"، علياء شكري وآخرون، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، ط1، بدون سنة، ص 300.

-أن التضامن الاجتماعي يسهم في بلورة إلزامية رد الهدايا، وتساهم إلزامية الرد في بلورة التضامن الاجتماعي في صورة دائرية، وتتعدم هذه الإلزامية في الشرائح الدنيا لطبقة الفقراء، حيث يسهم التضامن الاجتماعي في جعل التبادل من جانب واحد فقط، ودور تقديم الهدايا في تشكيل العلاقات الاجتماعية وخلق نمط من الاتصالات وتحقيق نوع من التحالف والمشاركة الاجتماعية. و أظهرت الدراسة وجود أبعاد تلعب دورا في تحديد نطاق تبادل الهدايا منها الأبعاد القرابية، علاقات الجيرة والصداقة وكذا البعد الطبقي، والبعد الاجتماعي والبعد الاقتصادي يلعبان دور واضح في تبادل الهدايا ويسهمان في بناء نمط من العلاقات الإرادية التي تعمل على زيادة الاتصال بين الأفراد ومن ثمة زيادة الروابط بينهم مما يعني مزيد من التضامن الاجتماعي.

**8-1-2-** دراسة: **سالمة الفخري** حول "التضامن عند الأطفال"،سنة 1971 مدينة بغداد العراق[1]:

- دراسة تربوية نفسية لعينة من الأطفال بأعمار تتراوح من 04سنوات إلى 17سنة من تلاميذ المدارس الرسمية وأطفال ما قبل المدرسة مجموع العينة 132 ذكور و 132 إناث.

عن طريق التجريب الفردي( راوية قصتين ).

المجال الجغرافي للدراسة: مدينة بغداد العراق .

المنهج: استخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة.

أداة جمع المعطيات: استخدمت الباحثة تقنية المقابلة وتحليل مضمون إجابات المبحوثين.

- القصة الأولى: تتضمن فكرة السلطة تلجا إلى العنف و تشجع الوشاية بالصديق بعبارة أخرى هدم الثقة القائمة بين الأطفال لأجل إرضاء السلطة ذات النفوذ بإفشاء باسم المذنب والحالة هذه عدم التضامن بين الأطفال في حين أن التضحية بتحمل العقاب من السلطة يحمل معنى التضامن عندهم.

[1]- سالمة الفخري، دراسة حول التضامن عند الأطفال، دار الحرية، بغداد، 1971، ص 7 و13.

-القصة الثانية: تتضمن فكرة تجمل في طياتها التضامن من نوع آخر الطفل نفسه القائم بالخطأ عليه إن أراد أن يتضامن مع زملائه أن يكشف عن نفسه لان لا احد يعرفه لذلك عليه أن يبوح بالأمر قانعا أن كان يحمل روح التضامن مع زملائه .

- تناول الدراسة من خلال القصة الأولى : تحمل عقوبة جماعية بسبب مخالفة صدرت عن طفل يأبى الاعتراف بخطئه فإذا ما جاءت الإجابة صريحة بأنه المبحوث لا يخبر لأنه لا يريد أن يسيء إلى صديقه اعتبر التضامن قائما ومن خلال القصة الثانية: اعتبار اعتراف الطفل بالخطأ الصادر عنه لتخليص زملائه هو أساس التضامن أما إذا جاء اعترافه إرضاء للمعلمة أو لدوافع أخرى لا يصنف ضمن التضامن .

من بين نتائج الدراسة :

- بعد سن التاسعة يبدأ التضامن بالظهور ويسير التضامن جنبا لجنب مع تأثير السلطة.
- يكون التضامن ضعيفا عند البنات مقابل الذكور .
- ظهور ظاهرة الكذب على السلطة والتضامن مع الزميل .
- توصلت الدراسة أيضا إلى أن التضامن بين الأطفال القائم على التعاون والاحترام المتبادل بينهم لا يظهر إلا عند نسبة قليلة منهم حين كان هناك عقاب يخشاه الأطفال، في حين أن نسبة التضامن تضاعفت بعد سن التاسعة حيث العلاقات بين الراشد والطفل لا يهددها العقاب والخوف .

**8-2- الدراسات الجزائرية:**

**8-2-1-** دراسة : **زرارقة فيروز**، حول "الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق"، سبتمبر سنة 2003[1] .

المجال الجغرافي للدراسة: قامت الباحثة بدراسة ميدانية شملت مركز إعادة التربية: 64 حدث متواجدين بالمركز كمجموعة تجريبية و ثانوية عمار خلوفي ببلدية بوقاعة(منطقة شبه

[1]- زرارقة فيروز، الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق، أطروحة دكتوراه، في علم الاجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2004/2005، ص 367.

حضرية)+ ثانوية عمر حرايق وسط مدينة سطيف مجتمع البحث 876 ذكور، العينة الممثلة 110 مفردة كمجموعة ضابطة .

المنهج : استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في فهم وتحديد مظاهر المشكلات الأسرية، كما استخدمت المنهج التجريبي لتسهيل عملية المقارنة .

أداة جمع المعطيات: من بين أدوات المستخدمة، المقابلة الموجهة للأحداث لمعرفة ظروفهم الأسرية، كما وجهت إلى القائمين على مركز الإحداث و كذا أمهات الأحداث، واستخدمت كذلك الاستمارة كأداة أساسية في البحث.

أهم تساؤلات الدراسة :

– هل للعلاقات الأسرية تأثير على انحراف الحدث المراهق ؟– هل هناك علاقة بين الوضع الاقتصادي للأسرة وسلوك الحدث المراهق؟ – هل هناك علاقة بين المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين وسلوك الحدث المراهق ؟

أهم النتائج التي وصلت إليها الدراسة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة العلاقة الاجتماعية السائدة داخل الأسرة وبين السلوك ألانحرافي للحدث المراهق. وكلما كانت العلاقة الأسرية سواء بين الوالدين أو بينهم وبين أبنائهم مشحونة بالتوتر عدم التفاهم وكلما تكرر الزواج كلما زاد احتمال وقوع الأبناء وخاصة في مرحلة المراهقة في خطر الانحراف(وجود علاقة طرديه بين طبيعة العلاقة الأسرية والانحراف) .

– غياب الرعاية الأسرية وعدم الاهتمام بالأبناء كان عاملا مساعد في تشجيع الأحداث على التمادي في الانحراف.

– كلما كان المستوى الثقافي وعدم التوافق الفكري والعلمي بين الوالدين كبيرا كلما زاد إمكانية الوقوع في أخطاء التربية السليمة والمتابعة المستمرة لسلوكات الأبناء ومنه تجنب الوقوع في خطر الانحراف .

8-2-2- **دراسة العربي مهدي**، حول " التضامن والمجتمع "،سنة 2008.[1]

- محاولة التوصل إلى طبيعة الأشكال التضامنية التي تظهر بين سكان حي الضاية المتواجد بمدينة وهران.

المنهجية المطبقة: إشكالية الرابط الاجتماعي، أشكال التضامن التي فرضها الواقع الاجتماعي استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لجمع أوصاف دقيقة علمية لموضوع الدراسة.

- أداة جمع المعطيات : استخدم الباحث تقنيتي الملاحظة و الاستمارة .

من بين تساؤلات الدراسة :

ما هي طبيعة الأشكال التضامنية التي تظهر بين سكان حي الضاية المتواجد بمدينة وهران؟

ما هي العوائق التي تقف كحاجز في وجه المجتمع الجزائري وتمنعه من بناء انتمائه السياسي؟

من بين نتائج الدراسة :

- السياسات التي طبقتها الدولة لصنع المجتمع السياسي لم تنجح لأنها كانت صادرة من خارجه، فالانتماء السياسي لا يفرض من الأفق بل ينبع ويتطور بفضل ظهور مصالح مادية تتطور وتنتظم لطبقة حرة غير مقيدة بفضل نشاطات اجتماعية واقتصادية وثقافية متنوعة.

- فشل وعدم قدرة الروابط العائلية والحوارية على صنع مجتمع لكونها غير مستقرة .

- الروابط الاجتماعية وطبيعة التضامن الموجود داخل الحي يتجه في اتجاه المؤسسات القانونية والسياسية وفشل هذه الأخيرة في تعزيزها للتضامن السياسي.

**8-2-3- دراسة: زعرور حنان** حول " دوافع المخدرات لدى الفتاة المراهقة "،سنة 2013.[2]

المجال الجغرافي للدراسة:

شملت الدراسة على عينة قدرت ب 10 مفردات تمثل فتيات في سن المراهقة متواجدات بمصلحة الإدمان بمستشفى فرونس فانون البليدة .

المنهج: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي+ منهج دراسة الحالة .

---

1- العربي مهدي، التضامن والمجتمع، أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه دولة في علم الاجتماع، اقتراب تحليلي لأشكال التضامن الاجتماعي بحي الضاية الشعبي بمدينة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، رسالة غير منشورة، السنة الجامعية 2007-**2008** .

[2] - زعرور حنان، دوافع تعاطي المخدرات عندّ الفتاة المراهقة، دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية للبنات ببن عاشور البليدة، لنيل شهادة ماجستير، كلية العلوم الإنسّانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، تخصص جريمة وانحراف، جامعة البليدة، رسالة غير منشورة، سنة 2013.

– أداة جمع المعطيات: استخدم الباحث تقنية الملاحظة والمقابلة.

من بين تساؤلات الدراسة:

– هل توجد علاقة بين التنشئة الأسرية الخاطئة وتعاطي الفتاة المراهقة للمخدرات؟

– هل هروب الفتاة من المنزل وانخراطها في جماعات منحرفة دافع لتعاطيها للمخدرات؟

– هل التفكك الأسري أدى إلى توجه الفتاة المراهقة نحو تعاطي المخدرات؟

من بين نتائج الدراسة:

– وجود علاقة بين الأساليب الخاطئة المتبعة في التنشئة الأسرية المستعملة من طرف الأولياء واتجاه الفتاة المراهقة نحو تعاطي المخدرات.

– القدوة السيئة للرفاق في هروب الفتاة من المنزل وتقليدها لسلوكياتهم الانحرافية حيث ممارستها لتعاطي المخدرات كان نتيجة لاحتكاكها بأصدقاء وصديقات يتعاطون المخدرات .

– أثر انعدام التكامل والتفاعل في الأسرة على ظهور بعض المشكلات الاجتماعية لدى المراهقة والحرمان من مشاعر الحب والطمائنينة داخل الأسرة كان دافعا لسلوكها غير السوي وتعاطيها للمخدرات كمظهر لسلوكها غير السوي.

**8-2-4- دراسة بن خيرة رقية:** دراسة حول "الآفات الاجتماعية في الأندلس ما بين القرنين الخامس والسادس الهجريين (ق 11-12 م) دراسة في ظاهرة الانحراف".[1]

تساؤلات الدراسة:

– كيف تحدد مفهوم الانحراف ضمن الخطابات التاريخية والفقهية والاجتماعية الأندلسية؟ وهل ائتلفت هذه الخطابات أم اختلفت في تحديداتها له؟

–ما هي الأسباب الباعثة على انتشار آفة الانحراف في المجتمع الأندلسي؟ وهل عكست حقا ظاهرة اجتماعية تشكلت ضمن سياق تاريخي خاص بها؟

–ما هي السلوكات والممارسات التي عكست لنا تمثلات هذه الظاهرة وتجلياتها؟

[1]– بن خيرة رقية، الآفات الاجتماعية في الأندلس ما بين القرنين الخامس والسادس الهجريين (ق 11-12 م) دراسة في ظاهرة الانحراف، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث، تخصص: تاريخ-الحوض الغربي للمتوسط: تاريخ وحضارة، فرع: الغرب الإسلامي، تاريخ وحضارة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر، السنة الجامعية( 1437- 1438 هـ ،2016- 2017 م).

–هل كان لظاهرة الانحراف انعكاسات خاصة على جانب محدد من جوانب المجتمع أم كانت عامة وشاملة؟

– كيف ساهمت هذه الظاهرة في تشكل الوعي الإصلاحي ضمن سياق يربط ما هو اجتماعي بما هو ديني، وما هي أبرز المواقف والجهود الإصلاحية التي بلورتها؟

المناهج المستخدمة: – المنهج التاريخي التحليلي – المنهج المقارن، مع توظيف المنهج الكمي والإحصائي .

– من نتائج الدراسة:

– جسد الانحراف آفة من الآفات الاجتماعية التي كان لها حضورها الخاص في مختلف الخطابات التاريخية والفقهية والاجتماعية الأندلسية، وأنّ تحديداته المفاهيمية كثيرا ما كانت تكتنفها تلوينات وملابسات بفعل تأثير العوامل السياسية والاجتماعية والأيديولوجية، مما أكسبه معاني عامة وشاملة وغير ثابتة أيضا.

– الاختلاف في تحديد مفهوم الانحراف وفق الأهواء السياسية والمذهبية والأيديولوجية خلق نوعا من التباين والاختلاف في تحديد السلوكات الانحرافية.

–التوصل إلى أنّ ظاهرة الانحراف في المجتمع الأندلسي خلال عصري الطوائف والمرابطين جاءت في سياق تاريخي تحكمت فيه ظرفيات سياسية واجتماعية واقتصادية وحتى مناخية كان لها أبلغ الأثر في تشكل سلوكات انحرافية طفت على سطح المجتمع، تزامنت والتفكك السياسي في عصر الطوائف ودخول الدولة المرابطية مرحلة الاضمحلال والتلاشي وفق النظرية الخلدونية.

– أنّ الأنماط السلوكية التي تم تصنيفها ضمن خانة الانحراف في المجتمع الأندلسي( الزندقة والابتداع، المحدثات الاجتماعية والممارسات الغيبية وكذا معاقرة الخمور والممارسات الجنسية وحتى القضايا الجنائية بشقيها القتل والاعتداء وأيضا قضايا الغش في البيوع والاحتكار)، هي أنماط سلوكية تم تحديدها من منطلقات فكرية خاصة وضمن سياق تاريخي محدد.

– فرضت دراسة ظاهرة الانحراف في المجتمع الأندلسي خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين والقرنيين 11–12 الميلاديين الإشارة إلى المواقف والجهود الإصلاحية ضمن جدلية

الانحراف والإصلاح، لا بوصف الإصلاح ضرورة اجتماعية ودينية فرضها مطلب شرعي، بل لكونه الطرف الثاني المكون للجدلية التاريخية التي قامت عليها الدراسة، فلا يفهم الانحراف إلاّ بوجود الإصلاح ولا يتأتى فهم الثاني إلاّ بوجود الأول .

**- توظيف الدراسات السابقة:**

- دراسة: منى إبراهيم الفرنواني: "تبادل الهدايا و التضامن الاجتماعي"، يمكن أن تفيدنا من خلال اعتبار تبادل الزيارات والهدايا في المناسبات المختلفة بين الأسر كمؤشر من مؤشرات تواجد التضامن الأسري، وآلية لتفعليه ونقله من الاجتماعي إلى الأسري .

-دراسة: سالمة الفخري حول "التضامن عند الأطفال"، يمكن أن تفيدنا في طرق ترسيخ عملية التضامن لدى الأطفال ومراحل تنشئة الأطفال عليه والتعرف على أشكاله ( المادية والمعنوية) وان التضامن ليس دائما فعلا خلقيا أو نفعيا، بحيث يمكن أن يتضامن أفراد الأسرة مع المنحرف، كتضامن جماعة المجرمين، مثل التوظيف الخاطئ للمضمون الحديث النبوي الشريف "انصر أخاك ظالما أو مظلوما".

- دراسة: زرارقة فيروز، حول "الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق" يمكن الاستفادة منها في الجانب المتعلق بطبيعة العلاقة الأسرية الاجتماعية و الانحرافات، كما يمكن أن تفيدنا في التعرف على بعض مصادر الآفات الاجتماعية، ومن خلالها معرفة كيفية مواجهتها من قبل التضامن الأسري، كعملية اجتماعية وقائية وعلاجية في نفس الوقت .

- دراسة العربي مهدي، حول "التضامن والمجتمع" يمكن أن نستفيد منها في التعرف على علاقة الإشكال التضامنية وانتقالها من رابطة الدم إلى الروابط الأخرى.

- دراسة زعرور حنان حول "دوافع المخدرات لدى الفتاة المراهقة" يمكن أن نستفيد منها في التعرف على علاقة التنشئة الاجتماعية بالسلوكيات المنحرفة وآفة تعاطي المخدرات، ويمكن توظيف ذلك في اكتشاف الدور الفعال للتضامن الأسري لمواجهتها.

- دراسة **بن خيرة رقية:** حول " الآفات الاجتماعية في الأندلس ما بين القرنين الخامس والسادس الهجريين (ق11-12م)" يمكن أن نستفيد منها في توظيف جدلية إن التضامن الأسري يظهر عند الإحساس بالخطورة وان ظهور المشكلات والآفات الاجتماعية ودرجة

خطورتها تساهم في تفعيله، وان التباين والاختلاف في تحديد التصرفات الانحرافيه يساهم في انتشار الآفات الاجتماعية ويؤثر على مفعول التضامن الأسري في مواجهتها.

لقدأفادتنا هذهالدراساتفيالوصول إلى بعضالمتغيرات التي وظفناها في دراستنا واستعنا بها في تصميم استمارة البحث إلى جانبالتعرف على بعض الجوانب التي لم يتم التطرق إليها في هذه الدراسات والتعرف على المراجع التي اعتمدتها والنتائج التي توصلت إليها.

**9- تحديد المفاهيم :**

**9-1- التضامن:**

- لغة: يعرف التضامن بأنه التزام الفرد بأداء مهمة عن الآخر عندما يكون الشخص الآخر غير قادر على أداء هذه المهمة[1].

- اصطلاحا: ورد في معاجم اللغة العربية في موسوعة المعاني التضامن من فعل تضامن، تضامنوا أي التزم كل واحد أن يؤدي عن الآخر ما يقصر عن أدائه وهو أيضا التزام القوي معاونة الضعيف، التضامن الاجتماعي هو التعاون بين أفراد المجتمع[2] وعرف في معجم علم الاجتماع التضامن على أنه تماسك ذاتي للجماعة وهو مصطلح شائع استخدامه منذ أن استعمله **أوغست كونت** للدلالة على عملية التآزر في الحياة الاجتماعية.[3]

- عرف التضامن على انه واجب التعاون الأخلاقي بين أعضاء مجتمع واحد بقدر ما يعتبرون أنفسهم كأنهم يشكلون كلا واحدا وعرف أيضا على انه واجب أخلاقي يفترض انه ناجم عن كون الأجيال الحاضرة مدينة للأجيال الماضية[4].

فرق دوركايم بين: 01- التضامن الآلي أو بالتماثل مثلا ردة فعل المشتركة بين الناس الشرفاء ضد فعل إجرامي. 2- التضامن العضوي أي ذلك الذي ينشأ من تقسيم العمل سواء الحيوي أو الاجتماعي مثلا تكافل الحراث والحداد تكافل الأهل والأبناء[5].

---

[1] - موسوعة المعاني الجامع - معجم عربي عربي- اطلع علي الموقع بتاريخ 2019/10/22 / https://www.almaany.com/ar/dict/ar-.

[2] - نفس المرجع.

3 - عدنان أبو مصلح، معجم علم الاجتماع، دار أسامة للنشر والتوزيع،دار المشرق الثقافي،الأردن،عمان،ط1،2006،ص132.

[4] - أندريه لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية(تر:خليل أحمد خليل)، دار عويدات، بيروت، المجلد الثالث، 2008، ص 1312.

[5]- نفس المرجع، ص 1312.

– وعرف أيضا على انه عملية اجتماعية تعبر عن علاقة مساندة ودعم من طرف شخص أو فئة اجتماعية لصالح شخص أو فئة اجتماعية أخرى، فهو نوع من تقديم المساعدة المعنوية أو المادية أو كليهما لهم طواعية دون إلزام وقد يكون ذلك بين الأشخاص أو الفئات المتماثلة والمتفاوتة في المكانة الاجتماعية[1].

– هناك من أعطى معنى للتضامن على انه التكافل الاجتماعي: يقصد به سد حاجة المحتاجين العاجزين وتهيئة العمل للقادرين ويتضمن نفقات الأقارب، الزكاة، التعاون، الكفايات والصدقات غير الواجبة وجوبا قانوني[2].

–إجرائيا:التضامن هو سلوك إنساني يهدف إلى تخفيف معاناة الناس وآلامهم ويشمُل العديد من الجوانب في الحياة، سواء يقوم به فرد معين تجاه فرد آخر أو عدة أفراد أو تقوم به جمعية أو هيئة أو منظمة تجاه أفراد المجتمع الذي هم في حاجة إلى من يساعدهم ويقف معهم .

**9-2- مفهوم الأسرة:**

– لغة: الأسرة مشتقة من كلمة أسر بمعنى قيد والأسرة في لغة العرب وردت بثلاثة معان الأول الدرع الحصين والثاني أهل الرجل وعشيرته، الثالث الجماعة التي يربطها رابط مشترك كأسرة التعليم وأسرة الفن وهذه المعاني تحمل في طياتها معنى التعاون والتناصر وكأنه كل واحد مسدود ومقيد بالآخر يقويه ويشد أزره[3] ويرجع لفظ الأسرة في اللغة إلى الدرع الحصين وأهل الرجل وعشيرته وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك[4] .

اصطلاحا: ورد في المعجم الوسيط "أن الأسرة عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني ويتفاعلون معا وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة والأم والأب والأم والأب والأبناء ويتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة"[5]، ورد في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ان " الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى

[1] – عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص 46 .

[2] – محمد شوقي أمين، التشريع الإسلامي للأحوال الشخصية والتكافل الاجتماعي، المكتب المصري، مصر، ط1، بدون تاريخ. ص 38.

[3]– أشرف سعد نخلة، العولمة وتأثيراتها على الأسرة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط1، 2011. ص 97 .

[4]– إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004، ص 17.

[5] – نصار سيد احمد وآخرون، المعجم الوسيط ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2008، ص 18 .

المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة"[1].

– إجرائيا:الأسرة هي الخلية الأولى في تكوين المجتمع وهي أول جماعة أولية، تتكون من أفراد تربطهم روابط الزواج والدم أو التبني وهي أساس استقرار للمجتمع البشري والمصدر الأول لتوفير الحاجات الأساسية للفرد(طبيعية، نفسية،اجتماعية) وهي مصدر العادات والعرف والتقاليد وقواعد السلوك تمارس الضبط الاجتماعي على أفرادها وذلك من خلال التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها و يحدد الأسرة من حيث البناء والوظائف مجموعة قواعد تنظيمية (دينية – قانونية) تحدد دور كل فرد في الأسرة وتحدد العلاقات بين أفرادها والواجبات والحقوق لكل منهم .

–نشير إلى أننا خصصنا فصلا كاملا( الفصل الثاني: الأسرة والأسرة الجزائرية سنتطرق فيه إلى تعاريف عن الأسرة .

في هذه الدراسة يقصد بالتضامن الأسري ذلك التضامن الذي يتم بين أفراد الأسرة( الأب، الأم، الأولاد) تجاه بعضهم البعض بشقيه المادي التكفل وتقديم المساعدة المادية من مال وجهد وخبرة وتقنية والمعنوي من مساندة وتعاطف وتراهم وتكاتف ومودة وزرع الطمأنينة وتربية وتعليم وتثقيف.

**9-3- الآفات الاجتماعية:**

– لغة: هي جمع لكلمة آفة وتعني لغويا كل ما يؤدي إلى التهلكة وهي كل ما يصيب الشيء فيفسده من مرض أو عيب أو ما شابه ذلك[2].

–اصطلاحا: هي وسيلة لبلوغ أهداف عديدة وخدمة الأهداف الصحية إذا تمت الممارسة من اجل لما تنطوي عليه من إبعاد لا تتعلق بالمجتمع.

–إجرائيا: وهي أي فعل أو تصرف أو سلوك عدواني يتنافى مع السلوك الحضاري، يستهدف المجتمع والأسرة والأفراد وتكون هذه الأفعال والتصرفات سواء تلقائية أو مقصودة ومخطط لها.

[1] – احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، انجليزي فرنسي، عربي، مكتبة لبنان، بيروت، 182. ص 152 .

[2] – https://www.almaany.com/ar/dict/ar /2021/02/05 موسوعة المعاني الجامع – معجم عربي عربي، اطلع على الموقع بتاريخ

**9-4- مفهوم التدخين:**

- لغة: إشعال الفرد للسيجارة وامتصاصها بشفتيه ليخرج منها دخان ابيض من فمه أو انفه،[1] التدخين هي عادة يلازم عليها الإنسان وهي عملية إشعال أي شخص للسيجارة وامتصاص

الدخان الناتج عن الاشتعال ثم إخراجه من الأنف والفم[2] .

- اصطلاحا: يعرف التدخين على انه استنشاق الدخان الناتج عن احتراق التبغ بواسطة السجائر[3] ويعرف على انه عادة يلازم عليها الإنسان وتكون بتناول السجائر عبر الفم بواسطة شهقه[4]، التدخين هو عبارة عن مادة التبغ يتم حرقها وإدخال ضررها إلى جسم الإنسان[5].

**9-5 - مفهوم المخدرات:**

لغة : يعرف المخدر لغويا "من فعل خدر الذي يعني كل ما يؤدي إلى الفتور والكسل والارتخاء والضعف والثقل في أعضاء الجسم وجاء في المعجم أن المخدر هو المعطل للإحساس"[6]، الخدر هو الكسل والفتور "والخدر في العين فتورها وقيل هو ثقل فيها من أذى يصيبها"[7]وتعرف المخدرات "كل ما يؤدي إلى الفتور والكسل والاسترخاء والضعف والنعاس والثقل في الأعضاء وقد يمنع الألم كثيرا أو قليلا"[8] وتعرف على "أنها أية مادة يتعاطاها الناس بهدف تغيير الطريقة التي يشعرون بها أو يفكرون أو يتصرفون بها"[9].

---

[1]- فتحي دردار، ثالوث الإدمان( تدخين -كحول- مخدرات)، دار النجاح، برج الكيفان الجزائر، ط6، 2010، ص 50.

[2]- أمل محمد رضا، يوسف الدجاني، أثر الإعلان التوعوي في تحديد ظاهرة التدخين لدى الطلبة في الجامعات الأردنية الخاصة، مذكرة للحصول على شهادة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، جوان-2017، ص 9 .

[3]- زينب سالم، المراهقون و تدخين السجائر في المجتمع المصري، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط1، 1425هـ - 2005م، ص39 .

[4]- يوسف مصطفى سلامة عوض الله، التدخين وعلاقته بمستوى القلق وبعض السمات الشخصية للأطباء المدخنين بقطاع غزة، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة فلسطين، صفر1429- فبراير2008، ص 7.

[5]- محمد عبدالله محمد المفرجي، التدخين مشكلة تهدد الفرد والمجتمع، مجلة آداب الفراهيدي، العدد 3، جوان 2010، كلية التربية جامعة كركوك.(ص 358-386) ص 361 .

[6]- علي هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ، ط1، 1991 ص 26 .

[7]- محمد بن يحي النجيبي، المخدرات وأحكامها في الشريعة الإسلامية، جامعة نايف، الرياض، 2005، ص 7.

[8]- إسماعيلي يامنة و بعيبع نادية، دور الإرشاد النفسي في علاج ورقابة المدمنين على المخدرات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011 ، ص 77 .

[9]- -عبد الإله بن عبد الله المشرف، رياض بن علي الجوادي، المخدرات والمؤثرات العقلية، دار الحامد، عمان، 2014، ص25 .

-اصطلاحا: كل مادة مسكرة أو مفترة طبيعية أو مستحضرة كيمائيا من شأنها أن تزيل العقل جزئيا أو كليا وتناولها يؤدي إلى الإدمان بما ينتج عنه تسمم الجهاز العصبي فتضر الفرد والمجتمع ويحضر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون وبما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية[1]، وتعرف المخدرات بأنها مادة طبيعية أو مصنعة تتفاعل في جسم الإنسان وتؤثر عليه، فتتغير إحساساته وتصرفاته وبعض وظائفه وينتج عن تكرار استعمال هذه المادة نتائج خطيرة على الصحة الجسدية والعقلية ولها تأثير مؤذ على البيئة والمجتمع[2] وأشار الدكتور سعد المغربي إلى أن المادة المخدرة هي كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على مواد منبهة أو مسكنة من شأنها إذا استخدمت في أغراض غير طبية أو صناعية تؤدي إلى حالة من التعود والإدمان عليها، مما يضر بالفرد والمجتمع جسميا ونفسيا واجتماعي[3]، والمخدرات هي كل ما يؤثر في العقل فتخرجه عن طبيعته المميزة المدركة الحاكمة العاقلة ويترتب على الاستمرار في تعاطي مادة المخدرات الإدمان فيصبح الشخص أسيرا لها و تعرف "بأنها المواد التي تخدر الإنسان وتفقد وعيه وتغيبه عن إدراكه"[4] .

-التعريف العلمي للمخدرات: المخدر مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي مصحوب بتسكين الألم وكلمة مخدر ترجمة لكلمة marcotic المشتقة من الإغريقية marko التي تعني يخدر أو يجعله مخدرا[5].

-التعريف القانوني للمخدرات: يشير إلى أنها مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان ويحظر تداولها أو زراعتها أو تصنيعها إلا لأغراض يحددها القانون ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك[6] و هي مجموعة المواد المحضرة والممنوع تداولها أو زراعتها أو تصنيعها إلا لإغراض

---

[1]- المخدرات والمخدر، محاضرة1، منصة جامعة لمين دباغين سطيف2 ، الاطلاع على الموقع يوم 2021/10/02 .
https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/book/view.php?id=24232

[2]- فاروق عبد السلام، سيكولوجية الإدمان، عالم الكتب، القاهرة، 1977، ص 05.

[3]- سعد المغربي، ظاهرة تعاطي الحشيش، دار المعارف للنشر والتوزيع، مصر، 1983، ص 3.

[4]- بن علي الهدية، أحمد بن عبد الرحمن. السياسة الجنائية لمكافحة ترويج المخدرات في نظم دول مجلس التعاون الخليجي( دراسة تأصيلية تحليلية تطبيقية مقارنة). رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية. 2008, ص 44.

[5] - عادل الدمرداش، الإدمان مظاهره وعلاجه، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1986، ص10.

[6]- حسن محمود الوردي، احمد عوض، المخدرات بين الدين والطب، مركز الكتب، 2006 ، القاهرة، ص 48.

يحددها القانون حيث تستخدم بواسطة ترخيص من الدولة فهي مواد كيماوية تسبب النعاس أو النوم غير الطبيعي أو غياب الوعي لتسكين الآلام[1].

إجرائيا: المخدرات هي جميع الأدوية والعقاقير التي يمكن أن تؤثر في أفكار الناس وعواطفهم ونموهم ونشاطهم الجنسي وتعاملهم مع الآخرين في المجتمع، وفي هذه الدراسة استثنينا المواد المخدرة التي لا تستهلك عن طريق التدخين .

[1]– سعد المغربي، سكولوجيا تعاطي الافيون ومشتقاته، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1986، ص 31.

# الفصل الثاني:

# الأسرة والأسرة الجزائرية.

**تمهيد:**

الأسرة مصدر الحياة الاجتماعية ووسيلة بقائها واستمرارها وذلك لأنها تجسد سعادة الإنسان أو شقائه حيث اهتم بها المفكرين والفلاسفة منذ القدم كالفارابي وابن خلدون وغيرهم وتعتبر الوحدة الأولى للمجتمع وخليته تتولد عنها التجمعات البشرية تنشأ من خلال الالتقاء بين رجل وامرأة و تقوم على شبكة من العلاقات من اجل إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية والبيولوجية وغرس القيم في صورة تؤهل الأفراد فيما بعد لمزيد من التعلم والاكتساب فهي إحدى مقومات الوجود الاجتماع تهدف إلى تقوية العلاقات الداخلية بين أفرادها وإنجاحها واستمرارها من خلال زرع المحبة والمودة والتلاحم والتضامن وهي مصدر الأخلاق والدعامة الأساسية لضبط السلوك وغرس أسس التضامن التي تتحقق من خلالها أهدافها وغايتها انطلاقا من تنشئة أفرادها وتحويلهم من كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية تخدم المجتمع والإنسانية وتسعى إلى تحقيق الرفاهية وتحسين الحياة وجعلها سعيدة وهذا من اجل الغاية الكلية من الوجود البشري.

خلال هذا الفصل سنحاول التطرق إلى الأسرة والأسرة الجزائرية المتواجدة بالوسط الحضري، حيث ارتأينا في البداية إلى عرض بعض تعاريف العلماء والمفكرين لمعرفة الوجهة التي تناولوا من خلالها الأسرة، ثم أهم أشكال الأسرة المعروفة، ثم وظائفها فمقوماتها واهم النظريات التي تناولتها، ثم العوامل المؤثرة في الأسرة واهم مشكلاتها ثم التعرف على العلاقات الأسرية والمخاطر التي تهدد الأسرة وفي الأخير تطرقنا بالتفصيل للأسرة الجزائرية بالوسط الحضري ثم خاتمة الفصل .

**1- تعريف الأسرة:**

تتعدد أنماط وصور الأسرة في مختلف المجتمعات مما يؤدي إلى تعدد مفاهيمها بتعدد الدارسين لها من علماء الاجتماع والانتربولوجيا وعلماء النفس وغيرهم، فالأسرة ليس لها تعريف ومعنى واضح اتفق عليه العلماء لهذا تعددت تعاريفها بتعدد العلماء واتجاهاتهم النظرية والفكرية و رغم الاختلافات في تحديد مفهوم الأسرة تبقى حقيقة هامة وهي أن جل البشر في المجتمعات

ولدوا وتربوا في أسرة تتكون من ثلاثة أعضاء على الأقل ينتميان إلى جيلين( جيل الآباء/ جيل الأبناء )[1]وأن هناك اتفاق حول أهمية الأسرة كنظام اجتماعي .

**1-1- تعاريف العلماء والمفكرين للأسرة:**من العلماء والمفكرين الذين تناولوا تعريف الأسرة:

1-1-1-**أرسطو:** يرى أرسطو أن الأسرة هي أول اجتماع تدعو إليه الطبيعة إذ من الضروري أن يجتمع كائنان لا غنى لأحدهما عن الأخر أي اجتماع الجنسين للتناسل وليس في هذا شيء من التحكم في الإنسان كما في الحيوانات الأخرى والنبات نزعة طبيعية وهي أن يخلف الكائن الحي بعده موجودا على صورته ويضع أرسطو الرجل على رأس الأسرة فهو سيدها أما المرأة فأقل عقلا وذكاء[2] .

1-1-2-**سمنر Simner:** فرق بين الأسرة والزواج فالأسرة في نظره صورة مصغرة للمجتمع أنها هيئة ترتبط أعضائها معا في العمل والمسكن والمأكل والخضوع لنظام ما، أما الزواج فيفهم منه عادة انه ارتباط بين رجل وامرأة للتعاون على تحقيق الضرورات المعيشية ولغرض إنجاب أطفال في نطاق الإطار الاجتماعي[3].

1-1-3-**دور كايم Emile Durkheim:** نظر إلى الأسرة على أنها مؤسسة حيث يرى أن الأسرة ليست ذلك التجمع الطبيعي للأبوين وما ينجبانه من أولاد –على ما يسود الاعتقاد – بل إنها مؤسسة اجتماعية تكونت لأسباب اجتماعية ويرتبط أعضاؤها حقوقيا وخلقيا ببعضهم البعض"[4]

1-1-4-**اوجبرن ونيمكوف Ogburn/nimcoff:** نظرا إلى أن الأسرة على أنها رابطة اجتماعية تتألف من زوج وزوجة وأطفالهما أو بدونهما وقد تكون اكبر من ذلك بحيث تضم أفراد آخرين كالأجداد والأحفاد وبعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج أو الزوجة أو الأطفال[5].

---

[1] – سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفية الجامعية، الإسكندرية، 1430/ 2009. ص 39.

[2]– حسين عبدالحميد أحمد رشوان، الأسرة والمجتمع، مؤسسات شباب الجامعة، الإسكندرية، 2012، ص .124

[3] – نفس المرجع، ص 139.

[4] –عبدالقادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1999، ص 34.

[5] – عبدالله محمد عبدالرحمان، علم الاجتماع النشأة والتطور، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007 . ص 253 .

1-2-5-**ماكيفر وبيج Maciver / Page:** عرفا الأسرة بأنها "جماعة مرتبطة عن طريق علاقات جنسية بصورة تمكن من إنجاب الأطفال وتقديم الخدمات والرعاية لهم وقد يكون داخل الأسرة علاقات أخرى ولكنها تقوم على معيشة الزوجين وهما يكونا معا مع أطفالهما وحدة مشتركة"[1].

1-1-6-**بوجاردسBogardus:** يعرف الأسرة على أنها جماعة اجتماعية تتشكل من الأم والأب والأبناء، تربط بينهم رابطة الحب والمسؤولية المشتركة، تقوم بتربية وتنشئة الأطفال كي يقوموا بواجباتهم ليصبحوا أشخاصا متفاعلين مع مجتمعهم بطريقة اجتماعية[2] .

1-1-7-**اليوت M.Elliot و ميريل F.Merril:** عرفا الأسرة "بأنها وحدة بيولوجية اجتماعية مكونة من زوج وزوجة وأبنائهما ويمكن اعتبار الأسرة أيضا نظام اجتماعيا أو منظمة اجتماعية متعارف عليها، تقوم بسد حاجات إنسانية معنية "وضح المفهوم أن للأسرة هيكل بنائي( زوج وزوجة وأبناء) ولها هيكل وظيفي يتحدد في إشباع وسد الحاجات الإنسانية[3].

1-1-8-**بل وفوجل Bell/vogel:** عرفا الأسرة على أنها وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة يرتبطان بطريقة منظمة اجتماعيا مع أطفالهما ارتباطا بيولوجيا أوعن طريق التبني(Adoptation)[4] .

1-1-9-**برجس ولوك Burgess&Locke:** عرفا الأسرة على أنها "مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم أو التبني ويعيشون في منزل واحد ويتفاعلون معا وفقا لادوار اجتماعية محددة ويعملون للمحافظة على نمط ثقافي مشترك"[5].

1-1- 10- **برنراند Barnard :** حدد في تعريفه للأسرة بعض السمات المميزة لوحدتها منها أن الأسرة هي علاقة زواج قائمة على أساس روابط اجتماعية مقبولة، تتكون من أشخاص وجدت بينهم روابط الزواج والدم والتبني وفقا للعرف السائد في المجتمع وهي وحدة من

---

[1]- نفس المرجع، ص 254

[2]- محمد سند العكايلة، اضطرابات الوسط الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث، دار الثقافة، عمان، ط1، 2005، ص72

[3]- عبدالخالق محمد عفيفي، بناء الأسرة المشكلات الأسرية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2011. ص58.

[4] - عبدالله محمد عبدالرحمان، المرجع السابق، ص 254.

[5]- عبدالخالق محمد عفيفي، المرجع السابق، ص 61.

الأشخاص متفاعلين يمارس كل منهم دوره الذي حدده له المجتمع وان هذا التفاعل مصحوبا بإشباع حاجات جسمية واقتصادية، وارتباط الأسرة بقيم ومبادئ المجتمع[1] .

1-1-11-**عبدالقادر القصير**: يرى أن الأسرة تقابل في اللغة الفرنسية كلمة Famille و كلمة Family باللغة الانجليزية على النحو التالي: هي أهم جماعة أولية في المجتمع، تتكون من عدد من الأفراد يرتبون معا بروابط الزواج( الزوج والزوجة) أوالدم( الأبناء والإباء والأقارب) أو التبني، يقيمون في منزل واحد ويعشون حياة اجتماعية واقتصادية واحدة ويتفاعل أعضاؤها وفقا لادوار اجتماعية محددة، تقوم بينهم التزامات متبادلة اجتماعية وقانونية واقتصادية، يترتب على ذلك حقوق وواجبات بين أعضاء الأسرة منها رعاية الأطفال وتربيتهم وتقوم الأسرة بالمحافظة على نمط ثقافي خاص بها مستمد من النمط الثقافي العام[2] .

1-1-12-**علي الشوك**: يرى أن كلمة أسرة مشتقة من الفعل أسر وكان الأسرى في القديم يستعبدون ويكلفون برعي الماشية، العمل في الزراعة، الصناعة اليدوية وخدمة البيوت ومن التقاليد المعروفة عند العرب تزوج الأسيرات كما ذكر أن اقتران مفهوم الأسرة بالأسر والعبودية لا يقتصر على اللغة العربية وحدها بل نجده قي اللغات الأكادية، الأشورية، العبرية، السريانية والصينية وفي اللغة اللاتينية تعني كلمة: Famulus العبد وتعني كلمة Familia مجموعة العبيد التابعة لرجل واحد[3] .

اختلفت تعاريف الأسرة اختلاف تنوع فمنهم من ركز في تعريفه للأسرة على الدور والوظائف مثل لندبرج Lundberg الذي تصور الأسرة على أنها النظام الإنساني الأول واهم وظائفها إنجاب الأطفال للمحافظة على النوع الإنساني وتستمد جميع النظم الأخرى أصولها من الحياة الأسرية . علاوة على ذلك فإن جميع أنماط السلوك سواء كانت اجتماعية، اقتصادية، تربوية والضبط الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية والترفيه والدين جميعها ظهرت داخل الأسرة[4] ومنهم من يرى بأن الأسرة عبارة عن مجموعة من المكانات والأدوار المكتسبة بالزواج أو الولادة

---

[1]- نفس المرجع، ص 60.

[2]- عبدالقادر القصير، المرجع السابق، ص 36.

[3] - حليم بركات، المجتمع العربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط2، 2009، . ص 230 .

[4]- نفس المرجع، ص 253.

ويفرق بين الزواج والأسرة من حيث الزواج عبارة عن تزاوج منظم بين الرجال والنساء في حين أن الأسرة عبارة عن الزواج مضافا إليه الإنجاب[1]، يقول عبدالله محمد عبدالرحمان: "بسبب التداخل بين تعاريف الأسرة في اللغات الأجنبية، وما نلاحظه من ترادف في اللغة العربية ومن ثم نجد أننا نستخدم مصطلح الأسرة على أنها الجماعة المكونة من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين يقيمون في مسكن واحد"[2].

من خلال ما ورد من تعاريف نخلص إلى أن الأسرة هي علاقة اجتماعية لوجود أطرافها الزوج، الزوجة وأولادهما، ثم هي نظام اجتماعي من خلال القواعد والقوانين التي تسير عليها وأنها تعتبر أيضا كيانا لها شخصية تميزها عن غيرها من الكيانات وهي أيضا أهم خلية في المجتمع تمكن الإنسان من توفير حاجياته البيولوجية والجنسية زمن خلالها يتمكن من تحقيق الغاية من وجوده .

**1-2- تعريف الأسرة في قانون الأسرة الجزائري:**

عرفت المادة الثانية من قانون الأسرة الجزائري، الأسرة على أنها "الخلية الأساسية للمجتمع تتكون من أشخاص تجمع بينهم صلة الزوجية وصلة القرابة"[3]، وهي من أهداف الزواج وحددت المادة الثالثة من قانون الأسرة الجزائري مقومات الأسرة الجزائرية[4]. والمتمثلة في قيامها على أساس:

-الترابط: ويتمثل هذا الترابط في رباط المودة، كما ورد في آيات القرآن الكريم" ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها و جعل بينكم مودة و رحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون".[5]

-التكافل: هذا التكافل يعمل على ضمان استمرار المودة والرحمة و حسن المعاشرة.

---

[1]- عبدالقادر القصير، المرجع السابق، ص 36.

[2]- عبدالله محمد عبدالرحمان، المرجع السابق، ص 255.

[3]- المواد 2، 3و4 من قانونرقم84 - 11 مؤرخفي9 رمضان1404 الموافق9 يونيو1984 -المتضمن قانون الأسرة الجزائري المعدل والمتمم، ط3، الجزائر :الديوانالوطنيللأشغالالتربوية، 1999 .

[4]- كلتوم مسعودي، بن قفة سعاد، الأسرة الجزائرية كما يصورها قانون الأسرة الجزائري لسنة 2005، ملتقى وطني ثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح / ورقلة، يوم 09/10/ افريل 2019 ، ص 4.

[5]- سورة الروم، الآية 21.

-التربية الحسنة: تعتمد الأسرة على التربية الحسنة في إعداد الأفراد علميا و نفسيا واجتماعيا ويتطلب أن يرى الأبناء القدوة الحسنة من الآباء و المعلمين و المربين.

-حسن الخلق: يتجلى في صور عديدة منها الصدق، الأمانة، حفظ اللسان و مراعاة حقوق الآخرين والتأدب معهم.

- نبذ الآفات الاجتماعية: تتمثل في الابتعاد عن كل ما يخل بتقاليد المجتمع وعاداته المستقرة التي تتفق مع نظامه.

وهكذا نجد المادة الثالثة من قانون الأسرة الجزائرية قد تطرقت إلى مقوم التكافل الذي لابد من توفره لكي يضمن أعضاء الأسرة استمرار المودة وحسن المعاشرة الزوجية بينهم وممارسة وظائفها على أتم وجه وأخيرا ذكرت نبذ الآفات الاجتماعية وهذا ما يتمحور حول موضوع دراستنا .

**2- أشكال الأسرة :**

يختلف شكل الأسرة من مجتمع لأخر سواء من حيث الحجم أونظام القرابة وذلك لطبيعة الاختلاف بين المجتمعات التي تظهر وراء الاختلاف في النظم الأسرية والعائلية ولهذا نجد أنها" تشمل جميع أفراد العشيرة كما هو الحال في العشائر الطوطمية وأحيانا تشمل الزوجين و أولادهما المتزوجين وأبناؤهم وبعضا من أفراد العائلة، وأحيانا يضيق حجمها بحيث لا يتجاوز الأب والأم و أولادهما الصغار، كما هو الحال في المجتمعات الحديثة"[1].

بين **زمرمان** أنماط الأسر في ضوء مجموعة من المعايير على رأسها قوة الأسرة، عمق مجال فعلها وكمية الضبط التي تمارسها أما أنماط الأسرة فهي: أسرة الوصاية، الأسرة التقليدية،الأسر النووية[2]وتبعا لذلك يمكن تصنيف الأسرة على النحو التالي:

**2-1 - التصنيف على أساس القرابة:**

**2-1-1- النمط الطوطمي:** تتكون الأسرة في هذا الشكل من كل أفراد العشيرة أو القبيلة تجمعهم رابطة واحدة هي رابطة الأخوة وذلك بحكم انتمائهم لطوطم واحد، تعرف عند

[1]- عبدالخالق محمد عفيفي، المرجع السابق، ص 42 .

[2]- أحمد زايد وآخرون، الأسرة و الطفولة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2007،ص 18.

المجتمعات البدائية يمثلون ابسط أنواع الجماعات الإنسانية، بحكم انعزالهم منذ القديم عن التيارات الحضارية، يعتقد أعضائها أن كلهم تربطهم رابطة واحدة من روابط القرابة هي رابطة الأخوية وذلك بحكم انتمائهم إلى توتم واحد(درجة القرابة واحدة) لدى أعضائها معتقدات منه أن المرأة عندما تكون حامل يعتقدون أن روح التوتم دخلت جسم المرأة وأعطتها طفلا)[1]،فدرجة القرابة واحدة وإن اختلفت العلاقات الدموية بينهم، فالقرابة في هذه الأسرة هي قرابة دينية ترتبط بمعتقد وليست دموية، أي لا ترتكز على أساس دموي وإنما على أساس اجتماعي.

**2-1-2-النمط الأموي(الدموي):** تعد الأم في هذا النمط محور القرابة، حيث ينسب إليها الأولاد ويحملون اسمها ويعتبر الخال هو الأب الاجتماعي المسؤول عن إعالة و تربية أبناء أخته وليس الأب البيولوجي، كما تعد الرابطة بين الزوجة وأخيها أقوى من الرابطة بينها وبين زوجها، ويكون الأبناء غرباء عن أسرة الأب وفروعها[2]، تفسر مدرسة دوركايهم هذه القرابة بأن هذا النمط ترتكز فيه حياة الجماعة على الصيد والقنص وهذه المهمة يقوم بها الرجال ولهذا فمعظم أوقاتهم يمضونها بعيدا عن الأسرة ويأتون إليها بعض الوقت لتقديم نتائج الصيد والاتصال الجنسي ويتميز في هذا النظام أن الطلاق لا يؤثر في تربية الأطفال والعناية بهم لأنها مسؤولية الخال وأسرته الدموية وليس الأب البيولوجي[3].

**2-1-3-النمط الأبوي:** ظهر هذا الشكل عند اليونان والرومان، بحيث يعد الأب هو محور القرابة وليست الأم بحيث يصبح الأبناء غرباء عن أسرة أمهم، حيث تنقطع صلتها بأهلها بمجرد زواجها من شخص آخر خارج قبيلتها، كما أن الملكية السائدة والمسؤولية فيها هي جماعية وليست فردية والأسرة الأبوية كثيرة العدد وتكون سلطة الأب فيها مطلقة وليست على أساس ديني و إنما على أساس الانتماء، إذ أن الأساس في عضوية الأسرة هو اعتراف رب الأسرة ببنوة الطفل و في هذا النمط رب الأسرة له مطلق الحرية على أفرادها، فله عليهم حق الموت والحياة، البيع والشراء وحق الطرد من الأسرة وحق الدخول فيها( التبني) وحق الزواج وعدمه، القرابة في هذه الأسرة من ناحية واحدة هي الذكور، على رأسها رب الأسرة وأبنائه وأبناء

---

[1]- عبدالخالق محمد عفيفي، المرجع السابق، ص 44 .

[2] - نفس المرجع، ص 46 .

[3]- نفس المرجع ، نفس الصفحة.

أبنائه مهما نزلوا ذلك إذا اعترف رب الأسرة ببنوتهم وإذا لم يقر بذلك يعتبر الطفل غريبا حتى لو كان ابنه، أما فيما يخص البنات فيعتبرون عنصرا مؤقتا على شرط اعترافه بهن ومن هنا يتبين أن صلة القرابة لا تقوم على صلة الدم وإنما تقوم على أساس التبني والادعاء[1].

**2-2- التصنيف على أساس الحجم:**

يعد هذا الشكل من أشهر أشكال الأسرة و أكثرها انتشارا في وقتنا الحاضر، حيث تكثر انتشار الأسرة الممتدة في دول العالم الثالث، في حين تكثر انتشار الأسرة النووية في الدول الغربية الصناعية، كما يجتمع الشكلين في المجتمع الواحد، و نجد في المجتمع الجزائري تعايش هذين الشكلين بحيث تنتشر الأسرة الممتدة في المناطق الريفية والصحراوية في حين يكثر انتشار الأسرة النووية في المناطق الحضرية، كما يمكن أن نجد الشكلين مع بعضهما البعض في الوسط الريفي وفي الوسط الحضري وترجع عوامل انتشار شكل الأسرة النووي و شكل الأسرة الممتد في اغلب الأحيان إلى نمط السكن وحجم المسكن الذي تقيم به الأسرة.

**2-2-1- الأسرة الممتدة:**هي الأسرة التي تضم جيلين أو أكثر حيث تضم الوالدين و أبنائهما غير المتزوجين أو المتزوجين وأطفالهم، وبعض الأقارب وتمتد في بعض الأحيان لتشمل أخ و أخت الأب الأرملة أو العازبة (الأعمام والعمات) مع أبويه المسنين،( كالجد والجدة) وهؤلاء جميعا يعيشون في منزل واحد، والأهم من كل هذا أن الأسرة الممتدة تعمل كوحدة اقتصادية واجتماعية واحدة، حيث يعتمدون على بعضهم اقتصاديا فهم يملكون مصادر اقتصادهم جماعيا ويشتركون في الإنتاج و ينتشر هذا الشكل في المجتمعات الزراعية الريفية والعشائرية. .

من مميزات الأسرة الممتدة أنها توفر نوعا من الرعاية والحماية لأبنائها على مختلف أعمارهم فهي ترعى وتعتني بكبار السن وبالمريض وبالعاطل عن العمل أي أنها لا تترك أفرادها يواجهون مصاعب الحياة لوحدهم، "أنها توفر بيئة اجتماعية قوامها الألفة والمودة والرحمة كل فرد فيها يشعر بنوع من الالتزام نحو الأفراد الآخرين في الأسرة"[2] وتعتمد في تماسكها وترابطها على درجة القرابة الدموية أكثر من اعتمادها على الرابطة الزواجية، كما

[1]- نفس المرجع ، ص 47.

[2]- الوحشي احمد بيري، الأسرة والزواج، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ط1، 1998، ص 56.

تظهر أهميتها في حالة الأزمات والشدائد فعند وفاة أحد الوالدين مثلا فإن أحد الأقارب الآخرين كالعم أو الخال يمكن أن يكون بديلا في توفير حاجات الطفل المادية والعاطفية وأنهم يقدمون بعض الخدمات والمساعدات المادية والمعنوية التي يحتاجها بعض الأقارب على أساس تطوعي وليس على أساس الإلزام[1]، كما تتجلى مظاهر التضامن في الأسرة الممتدة، من خلال تعدد أفرادها وظهور حاجات بعضهم لبعض، وتشكل الأسرة الممتدة وحدة اقتصادية تسيطر على الملكية والأعمال الاقتصادية التي يزاولها أعضائها وغالبا ما يشتركون في ممارسة مهنة رئيسية واحدة وهذا ما يجعل ظروف أفرادها الاقتصادية والاجتماعية متجانسة ومتشابهة وأيضا مستواهم الثقافي فلا غرابة أن تكون لإيديولوجيتهم ومعتقداتهم الفكرية الأثر الكبير في تحديد معالم سلوكهم الاجتماعي وتحقيق وحدتهم النفسية والاجتماعية[2].

قد تتكون الأسرة الممتدة من أسرتين نوويتين أو أكثر تنتميان بواسطة النسب، يعيشون في مسكن واحد وطعامهم واحد.يسميها ميردك "بالأسرة العاصبة وهي تنطوي على جلين على الأقل "[3] ويمكن أن تتكون من تجمعات لأسر نواة، يطلق عليها أحيانا الأسرة الدموية Consanguine Family والأسرة المتصلة Joint Family وشكل الأسرة الممتدة هو الذي كان شائعا في الماضي في معظم المجتمعات، وبعد تحول المجتمعات من الزراعة إلى الصناعة انهارت روابط الأسرة وتناقصت أهميتها[4]. ويرى بعض العلماء أن هناك نوعا من التعقيد ينشأ في ظل الأسرة الممتدة مرده إلى امتداد واتساع وتعقد علاقة الأب والابن بحيث نجد الشخص الواحد ينتمي إلى أسرتين مختلفتين يؤدي في كل منهما دورا مختلفا ويقوم بوظيفتين متمايزتين فهو ابن في أسرة أبيه ولكنه زوج وأب في الأسرة التي يؤلفها[5].

قد تكون الأسرة الممتدة أبوية النسب (تتكون من رجل وأبنائه وزوجات أبنائه والأطفال) وقد تكون أموية( تتكون من امرأة وبناتها وأزواج بناتها والأطفال) ويمكن أن تعتمد على رابطة الأخوة بدلا من رابطة الآباء والأمهات( تتكون من اخوين متزوجين أو أكثر مع زوجاتهم

---

[1]– نفس المرجع، ص 60 .

[2]– عبدالقادر القصير، المرجع السابق، ص 55.

[3]– عبدالخالق محمد عفيفي، المرجع السابق، ص 49 .

[4]– سناء الخولي، المرجع السابق، ص 66.

[5]– عبدالقادر القصير ، المرجع السابق، ص55 .

والأطفال)، وتستمر الأسرة الممتدة كوحدة إلى الأبد ولأجيال متعددة وتصل العلاقة بين الزوج والزوجة فيها إلى درجة الاختناق، على سبيل المثل لا يسمح للزوجين في مجتمع **راجبوتز** شمال الهند أن يتحدثا مع بعضهما في حضور الكبار في الأسرة، ويعتبر التعبير العلني عن المشاعر بين الزوجين أمر مكروه للغاية، حتى انه من المتوقع من الزوج ألا يعلن اهتمامه بمصلحة زوجته، وتلجأ هذه المجتمعات إلى هذا الخنق لمشاعر الزوجية خوفا من تحول اهتمام الزوج وانتمائه والتزامه عن أقربائه من دمه[1] وما يجب الإشارة إليه هو أن هذه المظاهر يوجد ما يقابلها في الأسرة الجزائرية وخاصة الريفية منها دون إقصاء بعض الأسرة المتواجدة بالوسط الحضري التي حافظت على هذه المظاهر المتمثلة في بعض العادات منها عدم لقاء الابن للأبية بحضور زوجته أو ابنه الصغير وإذا تصرف بذلك ينعت من قبل باقي أفراد الأسرة بعدم احترام الأب وعدم احترام العادات .

من خصائص ومميزات الأسرة الممتدة، يمكن أن نذكر منها ما يلي:[2]

– التقارب المكاني بين أفرادها ويتجه هذا التقارب من لقاء بين أفرادها وملاحظة سلوكهم

– الزواج يكون على أساس الاختيار المرتب، فالزواج في هذا الشكل هو ارتباط بين أسرتين أكثر منه ارتباط بين زوجين.

– تتميز بنوع من الثبات والاستقرار بالرغم من تعاقب الأجيال لأنها تظل تحتفظ بشخصيتها ومسؤولياتها اتجاه أفرادها.

–تعتبر بناءا اجتماعيا أكثر فاعلية في الحفاظ على تراث الأسرة وتقاليدها وقيمها وقواعدها وكذلك نقل ممتلكات الأسرة المادية من جيل إلى آخر.

– يتمتع الأطفال في الأسرة الممتدة بشبكة واسعة من العلاقات الاجتماعية والقرابية وهؤلاء الأقارب يساهمون بشكل أو بآخر في عملية التنشئة الاجتماعية. ويساعد هذا النوع من الأسر على الحفاظ على كلية الأرض الزراعية و توفر الأسر الممتدة عدد كبير من اليد العاملة خاصة في النشاط الزراعي .

---

[1]– محمد نبيل جامع، المرجع السابق، ص 71.

[2]– نفس المرجع، نفس الصفحة.

إن هذا الشكل من الأسر وهو الأكثر انتشارا في الريف الجزائري، قد يساعد في تقوية الصلات الاجتماعية بالأبناء ويساعد على استمرار النشاط الزراعي والرعوي والحفاظ على قوة الجماعة وتعزيز آليات التضامن، فالنظام الاقتصادي القائم على الزراعة في الريف يساعد على بقاء واستمرار نظام الأسرة الممتدة وذلك من خلال تامين معاشها ومطالبها الضرورية بواسطة التعاون والتضامن الجماعي في الإنتاج والاستهلاك[1] كما أنه قد يكون سببا في انخفاض عملية الرقابة والمتابعة لاعتماد الوالدين على غيرهم في تربية أبنائهم، الشيء الذي قد يؤدي بالأبناء إلى القيام بتصرفات واكتساب عادات غير مقبولة، بعيدا عن أعين آبائهم ويكون أعمامهم أو أخوالهم هم السبب في إكسابهم تلك العادات التي لا ترضى آبائهم والتي في بعض الحالات تدخل ضمن الآفات الاجتماعية .

**2-2-2 - الأسرة النووية:**ظهر شكل الأسرة النووية من الأسر بظهور المجتمعات الصناعية التي قامت على أساس الملكية الفردية وتعرف على أنها جماعة اجتماعية مكتفية ذاتيا تتكون من الأب والأم والأطفال غير المتزوجين الذين يعيشون معا وهي تمثل اصغر أنواع الأسر[2]. كما يطلق عليها أيضا اسم الأسرة الزواجية واسم الأسرة البسيطة وهي اصغر وحدة قرابية في المجتمع تتكون من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين يقيمون معا في مسكن واحد وتقوم بين أفرادها التزامات متبادلة اقتصادية وقانونية واجتماعية وهي كذلك ظاهرة إنسانية عالمية إذا ثبت وجودها في كل مراحل التطور البشري وتعتبر النمط المميز للأسرة في المجتمع المعاصر[3].

تتميز الأسرة النووية بأنها توجد في المجتمع إما بشكل وحيد سائد أو بكونها الخلية الأساسية التي منها تتكون أنماط أسرية أخرى أكثر تعقيد أو تركيبا، يخيم عليها الجو الديمقراطي وذلك لتساوي منزلة الزوج مع منزلة زوجته في مقابل يخيم على الأسرة الممتدة الجو الديكتاتوري ومما يزيد ديمقراطية الأسرة النووية عدم تعرض الزوج للقيود التي تفرضها عليه سلطة الأقارب منها سلطة الجد والأب، وان الزوجة في الأسرة النووية لا تخضع لإرادة والدة

[1]- محمد السويدي، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، بدون سنة النشر، ص 89.

[2]- الوحشي احمد بيري، المرجع السابق، ص60.

[3]- عبدالقادر القصير، المرجع السابق، ص 53.

الزوج، وان العلاقة بين الزوج والزوجة أقوى من علاقة الزوج بالزوجة في الأسرة الممتدة[1]. ويتولى الأبوان في الأسرة النووية رعاية أطفالهما والعناية بهم، أما الأقارب نادر ما يساهمون في ذلك وهي مستقلة استقلالا تاما من الناحية الاقتصادية عن أقاربها وتنظم أسس حياتها ومعيشتها بصورة اختيارية تعتمد على رغبات الزوجين واتجاهاتهما[2]، ويمكن للأسرة النووية أن يقيم مع أفرادها احد الأقارب (الأخت، الأخ، احد الوالدين)، أما الأسرة الزواجية فهي قاصرة على الزوجين وأطفالهما فقط وتعرف الأسرة النووية بكيانها المستقل ومسكنها الخاص[3]. وتنقص في المجتمعات الحديثة رعاية أعضاء الأسرة النووية لآبائهم وأمهاتهم العجزة في منزلهم بصرف النظر عن النظرة الأخلاقية أو الدينية في هذا الشأن، كما لا يتدخل الآباء في اختيار أزواج لأبنائهم ولا يتحكمون في استمرار زواجهم وينتشر هذا النوع من الأسر في المجتمعات التي تتعاظم فيها الانتقالية المكانية[4]. وهذا الشكل من الأسر يعرف في مجتمعنا الجزائري في المناطق الحضرية والشبه حضرية بسبب حجم السكن المتوفر خاصة السكن العمودي الذي لا يتعدى مساحته 80 متر مربع ولا يتعدى عدد غرفه 03 غرف إلى 04 غرف، فحجم السكن هو الذي يحدد حجم الأسرة بسبب اضطرار أفراد الأسرة المتزوجين إلى الخروج إلى سكنات أخرى مستقلة عن مسكن الأسرة الممتدة. فالأسرة في النطاق الريفي تتحكم في إمكانية توسيع أو تغيير المسكن كلما تزايد أعضائها فان هذه الإمكانية أصبحت في الوسط الجديد(المدينة) صعبة أو مستحيلة[5].

من خصائص ومميزات الأسرة النووية، يمكن أن نذكر منها ما يلي

– أنها تقوم على أساس الاختيار الحر في الزواج، فالزواج فيها ارتباط بين الأفراد المقبلين على الزواج أكثر مما هو ارتباط بين أسر هؤلاء الزوجين، لأن هذه الخاصية أهم من التوافق بين أسرهم.

---

[1]– نفس المرجع، ص 54.

[2]– نفس المرجع، نفس الصفحة.

[3] – عبدالخالق محمد عفيفي، المرجع السابق، ص 48 .

[4]– محمد نبيل جامع، علم الاجتماع الأسري، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ط1، 2010، ص 68.

[5]– محمد السويدي، مرجع سابق، ص 88.

– يكون الزوجان داخل الأسرة النووية أكثر اقترابا وتفاهما وبالتالي علاقتهما أقوى إذا ما قيست بالعلاقات الزواجية داخل العائلة الكبيرة، كما يغيب التأثير المباشر للأقارب على علاقة الزوجين .

– سيطرة الطابع الفردي على عملها ووظائفها، ويظهر هذا الطابع في العلاقة مع باقي الأقارب، حيث تعزل نفسها ولا تكون علاقات قرابية إلا في بعض المناسبات.

– تخضع العلاقات الخاصة بالأسرة النووية لعملية انتقاء واعية من ناحية الأطراف الداخلين فيها، حيث تختار أقاربها و أصدقائها، فهي إذا عبارة عن علاقات مودة وصداقة، وليست مجرد انعكاس بديهي لعلاقات دموية أو علاقات مصاهرة معينة حتى مع أقرب الناس إليها.

– يرتبط أبناء الأسرة النووية بروابط مزدوجة، بمعنى أنهم ينتمون إلى كل من أسرة الأب وأسرة الأم مع أفضلية أسرة الأب بوصفها صاحبة العصب، وتبدو هذه الأفضلية في المسائل المتعلقة بالتوريث والنفقة وبعض الأوضاع الاجتماعية.

– تغير المراكز الاجتماعية لعناصر الأسرة، وإن كان وضع المرأة في الحياة الاجتماعية أشد المراكز تغيرا، فقد نزلت المرأة إلى ميدان العمل مما أكسبها مكانة اجتماعية ووضعا اقتصاديا مستقرا.

– يخيم على الأسرة النووية الجو الديمقراطي وذلك لتساوي منزلة الزوجة مع منزلة زوجته في مقابل يخيم على الأسرة الممتدة الجو الديكتاتوري ومما يزيد ديمقراطية الأسرة النووية عدم تعرض الزوج للقيود التي تفرضها عليه سلطة الأقارب منها سلطة الجد، وان الزوجة في الأسرة النووية لا تخضع لإرادة والدة الزوج، وان العلاقة بين الزوج والزوجة أقوى من علاقتهما في الأسرة الممتدة[1].

– العناية بتنظيم الناحية الترويحية والترفيهية والمعنوية، فالترفيه والترويح من متطلبات الأسرة النووية بالنظر إلى مكان إقامتها (الوسط الحضري) وحجم المسكن الذي تقيم به، فتنظيم أوقات فراغ أبنائها واستغلال نشاطهم أمر ضروري ويعود عليهم وعلى الأسرة والمجتمع بالفائدة.

[1] – عبدالقادر القصير، مرجع سابق، ص 54 .

**2-3- التصنيف على أساس الإقامة:**

- هناك أربعة أنماط من الأسر:

-الأسرة التي يقيم فيها الزوجان مع أسرة والد الزوج Patrilocale.

-الأسرة التي يقيم فيها الزوجان مع أهل الزوجة. Matrilocale

-في بعض المجتمعات يترك للزوجين حرية الاختيار بين مسكن أهل الزوجة أو أهل الزوج Bilocale.

- قد يسكنا الزوجين بعيدا عن أهلهما في مسكن مستقل. Neolocale

**2-4- التصنيفات الحديثة :**

تتنوع الأنماط الأسرية حسب المناطق الجغرافية، والظروف الاقتصادية، والاجتماعية الثقافية داخل المجتمع .

**2-4-1-من حيث الانتساب الشخصي:** هناك نوعان أسرة التوجيه و أسرة التناسل

-**أسرة التوجيه:** D orientation Famille وهي التي يولد فيها الإنسان فتقوم بإكسابه العادات والمعايير الاجتماعية والقيم وتعمل على إعداده لأداء دوره في المجتمع .

-**أسرة التناسل:** De Procréation Famille وهي التي يكونها الإنسان عن طريق الزواج.

**2-4-2- الأسرة المركبة:** ترتبط بنظام تعدد الزوجات التي يوجد في المجتمعات الإسلامية ويتألف هذا النوع من الرجل وزوجاته وأبنائه وهي في الأصل مجموعة من الأسر البسيطة ترتبط معا لتؤلف وحدة قرابة نتيجة لوجود الزوج بوصفة عضو مشترك يربط بينهما وتتميز عن الأسرة النووية بوجود نوع من الإخوة هما الإخوة الأشقاء أي الذين يشتركون في الأب والأم والإخوة غير الأشقاء الذين ينحدرون من أب واحد وأمهات مختلفات[1].

**2-4-3- الأسرة المشتركة:** تتكون في الغالب من أسرتين نوويتين فأكثر ترتبط مع بعضهما البعض من خلال واسطة الأب وأغلب هذه الأسر تتكون من زوج وزوجته وأطفالهما بالإضافة إلى أخ الزوج وزوجته وأطفالهما يتشاركون في مسكن واحد، المسكن المشترك و الالتزامات المتبادلة لكل منها هو الأساس الذي يميز هذه الأسرة.

[1] - نفس المرجع، ص 56.

**2-4-4- الأسرة المتعددة:** يقصد بالتعدد هنا تعدد الأزواج والزوجات،والأسر المتعددة الزوجات هو الأكثر انتشار حيث لاحظ ميرداك من خلال الدراسة الحقلية التي قام به على عينة مكونة من 234 مجتمعا أن نظام تعدد الزوجات يسود في المجتمعات ذات الحضارة الإسلامية وفي القارة الإفريقية[1].

أما عن الأسر المتعددة الأزواج فقد لاحظ ميردوك خلال دراسته المشار إليها أنها نادرة الوجود حيث لم تتكرر إلا في مجتمعين فقط وأشهر أشكالها الشكل الأخوي حيث يتزوج عدة إخوة من زوجة واحدة ويعيشون معا في مسكن واحد وينتشر هذا الشكل عند قبائل التواد بالهند ولدى قبائل بانياكول وباهيما بشرق إفريقيا إلا أن سبب تعدد الأزواج يختلف لدى التواد يعود إلى قلة الإناث إلى حد الندرة، أما سببه لدى قبائل بانياكول وباهيما يرجع إلى ارتفاع المهور حيث يشترك الإخوة في دفع مهر عروس واحدة يعشون معها وان كان الأخ الأكبر سنا يتمتع بمكانة أكثر وينتسب إليه الأطفال المنجبون، أما الشكل غير الأخوي فيوجد عند قبائل المار كيزان البيولونيزيه حيث تقوم مجموعة من الرجال لا تربطهم قرابة الدم بالزواج من امرأة واحدة غالبا ما تكون ذات مكانة اجتماعية عالية ويتعاون الأزواج معا اقتصاديا وان كانوا لا يعيشون في مسكن واحد إلا أنهما يعشون في أكواخ متقاربة حتى يسهل على الزوجة الاتصال بأزواجها بسهولة ويسر وطبقا للعرف السائد[2] .

**2-4-5- الأسر الشاذة:** توجد في المجتمعات الأوربية والأمريكية حيث يقر المجتمع بوجودها، وينادي البعض بإحاطتها بسياج من الحماية، إعمالا وتطبيقا لمبدأ الحرية، وتأكيدا لحق كل فرد في ان يعمل ما يشاء ومتى يشاء دون اعتبار لما يترتب على الفرد نفسه أوعلى الآخرين أو على المجتمع عموما، ومنها:

1- الأسر التي تتكون من ذكر وأنثى لا تربطهما علاقة زواج شرعية: شاعت في أمريكا وأوربا ظاهرة الأمهات غير المتزوجات حيث تتحول الفتاة إلى أم بدون زواج ويتضاعف هذا النوع

[1] - نفس المرجع، ص 57.

[2] - نفس المرجع، ص 58.

من الأسر عاما بعد عام في المجتمع الغربي، حيث بلغ عدد الأسر التي تتكون من ذكر وأنثى يعيشان بلا زواج أكثر من 03 ملايين أسرة في أمريكا وحدها.

2- الأسر التي تتكون من أنثى وأنثى من الشاذات جنسيا: والتي يسمح لها المجتمع بتبني أطفال والإنفاق عليهم وتربيتهم .

3- اسر الشواذ جنسيا والذين يسمح لهم المجتمع بتبني أطفال للإنفاق عليهم وتربيتهم[1]. وهو الأمر تنادي به بعض المنظمات العالمية منها اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW) [2]. ومن أهل العلم من أكد أن هذه الاتفاقية محاولة لتحطيم أسس الأسرة وذلك لتجاهلها كل التعاليم الدينية والقواعد الاجتماعية والأعراف والتقاليد وتعتبر بمثابة صب الزيت على النار في مسالة إثارة العداء بين الرجل والمرأة، وتعتبر تجاوز للحدود التي رسمها الله تعالى للأسرة المسلمة خاصة في مسالة الحرية الجنسية والمساواة في الميراث، قال الله سبحانه تعالى" ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن"[3].

إن تعدد أشكال الأسرة في المجتمعات وفي المجتمع الواحد من شانه ان يساهم في اختلاف وتعدد وظائف الأسرة واختلاف هذه الوظائف من شكل لأخر، يبقى تقلص وظائف الأسرة مرجعه إلى التغير الاجتماعي الذي عرفته المجتمعات على مر العصور من شانه .

**3- وظائف الأسرة:**

تختلف وظائف الأسرة من مجتمع لآخر وحتى داخل المجتمع الواحد ولذلك اختلف الكثير من علماء الاجتماع العائلي في تصنيف وظائف الأسرة بين القديم والحديث، وذلك نتاجا لتغير بناء الأسرة ووظيفتها، حيث كانت الأسرة قديما هي المسؤولة عن عملية تعليم الأبناء وتعديل سلوكهم، بحيث توكل إلى الجد أو الكبار في السن، أما من الناحية الاقتصادية فقد كان أفراد الأسرة هم المسؤولون عن تأمين المأكل والملبس والمأوى، فقد كان الأب وأبناؤه يعملون في الحقول والمزارع والورشات، أما الأم فكانت تجلب الماء وتقوم على شؤون المنزل وتوفير

---

[1]- عبدالخالق محمد عفيفي، المرجع السابق ، ص 41.

[2]- (CEDAW) اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، معاهدة دولية اعتمد من قبل اللجنة العامة لهيئة الأمم المتحدة سنة1981.

[3]- الآية 32، سورة النساء.

حاجاتها وحاجات أبنائها بنفسها كالنسج وصناعة الأواني الفخارية، تجفيف الخضر والفواكه، تحضير الكسكسي، تربية الدواجن وبذلك توفر اللباس والفراش والأكل واللحوم وغيرها وتعتبرالأسرةسياقبالغالتفردوالخصوصيةنظراللدورالذيتلعبهفياحتواءوحمايةأفرادها،فهيتعدالوعاءالذييحم يابنائهامنالمشاكلوالأزمات[1].

وتعتبر الأسرة هي البيئة التي نصت عليها الشرائع المنزلة لتحقيق الغرائز الجنسية بصورة يقرها المجتمع ويعترف بثمرات هذه الاتصالات وهي المكان الطبيعي لنمو غرائز حب الاجتماع والألفة والمشاركات الوجدانية وهي الخلية الحية التي تنجب الأطفال وتتولي رعايتهم والعناية بشؤونهم من النواحي الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية وهي أول وسط يلقن فيه الطفل اللغة والعادات والتقاليد وآداب السلوك وقواعد الدين والعرف وهي الجسر الذي يصل بين الفردية الخالصة وبين المجتمع ولابد أن يعبر الإنسان هذا الجسر حتى يصل إلى المجتمع الخارجي، لأن الطفل لا يولد مواطنا ولكنه يروض على ذلك وعملية الترويض هذه من اخص خصائص الأسرة[2] وعرفت وظائف الأسرة اختلافا بين الأسرة التقليدية والحديثة ويجمع الكثير من أن من وظائف الأسرة الحديثة ما يلي:

**3-1- الوظيفة البيولوجية:**تتمثل في قيام الأسرة بحفظ النوع البشري من خلال إشباع الحاجات الجنسية على أسس منطقية وقانونية وشرعية، إلى جانب تقديم الإشباع العاطفي للأفراد، أي تنظيم الأنشطة الجنسية والإنجاب لقوله عز وجل"وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة"[3] والمحافظة على استمرار وهي الوظيفة التي من خلالها تكون الأسرة نظاما أساسيا في المجتمع لا يمكن الاستغناء عنها، فعن طريقها يستمر ويبقى الكائن الإنساني[4] وتشمل حفظ النوع البشري من الانقراض وكذا الرعاية، فالوليد البشري يكون غير قادر على الاستمرار في الحياة والمحافظة عليها إلا إذا رعاه الآخرون وأضفوا عليه الكثير من صنوف الحماية الوقاية

[1] – جعلاب محمد الصالح و بوزار يوسف، النسق الأسري لدى المدمن على المخدرات، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية –جامعة الشهيد حمة لخضر–الوادي، العدد 27، سبتمبر 2018، (ص 112–123 )، ص 114.

[2] – مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية، بيروت، 1405–1985، ص 86.

[3] – الآية 72، سورة النحل .

[4] – حنان عبد الحميد العناني، الطفل والأسرة والمجتمع، دار صفاء، عمان، 2000/ 1420، ص55،

وتلبية حاجاته الأساسية[1] و من خلال الوظيفة البيولوجية تعد الأسرة المصنع البشري الذي يزود المجتمع بالرجال والنساء، فهي الوحدة التي يتكون من خلالها النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والديني[2].وتنطلق هذه الوظيفة في الأسرة بعد الزواج التي يعتبر اتفاقا تعاقديا يعطي للعلاقات الاجتماعية التي تكون الأسرة طابعا رسميا وثابتا على الرغم من وجود بعض المجتمعات التي تسمح بالخبرة الجنسية قبل الزواج، وتسمح هذه الوظيفة بتوفير فائض بشري لتامين مستقبل الأسرة[3]، حيث تقوم الأسرة بالتناسل المستمر وإنجاب الأطفال الذين يشكلون الوحدات البشرية التي يقوم عليها المجتمع مما يضمن نموه واستمراره فوظيفة الإنجاب تسمح بالمحافظة على النوع والجنس البشري واستمرار يته وإذا تقاعست الأسرة عن هذه الوظيفة فإن أول آفة يصاب بها المجتمع هي ارتفاع نسبة الشيخوخة وتراجع نسبة الشباب[4].

تعرضت الوظيفة البيولوجية وبسبب زيادة الكثافة السكانية إلى التقنين ففي الصين بسبب الانفجار الديمغرافي قام الحكومة الصينية بإصدار قوانين لتحديد النسل من خلال إطلاق مشاريع منها " الأسرة السعيد بابن واحد" تشجع من خلالها الأسرة الصينية على تحديد عملية الإنجاب باستفادتها من بعض الامتيازات، كما عرفت بلادنا عدة حملات في هذا الشأن تشجع الأسرة الجزائرية على تنظيم النسل بسبب الانفجار السكاني وضعف الاقتصاد الوطني .

**3-2- الوظيفة الاجتماعية:** هي العملية التي تتشكل خلالها معايير الفرد ومهاراته ودوافعه واتجاهاته وسلوكه لكي تتوافق مع تلك التي يعتبرها المجتمع مرغوبة ومستحسنة لدوره الراهن أو في المستقبل، وهي الوظيفة التي لا يمكن أن يقوم بها احد سوى الأسرة[5]، بحيث تعمل الأسرة على توفير الدعم الاجتماعي بنقل العادات والتقاليد والقيم والعقائد السائدة إلى الأطفال وتزويدهم بأساليب التكيف، كما تتضمن توريث الملكات الخاصة وتعد أفرادها للتفاعل مع الحياة الاجتماعية وتشجعهم على الانخراط في مجتمعهم والانتماء كما تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي عن طريق تنمية العواطف الاجتماعية في نفوس الصغار والمحافظة عليها في نفوس الراشدين

---

[1] – داليا مؤمن، الأسرة والعلاج الأسري، دار السحاب، القاهرة، ط1، 1424/ 2004، ص5.

[2]– سعيد حسني العزة، الإرشادالأسري نظرياته وأساليبه العلاجية، مكتبة دار الثقافة، عمان، ط1، 2000، ص30 .

[3] – عبدالخالق محمد عفيفي، المرجع السابق، ص 95 .

[4] – عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 1432– 2011، ص 85 .

[5]– عبدالخالق محمد عفيفي، المرجع السابق، ص 97 .

وذلك من اجل تمكينهم من القيام بأدوارهم الاجتماعية المختلفة[1] ويدخل ضمن هذه الوظيفة عمليات اجتماعية أخرى منها:

3-2-1-التنشئة الاجتماعية: تعتبر التنشئة الاجتماعية من أولى العمليات الاجتماعية وأكثرها شأنا في حياة الطفل، لأنها الدعامة الأولى التي ترتكز عليها مقومات الشخصية الإنسانية"فوظيفة التنشئة الاجتماعية من أهم وظائف الأسرة حديثا أو قديما حيث تعمل على ترويض الطفل واستئناسه وتدريبه على كيفية التعامل مع الآخرين، وتكوين علاقات طيبة معهم، ومنه يتكون لديه الشعور بالمسؤولية نحو أسرته ومجتمعه، وغرس عوامل الضبط الداخلي للسلوك، وتحقيق النضج الاجتماعي والنفسي"[2] ومن خلال مختلف أنشطتها تعمل الأسرة على نقل الثقافة، كما أنها تعمل على تنقية الثقافة من الأنماط السلوكية والفكرية التي لا تتماشى مع مبادئها وأهدافها، فالأسرة تعتبر الجماعة الأولية الأولى التي تعمل على تنشئة الأطفال اجتماعيا، أخلاقيا ونفسيا كما تشرف على رعاية الأطفال لفترة طويلة[3]، وهي أقوى سلاح يستخدمه المجتمع في عملية التطبيع الاجتماعي فالأسرة كانت ولازالت أهم واخطر المؤسسات في عملية التنشئة الاجتماعية وذلك لاعتبارها من أكثر الجماعات الأولية تماسكا لهذا يتيسر فيها عمليات الاتصال وتنشيط عملية انتقال العادات والاتجاهات[4]. وتقوم الأسرة بتنشئة أطفالها لاعتبارها وسط يحيط بهم ويقوم بتربيتهم والتأثير عليهم وهي عملية تفاعل اجتماعي يكتسب من خلالها الفرد شخصيته الاجتماعية وفي هذا العملية يقوم المجتمع بمختلف مؤسساته بتنشئة صغاره لجعلهم أعضاء مسؤولين يعتمد عليهم ويكون ذلك بإكسابهم المعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوكهم وتوقعات سلوك الآخرين[5]، إن الأسرة عن طريق التنشئة الاجتماعية تهدف إلى ربط الفرد بتراثه الاجتماعي وتعليمه معنى التعاون والتضامن والتآزر مع

[1] – سعيد حسني العزة، المرجع السابق، ص30 .

[2] – زرارقة فيروز، المرجع السابق، ص 202.

[3] – عبدالله محمد عبدالرحمان، المرجع السابق، ص 263 .

[4] – عبدالخالق محمد عفيفي، المرجع السابق، ص 103 .

[5] – عبدالقادر القصير، المرجع السابق، ص 72.

من يعيش معهم وكذا الإحساس بالشعور والانتماء والاقتناع بالمصير المشترك مع أفراد بيئته انطلاقا من الأسرة[1].

**3-2-2-** تحقيق انجازات المجتمع: من خلال المحافظة على أعضاء المجتمع، إعدادهم للعمل الاجتماعي والمحافظة على السكان وتوفير الضمان، كما أن المجتمع يفوض الأسرة تحمل مسؤولية حماية الأطفال ومنعهم من اقتراف التصرفات الاجتماعية الضارة بالمجتمع وتعتبر الأسرة من أدوات الضبط الاجتماعي[2].

**3-2-3-** منح المكانة الاجتماعية: تمنح الأسرة لأطفالها ولأفرادها البالغين عن طريق التقدير والاحترام لشخصية الطفل داخل الأسرة وعدم تهميشه أو إغفال وجوده وهذا من شانه يورث الحب والثقة بين الآباء والأبناء وإشاعة روح التعاون داخل الأسرة[3].

**3-2-4-** ممارسة الضبط الاجتماعي: إن الأسرة كجماعة أولية تصلح كأداة رئيسية للضبط الاجتماعي وتهذيب السلوك ومحاولة تكييفه مع القواعد المجتمعية لما لها من مقدرة فائقة على معاقبة المنحرف ومكافأة السوي[4]، فلسلوك الفرد والعلاقات الاجتماعية في المحيط سلطان نفسي تبنيه الأسرة في ضمير الطفل يشد بتلابيبه كلما حاول تكسير أو تجاوز السلوك الفاضل أو الجنوح إلى الانحراف، فالأسرة من خلال وظيفة الضبط الاجتماعي والمحافظة على المجتمع تعمل على تشكيل نمط الشخصية الفردية طبقا للقواعد والعلاقة العامة والقيم والمعايير الاجتماعية والثقافية، فهي تعمل على ضبط السلوك الاجتماعي للأفراد في ضوء المعايير الأخلاقية والثقافية السائدة[5].

**3-2-5-** وظيفة الأسرة كرأس مال اجتماعي: تتميز الأسرة بتوجيه أعضائها نحو تقدير مصلحتها والاهتمام بها وبرفاهيتها كما تتميز أيضا من الناحية السلوكية بتواجد درجات مختلفة من الترابط الألفة في العلاقات بين أفرادها وتتميز بما يسمى بالحياة العائلية أو الروح العائلية،

---

[1]- سهام جبايلي، الوسط الحضري وتأثيره على التربية الأسرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد:16، جامعة قاصدي مرباح ورقلة-الجزائر، (9-22ص)، سبتمبر2014، ص 18.

[2] - حسن مصطفى عبد المعطي، الأسرة ومشكلات الأبناء، دار السحاب، القاهرة، ط1، 1428/2008، ص17.

[3] - عامر مصباح، المرجع السابق، ص 85.

[4] - عبدالخالق محمد عفيفي، المرجع السابق، ص 103 .

[5]- عبدالله محمد عبدالرحمان، المرجع السابق، ص 265.

و هي قوة اجتماعية تندرج تحت مفهوم رأس المال الاجتماعي[1]، حيث يعرف رأس المال الاجتماعي على انه قدرة الأفراد على العمل معا في جماعة أو تعاون الناس لتحقيق أهداف مشتركة على أساس من القيم والسلوكيات المشتركة غير الرسمية وفي جوهره بمثابة علاقة اجتماعية تعاونية ترابطية بين الأفراد تمثل فعلا أو تمهد له ولا ينتهي بالاستخدام أو الاستهلاك بل على العكس ينمو بهما[2] وهناك دراسات تؤكد على الدور الحيوي الفعال للأسرة كرأس مال اجتماعي بقوة تماسكها وترابطها وامتدادها واكتمالها في دفع أطفالها نحو النجاح المدرسي والانجاز التعليمي المتميز، حيث يتضمن رأس المال الاجتماعي خاصيتا الالتزام المتبادل والثقة المورثتان في الأسرة التي تعملان على تسهيل التبادل الاجتماعي والتعاون والتمكن، في الوقت الذي تحد فيه من التواكل والركوب المجاني، أي العيش على كسب وجهد الآخرين[3] وهذا كله يزيد في فعالية التضامن الأسري ومدى نجاحه واستمراره في الحفاظ على كيان الأسرة والمجتمع بشكل عام.

**3-3- الوظيفة الاقتصادية:** تعمل الوظيفة الاقتصادية على استمرار الأسرة وتحقيق الحياة المعيشية لأفرادها. وتتمثل في توفير المال الكافي واللازم لاستمرار حياة الأسرة وتوفير الحياة الكريمة لها[4] وإشباع الحاجات الأساسية للأفراد من طعام شراب، مسكن، ملبس، فالأسرة وحدة اقتصادية منتجة ومستهلكة بحيث ما تزال تشارك بأفرادها في عمليات الإنتاج وبعد انتشار استخدام الآلة في العمل الصناعي، أصبح الأبناء يشاركون في العمل الصناعي ويساهمون في دخل الأسرة وترتب على ذلك أن أصبح لها دور في عملية استهلاك المنتجات الصناعية وأصبحت بذلك وحدة استهلاكية، كما تقوم الأسرة بأعباء اقتصادية تتحمل ضرورة الموازنة بين دخلها واحتياجاتها وهذا يساعد على استقرارها[5].إن الأسرة خاصة الحضرية تتميز بأنها وحدة مستهلكة أكثر من كونها منتجة ومع ذلك يرى بعض الباحثين أن وظيفة الاستهلاك لا تقل أهمية عن عملية الإنتاج والأسرة الحضرية هي أكثر الفئات تعرضا ومسايرة للتغيرات الحاصلة

---

[1] – محمد نبيل جامع، المرجع السابق، ص 62.

[2]– البستاني باسل، جدلية نهج التنمية البشرية المستدامة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2009، ص136 .

[3]– محمد نبيل جامع، المرجع السابق، ص 65.

[4] – حسن موسى عيسى، الممارسات التربوية الأسرية وأثرها في التحصيل الدراسي، دار الخليج، عمان، ط1، 1429-2008، ص 38.

[5] – عبدالقادر القصير، المرجع السابق ، ص 72.

في النسق الاقتصادي كإتاحة الفرصة أمام المرأة لالتحاق بالعمل مثلا[1] وكان رب الأسرة سابقا هو الكفيل الاقتصادي لجميع مطالبها، أي المسؤول عن الموارد الاقتصادية وبظهور الحياة في المدينة وتنوع الاحتياجات وجب تعويد كامل أفراد الأسرة وتنشئتهم على التربية الاقتصادية حتى ينشا كل طفل واعيا بالمسؤولية وبشؤون الاقتصاد[2] .

إن تعدد مصادر دخل الأسرة، كعمل الزوجة، عمل الأولاد، اثر بشكل أو بآخر على سلطة الأب بحيث لم يبق هو المصدر الوحيد لدخل الأسرة ولم يبق الوحيد من له سلطة التحكم في الأسرة واتخاذ القرار فانعكس ذلك على عدم تحكمه في بعض الأحيان في تصرفات وسلوكات أبنائه.

**3-4- الوظيفة النفسية:** تعني الوظيفة النفسية توفير الدعم العاطفي والنفسي للأبناء وتعتبر أهم وظيفة تقدمها الأسرة لأبنائها وهي تزويدهم بالإحساس بالأمن والقبول في الأسرة. وتمثل الأسرة أساسا قويا وحاسما في ترابط النظام الأسري فعلى قدر وحدة المشاعر والميول والاتجاهات يكون التوافق والانسجام وتتحد كفاءة الأداء الوظيفي بمختلف جوانبه، فالأسرة تقوم على الترابط ويشعر أفرادها بالانتماء والانجاز والإشباع والحماية والإحساس بالأمان وتجعل روح التكافل والتعاون تسود بينهم بالإضافة إلى ذلك روابط خاصة بالعواطف والمشاعر الوجدانية والترابط السكني الذي يجمع أفراد الأسرة ويوحد شتاتهم واليه يرجعون ويجدون الراحة والسكينة والرفاه والحنان[3]. إن الأطفال في الأسرة يكتسبون اتجاهاتهم النفسية من خلال تقليدهم الآباء والأهل وبتكرار الخبرات العائلية الأولى فالشخصية السوية هي التي نشأت في جو تشبع بالثقة والوفاء والحب والتآلف، فالأسرة التي تحترم فردية الشخص وتدربه على احترام نفسه وتساعده على أن يحافظ على كرامته بين الناس، هي الأسرة المستقرة الهادئة[4]. وتقوم الأسرة من خلال هذه الوظيفة بتوجيه الطفل للتعامل مع الآخرين وتعلم مبادئ التعامل الاجتماعي كمبدأ فعل الخير وتقديم المساعدات والترحيب بالضيوف واحترام الآخرين ومعاملتهم كما يحب

[1] – حنان عبد الحميد العناني، المرجع السابق، ص 56.

[2]– عبدالخالق محمد عفيفي، المرجع السابق، ص 96 .

[3] – حسن مصطفى عبد المعطي، المرجع السابق، ص 18.

[4]– عبدالخالق محمد عفيفي، المرجع السابق، ص 97 .

هو أن يعامل[1]،كما أن التفاعل العميق بين الزوجين وبين الآباء والأبناء أو ما يسمى الإشباع العاطفي له أهمية كبيرة بالنسبة للفرد وبالنسبة للمجتمع وذلك لأن الأسرة تصبح ملاذا نفسيا من خلاله يتزود الأفراد بشحنات من الحب والأمن والتدعيم العاطفي[2].

الوظيفة النفسية هي الوظيفة التي يعجز عن توفيرها للأفراد إلا أسرهم وتعتبر الأم هي محور هذه الوظيفة حيث تقدم لأطفالها رسائل ذات توجيه دقيق يعجز عنها غيرها.

**3-5- الوظيفة التعليمية:** تتمثل هذه الوظيفة في قيام الأسرة بمتابعة ودعم أطفالها في الدروس والواجبات المنزلية التي يتلقونها من المؤسسات التعليمية والتربوية والمساهمة في تسهيل فهم واستيعاب الدروس ومساعدة الأبناء على الاستذكار والحفظ حيث أن مستوى تعليم الوالدين هنا لها تأثير كبير على درجة التحصيل ويمكن إجمال بعض الحقائق الخاصة بالوظيفة التعليمية، كون دور الأم المتعلمة يتعاظم أكثر من دور الأب في الإشراف على تعليم الأبناء وأداء واجباتهم المدرسية وتهذيب سلوكاتهم وحمايتهم من الانحراف، في نمط المجتمع الحضاري أكثر من المرأة الأمية، إلى جانب قيام الإخوة الكبار بمهمة الإشراف ومتابعة إخوتهم الصغار خصوصا في الطبقات الفقيرة[3]، كذلك يدخل ضمن هذه الوظيفة تعليم الطفل ما ينبغي توقعه من الآخرين ومن الوالدين ومن جماعة الرفاق وكيف يمكنه أن يتسامح مع الأخطاء أو يطلب العفو والاعتذار من الآخرين في أشكال سلوكية مؤدبة ومتحضرة[4]،يرى كونت أن الوظيفة التربوية للأسرة تابعة للوظيفة الأخلاقية ومندرجة تحتها وتتخلص هذه الوظيفة في أن الطفل يظل منذ ولادته حتى سن السابعة في حضانة أمه وتحت رعايتها مباشرة تتولى تمرين قواه وملكاته بالتدريج وتقوم لسانه وتزوده بالمفردات والأساليب اللغوية وتغرس فيه الفضائل الأخلاقية ومبادئ الدين وتهذب إلى حد كبير من غرائزه الفطرية ومن الاتجاهات الشاذة التي تظهر بوادرها في ادوار الطفولة الأولى ويجب أن تنبه فيه الروح الاجتماعية وتزوده بقدر كبير من المعرفة المتصلة بتاريخه القومي والآداب العامة والفنون والتراث الاجتماعي[5] .

---

[1] – عامر مصباح، المرجع السابق، ص 86.

[2] – عبدالقادر القصير، المرجع السابق، ص 66.

[3]– زرارقة فيروز، المرجع السابق، ص 202.

[4]– عامر مصباح، المرجع السابق، ص 87 .

[5] – حسين عبدالحميد أحمد رشوان، الطبقات الاجتماعية والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2008، ص 131.

يدخل ضمن الوظيفة التعليمية أيضا كذلك تكفل الأولياء بشراء لأبنائهم مستلزمات الدراسة من كتب وأدوات مدرسة وتأمينات وإعطائهم نصائح وتوصيات بخصوص احترام الأساتذة والمعلمين والحفاظ على المؤسسات التربوية وحسن التعلم والابتعاد عن الغش والكذب ومتابعتهم داخل المسكن بتشجيعهم على مراجعة دروسهم وقيامهم بواجباتهم، إضافة إلى زيارتهم لهذه المؤسسات والتعرف على سلوكات وتصرفات أبنائهم من خلال الاتصال بالأساتذة والمربيين والإداريين .

**3-6- الوظيفة الأخلاقية:** يرى كونت أن الأسرة كي تحقق الوظيفة الأخلاقية لابد أن تتجه إلى المثال الأخلاقي أو الكمال الأخلاقي وتدرب نفسها على مقتضياته حتى تقيم بين عناصرها انسجاما أو توازنا بين الميول الذاتية والميول الغيرية لان الكمال المنشود يرتكز على مبدأ "عش لغيرك" ويطلب خضوع الأنانية للعواطف الغيرية[1]، فالوظيفة الأخلاقية هي أهم وظيفة باقية للأسرة منذ تطورها فقد سلبت الدولة وظائفها السياسية والاقتصادية والقضائية والتعليمية لكن لم تستطع أن تسلبها الوظيفة الأخلاقية وتشمل الناحية الأخلاقية في المجتمعات القديمة نوعين من الواجبات[2]:

- النوع الأول واجبات تمس كيان الأسرة نفسها ومنها واجب الانتقام من المعتدي على احد أفراد الأسرة حتى تكون الأسرة مرهوبة، واجب احترام مبدأ الملكية الجماعية والقضاء على كل محاولة للاعتداء عليها. وواجب احترام السن والرئاسة في الأسرة(تأصلت في المجتمعات القديمة فضيلة احترام الآباء والشيوخ والخضوع للسيادة الأبوية التي كانت أول مظهر من مظاهر السيادة وهي سيادة طبيعية روحية أخلاقية وقد تطورت إلى سيادة سياسية وفي العصور الحديثة لا يزال احترام السن من الفضائل المرعية في العلاقات الأسرية).

- النوع الثاني واجبات تنظم العلاقات بين عناصر الأسرة في الداخل والخارج ومنها واجب احترام الآباء وطاعتهما وعدم الخروج عن أوامرهم والاعتراف بفضلهم وعدم التنكر لهم في شيخوختهم، يصف دوركايم الأسرة بأنها مدرسة للاحترام المتبادل وواجب التفاني في خدمة

[1]- نفس المرجع، نفس الصفحة.

[2]- مصطفى الخشاب، المرجع السابق، ص من90 إلى 94.

مطالب الأسرة وتوفير احتياجاتها، واجب عدم الاعتداء على حقوق أفراد الأسرة وممتلكاتهم واشتراك أفراد الأسرة فيما يحصل عليه من مجهودات فلا أنانية أو أثرة في نطاق الأسرة، لكن هناك غيرية وإيثار وتعاون وتعاطف وواجب عدم الاتصال الجنسي غير المشروع في حدود الأسرة .

و تحقق الوظيفة الأخلاقية في الأسرة غرضين[1]:

– الغرض الأول: يستمد دعائمه من الماضي ويقوم بربط الأفراد بتراثهم الاجتماعي القديم فينشأ الفرد مخلصا لعادات أسرته وتقاليدها. وحافظا لقوالب العرف وأوضاع السلوك ومعظما لتاريخها الاجتماعي وعصبيتها وشرفها وطقوسها وهذا كله يؤدي إلى أن تتأصل في ذات الفرد فضائل الحماسة والشرف والمروءة والطاعة واحترام الآباء والأجداد مما يكون له دعائم الفضل في تقوية البنيان الأسري والحرص على سلامة قواعده وبعده عن التيارات غير السوية التي قد تقذف بأوضاعه.

–الغرض الثاني: يستمد دعائمه من الحاضر وقوامه نشر المشاركات الوجدانية في ربوع الاجتماع الأسري وتقوية روح الإخاء والمودة والمساواة ومحاربة النزاعات والتيارات الأنانية والروح الفردية التي تبدو عند بعض الأفراد.

تتكامل أهداف الغرضين في تقوية أصول الوحدة الأسرية وتعزيز مواقفها المشتركة والاتجاه بهذه الخلية الحية صوب أهدافها المرسومة وجعلها بمنأى عن الانحرافات الشاذة وعوامل التوتر والتفكك والانحلال.

**3–7–الوظيفة الدينية:** تعتبر الأسرة المكان الطبيعي لنشأة العقائد الدينية واستمرارها، فالوضع الديني للأسرة له اثر عميق في تنشئة الأطفال وتربيتهم وينعكس ذلك في التحلي بالخلق الحسن في القول والعمل والأخذ بالقيم الإنسانية الفاضلة التي تدعو إلى حب الخير وكره الشر وغرس الاتجاه التعاوني بين الناس والحرص على مصالحهم والكف عن إيذائهم وذلك كله يدركه الطفل ويحسه من خلال تفاعله في جماعته المتدينة[2]، فينمو الفرد وتصبح لديه قاعدة صلبة ومناعة

[1]– نفس المرجع، ص 95.

[2]– عبدالقادر القصير، المرجع السابق ، ص 71.

وحصن تجاه المؤثرات الخارجية خاصة الثقافية من عادات سلوكات غريبة التي تسعى على إبعاد الأفراد عن الأهداف المسطرة من قبل الأسرة، إن الأسرة لها تأثير ودور كبير في الاتجاه الديني للطفل منذ صغره وهذا ما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله "يولد الإنسان على الفطرة فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه"[1]، يرى كونت أن للأسرة وظيفة دينية توجه وتشرف على ما اسماه العبادة الأسرية وبفضل الأم لأنها الرباط الحي الذي يربط الفرد بالمجتمع وهي الأمينة على تلقين الحدث مبادئ الدين[2].

**3-8- الوظيفة الجنسية:** الأسرة هي التقاء بين رجل وامرأة لغرض ممارسة علاقة جنسية وعاطفية مستقرة،(تخلق المجال لمثل هذه العلاقة) ويعتبر الإشباع الجنسي لذة جسدية ومتعة نفسية طويلة الأمد تسعد الزوجين وتجعل كل منهما يسكن إلى الآخر ويطمئن إليه[3]، لقوله تعالى "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة"[4]، إن الأسرة من خلال هذه الوظيفة تعمل على تنظيم العلاقات العاطفية والجنسية لأفرادها، من خلال الزواج الذي يعتبر عملية اجتماعية تخضع لقواعد وقيود ثقافية وتعليمات تحدد الحقوق والواجبات[5]. إن الأسرة تقوم بتنظيم السلوك الجنسي فهي البيئة التي اصطلح عليها المجتمع ونصت عليها الشرائع المنزلة لتحقيق الغرائز الجنسية بصورة يقرها المجتمع ويعترف بثمرات هذا الاتصال، إلا انه هناك مجتمعات تسمح بالخبرة الجنسية قبل الزواج[6]، فيما تعتبر معظم التشريعات أي ممارسة جنسية خارج نظام الأسرة نظام محرما دينيا وأخلاقيا وقانونيا.

**3-9- الوظيفة الترفيهية:** تقوم الأسرة بتنظيم أنشطة الترويح والترفيه لما لها من أهمية في تحقيق تكامل الأسرة من جهة وتسيير عملية التنشئة الاجتماعية ودعم مقوماتها من جهة أخرى،حيث يعمل الوالدين على تمكين أبنائهم من الترفيه بتخصيص جزء من ميزانية الأسرة

---

[1] – حديث شريف، أخرجه البخاري (1358) واللفظ له، ومسلم(2658).

[2] – حسين عبدالحميد أحمد رشوان، المرجع السابق، ص 131.

[3] – داليا مؤمن، المرجع السابق، ص 04.

[4] – سورة الروم، الآية 21 .

[5] – حسن مصطفى عبد المعطي، المرجع السابق، ص 17.

[6] – عبدالقادر القصير، المرجع السابق، ص 66 .

لذلك واستغلال وقت فراغهم .فالترفيه له دورا كبيرا في التقارب الأسري نفسياً وتقوية العلاقة بين أفراد الأسرة الواحدة

فقدت الأسرة الحديثة الكثير من الوظائف المذكورة، حيث لم تعد وحدة اقتصادية متكاملة بل أصبحت النزعة الفردية هي التي تسودها، نتيجة عدة عوامل، من أهمها ظهور مؤسسات إنتاجية وخدماتية بديلة تقوم بأغلب الوظائف والمهام التي كانت موكلة للأسرة الأسرة وكانت من خلالها تحافظ على تماسكها وفعالية أفرادها، كدور الحضانة والمدرسة والمسجد ودور الثقافة والنوادي ووسائل الإعلام التي أصبحت تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية، يقول ويليام أوجبرن "Ogburn" أنه نتيجة لفقدان الأسرة هذه الوظائف أصبحت أسرة مفككة"[1]. وفي ضوء التطورات الراهنة تحاول بعض المجتمعات الغربية سلب ما تبقى للأسرة من وظائف خدمة لأطفالها وبذلك سلبت من الأطفال عطاء الأمومة والأبوة الذي لم تستطع تعويضهم إياه عن طريق مؤسساتها وهيئاتها البديلة التي تتولى رعايتهم وتربيتهم[2]، فعطاء الأسرة لأطفالها مفعم بالدفء والحنان الذي يصعب على الهيئات الخارجية أن توفره للطفل، إن تأثر الأسرة بالمتغيرات التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والعمرانية التي مرت بها المجتمعات في مختلف أنحاء المعمورة، قد غير بنائها وانكمشت وظائفها وانحصرت في عدد محدود.

**4- مقومات الأسرة:**

تشكل الأسرة جماعة لها مكونات تمنحها قدرة التأثير على أفرادها، فهي وحدة فعالة لها أهدافها ولها أعضاء تتمثل في الأفراد ولها قيادة تتمثل في الوالدين، كما لها نظام ومقومات تأخذها من نظم وقيم المجتمع حيث تعد هذه المقومات بمثابة الأعمدة يرتكز عليها ومن بين مقوماتها:

**4-1-المقوم الاقتصادي:** يعتبر أساس قيام الحياة الأسرية، ففكرة تكوين الأسرة من بدايتها ترتبط بمدى قدرة الزوجين على الالتزام بالمسؤوليات الاقتصادية، فكرة الارتباط (المهر) وإعداد مسكن الزوجية وبعد الزواج تبدأ أهمية العامل الاقتصادي في تحقيق الاستقرار الأسري حيث

[1]- سناء الخولي: الزواج والعلاقات الأسرية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1995 ، ص 74.

2- فاديه عمر الجولاني، الأسرة العربية، المكتبة المصرية، الإسكندرية، ط1، 2004، ص17 .

يعتبر أساس إشباع الحاجات الاقتصادية ويعتبر أهم الوسيلة للمحافظة على بنائها المادي والنفسي والاجتماعي ويتمثل أساسا في ميزانية الأسرة: من خلال قيامها بتقدير الدخل الذي تحصل عليه ومحاولة توزيعه بين النفقات المختلفة لصورة تحقق أقصى منفعة ممكنة[1]، إن توفير الجانب المادي من الأمور المطلوبة في حياة الأسرة وان هذه الأخيرة تقوم بأداء وظائفها المختلفة على أساس الموارد الاقتصادية والمالية، فالحاجات المادية كثيرة ومتباينة ولا تقف عند حد معين وكلما اشبع منها حاجة ضرورية، ظهرت حاجات أخرى أقل إلحاحا ويكون الانتقال من توفير الضروريات إلى أن يصل إلى الحاجات الكمالية اقل ضرورة واقل ضغطا على قدرة الناس وطاقاتهم المادية، فهناك تسلسل في مدى ضرورة الحاجات وهناك أولويات للحاجات الأساسية للأسرة وّأفرادها[2] ومن العوامل المؤثرة في دخل الأسرة العادات والتقاليد السائدة في المجتمع، كمظاهر الإسراف واقتناء الكماليات، اقتناء ما يزيد عن الحاجة خوفا من اختفاء السلع من السوق وارتفاع أسعار السلع والخدمات وعدم الوضوح واختلاف الأهداف بين الزوجين[3]. فعدم توفر مصادر الدخل الكافية لحياة الأسرة وسوء تسيير ميزانية الأسرة، كعدم تحديد أولويات الإنفاق بشكل عقلاني وتدني حس المسؤولية والالتزام بروابط الحياة الزوجية والوالدية، يفجر الصراعات وتفتقد الأسرة إلى التماسك والتشارك والتضامن والالتزام[4] ومن الحلول التي يتجه إليها أرباب الأسر لمواجهة الصعوبات التي تنجم عن ذلك، اقتطاع جزء من الدخل في شكل مدخرات لرفع مستوى المعيشة لمواجهة الضغوط في حالة المرض وللتخفيف من تكاليف توفير الحاجيات الأساسية للأسرة .

**4-2- المقوم الصحي:**الأسرة هي الوسيلة الوحيدة التي تنتقل من خلالها الخصائص الوراثية عن طريق الصفات التي تحملها الجينات(Genes)، يؤكد الكثير من العلماء أن ضعف النسل وانحطاط قدراته العامة يرجع في كثير من الأحيان إلى عوامل وراثية لذا ينصحون بعدم زواج الأقارب وضرورة فحص الزوجين للتأكد من السلامة الجسدية والعلاج المبكر في حالة وجود

[1] – سلوي عثماني الصديقي، الأسرة والسكان من منظور اجتماعي وديني، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2012، ص 18.

[2] – محمد عبد الفتاح محمد، ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2009، ص29 .

[3]– سلوي عثماني الصديقي، المرجع السابق، ص 18.

[4] – مصطفى حجازي، الأسرة و صحتها النفسية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط1، 2015، ص 49 .

أمراض معينة أوعدم الزواج لعدم توفر الكفاءة الجسمية والصحية[1]، إن تعرض احد أفراد الأسرة لمرض يؤثر على كامل أعضاء الأسرة، خاصة إذا كان المريض هو رب الأسرة وهو المعيل الوحيد لها، كما أن مرض الأم يجلب الكثير من المشكلات واضطراب الحياة الأسرية ومن بين تأثيرات المرض على الأسرة أن الفرد لا يستطيع التنبؤ بموعد حلول المرض أو نوعه أو مدى استمراره أو نتائجه و تعرض أفراد الأسرة إلى القلق والمخاوف إزاء الوضعية المهنية للشخص المريض التي تؤدي به عدم القدرة على العمل إلى انقطاع الدخل[2]. ويفرض المرض أعباء ومسؤوليات إضافية على عاتق الأعضاء الأصحاء ويعتبر المقوم الصحي احد دعائم التكامل الأسري وتنبع أهميته من أن الأسرة أداة بيولوجية لتحقيق إنجاب النسل واستمرار حياة المجتمع ولا جدال أن سلامة الأبوين الصحية تؤدي إلى نسل سليم[3].

**4-3- المقوم النفسي:**إن البناء الحقيقي للأسرة يتم من خلال التوافق النفسي بين الزوجين الذي يحتاج إلى جهود يبذلها الطرفان، كما يحتاج إلى عوامل مساعدة على ذلك منها انتماء الزوجين إلى ثقافة اجتماعية مماثلة كتشابه العادات السلوكية مثلا وفي حالة تباين البيئة الثقافية يجدان صعوبة في التكيف، عامل أخر هو وجود لدى الزوجين خبرات نفسية، حيث يلعب التاريخ الاجتماعي للزوجين دورا في تحديد السلوك التي يتخذهما احدهما تجاه الأخر، ضف إلى ذلك عوامل أخرى منها وجود وحدوية الهدف للزوجين و العامل الجنسي الذي يلعب دورا هاما في تكييف العلاقات الزوجية[4].

بينت دراسات أن التوافق بين الزوجين يكون أكثر نجاحا في الحالات التالية: انتماء الزوجين الى ثقافة اجتماعية متماثلة، وجود خبرات سارة توفر الأمن والحب وتحقق النجاح في إقامة علاقات زوجية سعيدة، توفر درجة من النضج تدفع إلى الاحتكام للعقل والمنطق، اشتراك الزوجين في أهداف عامة، (الاتفاق من ناحية الميول والأهداف المشتركة يسهل تحقيق التكيف المتبادل)[5].

---

[1]- سلوي عثماني الصديقي، المرجع السابق، ص 22 .

[2]- نفس المرجع، نفس الصفحة.

[3]- محمد عبد الفتاح محمد، المرجع السابق، ص 28.

[4] - سلوي عثماني الصديقي، المرجع السابق، ص 25.

[5]- محمد عبد الفتاح محمد، المرجع السابق، ص 32.

إن سلوك أفراد الأسرة ينعكس على شخصية الأطفال منذ السنوات الأولى من حياتهم لان وظيفة الأسرة هي صياغة استعدادات الطفل في نمط اجتماعي مقبول والعمل على تجنبه السلوك المضاد للمجتمع، فإذا أخفقت الأسرة في تحقيق هاتين الفرضيتين نشأت شخصية عاجزة عن التوفيق بين رغباتها ومطالب المجتمع الذي تعيش فيه[1].

**4-4-المقوم الديني:**يعتبر الدين ضرورة أخلاقية تفرضها حاجة الفرد إلى الضبط، كما يساعد الدين الفرد في كبح غرائزه والسيطرة على أنانيته وتظهر أهميته في أن ضروب النشاط الديني تكون وسيلة لمساعدة الفرد على استقراره النفسي والتماس التأييد والرضا[2]. ان توجيه الأطفال في الأسرة وتدريبهم يكون وفقا للقيم التربوية والأخلاقية التي تتضمنها أحكام الدين الصحيح ومن أهم الوسائل التي تؤدي إلى زيادة التكامل والوحدة بين أعضاء الأسرة ممارسة الشعائر بطريقة جماعية فمثل هذه الممارسات الدينية ترفع الأسرة فكريا ومعنويا وتمنع الانحراف[3]، إن الدين كمقوم للأسرة يعمل على التأليف بين حقوق الأفراد وواجباتهم ويربط هذه الالتزامات بالقوة العليا المهيمنة على البشر والتي تستطيع أن توقع العقاب على من يتجاوز حقوقه أو يعتدي على حقوق الآخرين وعند التعرض لمقومات الحياة الأسرية المساعدة في المحافظة على الاستقرار فإننا نجد أن الدعامة الأولى هي ضرورة توفير القيم الروحية داخل الأسرة[4].

**4-5- المقوم الاجتماعي:** يتمثل في شبكة العلاقات الأسرية التي تتضمن الأنظمة المتعددة للعلاقات السائدة في الأسرة[5]، فالعلاقات الاجتماعية التي تنشأ على أساس القبول المتبادل هي أساس استقرار الجو الأسري وان العمليات البيولوجية لا تكاد تنفصل عن العمليات الاجتماعية ولا يمكن أن تؤدي الأسرة وظائفها المتعددة إلا إذا شعر الزوجان بأهمية العلاقات الاجتماعية التي ينسجان خيوطها معا، فالرغبة في استمرار هذه العلاقات والروابط تعني الاستقرار والاطمئنان في الجو الأسري، فالحياة الأسرية تقوم على التكيف المتبادل بين الأدوار الزواجية من ناحية الإشباعات الجنسية والعواطف الودية والصداقة والمشاركة في السلطة وتقسيم

---

[1] – محمود حسن، مقدمة في الخدمة الاجتماعية ، دار النهضة العربية، بيروت، بدون سنة، ص 488.

[2] – سلوي عثماني الصديقي، المرجع السابق، ص 27.

[3] – محمد عبد الفتاح محمد، المرجع السابق، ص 26.

[4] – نفس المرجع، نفس الصفحة.

[5] – سلوي عثماني الصديقي، المرجع السابق، ص 27.

العمل[1]. وتقوم وتقوى العلاقة الاجتماعية على أساس الاتفاق بين الزوجين على الأهداف الاجتماعية مثلا، الاتفاق حول أسلوب تربية الأبناء، أسلوب الإنفاق، صيانة أمور المنزل وتدبير شؤونه وفي المقابل الاختلاف على هذه الأمور يعوق العلاقة الاجتماعية، كما أنطبيعة معاملة الآباء للأبناء تنعكس على العلاقة بينهم، فإذا كان أسلوبهم عادلا في المعاملة فينعكس ذلك على العلاقة الأخوية فتتصف بالود، أما إذا كان أسلوبهم غير عادلا ووجود لديهم ازدواجية في تعاملهم مع أولادهم فسيخلق نوعا من المنافسة والغيرة التي تشكل خطرا على نمو العاطفي والاجتماعي والمعاناة من القلق والخوف والشعور بالحسد والغيرة في إطار العلاقات الاجتماعية[2]، فالوظيفة الرئيسية للأسرة هي أن تكون حاجزا بين الفرد والمجتمع حتى يتسنى لها حماية أفراد الأسرة من الأخطار والضغوط الخارجية، إن الأسرة هي المكان الذي يلجأ إليه الأفراد كي يعيدوا تزودهم بالوقود[3].

**5- أهم النظريات التي تناولت الأسرة:**

تعددت النظريات التي تناولت موضوع أسرة بالدراسة والتحليل بتعدد الاتجاهات الفكرية والسوسيولوجية واختلفت أهدافها التي تجسدت في تعدد مناهج التحليل باختلاف زوايا الدراسة.

سنتناول اغلب النظريات التي تناولت مسارات الأسرة .

**5-1- النظرية البنائية الوظيفية:**

ظهرت الوظيفية في أوروبا في القرن 19 كرد فعل عن أوضاع أزمة الاستقرار الاجتماعي التي نتجت عن ظرفين هما أولا ظهور المجتمع الصناعي وما اتسم به من فقدان الإحساس بوحدة التضامن الاجتماعي وزلزلة مشاعر الانتماء المجتمعي المحلي، ثانيا قيام الثورة الفرنسية التي أكدت على مثالية العدالة وسعادة الفرد وحريته وينظر الوظيفيون إلى الأسرة على أنها مؤسسة ضرورية تؤدي وظائف حيوية للفرد وللمجتمع ويرون إن الأسرة النووية هي النموذج المثالي للمجتمعات الصناعية المتقدمة[4].

---

[1] – محمد عبد الفتاح محمد، المرجع السابق، ص 25.

[2]– حنان عبد الحميد العناني، المرجع السابق، ص 59.

[3] – ارنولد واشطون ودنا باوندى، إرادة الإنسان في الشفاء من الإدمان، (تر: محمد صابري حسان)، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003، ص 131.

[4] – محمد نبيل جامع، المرجع السابق، ص 172 .

ومن بين رواد النظرية الوظيفية الذين تناولوا الأسرة بشكل واسع تالكوت بارسونز Parsons. T.الذي درس الأسرة الأمريكية المعاصرة فوجدها من النوع المنعزل عن الجماعات القرابية(جغرافيا واجتماعيا) أي لا تسكن بجوارها ولا تخضع لإرشاداتها وتوجيهاتها أوضغوطها النفسية والاجتماعية، لأنها تنحدر من عدة أنساق قرابية مختلفة، لسبب أن الوحدة القرابية ليس لها جذور في تحديد وضبط مستلزمات العضوية الأسرية وهذا يشير إلى ولاء الفرد داخل الأسرة للأبناء وللزوجة فقط، يرى بارسونز إذا حصل تقارب احد الزوجين لأحد أقاربه فإنه سيكون على حساب علاقتها العاطفية والزواجية وبالتالي يعمل على إحداث اعتلالا وظيفيا داخل الأسرة، فالرباط القرابي والرباط الرومانسي حسب بارسونز لا يلتقيان في زاوية واحدة بل يفترقان بسبب تهديد ولائهما لأبنائهما وجماعتهما وعند غياب الجماعة القرابية تتبلور آنذاك الجاذبية العاطفية[1] وعقد بارسونز نوع من المماثلة بين دور الأسر ودور المصانع واعتبر الأولى بمثابة مصانع Factories التي تقوم بعملية إنتاج الشخصيات البشرية كما أكد على استمرارية هذا الدور للأسرة وسعيها لاستمرارية واستقرار الشخصيات الفردية لأعضائها [2] ويرى بارسونز أن التوازن بمثابة الطبيعة المركزية للأسرة، حيث تعمل على ترسيخ وضع متوازن ومنسجم كتعويض عن التأثيرات والتوترات الخارجية، بمعنى أن بارسونز يرى أن الاستقرار في بنية الأسرة هو المهمة الرئيسية للزوج الأب والزوجة الأم، هذه المهمة تحددها طبيعة الذكور والإناث من البشر و ذرائعية دور الذكر و تعبيرية دور الأنثى هذه المهام رسمت خطا وتقسيما ثابتا داخل الأسرة وفي البنيان الاجتماعي[3].

وتهتم النظرية البنائية الوظيفية بدراسة السلوك الأسري في محيط إسهاماته في بقاء النسق الأسري ولم تهتم بأصل الأسرة وتطورها وتنظر إليها بوصفها نسقا اجتماعيا ذو أجزاء مكونة له يربط بينهما التفاعل، والاعتماد المتبادل، كما تدرس العلاقة بين الكل والأجزاء و تهتم أيضا بدراسة أثر وظائف الأسرة في ديمومة الكيان الاجتماعي وتهدف دراستها للأسرة إلى توضيح الترابط الوظيفي بين النسق الأسري وبقية أنساق المجتمع الأخرى وتركز على دراسة

[1]– مديحة أحمد عبادة، علم الاجتماع العائلي المعاصر ، دار الفجر، القاهرة، ط1، 2011، ص 36.

[2] – عبدالله محمد عبدالرحمان، المرجع السابق، ص 258 .

[3] – محمد أحمد بيومي وعفاف عبدالعليم ناصر، علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص 71 .

الترابط المنطقي بين الأدوار الاجتماعية الأساسية التي تتكون منها الأسرة ومنها دور الأب، دور الأم، دور الأبناء واثر هذه الأدوار على تطور الأسرة والجماعة والمجتمع ككل[1]. وترى النظرية البنائية الوظيفية أن الأسرة هي احد أساليب المجتمع تؤثر وتتأثر بالوحدات الأخرى داخل النسق الأسري وهذا بدوره يتفاعل مع الأنساق الأخرى للمجتمع الكلي(السياسية والاقتصادية، والدينية والقانونية والثقافية) حفاظا على استقرار المجتمع واستمراره[2]وأهم إسهام للنظرية البنائية الوظيفية هو تأكيدها على أن فهم السلوك الإنساني لابد أن يكون من خلال تحليل دور المعايير والقيم في الأفعال وهذا ما يساعد على فهم صراع القيم والمعايير إبان التغيرات الاجتماعية الكبرى[3].

ابرز الوظيفيون العلاقة بين الأسرة وغيرها من النظم الاجتماعية فنجد أن الأسرة تعطي شيئا لكل نظام اجتماعي وتتلقى منه شيئا آخر في المقابل، فالأسرة توفر للنظام الاقتصادي قوة العمل من الأفراد الذين يعملون في مجالات العمل المختلفة، وتتلقى في مقابل ذلك الأجور التي يحصل عليها الأفراد والسلع المختلفة التي تستخدم في إشباع الحاجات المادية وتمنح الأسرة للمجتمع المحلي جهود أفرادها من خلال مشاركتهم الفعالة في أنشطته المتعددة، وتتلقى الأسرة عنه هويتها التي تميزها عن غيرها من أبناء المجتمعات المحلية الأخرى، كما تدعم الأسرة النسق القيمي بالامتثال وعدم الخروج عن القيم وفي مقابل. هذا الدعم تتلقى عنه منظومة منسقة من القيم التي توجه الأفراد في تحديد تفضيلهم للأشياء ويرى بارسونز أن الأسرة بوصفها وحدة بنائية هي الوحيدة التي تستطيع القيام بمهمة التنشئة الاجتماعية[4]. ويتبين في منظور الوظيفية أن فهم المجتمع يكون بالنظر إليه ككل وليس بالنظر لأفراده وان الأسرة مخرج استحدثه المجتمع لتحقيق بقائه واستمراره من خلال تفاعلات وادوار أعضائها لتحقيق وظيفة حددها المجتمع لها للحفاظ على التوازن[5].

---

[1] – عبدالقادر القصير، المرجع السابق، ص 59.

[2] – عبدالخالق محمد عفيفي، المرجع السابق، ص 72.

[3] – محمد أحمد بيومي وعفاف عبدالعليم ناصر، المرجع السابق، ص 72.

[4] – بن عيسى محمد المهدي وآخرون، الروابط الاجتماعية في الأسرة الجزائرية، دراسة ميدانية على مجموعة من الأسرة، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة قاصدي مرباح– ورقلة، 2013/2012، ص 905 .

[5] – عبدالخالق محمد عفيفي، المرجع السابق، ص 72

## 5-2- نظرية الصراع:

تناولت تحليلات كل من كارل ماركس Marx وانجلز Engels الأسرة، لاسيما عندما حلل هذا الأخير مشكلة الأسرة في المجتمعات البشرية كما جاء في احد أعماله المميزة عن أصل الأسرة والملكية الخاصة والدولة The Originon Of The Family ,Private Property And the State سنة 1884، حيث درس الأسرة من منظور تطوري تاريخي وربطها بأنماط الإنتاج المتغير وخلال عقد الستينيات والسبعينات ظهرت كتابات وتحليلات ماركسية تظهر أن الأسرة أصبحت باعتبارها الوحدة الاجتماعية المنتجة للسلع الرأسمالية الأساسية وهي تزويد الطبقة الرأسمالية بالقوى العاملة الرخيصة[1]. وينظر أصحاب هذا الاتجاه إلى أن الخلافات الأسرية أمر طبيعيا ناتج عن عدم المساواة في الحقوق والواجبات ومن هذه الرؤية أطلق تعميمهم المشهور بأنه لا توجد أسرة خالية من نزعات وخلافات وحتى وان حصلت فترة تغيب فيها المشاحنات الأسرية، فإن ذلك لا يعبر عن سعادة وهناء الأسرة، بل حالة طارئة ومؤقتة تعقبها مشاحنات قادمة وان النزاعات والخناقات الأسرية في نظرهم لا تعبر عن سلبيات تقوض كيان الأسرة بل لها ايجابيات تعود على بنيتها وتصفي أجوائها من التلوث الذي أصابها وتعيد النصاب وتصحح الأخطاء وتزيل الغموض الذي طرأ على حياة الأسرة عبر معايشتها للأحداث الساخنة[2].

أن أفراد الأسرة يختلفون باختلاف مصالحهم ورغباتهم ودوافعهم وتفضيلا تهم وينشأ الصراع الأسري عندما يبحث أعضاء الأسرة أو بعضهم عن مصالحه ورغباته الخاصة على حساب الآخرين أو يتعدى احد أعضاء الأسرة حدود الدور المحدد له ثقافيا أو يتخذ دورا آخر أو عندما يقوم بدورين أو أكثر في نفس الوقت وينشأ الصراع بين الأبناء والآباء عندما يكبر الأولاد ويرون تناقضا بين تعاليم الوالدين وسلوكياتهم ومن ثمة يختل المفهوم الحياتي للأطفال ويصبحون معرضين للانحراف[3]. ويحدث ما يسمى بالصراع الداخلي عندما يستقبل عضو الأسرة أفكارا أو توجيهات مختلفة من أشخاص متعددين داخل الأسرة (مثلا عندما تشجع الأم

---

[1] – عبدالله محمد عبدالرحمان، المرجع السابق، ص 260

[2] – مديحة أحمد عبادة، المرجع السابق، ص 45 .

[3] – محمد نبيل جامع، المرجع السابق، ص 181

ابنتها على عدم طاعة شقيقها(شقيق البنت) بصورة مطلقة في المقابل(يأمرها الأب بطاعة شقيقها طاعة عمياء).

يبرز ماركس Marks الصراع داخل الأسرة في نظام الميراث، حيث أن الابن الأكبر في الأسرة يحظى بالميراث دون بقية إخوته وهذا ما كان متعارفا عليه في الأمم البدائية والأسر الممتدة وحتى في بعض الأسر العربية حاليا والتي تفضل كثيرا أن يكون أول مواليدها ذكرا حتى يرث لقب الأسرة ومالها من أراضي وعقارات وحتى منصب الملك. وهذا التمييز في الميراث بين الأولاد الذكور والإناث أدى إلى ظهور صراع .داخل الأسرة بين أعضاءها على الإرث المالي وعلى مقعد الملك[1] ويركز هذا الاتجاه كذلك على المصادر النفسية والنادرة والثروة والسلطة الأسرية وممارسة الأدوار الرئيسة ومنافسة أعضاء الأسرة في حصول غاياتهم وأهدافهم، وهذا يمثل المصدر الأساسي للنزاعات والخلافات داخل الأسرة، لذلك كان كفاحهم للحصول عليها يؤدي إلى النزاع أو الصراع داخلها متخذا أساليب متباينة، تبدأ من استخدام الألفاظ .والعبارات الخشنة والجارحة والسيئة مرورا باستعمال القوة الجسدية وانتهاء باستخدام الأدوات والأسلحة وترجع نظرية الصراع التغيرات التي حدثت في الأسرة إلى ثلاث عوامل تمثلت في التحولات الاجتماعية الكبرى، التحضر الإجباري والهجرة من الريف إلى المدينة والزيادة الحادة في النشاط الاقتصادي الذي تزاوله النساء المتزوجات[2] .

وهكذا أنصار اتجاه الصراع يرون أن أسرة لا تخلوا من النزاعات والصراعات وأنها تنفع في حالة ظهورها من الحين والآخر وليس بشكل مستمر ودائم ويكون الصراع إيجابي في حالة ما إذا كان في خدمة الأسرة وأعضائها وتقوية بنيانها .

ومن بين تأثيرات نظرية الصراع على الأسرة :

– أن تصورات الماركسية المحدثة MarxistesNéo حول دراسات الأسرة مثل تحليلات كل من مارجيرت بنسون(MBenston) وفران انسلي(F. Ansley) وكيتي ماكيفي(K. Mcafee) وماريت وود(M. wood )ودافيد كوبر(D. Cooper) الذين ناقشوا كيف تكرس الطبقات الرأسمالية

[1] – بن عيسى محمد المهدي وآخرون، المرجع السابق، ص 905 .

[2] – حسين عبد الحميد رشوان، المرجع السابق ، ص 12.

جهودها بامتلاكها جميع مؤسسات الإنتاج المختلفة من اجل التحكم في الحياة الأسرية والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية داخل الطبقات الاجتماعية الفقيرة[1].

– يعتبر كتاب انجلز(أصل الأسرة، والملكية الخاصة والدولة،1884) الذي استعمل فيه نظريات مورغان من الكتابات التي قادت روسيا بعد الثورة البلشفية إلى الإسراع في محاولة القضاء على الأسرة باعتبارها إحدى بقايا النظام الرأسمالي الجشع. حيث يقول انجلز "أننا نقترب من ثورة اجتماعية ستختفي معها الأسس الاقتصادية القديمة للزواج الأحادي ومكملاته وذلك عن طريق نقل الجزء الأكبر على الأقل من الثروة المنقولة (وسائل الإنتاج) إلى ملكية جماعية. وعندها سوف لا يختفي الزواج الأحادي والزنا والبغاء فحسب، وإنما ستوضع النساء على قدم المساواة مع الرجال وبتحول وسائل الإنتاج إلى ملكية جماعية في أيدي البروليتاريا وتأسيس الدولة الشيوعية تتوقف الأسرة عن كونها وحدة اقتصادية للمجتمع وتختفي من الوجود وتصبح تربية الأطفال والعناية بهم وتعليمهم مسألة عامة يتولى تدبيرها المجتمع"[2].

– صيغت العديد من الآراء البلشفية على شكل قوانين، تم إلغاء الميراث في 1918/04/27 والعمل على إعادة الأموال للدولة بعد موت أصحابها، منح حرية متساوية للرجال والنساء في الزواج والطلاق وفق إرادتهم والسماح للزوجين بالانفصال بسهولة، السماح بالإجهاض وحرية الاتصال الجنسي. وكانت الأنظمة الشيوعية متشككة جدا في ولاء الأسرة لها ونظرت إلى الأسرة التقليدية على أنها تشكل مأوى لطرق الحياة التقليدية وتنشئة الأطفال وفق قيم قديمة سابقة للشيوعية وهذا ما كان يثير امتعاض واستياء الأنظمة الشيوعية لان وجود الأسرة كملاذ آمن لأعضائها تواسيهم وتخفف عنهم وطأة قسوة الحياة الخارجية تجعلهم من وجهة الأنظمة الحاكمة مستعدين لمعارضتها[3] .

– تؤكد نظرية الصراع على أهمية الطبيعة الدينامية لحياة الأسرة، الأحوال الاقتصادية المتغيرة وتغير البني الاجتماعية وعلاقات السلطة في المجتمع هي أهم عوامل التغيير الأسري، كما أن بنية الأسرة تخلق ظروفا خاصة ملائمة لتضارب مصالح أفرادها وصراعاتهم.

---

[1] – عبدالله محمد عبدالرحمان، المرجع السابق، ص 260.

[2] –أحمد سالم الأحمر، علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط1، 2004، ص 96 .

[3] – نفس المرجع، ص 103–104.

### 5-3- نظرية التفاعلية الرمزية:

ينظر هذا الاتجاه إلي الأسرة على أنها وحدة من الأشخاص المتفاعلين يشكل كل منهم وضعه ومكانه داخل الأسرة وبموجب هذا الوضع تتحدد الأدوار داخل الأسرة، فالفرد يدرك معايير وتوقعات الدور الذي يحدده له الأعضاء الآخرون في الأسرة، فأعضاء الأسرة يشكلون وحدة من الشخصيات المتفاعلة والمتكاملة من خلال العمليات الداخلية التي يقومون بها وأدائهم للأدوار المنوطه بهم وتداول السلطة العليا أو المركز بين الأب والأم[1].وعنيت التفاعلية الرمزية من منطلق نفسي اجتماعي ببحث مسألتين تدخلان في نطاق اهتمام الدراسات الأسرية: التنشئة الاجتماعية- الشخصية وهما استقصاء الأفعال المحسوسة للأشخاص، التركيز على أهمية المعاني وتعريفات الرموز والتفسيرات وان التفاعل بين البشر وفق هذه النظرية يتم عن طريق استخدام الرموز وتفسيرها والتحقق من أفعال الآخرين[2]. وتعتبر هذه النظرية الأكثر استعمالا في أدبيات الأسرة حيث ركزت على تفسير السلوك البشري الممارس من قبل الإنسان في محيطه الاجتماعي متأثرة بأعمال علماء الاجتماع القدامى(زميل، وليام جميس، كولي، ميد)[3]. وترى هذه النظرية أن التفاعل الاجتماعي هو العملية الاجتماعية التي يتشابك فيها الناس بعلاقات معقدة من التأثير والتأثر ويتم من خلال عملية الاتصال باستخدام اللغة والإشارات والأعمال المتبادلة مع الآخرين ومن خلال استمرار التفاعل مع الآخرين يطور من مفهوم الأفراد لأنفسهم، كما يعلمهم أيضا القدرة على وضع أنفسهم موضع الآخرين ومن خلال الاحتكاك بينهم وبين الآخرين تتكون أنفسهم ويتمكنوا من المعرفة الحقيقية لأنفسهم من خلال الآخرين ويرتبط بهذه الفكرة مفترض أساسي من مفترضات التفاعلية الرمزية وهو "لابد من فهم تعريف الناس للموقف الاجتماعي حتى يمكننا فهم السبب في سلوك الناس لمسلك اجتماعي معين"[4].

تسعى نظرية التفاعلية الرمزية لتفسير ظواهر الأسرة في ضوء العمليات الداخلية: أداء الدور، علاقات المركز، مشكلات الاتصال واتخاذ القرارات والصراع وحل المشكلات والمظاهر

---

[1] – محمد أحمد بيومي، المرجع السابق، ص65.

[2] – سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، المرجع السابق، ص 150.

[3] – مديحة أحمد عبادة، المرجع السابق، ص36.

[4] – محمد نبيل جامع، المرجع السابق، ص 187.

المختلفة الأخرى التي تسمح بتفاعل الأسرة والعمليات التي تبدأ بالزواج وتنتهي بالطلاق[1]. و تركز على تفسير كيفية انضباط أعضاء الأسرة عن طريق جماعتهم الأسرية وكذلك تفسير التفاعلات والمعاني المشتركة التي تعتبر لب السلوك ألزواجي الأسري ولا تقتصر على الأدوار وإنما تهتم أيضا ببعض المشاكل مثل المركز وعلاقات المركز الداخلية وعمليات الاتصال، الصراع واتخاذ القرارات والمظاهر المختلفة لتفاعل الأسرة[2]. وتعتنق نظرية التفاعل الرمزي مفترضا أساسيا يسمى( مفترض الاختيار الرشيد أو العقلاني) وينص هذا المفترض على انه "عندما يواجه الناس ببدائل اختيارية فإنهم يميلون إلى اختيار البديل الأكثر عقلانية أو الأكثر رشدا على أساس انه الاختيار الذي يحقق لهم أقصى المنفعة بأقل التكاليف الممكنة"[3]. ويمكن النظر إلى السلوك الأسري على انه ينطلق من تقييم أعضاء الأسرة للمعاني والرموز من ناحية و للمنافع المتبادلة في العلاقات الأسرية من ناحية أخرى، وان عملية التغير والتأقلم في العلاقات الأسرية تتم من خلال تغيير المعاني والمفاهيم لدى أعضاء الأسرة، أما الصراعات الأسرية فترجع في كثير من الأحيان إلى تناقض المعاني وفهم الأحداث والأشياء لدى أعضاء الأسرة المتصارعين[4].

**5-4- نظرية التبادل:**

تنطلق نظرية التبادل من فكرة أساسية تتلخص في أن النشاطات المتبادلة بين الناس تهدف إلى الحصول على الحد الأقصى من المنفعة، مؤكدة أن التفاعلات يمكن أن تستمر طالما هناك تبادل للمكافآت، وبالمقابل يقل احتمال استمرار التفاعلات التي تحمل احد الطرفين أو كلاهما تكاليف باهظة فالجانب النفعي واضح في هذه النظرية، فالشخص يختار ما يجلب له اكبر قدر من الإشباع أو المنفعة[5] ويمكن النظر إلى الروابط الأسرية والعلاقات القائمة بين أدوارها، من خلال نظرية التبادل الاجتماعي على أساس الاعتماد المتبادل والاستفادة المتبادلة بين أعضائها، إضافة إلى تفسير الصراعات إلى تخلخل مفهوم الاستفادة المتبادلة بين أعضاء

---

[1] – عبدالقادر القصير، المرجع السابق،ص 60.

[2] – سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، المرجع السابق، ص 155 .

[3] – محمد نبيل جامع، المرجع السابق، ص 184.

[4] – نفس المرجع، ص 189 .

[5] – أحمد سالم الأحمر ، المرجع السابق، ص 84.

الأسرة[1]، فالاجتماعيون بقدر ما يقدرون المكافآت المادية فإنهم يرون أن المكافآت المعنوية تشغل نفس القدر من الأهمية و يعتقدون أن أكثر ما نحتاجه لا يمكن الحصول عليه إلا من خلال الآخرين لذلك يندمج الإنسان في تفاعل اجتماعي مع الآخرين من اجل تشجيعهم وحثهم على التعبير عن حبهم وتقديرهم وإعجابهم به، وهكذا يعتبر تبادل المكافآت والمنافع هو أساس عملية التفاعل الاجتماعي[2] وحاول جورج جاسبر هومنز (1910– GeorgeC. Homans) (1989 الدفاع عن فكر ة أن الناس يستمرون في عمل ما وجدوه مجزيا في الماضي وبالتالي لكي نفهم سلوك شخص فهما صحيحا يجب أن نفهم تاريخ المكافآت التي نالها والتكاليف التي دفعها والخسارة التي تكبدها[3]. نفهم من أنصار نظرية التبادل أن التبادل الذي يجلب المنفعة المادية، بتكراره يتحقق الارتباط بين الأفراد والجماعات المشاركة في التبادل ومنه يتحقق لهم تبادل المنفعة المعنوية بينهم، و يكون أساس تضامن أفراد الأسرة هو تبادل المنافع وينظر التضامن من طرف واحد.

**6- العوامل المؤثرة على كيان الأسرة:**

الأسرة كخلية و كنظام من الأنظمة المتواجدة في المجتمع يؤثر ويتأثر بعدة عوامل منها:

**6-1-العامل الجغرافي:**يقصد به مكونات البيئة الطبيعية(التضاريس، التربة، المناخ، الجاري المائية، الثروات المعدنية والزراعية والحيوانية) وهذه الأخيرة تؤثر حتما في أنشطة وشخصية أفراد الأسرة وأي تغير في الظروف الجغرافية سيؤدي حتما إلى تغيرات في اتجاهات أعضاء الأسرة[4] وتتأثر دورة حياة الإنسان بالمناخ والمصادر الطبيعية ومنها تأثر الإنسان بالدورات اليومية التي تحدث نتيجة دوران الأرض حول محورها، وتأثره بالدورات الشهرية التي تحدث نتيجة دوران القمر حول الأرض و تأثره بالدورات السنوية التي تحدث نتيجة دوران الأرض حول الشمس، يبقى تطويع الإنسان للطبيعة من خلال العلم قد قلص من تأثير العوامل الجغرافية[5].

---

[1]– محمد نبيل جامع، المرجع السابق، ص 190.

[2] – نفس المرجع، ص 185.

[3] – أحمد سالم الأحمر ، المرجع السابق، ص 85 .

[4] – عبدالقادر القصير، المرجع السابق، ص 78.

[5] – سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، المرجع السابق، ص 126 .

**6-2-العامل السكاني:** نعني به كثافة السكان وحجم الجماعات والمجتمع ومعدلات المواليد والوفيات والهجرة الداخلية نسبة الأطفال، الشباب والشيوخ إلى سكان المجتمع وأثر ذلك في العمل والإنتاج والاقتصاد القومي، إن عامل السكان يؤثر إلى حد كبير في عملية تغير ظروف الأسرة.[1] فأي تغير في حجم وتوزيع السكان يؤدي بالضرورة إلى التغيرات الاجتماعية و أي نقص أو زيادة في عددهم يؤدي إلى تحولات في أنماط حياة الأسرة[2]، فالنمو السريع للسكان يتبعه نقص في الطعام، نقص في فرص العمل، نقص في فرص الإسكان، نقص في فرص التعليم[3]. ورغم ما للعامل السكاني من دور في تغيرات الأسرة إلا انه يبقى غير كافي بمفرده لتفسير التغيير.

**6-3-العامل البيولوجي:** يدخل ضمن العامل البيولوجي توزيع الذكور والإناث، فتوزيع الجنسين له دور في تغير الأسرة، ومنه ارتفاع معدل الزواج، فكلما كان عدد الذكور أكثر من عدد الإناث في مجتمع ما، يؤدي إلى تغيرات ملحوظة كارتفاع معدلات الزواج والعكس نقص في عدد الذكور يودي إلى انخفاض معدلات الزواج، انتشار الدعارة، الأطفال غير الشرعيين، كما أن سن النضج البيولوجي من العوامل المؤثرة في تغير الأسرة، عدد كبير من المجتمعات يكون فيها سن الزواج بالنسبة لأنثى هو سن البلوغ البيولوجي وأي تأثيرات تطرأ على هذا النضج تؤثر في سن الزواج[4].ويظهر تأثير العامل البيولوجي على بناء الأسرة في زيادة عدد الأسر التي بها أفراد مسنون[5].

**6-4-العامل الإيديولوجي:** يقصد به النظام الفكري والعاطفي الشامل الذي يعبر عن مواقف الأفراد من العالم والمجتمع والإنسان ويطلق هذا الاصطلاح على الأفكار والعواطف والمواقف السياسية التي هي أساس العمل السياسي وأساس تنفيذه وشرعيته ومن مظاهر تأثير الايدولوجيا في الأسرة ارتفاع مستوى رعاية الأطفال في المجتمعات الحديثة، فعالية وسائل تنظيم النسل في بعض المجتمعات المزدحمة بالسكان، اتجاه المرأة إلى التقليل من الإنجاب، ميل الأسرة إلى أن

---

[1] – عبدالقادر القصير، المرجع السابق، ص 79.

[2] – سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، المرجع السابق، ص 127.

[3] – سلوي عثماني الصديقي، المرجع السابق، ص36 .

[4] – سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، المرجع السابق، ص 127.

[5] – سلوي عثماني الصديقي، المرجع السابق، ص36.

تكون جماعة تربطها المحبة[1] واتجاه المرأة الحديثة في بعض المجتمعات إلى التقليل من الإنجاب إذا كان الأولاد يشكلون عبئا اقتصاديا في الوقت الحالي، كما أن الاستخدام الممكن والاختياري لوسائل منع الحمل يساعد الزوجين على الاختيار بين الإنجاب أوعدم الإنجاب ويكون الأطفال الذين سيولدون بمحض إرادة والديهم موضع حبهم ورعايتهم، فيما أصبحت الديمقراطية والحرية وإتاحة الفرص للتعبير عن الذات من المفاهيم الرئيسية للإيديولوجية الحديثة[2] ويدخل ضمن تأثير العامل الإيديولوجي زيادة فرص تعليم المرأة وخروجها للعمل وما صاحب ذلك من استقلال، عاطفي اجتماعي وانعكاس ذلك على دور أطفالها والمجتمع ككل.

**6-5-العامل الاقتصادي:** يقصد به طبيعة العمل، مصدر الدخل، إمكانية الحصول على السلع، متوسط الدخل، مكان الإقامة، أنماط الاستهلاك وكل ما يدخل ضمن العمليات الاقتصادية، إن كل تغير في الظروف الاقتصادية يؤثر على الأسرة، فالأسرة تمد الميدان الاقتصادي بالأيدي العاملة والأسرة هي المستهلك الأول لما يظهر في الميدان الاقتصادي من سلع وخدمات، النظام الاقتصادي فتح أبواب العمل أمام المرأة منذ بدأ الانقلاب الصناعي في النصف الثاني من القرن 18 فوفر لها في منزلها ما ييسر عليها ويشجعها على الخروج للعمل و من جهة أخرى يلاحظ تأثير الاقتصاد في الأسرة من خلال التعرف على معدلات الطلاق في فترات الكساد وارتفاع مستوى حياة الأسرة خلال فترات الرخاء الاقتصادي[3].

حاول كارل ماركس تفسير التغيير الاجتماعي عن طريق الربط بين الأفراد ووسائل الإنتاج، حيث يرى أن التغيير يمكن أن يحدث عندما ينشأ إحساس قوي بالتضامن بين العمال الذين يقعون فريسة لاستغلال(أصحاب العمل)، كما أشار انقلز ENGELS أن التغيير بالنسبة للأسرة يتوقف على تعديل يجب أن يطرأ على علاقات الملكية وقد أدى خلق الملكية بعد المرحلة الشيوعية البدائية إلى استعباد النساء ومعاملة الأطفال كسلع اقتصادية(الاختلافات القائمة في حجم الأسرة – مكان الإقامة – أنماط الاستهلاك)[4]ويمكن البرهنة على أن أي تغيير

---

[1]– عبدالقادر القصير، المرجع السابق، ص 81.

[2] – سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، المرجع السابق، ص 128.

[3] – نفس المرجع، ص 80 .

[4] – نفس، المرجع، ص 128

في الاقتصاد أو أي تغيير في الدخل الفردي يؤثر في الأسرة والأنساق الأسرية، يقول وليام قود: "إنه كلما اتسع نطاق النسق الاقتصادي من خلال التصنيع تضعف روابط القرابة الممتدة ..."[1]

**6-6-العامل التكنولوجي:**نشأت التكنولوجيا للتقليل من الجهد العضلي الذي يبذله الإنسان في العمل على رفاهيته ورفع مستوى معيشته وربح وقت الفراغ، هذا من جهة ومن جهة أخرى لها تأثيرات كثيرة على الأسرة من حيث بنائها ووظائفها، حيث نجد أنها تقلص من حجم الأسرة وتساهم في انتشار الأسرة النواة لأنها الشكل الأكثر ملائمة للنظام التكنولوجي، وعملت على إحداث تغييرات على دور الأب التقليدي، القيم المتعلقة بالزواج، النظرة إلى الطلاق، العلاقات بين أفراد الأسرة التي أصبحت تقوم على الحرية والمساواة، وظائف الأسرة التي تقلصت وعلى مستوى العلاقات الداخلية، كضعف سلطة الأب، ارتفاع منزلة الأم، تقلص وظائف الأسرة و يحدث العامل التكنولوجي استجابة لمتطلبات اجتماعية معينة تجسدت في الأدوات المنزلية، وسائل الترفيه، الاكتشافات العلمية[2] ويدخل ضمن التأثير غير المباشر للعامل التكنولوجي ظهور التصنيع، الحضرية ونمو المدن[3]. إن جميع الدراسات السوسيولوجية حاولت الربط بين ظهور الأسرة النواة وما تتسم به من فردية وتفكك ونمو حركة التصنيع و الهجرة المتزايدة من الريف إلى المدينة التي ترتب عنها التحرر من الروابط التقليدية والقرابية[4].

إن العوامل التي ذكرناها أثرت إيجابا وسلبا على الأسرة وأفرادها سواء باجتماعها (أي اجتماع عاملين فأكثر في إحداث التغير ) أو وجود عامل وحيد.

**7- المخاطر التي تهدد الأسرة:**

تواجه الأسرة عدة مخاطر تهدد كيانها وهناك مخاطر داخلية ومخاطر أخرى خارجية.

**7-1- المخاطر الداخلية:**

تتمثل المخاطر الداخلية التي تهدد الأسرة في المتغيرات التي تخص أعضاء الأسرة منها عدم التكافؤ في السن والتعليم والمستوى السوسيواقتصادي بين الزوجين والافتقار إلى النضج النفسي

---

[1] - نفس المرجع،ص 130

[2] - نفس المرجع،ص 131

[3] - سلوي عثماني الصديقي، المرجع السابق، ص36 .

[4] - محمد أحمد بيومي وعفاف عبدالعليم ناصر، المرجع السابق ، ص 216.

والشخصي بسبب تدني الذكاء العاطفي والكفاءة الاجتماعية نتيجة التدليل الزائد في الطفولة، تدني حس المسؤولية والالتزام برابط الحياة الزوجية والوالدية، فالمسؤولية عن بناء حياة مشتركة ومصير مشترك تقوم على تضحيات متبادلة وشراكة في العطاء وصولا إلى الاستمتاع بثمار الرباط الزوجي والأسري[1] وهناك مخاطر أنماط التنشئة الخاطئة من بينها إغراق الطفل بوسائل الإشباع المادي بدون أي جهد لتنمية مبدأ الواقع والمسؤولية و فرط الاستهلاك لكل شي بدون مجهود مقابل، جعل كل جهد مسألة نافلة وبالتالي كل تضحية وقيام بمسؤولية بناء المستقبل مسألة غير مطروحة طالما تحقيق الرغبات قائم فعلا وبلا حدود، فالآباء والأبناء هم أبطال الاستهلاك بدون مقابل ومن ضمنه استهلاك الحياة الزوجية التي سرعان ما تتصدع عند ظهور العقبات والمعوقات أمام الهناء الذاتي[2] ومن بين المخاطر أيضا تحرر الشباب وتحديه لسلطة الكبار السن أمر ملاحظ وبشكل علني وبصورة مستترة ولهذا فإن الهجرة هي إحدى علامات رغبة الشباب في التحرر من هذه السلطة وقد أدت الهجرة إلى ضعف التضامن والتماسك بين الأزواج[3].

**7-2- المخاطر الخارجية:**

تتوزع بين مخاطر اجتماعية واقتصادية و ثقافية ومنها التحول الواضح الذي حمله التحضر السريع لجهة تراخي التماسك الأسري من ناحية وتراخي الالتزام بالأسرة والتضامن الاجتماعي وتراجع الالتزام بالتنشئة الاجتماعية وتوكيل أمر الأبناء إلى الخدم خاصة لدى الأسر ميسورة الحال وكذا تناقض نظام القيم والمرجعيات ما بين القديم الذي يدفع إلى الاستقرار والتكرار وجمود الأدوار والمكانات وبين نظم الحداثة والاستقلال الفردي كتمسك الزوج بالقيم التقليدية وتمسك الزوجة والأبناء بالمطالبة بالاستقلالية[4]، كما أن التصنيع اثر بشكل واضح على تصدع الأسرة وأصابها بالكثير من المشاكل التي هددت بنائها وأعضائها[5]ومن المخاطر أيضا الانفتاح على العولمة التي كرست اقتصاد الأسواق المالية على حساب أسواق الإنتاج

[1] – مصطفى حجازي، المرجع السابق، ص 50 .

[2] – نفس المرجع، ص 53 .

[3] – محمد أحمد بيومي وعفاف عبدالعليم ناصر، المرجع السابق، ص 90.

[4] – مصطفى حجازي، المرجع السابق، ص 56.

[5] – محمد أحمد بيومي وعفاف عبدالعليم ناصر، المرجع السابق، ص75.

والترويج لاقتصاد الربح الأكبر في أسرع وقت وولدت كوارث على العمالة الوطنية تمثلت في تفاقم البطالة وأثارها المعروفة على حياة الأسرة، فالتحولات الاقتصادية والحضرية تلقي بظلها بشكل عميق على الأسرة بل قد تساهم في إضعاف البناءات التقليدية للأسرة وتعمل على إحلال الأنماط القديمة بنماذج جديدة منبثة من الغرب[1]، ضف إلى ذلك وسائل الإعلام التي وظفت الإعلان لخلق حاجات للاستهلاك عند الناس تتجاوز مسألة سد الاحتياجات الضرورية لدرجة أن الاستهلاك أصبح ضرورة وموضة في حد ذاتها وهو ما سمي بهوس الاستهلاك ومن المخاطر الثقافية للعولمة أنها تهدف إلى القضاء على الانتماءات الوطنية والأسرية والاجتماعية وإحلال محلها الانتماء لهوية رقم الحساب وبطاقة الائتمان المصرفي ولرقم الحساب على الانترنت وتقنيات التواصل الاجتماعي وشد الأجيال الصاعدة إلى العالم الافتراضي والانتماء إليه والعيش فيه بدلا من العالم الاجتماعي الواقعي[2].

**8- علاقات الأسرة:**

تعتبر العلاقات السائدة داخل الأسرة في كل المجتمعات أساس استمرارها واستقرارها أو انهيارها وتفككها، وهي مجموعة منالصلات والتفاعلات والعلاقات الاجتماعية الحاصلة بين أدوار أعضاء الأسرة الواحدة أي الزوج والزوجة والأبناء وتنطوي هذه العلاقات على الفعل ورد الفعل ومجموعة، ممارسات ورموز سلوكية وكلامية وادوار اجتماعية[3].فهي تمثل جملة من التفاعلات القائمة داخل الأسرة وهي التي تحدد الأدوار والمهام التي يقوم بها كل عضو فيها، فكلما أنجزت الأدوار كلما ازدادت شبكة العلاقات قوة، الشيء الذي يؤدي إلى تماسك الأسرة واستقرارها والعكس صحيح، كلما كان التسيب والإهمال وعدم متابعة القيام بالأدوار، كلما ضعفت العلاقات الأسرية، أدت إلى تفكك الأسرة وتصدعها وانحراف أبناها. وتلعب عدة عوامل في تحديد مستوى العلاقات الاجتماعية داخل وخارج الأسرة (مثل حجم الأسرة، شكل العضوية داخلها)، كما أن تقسيم الأدوار داخل الأسرة له تأثير واضح في تقرير مسؤوليات(الزوج،

---

[1] – نفس المرجع، ص 87 .

[2] – مصطفى حجازي، المرجع السابق، ص 58 .

[3]– بنبعطوشأحمدعبدالحكيم، تحولالعلاقاتالأسريةفيمجالالدوروالسلطة داخلالأسرةالجزائرية، مجلةالعلومالإنسانيةوالإجتماعية، العددالتاسع،ديسمبر 2012، (73-84)، ص 74.

الزوجة، الأبناء) وان وجود مراكز القوى في الأسرة له دور كبير في تحديد العلاقات الأسرية بين أفرادها وتكون شبكة العلاقات الأسرية ايجابية وتسير في مسارها الطبيعي، كلما ساد جو الأسرة الوفاق والترابط والتماسك بين أعضائها[1].

وتنقسم علاقات الأسرة إلى علاقات داخلية يفهم من خلالها طبيعة التفاعلات الداخلية وعلاقات خارجية يفهم من خلالها طبيعة التأثيرات الخارجية.

**8-1- العلاقات الداخلية للأسرة:**

إن إدراك طبيعة العلاقات الداخلية في الأسرة يتوقف على مجموعة من المتغيرات أهمها حجم الأسرة، نوع الأهداف، شكل العضوية، تقسيم الأدوار، طبيعة مركز القوة، إمكانيات الأداء والإنجاز ومن بين العلاقات الداخلية للأسرة:

**8-1-1- علاقة الزوج بالزوجة:** تقوم على أساس الحقوق الزوجية، الجنسية والمسؤولية المشتركة نحو الأبناء وتعمل هذه العلاقة على تحقيق السعادة الزوجية التي تؤدي إلى تماسك الأسرة، كما أن الوفاق والعلاقات السوية بين الزوجين تشعر الطفل بالأمن النفسي في حين تؤدي الخلافات إلى تفكك الأسرة[2] ويبدأ مستوى علاقات الأزواج باتخاذ قرار الزواج وتصل مفاعيل هذا القرار و أثاره على العلاقات ما بين أسرة الزوجين في المجالات اليومية والخيارات العامة[3] وتعرف علاقة الزوجة بزوجها على أنها علاقة طاعة وخضوع وتبعية مطلقة، استنادا لأسباب دينية تتعلق بقوامة الرجال على النساء والى أسباب اجتماعية تتعلق باحتلال المرأة موقعا دونيا(كما في بيئة الأسرة العربية التقليدية) وبالاعتقاد بأن النساء لا يصلحن للقيام بالمهمات الخطيرة التي تقرر مستقبل الأسرة والى أسباب اقتصادية تتعلق بتقسيم العمل والدور الإنتاجي وتوزيع ثروة الأسرة، لهذا اقتصرت مهمة الزوجة على المكوث في المنزل للقيام بالواجبات المنزلية المتعلقة بتربية الأطفال ورعايتهم وإدارة الأعمال المنزلية(الطبخ، التنظيف، الخياطة)[4] ويمكن إضافة الأسباب البيولوجية والواقعية فحمل المرأة مثلا لمدة 09 أشهر،

---

[1] – سعيد حسني العزة، الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية، مكتبة دار الثقافة، عمان، ط1، 2000.ص 34 .

[2] – حسن موسى عيسى، المرجع السابق، ص38،

[3] – عباس محمود مكي، دينامية الأسرة في عصر العولمة، دار مجد، بيروت، ط1، 1428 – 2007،ص 142،

[4] – عبدالقادر القصير، المرجع السابق، ص201.

الولادة، فترة الرضاعة كل ذلك يقع على عاتق المرأة المنجبة للأولاد والتي بالرغم وجود بدائل إلا أنها لا يمكن أن تقوم بنفس الدور مهما بذلت من جهد وادوار المرأة هذه وعجزها عن ادوار أخرى لا تشير إلى دونيتها بقدر ما تعبر عن المسؤولية الكبيرة المكلفة بها فطريا.

**8-1-2 - علاقة الوالدين بالأبناء:** مستوى العلاقة بين الوالدين والأبناء يبدأ بالمسؤوليات اليومية التي تحملها قوانين الأسرة وأعرافها للأهل في رعاية أبنائهم والعطف عليهم وتامين الأمن والآمان والسكينة لهم، وتمر بالوالدين وبالتوافق مع سلطتهم وبالرأفة بهم وتتمحور حول تسوية الصراعات الكامنة بين الطرفين على أساس تناقض الأجيال وعلى قاعدة عدم إكراه الأبناء على شيء لأنهم خلقوا لزمان غير زمان الآباء[1]، إن اختلاف البيئة والزمان الذي عاش فيه الآباء مع البيئة والزمان الذي عاش فيه الأبناء لا يبرر إقدام الشباب والمراهقين على التقليد الأعمى لثقافة الأخر بحجة مسايرة العصر والموضة خاصة تلك النماذج التي تدعو إلى اللاواقع والتقريب بين السالب والموجب وتقوم علاقة الآباء بالأبناء على مسؤولية الأب نحو الابن وما يقابل ذلك من وجوب طاعة واحترام الابن لأبيه ومن ثم تعاون الابن عند الكبر ومساهمته في الحياة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة وتقوم العلاقة بين الوالدين والطفل على الحب والقبول والثقة وذلك يساعد الطفل على حب الآخرين وتقبلهم والثقة بهم، أما العلاقات السلبية كالحماية الزائدة أو الإهمال أوالتسلط فهي تؤثر في نمو الفرد وصحته النفسية تأثيرا سيئا[2]، يفترض في العلاقات بين أعضاء الأسرة أن تقوم على التعاون والمودة والتضحيات والالتزام التام والشامل في كل المجالات ويقتضي الالتزام تضحيات جمة حتى درجة نكران الذات وهذا يفترض في الأم بخاصة أن مصدر سعادتها هو سعادة أسرتها وأولادها وليس تحقيق رغباتها الذاتية(الأم تحقق ذاتيتها من خلال أولادها)، فقد تهمل الأم نفسها بعد الزواج والإنجاب وقد تهمل زوجها وعلاقتها به من اجل الانشغال بأولادها ويصبح زوجها لا يشكل لديها مصدر من مصادر سعادتها[3] وكذلك الأب فوجهة نظره هو أيضا يعتبر حياته ليست له، بل لأولاده فيكافح في سبيل تأمين لهم أفضل عيش ممكن، أما الأم فهي تعيش لأولادها وبهم بكثير من

[1] – عباس محمود مكي، المرجع السابق، 143.

[2] – حسن موسى عيسى، المرجع السابق، ص39.

[3] – عبدالقادر القصير، المرجع السابق، ص 218،

الحنان والمحبة لذاتها[1]. إن التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية التي عرفتها الدول العربية ابتداء من النصف الثاني من ق 20 عملت على تعديل الصورة التقليدية للعلاقة بين الآباء والأبناء حيث سجل اتجاه واضح نحو المساواة في معاملة الأبناء، بحيث لا وجود للتميز بين الذكور والإناث في المعاملة لدى الأسر وذلك نتيجة للتحولات في البنى الاجتماعية، كتحرر المرأة وإقبالها على العلم والعمل خارج المنزل والمشاركة في الإنتاج الاقتصادي والعمل السياسي ومشاركة الزوجة والأبناء في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة[2].

**8-1-3- العلاقة بين الإخوة:** تكون العلاقة بين الإخوة أثناء الطفولة عفوية وطبيعية إلى حد كبير، فهي في غالب علاقة لعب ومنافسة وغيرة بريئة، هدفها الحصول على امتيازات أكبر ومنع الآخر منها واستمالة الكبار نحوهم والحصول على مكانة أحسن وتتأثر هذه العلاقة بتوجيه الوالدين وخياراتهم في هذا المجال، فكلما كانت قائمة على النصح والاحترام للآخرين وعلى التعاون والإحسان والتسامح فإن الصغار يكبرون على هذه السيرة[3]، إن مستوى العلاقة بين الأبناء يبدأ بالأدوار التي تعطى للكبار منهم وللصغار، لمن يملك السلطة والمال والمعرفة منهم ولمن لا يملك شيئا من ذلك وهذا المستوى من العلاقات الأسرية يمكن أن يسقط في متاهات صراع قابيل وهابيل إذا لم تحصن الأسرة الأبناء بروح المودة والتآخي والتعاضد[4]،فالعلاقة بين الإخوة هي علاقة إخوة وزمالة في اللعب أثناء الطفولة وعلاقة تعاون اقتصادي عندما يكبرون وإذا كانت العلاقة بين الإخوة منسجمة وخالية من التفضيل والتنافس بينهم، أدى ذلك إلى نمو نفسي واجتماعي سليم للأطفال[5]،كذلك إن احترام السن وقيام العلاقات بين الإخوة والأخوات على المحبة والتفاهم والتعاون والإيثار كانا يشكلان أهم قيم الأسرة وهذا يصدق أيضا على واقع العلاقات بين الإخوة والأخوات في الأسرة الحضرية الحديثة، ضف إلى ذلك تطبيق أساليب التربية الحديثة التي تقوم في الأساس على عدم التسلط وعلى الديمقراطية

---

[1] – حليم بركات، المرجع السابق، ص 235 .

[2] – عبدالقادر القصير، المرجع السابق، ص 223.

[3] – ناصر قاسمي، سوسيولوجيا العائلة والتغيير الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012، ص 97.

[4] – عباس محمود مكي، المرجع السابق، ص 143.

[5] –حسن موسى عيسى، المرجع السابق، ص 39 .

والتشجيع وإقناع الطفل وتقديم الخبرة أو العون من قبل أرباب الأسر يقوي لديهم علاقات الحب والتفاهم والتعاون[1].

**8-2- العلاقات الخارجية للأسرة**

تتأثر علاقات الأسرة الخارجية بالقيم السائدة في المجتمع وثقافته وتؤثر في أفراده من زوايا عديدة(الانفجار السكاني، انتشار وسائل التكنولوجيا)، كما أن ارتفاع المستوى الثقافي للأسرة ساعد على خلق علاقات إنسانية بينها وبين الأسر الأخرى وخروج المرأة للعمل خلق لها علاقات بالمؤسسات الاجتماعية الأخرى[2]، كما أن ارتداد الأسرة من شكلها الممتد إلى شكلها النواة، حدد من علاقات أفرادها بالمجتمع لظروف اقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية التي كانت سائدة في الأسرة الممتدة، فيما أن الهجرة من الريف إلى المدينة خلق علاقات اجتماعية جديدة لم تكن مألوفة لديهم من قبل في مجتمع القرية مثل ازدياد علاقات أفراد الأسرة بالأصدقاء أكثر من علاقاتهم بالأقارب في مجتمع المدينة[3] .

أكد بارسونز وكل من يستخدمون المنظور البنائي الوظيفي في دراستهم(عزلة الأسرة النواة) تلك العزلة التي تتيح حرية التنقل المكاني والوظيفي و لم تفقد الأسرة النواة علاقتها بأسرتي التوجيه لكل من الزوج والزوجة وبقاء جانب كبير من الزيارات والاتصالات الاجتماعية في الدائرة القرابية دليل حاسم على عدم عزلة الأسرة النواة وكذا المساعدة والتعاون المتبادل بين الأسرة النواة والأقارب وهذا يعكس الرواسب القوية لطابع الآسرة الممتدة التقليدية، كما يعكس الجذور العميقة لنسق القيم في المجتمعات العربية الذي يقوم في جانب منه على معاونة المحتاج وخصوصا إذا كان من الأقارب(خفض جناح الذل من الرحمة للوالدين) في وقت يحتاجون فيه لذلك[4].

---

[1] – عبدالقادر القصير، المرجع السابق، ص 236.

[2] – سعيد حسني العزة، المرجع السابق، ص 35 .

[3] – نفس المرجع، نفس الصفحة.

[4] – سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، المرجع السابق، ص 84 .

## 9- الأسرة الجزائرية:

تشكل الأسرة الجزائرية وحدة بنائية تكاد تكون مماثلة في أنماطها ووظائفها عبر كافة القطر الجزائري بغض النظر عن التركيبة الاثنية للمجتمع الجزائري[1] وفي حديث "مصطفى بوتفنوشت" عن العائلة الجزائرية نجده يؤكد أنه لا توجد فروق واضحة عند الناس في المجتمع الجزائري بين مفهومي الأسرة والعائلة[2] وبعض المؤلفين حددوا دلالة العائلة بالأسرة والحالة أن هذا المصطلح العربي يمكن أن يطلق على العائلة الزواجية التي تعيش في أحضان الأسرة، مصطلح العائلة يعني فيما يعنيه كقيمة أخلاقية وروحية فكرة كاملة عن العائلة الجزائرية، العائلة عند الجزائري كلمة جدية و لا يمكن أن تكون موضوعا للهزل، وهي كلمة مشحونة بحساسيات عندما تنطق بها، المصطلح العربي يخبئ في ثناياه القيم المقدسة وليس قيما قانونية، إنها علاقات دم وتشخيص لعلاقات الجزائري لهذه القيم والارتباطات[3]وذكر مصطفى بوتفنوشت عن خصائص الأسرة الجزائرية التقليدية منها: أنها تتكون من ثلاث أجيال أو أكثر بمعنى أنها تضم الأبوين، الأبناء غير المتزوجين والأبناء المتزوجين وزوجاتهم وأطفالهم، كشفت الدراسات المهتمة بالعائلة الجزائرية الخصائص العائلة الجزائرية على أنها عائلة موسعة (الأسرة) تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجيه وتحت سقف واحد، الدار الكبرى عند الحضر والخيمة الكبرى عند البدو إذ نجد من 20 إلى 60 شخص يعيشون جماعيا، وهي عائلة بطريقية الأب فيها والجد هو القائد الروحي للجماعة العائلية وينظم فيها أمور تسيير التراث الجماعي وهي أيضا عائلة اكناتية النسب فيها ذكورا والانتماء أبوي[4]. وتتميز الأسرة الجزائرية التقليدية بنوع من الثبات والاستقرار بالرغم من تعاقب الأجيال، و يغلب عليها الصفة التكاملية نتيجة الاكتفاء، كما أنها تعتمد على نفسها من حيث الإنتاج والاستهلاك البسيط الذي يقوم على الضروريات وان الفرد فيها يعتمد على البيئة المحلية في محيط الأسرة الكبيرة طول حياته حيث تكون

---

[1]– اليمين شعبان، عوفي مصطفى، الأسرة الجزائرية عبر التاريخ – الثابت و المتغير، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد22 ، جوان 2017،– جامعة الشهيد حمة لخضر–الوادي، (ص 45–60)، ص 50 .

[2]– مصطفى بوتفنوشت(تر: دمري أحمد) العائلة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984. ص 38.

[3] – نفس المرجع، ص 40 .

[4] – نفس المرجع، ص 37 .

علاقات التعاون والإخاء والتضامن الآلي والمحبة هي السائدة، كما تتميز بالتقارب المكاني الذي يعتبر فرصة للتقارب الاجتماعي بين الأفراد ويسهل الأمر على رب الأسرة والمسؤول عن شؤونها، بملاحظة ومراقبة ومحاسبة الأفراد على أي انحراف أو تمرد على القيم والقواعد الاجتماعية للأسرة. تتميز أيضا بالامتثال للعرف الاجتماعي والقواعد الإسلامية الموروثة، حيث تعطى للعرف أهمية كبيرة في تحديد وضبط السلوك الاجتماعي داخلها ويتعرض الخارج عن العرف إلى النبذ اجتماعيا.

**9-1- تطور الأسرة الجزائرية:**

عرف المجتمع الجزائري عدة تحولات مست النظام الأسري، الذي يعتبر الأساس الذي يقوم عليه، فتأثرت الأسرة الجزائرية بالتغيرات الاقتصادية والثقافية والسياسية والاجتماعية، من حيث الشكل والبنية ومن أهم هذه التغيرات انتشار التصنيع وخروج المرأة للعمل وما تبعه من تغيرات في العلاقات الأسرية والانتقال من نمط الأسرة الممتدة إلى نمط الأسرة النووية في المدن متأثرة بالتطورات الحديثة، إلا أنها مازالت تحتفظ بالكثير من مظاهر الأسرة الممتدة كحرصها على العادات والتقاليد والقيم والأعراف ويرجع ذلك إلى تأثير الدين الإسلامي وعوامل أخرى التي ساهمت في التغيير الذي مس الأسرة الجزائرية .

**9-1-1- اثر التطور الاقتصادي على الأسرة الجزائرية:** يعتبر التطور الاقتصادي و التصنيع عاملا مؤثرا في انقسام الأسر التقليدية إلى أسر نووية حيث أدى إلى تغيير نظام العائلة المتسعة، لقد أحدث التصنيع تغيرات جذرية في المجتمع الجزائري، حيث فتح الأبواب أمام اليد العاملة الأمر الذي دفع العمال إلى البحث عن الاستقرار بمساكن تكون قريبة من مكان عملهم لربح الوقت وتكاليف التنقل من مقر سكناهم إلى المصنع، مما حتم عليهم الانفصال عن العائلة الممتدة وتكوين أسرة نووية وهذا كان له الأثر الواضح في تحول الأسرة من نمط الأسرة التقليدية إلى أسرة حديثة تتمتع بالاستقلالية المادية والاجتماعية ومنه أيضا تقلصت شبكة العلاقات الاجتماعية ولم يعد الأجداد يشاركون في تربية أحفادهم أو يشرفون عليهم ماديا،حيث حدث بعد اجتماعي في روابط الأسرة الجزائرية .

**9-1-2- الأسرة الجزائرية والهجرة إلى المدينة:** أصبحت المدينة تمثل قطبا صناعيا ومركز جذب للأيدي العاملة، وما عرفته من تطور اجتماعي وتكنولوجي جعل منها محل انتقال ونزوح الكثير من الأسر الجزائرية خاصة المقيمة بالمناطق المعزولة، كان هذا بداية من مرحلة الاستعمار فالسياسية الاستعمارية قد ساهمت في موجة النزوح الريفي بسبب تهميش المناطق الريفية التي انتهجها وسلب الأراضي دفعت الأسر الجزائرية إلى بالهجرة إلى المدن بحثا عن عمل ومستوى معيشي ثم تلتها مرحلة ما بعد الاستقلال حيث زادت حدة النزوح الريفي إلى المدن، حيث شغلت الأسر المهاجرة المساكن التي تركها الأوربيون، وهذا ما ساهم في تقلص حجم العائلة التقليدية الجزائرية بمعنى أن السكن الأوروبي ذو المساحة الصغيرة والهندسة المعمارية الأوروبية فرض شكل وحجم الأسرة المقيمة به[1]. ثم مرحلة السبعينات التي انتهجت خلالها الدولة سياسة التصنيع وما عرفته المدن من تركيز صناعي ساهم في انتقال اسر عمال المصانع إلى المدن والاستقرار بالقرب من المصانع وخلال فترة التسعينات سجلت البلاد نزوح ريفي مماثل بسبب الأوضاع الأمنية، مما أجج من حجم أزمة السكن وظهور البناءات الفوضوية التي احتلت الأراضي الزراعية المحيطة بالمدن و قد كان لأحداث العنف التي عرفها المجتمع الجزائري خلال تلك السنوات التسعينيات، تأثير كبير على الأسرة الجزائرية، حيث اضطر عدد كبير من الأسر إلى ترك منازلهم، و قراهم وأراضيهم، للانتقال إلى جوار المدن بحثا عن الأمن و تشتت عدد آخر من الأسر التي تعرضت بشكل مباشر لهذا العنف، فوجدت بذلك فئات جديدة في المجتمع: الأسر ضحايا العنف و الأطفال المصدومين نفسيا، و الفتيات المغتصبات و الأسر الفاقدة لأحد أفرادها و الأسر بلا مأوى. ولعل أهم أثر تركته هذه الأحداث هو ما انعكس منها على نفسيات الأفراد، حيث كانت بمثابة صدمة كبيرة زعزعت ما كانوا يحملونه من تصورات عن التلاحم الأسري و مبادئ التضامن والتعاون في إطار الجوار وعجل الانقطاع عن القيم وضعف تأثير المجتمع على الأفراد، الشيء الذي جعل الأفراد أكثر تقبلا للأنماط الثقافية المعروضة عبر وسائل الإعلام مثلا، دون المبالاة بمواقف الآخرين وانتقاداتهم

[1] – نفس المرجع، ص 237.

و هو ما يمكن أن يظهر في طريقة اللّباس، و طريقة الكلام بل و استعمال الألفاظ البذيئة في الوسط العام[1].

**9-2- مظاهر التغير في الأسرة الجزائرية:**

من بين مظاهر التغير التي طرأت على الأسرة الجزائرية ما يلي:

**9-2-1- الأسرة الجزائرية وتطور اللباس:** انتشرت كثيرا بعض الألبسة بها رموز الحركة الماسونية دون أن يعرف الشباب ذلك ويظهر جيل الشباب عادة تحت تأثير وسائل الإعلام نزعة الاستعداد لتقليد الموضة ومساير العصر دون المعرفة الواضحة لمدى نفع هذه العناصر لأصحابها ومنشأها الأصلي والمعاني التي ترمز إليها كتقليد الفنانين والرياضيين، تثير هذه التصرفات في اغلب الأحيان استنكار الآباء وعدم رضاهم ومعارضتهم وهم الحريصون على التقيد بالحشمة في الزى واللباس ومظاهر السلوك، اللباس جزء من هام من الثقافة الاجتماعية والدينية ويحمل الكثير من القيم والرموز الاجتماعية وتختلف هذه الرموز من الرجال إلى النساء إلى الأطفال كما تختلف من مناسبة لأخرى و يراعى في اللباس أن يكون واسعا يحافظ على مظهر الرجال بحيث لا يصف أجسامهم وبذلك فهو يحافظ على قيم الحشمة لدى الرجال كما يعبر عن رجولتهم ووقارهم والاحترام الذي يخصص لهم[2]، في العصر الحالي أصبح بعض الشباب يشتري عمدا سراويل مقطعة بأثمان غالية عن تلك السراويل غير المقطعة أو سراويل تبدوا قديمة قد علاها البياض و تحول لونها نظرا لأنها من ضمن موضة العصر ورغم أن هذه التصرفات تثير معارضة الآباء وعدم رضاهم إلا أنهم أصبحوا أي الآباء يبدون تساهلا بخصوص ارتداء أبنائهم هذه الأصناف من الألبسة[3]وأصبح للشباب(رجالا و نساء) حرية واسعة في اختيار نوع اللباس وان تحول الثقافة التقليدية في المجتمع الجزائري جعل العلاقة بين الرجل

---

[1]- حسان عربادي، العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري،دراسة لنيل شهادة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 2004-2005، ص 150 .

[2] - ناصر قاسمي، المرجع السابق، ص139.

[3] - دحمان سليمان، ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية، العلاقات، مذكرة لنيل شهادة ماجستير الانتروبولوجيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، السنة 2005-2006 ص 96 .

والمرأة وبين الآباء والأبناء تتميز بالازدواجية في وجود عناصر تقليدية وعناصر حديثة بحكم التغيرات التي حدثت في المجتمع الجزائري[1].

**9-2-2- تغير المركز الاجتماعي للمرأة في الأسرة الجزائرية:** كان دور المرأة في الأسرة التقليدية ينحصر في طاعة الرجل والعمل على إرضائه عن طريق الامتثال لأوامره، سواء كان الأب أو الزوج، إضافة إلى القيام بالأعمال المنزلية وإنجاب الأطفال ورعايتهم و القيام بالأعمال المتعلقة بتربية الماشية وتدجين الطيور و منتجات النشاط الزراعي خاصة في المناطق الريفية. ومع التطور الاجتماعي والاقتصادي الذي عرفه المجتمع الجزائري، أصبح للمرأة الحق في التعليم الذي مكنها من فرض وجودها كطرف فاعل المجتمع، الأمر الذي سمح لها بالدخول في مجال العمل الاقتصادي و مع خروج المرأة الجزائرية للعمل، لم تعد خاضعة لإرادة والدة زوجها وأصبحت مساهمتها في دخل الأسرة بدرجة عالية ألا انه رغم عدم بوح النساء بذلك فان خروجهن للعمل قد أرهقهن كثيرا بسبب القيام بوظيفتين في نفس الوقت حيث أهملن العمل المنزلي ورعاية الأطفال الشيء الذي أدى إلى ظهور مجموعة من المشاكل الاجتماعية، من أهمها التفكك الأسري وكثرة حالات الطلاق بين النساء العاملات، الرسوب المدرسي وانحراف الأبناء.

**9-3- تطور العلاقات داخل الأسرة الجزائرية:**

كان الاهتمام في الماضي منصب على الكبار و تحول هذا الاهتمام في الحاضر إلى الأبناء وكيفية توفير لهم جميع الظروف النفسية والاجتماعية والمادية الضرورية، لتحصينهم وإكسابهم مناعة تجاه مختلف الآفات الاجتماعية والانحرافات و تحول الأب الجزائري من رجل تسلطي إلى رجل ديمقراطي، في مقابل تحرر الأبناء من الوصاية الأبوية لحصولهم على مستوى تعليمي لائق ودخل أحسن، كما أن للتنشئة الاجتماعية دور في تحديد طبيعة وشكل العلاقة القائمة بين الأولياء وأبنائهم أو بين الأبناء فيما بينهم، الأسرة الجزائرية الحديثة أصبحت تولي أهمية بالغة لعملية الزواج واختيار الطرف الأخر الزوج او الزوجة وكذلك لعملية الإنجاب،

[1]- نفس المرجع ، نفس الصفحة.

حيث أصبحت تقدر مسؤولية إنجاب الأطفال وما قد يترتب عنه من مسؤوليات معنوية ومادية وصحية اجتماعية وتربوية تعليمية، ولعل هذا هو السبب في تقلص حجم الأسرة بالإضافة إلى تزايد النفقات والتكاليف لتربية الأبناء وتوفير فرص التعليم للذكور و الإناث على حد سواء.

أصبح الأب في الأسرة الجزائرية الحديثة يمارس سلطته بنوع من الديمقراطية معتمدا في ذلك على الحوار بين أفراد أسرته.و لم يعد ذلك الأب الذي يخاف منه أفراد الأسرة،أما الأم فأصبحت لها مكانة ودور مميزين سواء من الناحية الاقتصادية كتسيير ميزانية البيت إن كانت ماكثة بالبيت أو ذات عمل تتحصل منه على المال وتمكنها من التعلم والحصول على الشهادات والخبرات ومنه المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة ولعل الليونة التي يبديها الآباء تجاه أبنائهم من الجنسين تفسّر حدوث حالات من الاستبدال الاجتماعي حيث يتحول الابناءإ لى موقع المسؤول عن اقتصاد الأسرة خاصة إذا تعلق الأمر بمؤسسة عائلية صار الابن يتحمل فيها المسؤولية الأولى التي تخلى عنها أبوه لفائدته، كذلك يتحول الابن أحيانا إلى موقع المسؤول عن تنشئة والديه وتعليمهم مقتضيات السلوك العصري، يحدث هذا خاصة في الوسط الريفي وداخل بعض الفئات الشعبية حيث يميل الأبناء الذين تعلموا في المدن واشتغلوا بها وانفتحوا على ثقافة معيشية أخرى إلى غرس مثل هذه الثقافة في سلوك آبائهم وأمهاتهم وفرض أنماط من اللباس وأساليب من الكلام خاصة إذا انخرط الابن في علاقة صداقة أومصاهرة مع إحدى العائلات الحضرية أو الميسورة[1].

و يمكن تحديد طبيعة علاقات الأسرة الجزائرية الحضرية في أربعة مظاهر رئيسة، هي علاقة الزوج بزوجته علاقة الأب بأبنائه، علاقة الأم بأبنائها وعلاقة الأخ بإخوته، كما يتوقف نجاح هذه العلاقة بنوع المعاملة السائدة بين أفراد الأسرة وخاصة بين الوالدان والأبناء إلى جانب أنه لغياب أو مرض أحد أفراد الأسرة دورا في تغير المعاملة والاهتمام بالابن المراهق وما يزيد من خطورة الوضع وانعدام الرعاية والاهتمام قي اغلب الحالات المتمثلة في زواج الوالدين بعد الطلاق والعيش مع أحدهما أو مع الأقارب، حيث تقل الرقابة على الابن و متابعة سلوكه بسبب إقامته بعيدا عن والديه.

[1]– بنبعطوشأحمدعبدالحكيم، المرجع السابق،ص 83 .

**9-3-1- العلاقة بين الزوجين:** تعتبرالعلاقات الزوجية من أهم العلاقات الاجتماعية،حيث يسودها بشكل عام الحب والتفاهم والانسجام والتعاون، كما قد تسجل الخلافات الزوجية والشجار الدائم بين الزوجين. وتتكون هذه العلاقات نتيجة الاتصال بين الزوجين، وتقوم حقوق وواجبات الزوجين في الإسلام على المحبة والرحمة والرفق واللطف والإنفاق الواجب على الزوج تجاه الزوجة ومن حقه عليها أن تطيعه وترعى بيته وماله وتربي أولاده على الأخلاق الفاضلة، في الأسرة الجزائرية الحضرية الحديثة أصبحت العلاقة بين الرجل والمرأة تسودها مشاركة أوسع للزوجة في كثير من القرارات ويميزها اضطلاع الزوجة بمهمات خارج المنزل واستقلالية أسرتها عن الجماعة العائلية، وأصبحت طاعة المرأة لزوجها طاعة توافق ومشاركة في كل ما ينفع الأسرة[1] وكانت الصور الايجابية تعكس التكافل والتعاون منها ما تمثل بشكل بارز في المعاملات المالية بين الزوجين حيث كانت الزوجة تمثل صندوقا ماليا احتياطيا للزوج يقترض منه ما يحتاج من أموال ينفق به على أسرته وغيرها من متطلبات الحياة التي يتحمل الزوج عبئها تجاه أسرته[2] وتكشف تقلبات الحياة عن المعدن الحقيقي لكلا الزوجين، فبطالة الزوج ومرض احدهما مرضا مزمنا أو خطيرا والعصبية المستمرة لأحدهما أو غيرها من الطباع السيئة مثل البخل، التبذير، تعاطي المسكرات وهي أمور تمحص العلاقة الزوجية وتكشف عن مدى الصبر والتضحية التي يمكن لأي طرف أن يبلغها في علاقته بالطرف الآخر[3]، تكمن فائدة الصبر والتضحية عن الأخر في محاولة لاحتوائه وإبعاده عن الآفات، وليس الوقوف موقفا سلبيا، قد يؤدي إلى تفاقم العلاقات الأسرية، خاصة عندما يكبر أولادهما وبعد مدة زواج طويلة.

**9-3-2- العلاقة بين الآباء والأبناء:**يعتبر الأب بالنسبة لأبنائه القدوة التي يقتدون بها في سلوكهم وأقوالهم، فكلما كانت علاقة الأب بأبنائه تتصف بالعطف والحنان والتفاهم والرعاية، كلما نشؤوا في صحة نفسية جيدة و إذا كانت هذه العلاقة سيئة أو فيها تفضيل لبعض الأبناء دون الآخرين وازدواجية في التعامل مع الأبناء سواء كانوا ذكورا أم إناث وهذا من شأنه أن

---

[1]- فؤاد حيدر ، علم النفس الاجتماعي دراسات نظرية وتطبيقية، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1994، ص 166 .

[2]- خليفة حماش، الأسرة في مدينة الجزائر خلال العهد العثماني، رسالة مقدمة لنيل دكتوراه دولة في التاريخ الحديث، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 1427هـ-2006، ص 991.

[3] - ناصر قاسمي، المرجع السابق، ص 73.

يؤدي إلى إضرار بسلوكهم وتصرفاتهم وقيامهم بسلوكات غير مقبولة اجتماعيا ويصابوا بالإحباط والاكتئاب أو قد يلجأون إلى الشارع وينقادون وراء رفقاء السوء انتقاما من آبائهم وأسرهم، كما تعد علاقة الابن بالأم من أهم العلاقات وأخطرها، ذلك أنها الأساس الأول لتشكيل شخصية الطفل ويختلف دور الوالدين باختلاف المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل، ففي المرحلة الأولى يعتمد كليا على أمه التي تتكفل بتنشئته وبعد اكتساب الخصائص التي تحوله إلى كائن اجتماعي ينفصل جزئيا عن أمه ويرتبط بأبيه الذي يمثل له أول توافق يساعده على إقامة علاقات اجتماعية واسعة مع أفراد أسرته[1]، إن طبيعة معاملة الآباء للأبناء تنعكس على العلاقة، بينهم فإذا كان أسلوبهم عادلا في المعاملة فينعكس ذلك على العلاقة الأخوية فتتصف بالود، أما إذا كان أسلوبهم غير عادلا فسيخلق نوعا من المنافسة والغيرة التي تشكل خطرا على نمو العاطفي والاجتماعي ومعاناتهم من القلق والخوف وشعورهم بالحسد والغيرة في إطار العلاقات الاجتماعية[2].

**9-3-3- العلاقة بين الإخوة:** العلاقة الأخوية هي ثمرة التنشئة الاجتماعية السليمة التي يزرعها الوالدان في أبنائهم للحفاظ على الكيان الأسري على المدى البعيد وإعدادهم للحياة المستقبلية[3]، ترى آمال خياطي "أن الأبناء الذكور بعد الأب يحتلون مرتبة مهمة في الأسرة الجزائرية في اغلب الأحيان وذلك حسب ترتيبهم العمري ومركزهم الاجتماعي الاقتصادي وفي الأخير تأتي مرتبة النساء التي تختلف مكانتهن الاجتماعية حسب موقعها في الأسرة أو العائلة وحسب قدرتهن على الإنجاب ونوعية علاقة الذكور فيما بينهم تقوم على نوع الحشمة وخاصة من قبل الصغار ونحو الكبار ودورهم في توفير الدخل المادي للأسرة"[4]، كما أن وجود عدد من الأطفال داخل الأسرة يجعلهم يتفاعلون ويتأثرون مع بعضهم البعض، الشيء الذي يجعلهم يقلدون بعضهم في بعض السلوكات والأفعال، "فالتفاعل بين المراهق وإخوته أمر ضروري، لكي يكونوا أكثر تعاونا، كما يكون قادرا على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين،

---

[1] -سلوى عثمان ألصديقي، قضايا الأسرة والسكان، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2000، ص 37.

[2] - حنان عبد الحميد العناني، المرجع السابق، ص 59 .

[3] - سلوى عثمان ألصديقي، قضايا الأسرة والسكان، المرجع السابق، ص 38 .

[4] - بلحمتي مهدي، الاتصال الأسري وقيم المواطنة، دراسة لنيل شهادة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، السنة الجامعية 2012-2013، ص 86.

لأنه عاش مع إخوته من خلال مواقف متبادلة وجهته إليها الأسرة لاكتساب القيم والمثل الأخلاقية كاحترام الكبير ومساعدة الصغير" [1]. وقد كانت لهذه التغيرات الناتجة عن التحديث والتصنيع أثر على الأبناء سواء من ناحية العلاقة بينهم وبين الوالدين أو بينهم وبين بعضهم البعض. حيث أصبحوا يتمتعون بنوع من الاستقلالية بحياتهم بعد أن كانوا يخضعون لسلطة والديهم ويتصرفون حسب أوامرهم وهذا بسبب تعلمهم وحصولهم على مستوى علمي وثقافي فاق مستوى والديهم، مما يسمح لهم بالنجاح في العمل الذي يمكنهم من مساعدة أسرهم اقتصاديا، كما أصبح بإمكان البنت المشاركة في اتخاذ القرارات والاندماج في الميدان المهني والقيام بعمل مأجور والوصول إلى مكانة اجتماعية ومهنية مرموقة بعد أن كان دورها لا يتعدى مساعدة والدتها في الأعمال المنزلية .

**9-4 – خصائص الأسرة الجزائرية في الوسط الحضري :**

تتموقع الأسرة الجزائرية بين مسار الأسرة الممتدة والأسرة النووية، فهي تمثل نموذجا للكيان النووي للأسرة لكن تبقى دائما على علاقة بالأسرة الممتدة وهي توافق الطرح الذي يرى أن مفهوم الأسرة الممتدة المحورة أكثر تمثيل مجسدا للأسرة الجزائرية[2]، الأسرة الجزائرية الحضرية هي الأسرة الساكنة في الوسط الحضري واكتسبت أنماطا جديدا من السلوكات والقيم والعادات المختلفة، كما أنها تتميز بسرعة تغيرها وتناقص عدد أفرادها وضعف السلطة الأبوية وأصبحت تجمع بين خصائص الأسرة الحضرية ووظائف الأسرة الريفية. ونظرا للتغير الاجتماعي الذي يشهده المجتمع الجزائري ودخول ثقافة غريبة عن عاداته وتقاليده وأعرافه، فإن بناء الأسرة ووظيفتها قد تأثرا بهذا التغير مس الأسرة المقيمة بالمناطق الحضرية فتميزت بمجموعة من الخصائص نذكر منها:

– أنها أسرة متغيرة تقلص حجمها بسبب النمو السريع للمراكز الحضرية ونقص الوعاءات العقارية الذي فرض نمط المسكن الذي تقيم به الأسرة الحضرية ومنه تراجعت السلطة الأبوية و ضعفت الروابط الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة، حيث أنه لا يوجد مجال للتعاون والتساند

[1] – أميرة منصور ويوسف علي، محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1995 ، ص 94.93

[2] – بلحمتي مهدي، المرجع السابق، ص 82 .

التلقائي، فكل تعاون بين الأفراد تجده مبني على أساس المصلحة الفردية التي تطغى بشكل بارز في هذا النوع من الأسر.

– تميزت بتنوع نشاطها، فلكل فرد فيها نشاطاته وأعماله التي يميل إليها ويرغب في إنجازها وسيادة صفة التعاقدية في العلاقات بين الأفراد وفي حياتهم داخل الأسرة.

– يتميز أفرادها بقدر من التعليم والثقافة، حيث أتيحت لهم فرصة التعليم ومستوى أفضل من التنشئة الاجتماعية يقوم على أساليب وطرق تربوية حديثة، سواء في الأسرة –خاصة إذا كان الوالدين على مستوى تعليمي مقبول– أو في مؤسسات اجتماعية أخرى كالمدارس دور الحضانة والمعاهد ووسائل الترفيه.

– تتميز بالانفتاح على العالم الخارجي وذلك لوجود فضاءات في المدينة لتقديم الخدمات في مختلف الأنشطة وكذا أماكن قضاء وقت الفراغ والترفيه الذي يسمح بتكوين علاقات وصداقات مختلفة.

– تعمل على منح الفرصة للتعليم لكل من الذكر والأنثى مما نتج عنه دخول البنت إلى النظام التربوي بما فيه التعليم العالي، ومنه أيضا خروجها للعمل الذي سمح لها بتقلد مراكز ومناصب هامة في المجتمع، مع عدم تخليها كليا عن بعض وظائفها التقليدية كالتدبير المنزلي ورعاية الأبناء.

– تقلص نظام القيم الذي كان يحكم العلاقات العائلية المتمثل في النزاهة والشرف والتضامن والاحترام المتبادل وحلت محله قيم أخرى كالشراكة بين الزوجين نتيجة خروج المرأة للعمل والتفاهم وتبادل الرأي في تسيير شؤون الأسرة.

– تتميز بقوة العلاقات الاجتماعية والعاطفية داخلها وقرب أفرادها من بعضهم البعض واستقلالية الوالدين في ممارسة الضبط الاجتماعي على أبنائهم وتضعف هذه العلاقات عند بلوغ الأبناء واستقلالهم بحياتهم الخاصة، ويخيم على الأسرة النووية الجو الديمقراطي لعدة اعتبارات منها تساوي منزلة الزوجة مع الزوج وذلك بفضل المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي[1].

[1]– محسن العقون، المرجع السابق، ص 124 .

– تحول في مختلف الأنساق، الأنساق البنائية والوظيفية وكذا نسق العلاقات الداخلية للأسرة الجزائرية أصبحت لها مميزات أخرى تختلف عن تلك التي ذكرها مصطفى بوتفنوشت، فتحولت إلى أسرة نووية مع احتفاظها بكثير من خصائص الأسرة الممتدة، نجد هذا النوع من الأسرة تقيم بالمناطق الحضرية، صغيرة الحجم لا يتجاوز عدد أفرادها على العموم من 04 إلى 05 أفراد و تتميز باستقلال مسكنها ومعيشتها عن أسرة الممتدة والذي ينتج عنه استقلال في الشؤون الخاصة وتتخذ القرارات المتعلقة بحياتها دون تدخل الأقارب إلا إذا أرادت ذلك .

– المرأة الجزائرية في الأسرة الحضرية بعد خروجها للعمل لم تعد خاضعة لإرادة الحماة وأصبحت تساهم بقسط كبير في دخل الأسرة.

– تقلص نظام القيم في الأسرة الجزائرية المعاصرة الذي كان يحكم العلاقات العائلية المتمثل في النزاهة والشرف، فنظام القيم في الأسرة الجزائرية الذي يقوم على مفهوم الشرف والتضامن والاحترام المتبادل[1].وحلت محله القيم الغربية.

– إذا كان اهتمام الفرد في الأسرة الزواجية أو النووية كما يعرضه بارسونز موجها نحو زوجه و أطفاله وليس نحو والديه، فالأمر ليس كذلك تماما بالنسبة للأسرة الجزائرية، حيث يأخذ هذا الاهتمام موقفا غير ثابت يظهر مثلا، في موقف الابن من الصراع بين الأم و الزوجة[2] .

– عسر المعيشة وغياب التكافل و طغيان القيم المادية و الكسب السريع دفع أفراد الأسرة الجزائرية إلى عدم اهتمام بتعليم فئة الأطفال والشباب و بتربيتهم، في حين زاد تأثير الشارع وجماعة الرفاق .

– تقليص عدد الأطفال لم يكن بدافع الرغبة في تربيتهم أو الاعتناء بهم بأحسن وجه، بل هو بدرجة أولى بسبب تأخّر سن الزواج و صعوبة توفر الإمكانات المادية[3].

– بالرغم من وجود أسر نووية في المجتمع الجزائري فإنها ليست معزولة عن القرابة الواسعة، إلا فيما يتعلق بالإقامة، فكثير من المناسبات و الممارسات الاجتماعية يلجأ إلى الاعتماد على الأسرة الموسعة، عائلة الزوج أو عائلة الزوجة لما تتطلبه الحاجة إلى الخبرة.

---

[1]- CENEAP,Mutation des structures de la famille algérinne, Op Cit p 3) –

[2]– حسان عربادي، المرجع السابق، ص 147.

[3]– نفس المرجع، ص 149.

– في الأسرة الجزائرية يبدو أن الأبناء الذين يمثلون امتدادا للمشروع الوالدي، يتبنون هذا التصور الذي يحمله آباؤهم عنهم، فيصبح جزءا من تصورهم عن أنفسهم، فيشاركون بفخر في تحقيق مشاريعهم، ويكون مصدر هذا الافتخار كونهم حققوا ما لم يستطع آباؤهم تحقيقه أو ما توّقع لهم آباؤهم تحقيقه[1].

**9-5- الصراع في الأسرة الجزائرية وأسبابه:**

تعددت وتنوعت واختلفت الخصائص الثقافية بين أسرة الزوج وأسرة الزوجة بعد انتشار الزواج الخارجي في المجتمع الجزائري، وينشأ الصراع إذا لم تنسجم الخصائص الثقافية بين الزوجين وتكون مرتبطة بفهم ادوار كل من الزوج والزوجة، فهم الحقوق والواجبات، كيفية تربية الأبناء، شكل اللباس ومعاملة الأقارب وطريقة طبخ الأكل وتقديمه وقد يكون المجتمع الواحد متنوعا من حيث العادات والتقاليد وهذا التنوع يكون مصدرا للصراع، لذا نلاحظ في المجتمع الجزائري أن هناك خريطة محددة لعلاقات المصاهرة، يصعب تجاوزها بسبب الخوف من عدم التفاهم ونظرا للتمسك الشديد بهذه التقاليد فلا مجال للتسامح إذا اعتدى عليها[2]. وتزيد حدة الصراع الأسري غالبا بسبب تدخل أهل الزوج وأهل الزوجة في شؤونها الداخلية، فأهل الزوج يرون أن الزوجة مقصرة في واجباتها وأهل الزوجة يرون أن ابنتهم مظلومة ومقهورة من زوجها وأهله ولا يصل النقاش في هذا الجانب إلى نتيجة تذكر ويبقى كل طرف متمسكا برأيه ومتعصبا له مما يزيد في حدة العداوة بين العائلتين ويرجع الصراع أيضا إلى:

– عدم التفاهم حول عمل الزوجة من عدمه.

– يكون حول دخل الزوجة إذا عملت خارج البيت و رغب الزوج في تقاسمه معها.

–يكون حول كثرة زيارة الزوجة لأهلها وأقاربها أو كثرة استقبالها لهم.

– يكون حول لباس خروج الزوجة إلى العمل أو التسوق أو زيارة الأقارب.

– عدم الكفاءة بين الزوجين في بعض الجوانب، مثل غنى الزوجة وفقر الزوج.

– التفاوت في المستوى التعليمي .

[1] – نفس المرجع، نفس الصفحة .

[2] – ناصر قاسمي، المرجع السابق، ص 69 .

– التفاوت في الجمال لصالح الزوج مما يشعر الزوجة بالنقص والغيرة في نفس الوقت .

– بعض الطباع السيئة الموجودة لدى احد الأطراف أو كلاهما مثل الكذب، النميمة، الأنانية، العنف اللفظي والجسدي والسرقة، لذا يعمد الشباب في الوقت الراهن إلى الفصل في هذه المسائل قبل الزواج.

تختلف وظيفية الصراع ألزواجي فقد يكون وسيلة هامة لتدعيم الحياة الزوجية وسببا في فتح صفحة جديدة لتعميق أواصر المودة بين الزوجين، فالصراع ليس سلبيا في كل الأحوال، بشرط ألا يتجاوز الحدود المعقولة حدود الاحترام ومحاولة الوصول إلى فهم الطرف الآخر ، وهو جزء ضروري في الحياة الزوجية المليئة بالتفاعل القوي ويحقق المتعة ويعيد التوازن إلى الحياة الزوجية تماما كما يحققها الاستقرار، كما يدفع (أي الصراع)الزوجين إلى إخراج مكبوتاتهما بسبب حالة الغضب ويعبران بحرية ودون تحفظ عما يدور في داخلها تجاه بعضهما البعض وبصراحة وهذه الصراحة تزيد إلا في تضامن الزوجين وتقوية ارتباطهما ولم تكن هذه التعابير الصادقة أن تخرج إلى مسامع بعضهما البعض لولا الصراع، ثم يعود الزوجان إلى الهدوء والاطمئنان والتسامح ويتحقق ذلك بشيء خفي بينهما هو المودة والمودة هي أكثر عمقا من المحبة فالمحبة ترتبط بميول جنسية أكثر من غيرها، أما المودة فتتجاوزها إلى الرحمة والإحسان وعدم الظلم وعدم التفريط في الواجبات ومهما اشتد الصراع فهو جوهر الحياة الزوجية[1]. وتتأثر الأسرة الجزائرية في الوقت الحالي بعدة عوامل اجتماعية، أهمها الوضعية الاقتصادية لأفرادها، التي تعتبر عاملا محددا لبنية الأسرة وسلوكات أفرادها وعلاقاتهم.

**9– 6 – الأسرة الجزائرية والقيم :**

شكلت القيم العشائرية والقبلية جانبا من واقع المجتمع الجزائري خلال القرن 19، والتي تمثلت في[2]:

– النعرة: وهي الإسراع للدفاع عن القريب وعن حرمة القبيلة.

– الشجاعة: لأنها أساس البقاء في هذا العالم.

[1] – نفس المرجع، ص 75.

[2] – دحمان سليمان، المرجع السابق، ص 129.

– الكرم: إنه يمثل جانبا من التساند والتكافل المجتمعي في الداخل وجانب من الفخر.

وشكلت القيم العائلية جانبا آخر تمثل في:

الطاعة: أي خضوع الصغار للكبار والنساء للرجال.

الجماعية: انصهار الفرد ومصلحته في الجماعة ومصالحها.

الشرف: لتنظيم النشاط الجنسي وحفظ الحدود بين العائلات الأبوية

وتميزت طبيعة القيم في المجتمع الجزائري الانتقالي بطغيان الصفة الثنائية أو الازدواجية على عناصر ثقافة المجتمع، جراء تصادم منظومة الثقافة الحديثة قيم الفردانية، معايير البضاعية التبادلية، معايير الشيئية الاداتية مع القيم التقليدية قيم الشرف، الطاعة، الجماعية وفقدان التكامل الثقافي والكلية الثقافية المنصهرة لحساب اللاتكامل واللاإنسجام والتباين وكثرة البدائل الثقافية وانتشار الشكلية كاهتمام أفراد المجتمع بالمظاهر السطحية دون التفكير في المحتوى(الحرص على جمال الهندام والمظهر الخارجي دون تهذيب النفس)، عدم استطاعة الأنظمة القيام بوظائفها بشكل كامل نظر لتدخل بعض عناصر الثقافة التقليدية(مثل تدخل النسق القرابي في توزيع المناصب والوظائف)[1].

– ومن بين القيم التي استهدفها التغيير في الأسرة الجزائرية نجد قيمة الشرف المتمثل في حماية جسد المرأة وعلى وجه الدقة حماية جهازها التناسلي الإنجابي، بحيث لا يسمح بالاتصال الجنسي إلا في إطار الزواج،للحفاظ على السلالة و الحدود بين العائلات المنتمية أبويا، من هنا تأتي أهمية غشاء البكارة كتعبير عن شرف المرأة الذي هو شرف العائلة وأهمية تحريم وتجريم الزنا فالشرف عند المرأة هي العفة، المحافظة على العذرية، أما الشرف عند الرجل يتسم بالشجاعة، قوة البدن ملتزم بالكلمة لا يتلفظ بألفاظ ذات مدلولات جنسية[2]، فهذه القيم قد فقدت الكثير من مؤشراتها خاصة لدى الأسر الجزائرية في الأوساط الحضرية، حيث عرفت هذه الأوساط الكثير من أماكن البغاء وأماكن الاختلاط التي كانت حكرا على تردد الذكور دون

[1] – نفس المرجع، نفس الصفحة.

[2]– نفس المرجع، ص 149 .

الإناث ومنافسة النساء للرجال وبسبب ذلك ظهرت المنافسة والصراع حول العلاقات المشبوهة مع النساء أدت إلى ظهور المشكلات والآفات الاجتماعية والأخلاقية

– قيمة الجماعة: شعور أعضاء الأسرة بالوحدة والتكامل التام مع بعضهم البعض في العمل ورغبة أعضاء الأسرة في مساعدة بعضهم البعض في مواجهة الآخرين ويعبر التجمع الأسري عن الإقامة في وحدة سكنية واحدة أو في وحدات سكنية متفرقة متجاورة وعن رغبة الأسر في تعمد هذه الإستراتيجية في التعاون وتبادل المصالح والمساعدات[1]،اجري التحقيق الموسوم (MSF–CENEAP 2000)من خلاله أظهرت نسبة 76 % من الأسر الجزائرية(المعنية بالتحقيق) تمسكها بالتجمع الأسري، ترجع الأسباب إلى الرغبة في العيش في أحضان الأسرة الكبيرة بنسبة 69.7 %، الحاجة الماسة إلى التكافل الاجتماعي والتضامن الأسري بنسبة 22.4 %، وجوب الحفاظ على هيبة وسلطة رب الأسرة بنسبة 7.5 % وعارضت نسبة 23.4 % من الأسر الجزائرية التجمع الأسري وترجع أسباب ذلك إلى الرغبة في الاستقلال عن الأسرة الكبيرة، الرغبة في تسيير الموارد والميزانية بصورة مستقلة، الرغبة في العيش بطريقة مغايرة وبنمط حياة يختلف عن الآباء والأجداد[2].

**خلاصة:**

إن المجتمع الجزائري خاصة الوسط الحضري منه ومن خلال هذه التغيرات التي عرفها سواء من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية انعكست على شكل الأسرة ووظائفها وأثرت على خصائصها وعلاقتها بأفرادها ومدى مساهمتهم في جعلها أسرة متضامنة في مواجهة الآفات الاجتماعية و ناجحة في تحقيق أهدافها هذا من جهة ومن جهة أخرى جعلها أسرة فاشلة مفككة الروابط والعلاقات و أفرادها عرضة للآفات الاجتماعية والضياع، كظهور نوع من الأنانية في تصرفات الإخوة في الحصول على حاجاتهم (كان عدد الإخوة كبير ومستوى دخل الأسرة ضعيف) خروج البعض منهم إلى الشارع لإشباعها ومنه قد ينقاد البعض منهم نحو الآفات الاجتماعية.

[1] –. نفس المرجع، نفس الصفحة.

[2] – نفس المرجع، ص 151 .

# الفصل الثالث:

# التضامن الأسري .

**تمهيد:**

يقوم المجتمع أساسا على العلاقات بين الأفراد والجماعات والمؤسسات والطبقات التي تكونه فمرة تكون علاقات تكاملية، يسودها التضامن والتعاون ومرة أخرى تكون علاقة يسودها الصراع وكقاعدة عامة تكون الحياة مبنية أساسا على التضامن بين الأفراد والمجتمعات والمؤسسات، باعتباره آلية تضمن الترابط بين الأفراد وتجعلهم يتحركون كجسم واحد، يسودهم الالتحام الاجتماعي والتعاون والعمل الجمعي الموجه نحو إنجاز الغايات والأهداف المشتركة وذلك لتدارك عجز الأفراد والجماعات والهيئات عن تحقيق كامل غاياتهم بمفردهم وفي هذا نوع من المواجهة للمشكلات والآفات الاجتماعية كخطوة أولى يكون من خلالها تفادي أفراد الأسرة الوقوف في الآفات الاجتماعية في هذا الفصل سنتناول التضامن كمفهوم سوسيولوجي، ثم أنواعه، أشكاله، مظاهره، أهميته وأثاره، بعدها نتناول التضامن الأسري واللامعيارية.(الآفات الاجتماعية).

**1- التضامن كمفهوم سوسيولوجي:**

كان يستخدم مفهوم التضامن للإشارة إلى تضامن الفرد مع جماعته في المسؤولية ومن الجانب القانوني هو وصف يلحق الالتزام عند تعدد أطرافه فيحول دون انقسامه على الدائنين أو المدينين وهو أحد طرق الضمان الدين[1] ويعرف التضامن لغة بأنه من ضمن الرجل ضمانا: أي كفله أو أدى عنه ما قد قصر عن في آداه ومنه تضامن القوم: أي التزام كل منهم بان بؤدي مكان الآخر ما قد يقصر عن في آداه والتضامن عندهم التزام القوي القوي او الغني بمساعدة الضعيف الفقير[2]. وكان لفظ التضامن قديما لفظ حقوقي يعبر عن تكافل بين المدينين عندما يكونون مطالبين بشيء واحد، بحيث يمكن لكل منهما أن يكون متكفلا بالكل ويكون الدفع من قبل واحد منهم محررا للآخرين تجاه الدائن، ولا يزال هذا المعنى الحقوقي هو المعنى الأساس دوما، وكانت المرحلة البدائية مرحلة التكافل حتى إن الجريمة لم تكن تعتبر جريمة فردية وكان إحلال البريء مثل المجرم يبدو طبيعيا تماما، وكان يجري تناقل الذنب وتوارثه، ناهيك أن

[1]- أحمد زكي بدوي، المرجع السابق، ص 404 .

[2]- أحمد الزيات وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة، ج1، 1960،ص 544.

التكافل أو التضامن يسود جمعيات اللصوص مثلما يسود جمعيات الشرفاء من الناس وكانت كلمة التضامن تستعمل لدى الفقهاء الرمان لتدل على الواجب الذي كان يثقل كاهل المدينين عندما يتكفل كل منهم بكل شيء(بالتضامن) مثل العادة أو المحاكاة وعلى غرارهما لا يمكن اعتماده مبدأ للأخلاق[1]. يعرف عاطف غيث التضامن بأنه عملية اجتماعية تعبر عن علاقة مساندة ودعم من طرف شخص أو فئة اجتماعية لصالح شخص أو فئة اجتماعية أخرى، فهو نوع من تقديم المساعدة المعنوية أو المادية أو كليهما لهم طواعية دون إلزام، وقد يكون ذلك بين الأشخاص أو الفئات المتماثلة والمتفاوتة في المكانة الاجتماعية[2]. ويستخلص من أن التضامن الاجتماعي هو أولا شعور تضامني، ثم شعور تواصلي بنحو خاص، ثم تواصلا تعاقبيا، خلاصة وهي أن( على كل جيل أن يؤدي مجانا للجيل التالي ما كان هو نفسه قد تلقاه مجانا من الجيل السابق) ومن هنا جاءت المعاني التالية : واجب التكافل، التضامن – الواجب.[3] ويتطابق مع المعنى انه واجب أخلاقي يفترض انه ناجم عن كون الأجيال الحاضرة مدينة للماضي[4]. التضامن هو حالة أو ظرف تتميز به الجماعة يسود فيه الالتحام الاجتماعي والتعاون والعمل الجمعي الموجه نحو انجاز أهدافها. ويبرز التضامن كحركة اجتماعية كقوة دافعة للحراك الاجتماعي من خلال إما قوى التلاحم أو قوى التقدم،فتشد قوى التلاحم الأفراد لبعضهم البعض في حياة مشتركة بما تتضمنه من عواطف وحماية الكيان الجماعي والوعي بالهوية الجماعية، أما قوى التقدم فتدفع الأفراد نحو العمل المشترك وتحقيق مصالح وأهداف حيوية بالنسبة للمجموعة، لكن قد توظف هذه القوى بالاتجاه المعاكس وتظهر في شكل قوة النفور فتعمل على إقصاء ورفض الآخر وتأجيج مشاعر العدائية[5]. ويختلف مفهوم التعاون عن مفهوم التضامن في أن هذا الأخير يفترض وجود فئتين: فئة قويّة وأخرى ضعيفة ويسعى إلى تحقيق مصالح مشتركة. أما التعاون فيحمل معاني التضامن ويشترك في بعضها، لكنه يقوم

---

[1] – أندريه لالاند، المرجع السابق، ص 1312.

[2]– عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص 466.

[3] – اندريه لالاند، المرجع السابق، ص 1312.

[4]– نفس المرجع ص 1312.

[5]– هامل مهدية، علاقة تطور أشكال التضامن الاجتماعي بالحركات الجمعوية بالجزائر، مجلة الإنسان والمجتمع، العدد:08، جوان2014، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة تلمسان.(1–21)، ص 04.

على مصلحة وأهداف غير مشتركة ولا ينشئ أجهزة دائمة لكونه يكون مؤقتا في الزمان. أما الشراكة فهي أيضا تجسيد لقيمة التضامن، غير أنها تقوم على التكافؤ والتوازن وتحقيق مصلحة دائمة ومشتركة في إطار مؤسسات دائمة[1].

المقصود بالتضامن في هذه الدراسة هو المساندة والمساعدة ماديا ومعنويا التي تكون بين أفراد الأسرة من خلال تفاعلهم مع بعضهم البعض والتي يسودها الشعور بالانتماء وتغلب عليها الروح الجماعية على النزعة الفردية واهتمام الأفراد داخل الأسرة لا يكون اهتمامهم بأنفسهم بقدر ما هو موجه نحو أسرهم، والعلاقة بينهم يسودها التعاطف والتعاون. ويتجسد ذلك في تقديم المساعدات للأسرة سواء مالية أو خدماتية ويكون هذا التضامن بشقه المعنوي الذي يشمل المساندة العاطفية التي تقدم لأفراد الأسرة وذلك بالاهتمام بهم والسؤال عنهم وتفقد أحوالهم واشتراكهم في المشورة لإبعادهم عن المشكلات والآفات الاجتماعية التي قد تصيبهم ولإيجاد حلول في حالة وقوعهم في مشكلات والآفات الاجتماعية التي تعترضهم .

**1-1 -التضامن عند علماء الاجتماع:**

التضامن من المنظور السوسيولوجي كان محل اهتمام بعض المفكرين الاجتماعيين أمثال"ابن خلدون و"أوغست كونتAugust comte" و"إميل دوركايم EmileDurkheim" وكارل ماركس وفرويد وماكس فيبر وغيرهم حيث اختلفت آرائهم وتصوراتهم لحد ما حول مفهوم التضامن كظاهرة سوسيولوجية .

**1-1-1- التضامن عند ابن خلدون:** أطلق العلامة ابن خلدون على مفهوم التضامن اسم العصبية باعتبارها آلية لتعزيز التلاحم والتماسك وما يميز العائلة عند ابن خلدون هو مبدأ العصبية الذي يوحد الجماعة من خلال قوة التضامن بين أعضائها، ومفهوم العصبية عند ابن خلدون هو مفهوم سياسي حسبه أكثر منه اجتماعي وهو حالة ذهنية تظهر بظهور تهديد

[1] – Hassane BOULBAB , The principle of solidarity in light of international environmental Governance, Journal d'Economie, de Management, d'Environnement et de Droit (JEMED) –Vol 3. N°1, février 2020, p44.

للمجتمع، يقول ابن خلدون عن عصبية النسب " تشتد شوكتهم ويخشى جانبهم إذ نعرة كل واحد على نسبه وعصبيته أهم"[1].

تشير العصبية حسب المفهوم الخلدوني إلى الرابطة والوحدة وتمثل واقعة معقدة تدخل في فضاءات متعددة وهي كذلك في حركية دائمة، إن العصبية تعني التماسك الاجتماعي وروح التضامن يقول ابن خلدون "إن صلة الرحم طبيعي في البشر إلا في الأقل منه ومن أصالتها النعرة على ذوي القربى والأهل والأرحام"[2] ويرى أن عدم كفاية الفرد لنفسه يدفعه إلى التعاون والاشتراك في حياة الجماعة، وتكون العصبية قوية في المجتمع القبلي نسبة لحاجته المستمرة للعون المتبادل، يعزز ابن خلدون انتصارات المسلمين في القرن الخامس إلى التوافق الملحوظ بين التضامن وبين الدين والقوة[3]، ترجم علماء الاجتماع وأكثرهم الإيديولوجيون مفهوم العصبية بالتضامن الاجتماعي والالتحام القبلي والذهنية العشائرية والتضامن بالعصب والالتحام الاجتماعي بالعصب، فالعصبية تعني الترابط والاتحاد[4]. إن العصبية تحركها رابطة الدم أو تحركها المصالح المشتركة في مواجهة المصالح الشخصية يرى محمد عابد الجابري أن المصلحة المشتركة هي بمثابة القوى المحركة للعصبية، فالمصلحة المشتركة تجعل من العصبية متماسكة متضامنة، وقوية صامدة، أما إذا تحولت المصلحة المشتركة للعصبية إلى مصالح شخصية أو طغت هذه على تلك، فإن التضامن الذي كان بالأمس ينقلب حينئذ إلى فرقة ونزاع، فيطغى الأنا الشخصي على الأنا العصبي، وتفسد العصبية[5]. التضامن عند ابن خلدون هو التلاحم الجماعي لتكوين القوة ويكون اغلبه، كردة فعل لرد اعتداء أو خطر وقع أو على وشك الوقوع لحفظ المجتمع وزيادة تماسك أفراده واتحادهم أي يكون وسيلة وغاية في نفس الوقت.

---

[1]– عبدالغاني مغربي، الفكر الاجتماعي عند ابن خلدون، (تر: محمد الشريف بن دالي حوسين)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 1988، ص149.

[2]– نفس المرجع، ص 160.

[3]– إبراهيم بن مبارك الجوير، الأسرة والمتغيرات التنموية في الملكة العربية السعودية، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1416/1995، ص47.

[4]– عبدالغاني مغربي، المرجع السابق، ص 145.

[5]– محمد عابد الجابري، العصبية والدولة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط 2، 1994، ص 422.

**1-1-2- التضامن عند اوغست كونت**"August comte": يعتبر اوغست كونت صاحب النظرية الوضعية أول من أشار إلى أهمية النظام والانتظام في الحياة الاجتماعية، حيث أكد على الطابع التضامني الذي يربط بين مختلف طبقات المجتمع[1]، حيث قسم الدراسة في علم الاجتماع إلى قسمين القسم الاستاتيكي والقسم الديناميكي، توصل في تحليله للقسم ألاستقراري (الاستاتيكيStatique ) إلى أن التضامن الاجتماعي لا يتحقق إلا بإصلاح ثلاثة نظم أساسية في المجتمع وهي نظام التعليم والتربية الذي يحقق السمو بالغرائز الإنسانية ونظام الأسرة الذي يحول أنانية الفرد إلى غيرية والنظام السياسي الذي يسعى إلى حل التصادم والصراع بين الطبقات في المجتمع[2]. ويرى كونت أنه لتحقيق النظام في المجتمع يجب العمل على خلق اتساق عام وهو ضروري بين عناصر المجتمع ويعتبر الأساس الحقيقي للتضامن ففاعلية الفرد في المجتمع مستمدة من تضامن الأفراد ومشاركتهم في العمل وتوزيع النشاطات فيما بينهم[3].تصور كونت للتضامن كظاهرة سوسيولوجية ينطلق من دعوته إلى إعادة التوازن والاستقرار للمجتمع بتخفيف من حدة النزاعات وتقوية الروابط الاجتماعية عن طريق تفعيل النظم الثلاث: نظام الأسرة، النظام التعليمي التربوي، النظام السياسي.

**1-1-3- التضامن عند دوركايم:** اعتبر إميل دوركايم التضامن خاصية أساسية للمجتمع وفسر ذلك بتقسيم المجتمعات إلى مجتمعات أولية تقليدية، صغيرة غير متمدنة يسودها التضامن الآلي، يكون فيها تقسيم بسيط وغير معقد للعمل يعمل على تجانس القيم والسلوكات يتميز بتوفر وسائل الضبط الاجتماعي ويشترك فيها الأفراد في نمو الوعي الجمعي وان الناس فيه لا يتمايز نسبيا بعضهم عن بعض إذ يشترك الجميع في الأنشطة نفسها ويتمسكون بمجموعة من القيم والقواعد المشتركة التي تحقق تماسكهم معا[4]ويرتبط فيه الناس بعلاقة قرابة ويكون الغرض هو إرضاء الضمير الجمعي المتميز بالفاعلية والسيادة ويزداد قوة كلما كان التماثل قائما بين معظم أعضاء المجتمع.وتتجلى فاعليته في ردود الفعل القوية لأية انتهاكات

---

[1]- السيد الحسيني ، نحو نظرية اجتماعية نقدية، دار النحو العربية، بيروت، 1985، ص 61 .

[2]- علي الحوات، النظرية الاجتماعية اتجاهات أساسية، شركة الجا، مالطا، 1998، ص70.

[3]- علي غربي، علم الاجتماع والثنائيات النظرية، مخبر علم اجتماع الاتصال جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، سنة 1428/2007، ص44 .

[4]- جون سكوت(تر:محمد عثمان)، علم الاجتماع المفاهيم الأساسية، الشركة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، ط2، 2013، ص116

لنظام الجماعة التي تعبر عن قوة القهر الاجتماعي، أما التضامن العضوي يكون في المجتمعات التي يوجد بها مستوى عالي من التخصص وتقسيم العمل الذي يؤدي إلى زيادة التبادل في المجتمع، فالتكامل في المجتمعات العضوية قائم على أساس التنوع والتعدد في الوظائف والتباين القائم بين الأفراد يدعم نوع من التساند المتبادل في المجتمع ويعرف دوركايم العضوية بأنها التضامن القائم على أساس اختلاف وعدم تجانس الأفراد قياسا على الكائن الحي الذي يقوم كل عضو منه بوظيفة خاصة ومكملة في نفس الوقت لوظائف الأعضاء الأخرى من اجل بقاء واستمرار الكائن الحي[1] .

يقرر دروكايم أن تقسيم العمل ينتج التضامن ولا يجعل فقط كل فرد تبادلي مبادل كما يقول الاقتصاديون، وإنما يخلق بين الأفراد نظاما كاملا من الحقوق والواجبات التي تربط البعض بالبعض الأخر بصفة دائمة[2]، إن قانون تقسيم العمل عند دوركايم يفيد أن التباين في الواجبات والمسؤوليات هو الذي يسهم في تحقيق التضامن بين الناس أي اعتبر تقسيم العمل قوة اجتماعية تخلق التفاعل والتلاحم الاجتماعي بين الناس[3]، دوركايم في حديثه عن تقسيم العمل الاجتماعي يدافع دفاعا شديدا على ضرورة إيجاد نظام أخلاقي معياري يضمن للمجتمع توازنه وتماسكه، فعند تناوله لظاهرة الانتحار قدم فكرته في حالة الآنومي تصدع المعايير والتي تشير لحالة ضعف الجماعة وتصدع التضامن في المجتمع نتيجة لما لحق معاييره من تلف[4]واعتبر دوركايم في كتابه تقسيم العمل أن المجتمعات تختلف من حيث كيفية ترسيخها للنظام، حيث تترابط المجتمعات البسيطة من خلال تماثل أفرادها، بينما تترابط المجتمعات الأشد تعقيدا من خلال الاختلافات الاجتماعية لتناقض التطور الاجتماعي من خلال الإشارة إلى اتكالية الأفراد المتزايدة بينما يتبنون ادوار أكثر تخصصية في إطار الاقتصاد التصنيعي الحديث، من خلال منظور دوركايم يعد التضامن ظاهرة ثقافية أكثر منها اقتصادية يرسخها الدين أو نظيره العلماني في الأفراد، فالناس متكافلون لكونهم يشتركون في قيم مشتركة تعاضدها

---

[1]– العربي مهدي، المرجع السابق، ص 37.

[2]– Emile Durkheim, la division du travail social, Paris, PUF, 9éme Edition, tome2 ; paris ; PUF ; 1973 ; p402–403.

[3]– علي الحوات، المرجع السابق، ص 116.

[4] – [1]حمد أبو زيد، البناء الاجتماعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، 1990، ص 76 .

الطقوس[1]. ويكون التضامن بالنسبة لعالم الاجتماع دوركايم آلي في المجتمعات التقليدية بسبب روابط الدم والأعراف والتقاليد والقيم التي تسيير عليها تلك المجتمعات ويكون عضوي في المجتمعات غير المتجانسة، فيها تقسيم للعمل والتخصص وهذا ما يفرض عليها التكامل الذي يخلق التضامن .

**1-1-4- التضامن عند كارل ماركس:** تحليل ماركس للعلاقة بين الطبقات نجد فيه أن التضامن متجذر في إدراك أفراد الطبقة لمصالحهم المشتركة في مواجهة خصومهم المشتركين وانطلاقا من وجهة النظر هذه يصبح التضامن ظاهرة عقلانية لأناس تربط بينهم المصالح المشتركة، يعبر تضامن الطبقة العاملة عن نفسه من خلال منظمات مثل النقابات العمالية التي يتعاضد أعضاؤها لتأمين الأهداف التي تعدهم بفائدة تعم الجميع( كزيادة الأجور مثلا). كما قد يستلزم التضامن من أعضاء مجموعة التنازل عن المصالح الفردية على المدى القريب لأجل المصلحة العامة على المدى البعيد[2].

من خلال تعريف كل من دوركايم وكارل ماركس للتضامن، يتضح جليا أن فعل التضامن يكون بناءا على تحقيق مصلحة معينة يستفيد منها كامل الأطراف المشاركة في العملية اي لا يكون عملا بدون مقابل .

**1-1-5- التضامن عند ماكس فيبر:** اعتبر فيبر أن دعوة ماركس لعمال العالم إن يتحدوا دعوة مثالية بالنظر إلى تعدد الفوارق بين العمال، ويري فيبر أن الأكثر فاعلية من هذه الدعوة هو التقارب الاجتماعي حول مصالح اجتماعية في إطار قاعدة واسعة من التضامن بين أفراد الطبقة، حيث يؤدي هذا الأسلوب إلى تنافس الجماعات الاجتماعية على الموارد النادرة[3].

**1-1-6- التضامن عند اولريخبيك وانتوني غيدينز:** يقترح تحليلهما وجود تغييرات مهمة في إدراك الفرد المخاطر المحدقة به وان هناك صور للتضامن نتجت عن ذلك منها مثلا التضامن بين الحركات الاجتماعية الجديدة ونبع عن هذا الإدراك المختلف جزئيا من فشل دول الرفاهية

[1] – جون سكوت، المرجع السابق. ص 101 .

[2] – نفس المرجع ،ص 102 .

[3] – نفس المرجع، نفس الصفحة.

في توفير مستوى الأمان الاقتصادي الاجتماعي التي وعدت مواطنيها به[1]. هذا التعريف يفيد تضامن الأكثر قوة المتمثل في المؤسسات الرسمية مع الأقل قوة المتمثل في المواطنين الذين هم في حاجة إلى تضامن.

**1-1-7-التضامن عند أمياتي إتزيوني** AMIATI Etzioni : تمثل فكرته المحورية في أن أفضل تشجيع لدعم الأخر هو ما يتم من خلال كيانات المجتمع وليس من خلال السوق أو الدولة، فالتضامن القائم على الصلات بين أفراد المجتمع الواحد تمثل قوة أخلاقية تفرض رصدا لتصورات الفرد، إلا أنها في الوقت ذاته تتسم بالطوعية والصدق مقارنة بالنسق الذي ترعاه الدولة[2].

**1-1-8- التضامن عند ماري دوغلاس**MARY Douglas: ترى أن التضامن بالضرورة إيثار وليس أنانية وتقول أن إيثار الفرد لمصلحة الجماعة وهذا ما يمثله التضامن يزيد من صعوبة تأويل التضامن مقارنة بشرح الأفعال القائمة على المصلحة الشخصية[3].

هذان التعريفان يبرزان الدور الأخلاقي لعملية التضامن المتمثلة في إيثار الغير على النفس وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الفردية.

**1-2- من التضامن الآلي إلى التضامن العضوي:**

قدم دوركايم تحليل سوسيولوجي علمي للكيفية التي ينتقل فيها المجتمع البدائي في عملية التنظيم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي إلى مرحلة جديدة من التطور التي تتعدد وتتعقد فيها عملية التنظيم بسبب ظهور العقلانية وتعدد الوظائف، ان قوة البناء الأسري تأتي من تباين وحداته بقدر ما تأتي من تشابهها، فتنوع العناصر المشكلة للبناء غالبا ما تكسبه المزيد من القوة والجمال[4]. كما اختصر دوغي الوسائل التي يمكن بموجبها إتمام التضامن الاجتماعي بعاملين: الأول» التضامن بالتشابه، ينطلق من الواقعة التاريخية بأن للأفراد حاجات ورغبات مشتركة لا يمكن تحقيقها إلّا في الحياة المشتركة، الأمر الذي يدفعهم للتكتل والتعاون من أجل بلوغ

---

[1]- نفس المرجع، ص 103 .

[2]- نفس المرجع، نفس الصفحة.

[3] - نفس المرجع، نفس الصفحة.

[4] - صالح خليل الصقور، اثر التفكك الأسري على النظام الاجتماعي العام، دار زهران، عمان، ط1، 1434-2013، ص 35 .

الهدف العام أما العامل الثاني» التضامن بتقسيم العمل سببه تفاوت قدرة الأفراد واختلاف كفاياتهم مما يستتبع بالضرورة تبادل الخدمات بينهم[1]. ويكون المجتمع الذي يتميز بالتضامن الآلي موحد لأن كل أفراده عموميين. الرابطة بين الناس تتمثل في أنهم جميعاً يؤدون نفس المهام ولهم مسئوليات متشابهة. على النقيض من ذلك، ويكون المجتمع الذي يتميز بالتضامن العضوي بالاختلاف الموجود بين أفراده لان لهم مهام ومسئوليات مختلفة. لأن الناس في المجتمع الحديث يؤدون مهاماً محدودة نسبياً فأنهم بحاجة إلى للبقاء. خدمات آخرين[2].

**1-2-1- التضامن الآلي:** يعبر التضامن الآلي عن النظام الاجتماعي الذي ساد وتبلور في العلاقات الاجتماعية القائمة على الروابط العائلية والروابط الدينية ( ركائز و أعمدة البناء الاجتماعي لهذه المجتمعات)، فالتنظيم الاجتماعي كان قائما على خصائص بني عليها التقسيم البدائي للمهام والنشاطات الحرفية التي تمخضت عنه ويعرفه دوركايم بأنه تنظيم اجتماعي قائم على أساس التشابه والتجانس المتواجد بين الأفراد المكونين للجماعة، ويهيمن هذا النوع من التضامن عندما يكون أفراد الجماعة يحملون نفس القيم الاجتماعية ولا يوجد اختلاف بينهم ويشعرون بنفس الإحساس الذي يتولد من نفس الرمز المقدس الذي تتعرف عليه الجماعة، توصل دوركايم إلى فهم المجتمع الذي يتميز أعضائه بالتضامن الآلي من خلال التجربة الاجتماعية التي تعبر عن الماضي الاجتماعي التي اعتمد عليه في فهم الروابط الاجتماعية،[3] و أطلق دوركايم على هذا النوع من التضامن بالتضامن الميكانيكي و يرى أنه يسود المجتمعات البدائية القبلية أو العشائرية وأن الناس في هذه المجتمعات لا يتمايز نسبيا بعضهم عن بعض إذ يشترك الجميع في الأنشطة نفسها ويتمسكون بمجموعة من القيم والقواعد المشتركة(وهو ما يسمى بالضمير الجمعي) التي تحقق تماسكهم معا[4]. ويتحدث عالم النفس رائد مدرسة التحليل النفسي فرويد عن التضامن الآلي من خلال ارتباطه بالمقدسات حيث الالتفاف حول المقدسات وعبادتها سيضمن بقاء الجماعة الاجتماعية وعلى هذا الأساس اعتبر الغياب أو الامتناع عن

---

[1]- سيمون بدران، المذهب الوضعي الاجتماعي لليون دوغي ومساهمته في حلحلة الأزمات الدستورية اللبنانية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم القانونية، المجلد15 ،العدد: 1، يونيو 2018، (316- 350)، ص 330.

[2]- لطفي الادريسي، اميل دوركايم تقسيم العمل، المجلة الالكترونية، الحور المتمدن، العدد 2937، 2010.

[3]- العربي مهدي، المرجع السابق، ص 33.

[4]- جون سكوت، المرجع السابق، ص 116.

الطقوس الجماعية عبارة عن خرق للقانون الجماعي الذي يحميه من اجل البقاء، يقول فرويد" لا يمكن التفكير في تواجد الجماعة ولا في قوة تضامنها إلا من خلال تواجد مشروع يوحدها"[1] ويكون أفراد التضامن الآلي متشابهين مع بعضهم البعض في التصورات وفي السلوك وفي الممارسات اليومية والتاريخ، وهذا التشابه لا يسمح لهم بالاختلاف والانفراد لأنهم يكررون نفس الأفعال الاجتماعية والمهنية التي أسسها آبائهم الأصليين وما كان عليه آبائهم الأولين من قيم وعادات وتصورات يبقى نسخة لمن يأتون بعدهم و يتميز التضامن الآلي بتفوق الجماعة على الفرد لأنها المسؤول على توزيع الأدوار داخل المجتمع وظلت المجتمعات الأولى تحافظ على كيانها من خلال تأطير أفرادها بقواعد مشتركة لا تسمح لأي فرد بالتميز عن ما تقوم بها الجماعة التي ينتمي إليها وكل خروج عن مبادئها وقيمها هو تهديد للتضامن الآلي هذا النوع من التضامن القائم على أوامر ونواهي اجتماعية فرضت من قبل أغلبية الأفراد المكونين للجماعة الاجتماعية ولا نبحث في هذه الحالة عن فهم الحالة الفردية إذا ما كان لها رأي مخالف(طاعة عمياء لكل القيم والممارسات التي عليها الجماعة) وهي التي سماها دوركايم بالقوة القاهرة التي تفرض على الفرد من خارج إرادته[2].

**1**-2-2 - **التضامن العضوي:** ظهرت الاختلافات الاجتماعية كظاهرة خاصة في المجتمعات الحديثة، التي شجعت على الملكية الفردية لوسائل الإنتاج والحرية الفردية حيث سمحت بحرية الأفراد في التصرف في ملكيتهم وفي اختيار جنسهم ولغتهم ومعتقدهم وبلد إقامتهم وحرية تنقلهم وحرية إبداء رأيهم وإصدار أحكامهم وتصرفات التي يصدرها، حيث ظهر ذلك في المجتمعات التي يفقد فيها الفرد الإحساس بأنه ينتمي إلى جماعة تسيطر عليه ومنه تجلت ضرورة اللجوء إلى التضامن العضوي، الذي يعتبر مرحلة لاحقة ومعقدة عن التضامن الآلي الذي سبقه في بناء عملية التنظيم الاجتماعي وهو التضامن الذي يظهر هو نتيجة تقارب أفراد غير متجانسين وغير متشابهين، والعامل الأساسي الذي يصنع بطريقة إرادية وواعية تضامنهم العضوي، هو اختلافهم في الوظائف والخدمات التي يقدمها كل فرد للجماعة بفضل تخصصه، يعرف دوركايم

[1] – العربي مهدي، المرجع السابق، ص 37.

[2] – نفس المرجع، ص 38.

العضوية بأنها التضامن القائم على أساس اختلاف وعدم تجانس الأفراد قياسا على الكائن الحي الذي يقوم كل عضو منه بوظيفة خاصة ومكملة في نفس الوقت لوظائف الأعضاء الأخرى من اجل بقاء واستمرار الكائن الحي، فالظروف الجديدة التي ميزت المجتمعات الغربية المتمثلة في تعدد الوظائف المهنية والتخصصات التي نتجت على أساس الثورة العلمية والثورة الصناعية سمحت بظهور رغبة الأفراد في الإعلاء من شان الاختيارات الخاصة في جميع ميادين الحياة الاجتماعية والاقتصادية[1]. و نجد في المجتمعات الصناعية الحديثة أن التضامن العضوي ينشا من الاختلاف التكاملي والاعتمادية المتبادلة التي تنتج من التمايز والتخصص الوظيفي ويصبح هنا التخصص والاختلاف الناجمان عن تقسيم العمل أساسا للتضامن الاجتماعي بدلا من أن يكون عنصر مقوضا له، و ينشا التماسك كنتيجة للروابط الاجتماعية المعززة وتأتي النزعة الفردية Individualism كقيمة جامعة يتشاركها كامل المجتمع[2]. ويكون التضامن العضوي في المجتمعات التي يوجد بها مستوى عالي من التخصص وتقسيم العمل ويكون الغرض منه هو إعادة الوضع لما كان عليه وإصلاح التلف الذي أصاب الأطراف المتضررة. وعندما تناول دوركايم ظاهرة الانتحار قدم فكرته في حالة الآنومي صدع المعايير، التي تشير لحالة ضعف الجماعة نتيجة لما لحق معاييره من تلف وهي تشير إلى حالة تصدع التضامن في المجتمع[3].ولا يعتبر حجم المجتمع(عدد الأفراد المنتمين للجماعة) العامل الوحيد الذي يؤدي إلى خلق اختلافات اجتماعية، بل هناك عاملي العدد والكثافة، فالكثافة في المفهوم المادي تعني عدد الأفراد الذين يتقاسمون مساحات الأرض، أما في المفهوم الأخلاقي فتعني تزايد الاتصالات والتبادلات بين الأفراد، حيث كلما كان حجم الاتصالات بين الأفراد كبيرا، تطورت العلاقة بينهم واستطاعوا تكوين نشاطات اجتماعية ودخلوا في علاقات تجارية أو منافسات أخرى وكثرت كثافتهم، فالتضامن العضوي يأخذ تعريفه من هذا التفسير الذي يوضح أهمية الحرية في المبادرات الشخصية المثمرة التي يصير فيها الفرد عضوا فعالا وقادرا على

[1]– نفس المرجع، ص 39.

[2]– جون سكوت، المرجع السابق ، ص 117.

[3] – أحمد أبو زيد: المرجع السابق، ص 76.

المشاركة بالإمكانيات التي يمكن تطويرها لهدف بناء الحياة الاجتماعية[1]. ويذهب جورج زيمل إلى مفهوم قريب من ذلك حين تطرقه إلى محاولة الكشف عن هندسة العلاقات الاجتماعية من خلال اعتماده على عاملين هندسيين (العدد- المساحة)، حيث يرى أن زيادة حجم الجماعة يزيد من حرية الفرد (الجماعة الصغيرة تسيطر على حرية الأفراد سيطرة تامة) أما في المجتمع الأكبر، الفرد يشارك في عدد كبير من الجماعات كل منها يسيطر على جزء صغير من أجزاء شخصيته الكلية، أعطى سيمل احد طرق علاج تهديد المجتمع الكبير للأفراد وهو أن ينغمسوا في جماعات صغيرة كالأسرة[2].

**2- أنواع التضامن:**

**2-1- التضامن السياسي:**

يتمحور التضامن السياسي حول خطابات سياسية احتوت شعارات وطنية تهدف إلى بناء تضامن سياسي من خلال مشروع قومي، يساهم دوركايم في تأسيس بناء فكرة الدولة الحديثة التي تقوم على مؤسسات رسمية للحفاظ على جزء من الوعي الجماعي الذي تواجد فيه التضامن الآلي، بهدف تأسيس قيم ومقدسات جماعية تقوم بوظيفة ربط الأعضاء بعضهم البعض وهو عمل ضروري يرتكز عليه الأفراد الأحرار في بناء وتكوين الكل الاجتماعي[3]، إن الحرص الذي أولاه دوركايم لأولوية الجماعة على الفرد يهدف إلى الحفاظ على الاستقرار والتوازن . و يتجلى التضامن السياسي في الأفكار والتصورات التي تخدم مجتمعا من المجتمعات انطلاقا من ثقافتها تاريخها الحضاري، سعى عبدالقادر جغلول إلى تبيان المرتكزات والأسس التي عضدت الجدار الاجتماعي للتكوينات الاجتماعية المغاربية وساعدت على استمرارها ودعم وحشد مقوماتها الثقافية والاجتماعية والسياسية، كما قام بتفنيد صارم لمختلف افتراءات الفكر الاستعماري وادعاءاته وإبطال ألغامه وأراجيفه وفضح أطروحته التبريرية فلقد تتبع هّذه الأفكار والنظريات التغريبية وبين ما مررته من مقولات تقلل من قيم التماسك الاجتماعي ودمغ ما روجت له من أن بنياتها الاجتماعية تشهد تفككا دائما وأنها تتسم بالانقسام

---

[1]- العربي مهدي، المرجع السابق، ص 40.

[2] - جورج ريتزر، رواد علم الاجتماع،( تر: محمد الجوهري وآخرون)، درا المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2006، ص 19.

[3]- العربي مهدي، المرجع السابق، ص41 .

الاجتماعيFragmentation Sociale، كما ناقش النظريات الغربية وأكد أنها تقلل من واقع التماسك الاجتماعي لهذه المجتمعات وتهون من أهمية قيم التعاضد التي عززت الروابط الاجتماعية والسياسية ووحدات البنية الاجتماعية لهذه البلدان. واثبت أن واقع بلدان المغرب مهيأة للاستمرارية والتضامن السياسي ابتداء من القرن الثالث قبل الميلاد[1]، ويرى عبدالقادر جغلول مدافعا عن التضامن السياسي لدول المغرب العربي، أن الفرد في القبيلة كان يمارس فعلا اجتماعيا سياسيا نابعا من قهر الجماعة الذي يمنعه من ممارسة فعلا مغايرا لذلك الفعل[2]، ما يفيد أن التضامن السياسي الممارس داخل المجتمع والجماعة لم يكن فعلا اختياريا. ويكون هذا النوع من التضامن ممثلا في هيئات رسمية ومنه يمكن وصفة بالتضامن الرسمي، ويتمثل التضامن الرسمي في تواجد مؤسسات رسمية تابعة للدولة تقوم بتنظيم العمليات التضامنية خاصة في المناسبات وفي الأعياد الوطنية و العالمية، أنتج المجتمع بعض الآليات التي تحافظ على استعادة التوازن الاجتماعي من خلال إعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية بحيث تنسجم مع التوجه نحو النزعة الفردية منها النقابات والجمعيات المختلفة وأشكال التضامن الاجتماعي الرسمية مثل شركات التامين والضمان الاجتماعي مما يمكنه أن يكون سندا للأفراد في الدفاع عن حقوقهم ومصالحهم ويدفعهم نحو تحقيق طموحاتهم[3]، التغيرات التي تعرض لها المجتمع العربي خلال النصف الثاني من القرن 20 نتيجة التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ونمو التنظيم البيروقراطي الحديث وتركيزه على الكفاية في تحقيق الأهداف الإنتاجية والتربوية والأمنية وتحول الاستثمار الاقتصادي بشكل ثابت وسريع من الرعي وتربية الماشية إلى الزراعة والصناعة والخدمات، فعملت الدولة على تقديم إيديولوجية جديدة تحل محل الإيديولوجية القرابية بالتدريج تقوم على التركيز على الفرد بوصفه وحدة للتفاعل الاجتماعي ثم التحول من القيم الجماعية إلى القيم الفردية وتركز على ربط الأفراد بوحدات اجتماعية وسياسية واسعة الكبر(الأمة)[4]. ويدخل ضمن التضامن الرسمي ما يسمى بالتضامن الإنساني وهو قيمة أخلاقية

[1] – حليم بركات، المرجع السابق، ص27.

[2]– محمد نجيب بوطالب، سوسيولوجيا القبيلة في المغرب العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ط2، 2009، ص 110.

[3]– ناصر قاسمي، المرجع السابق، ص 168.

[4]– عبدالقادر القصير، المرجع السابق، ص 187.

أساسية في العلاقات بين الناس، فهو كفيل بردم جزء كبير من الهُوَّة التي تفصل بين الطبقات، وبين الدول المتقدمة والدول النامية، وإذا كان التضامن يبدو أن جدواه يعود على الطرف الثاني وهو الأضعف، إلا أنه في الواقع، هو فعلٌ تبادلي، تشمل نتائجه كلا الطرفين، فتقديم المساعدة لا يقل عن تلقي المساعدة من حيث الشعور بالراحة والرضا عن النفس، أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 20 ديسمبر، ليكون اليوم العالمي للتضامن الإنساني[1].

يشمل التضامن السياسي في جميع النشاطات التي تقوم بها الهيئات والمؤسسات التابعة للدولة بعضها يدخل ضمن الواجب وبعضها الآخر له وظيفة كامنة تحاول الدولة ممثلة في مؤسساتها توجيه واحتكار العمل التضامني لغرس قيم وروح المواطنة.

**2-2- التضامن القرابي أو التضامن الطبيعي:**

يؤكد ابن خلدون على أهمية الروابط الدموية يقول " وذلك أن صلة الرحم طبيعي في البشرإلا في الأقل ومن صلتها النعرة على ذوي القربى وأهل الأرحام أن ينالهم ضيم أو تصيبهم هلكة، فان القريب يجد في نفسه غضاضة من ظلم قريبه أو العداء عليه ويود لو يحول بينه وبين ما يصله من المعاطب والمهالك نزعة طبيعية في البشر مذ كانوا.....»[2]، التضامن الطبيعي يتجلى لدى العلاقات القرابية ويوجه عن طريق الانتماء القرابي ويظهر خاصة في الأزمات ويسجل عليه في بعض الحالات عدم أخلاقيته حسب المفهوم الخاطئ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم" انصر أخاك ظالما أو مظلوما"[3]ويدخل هذا النوع من التضامن ضمن التضامن الاجتماعي ويكون هذا التضامن لأجل الحاجة أو المصلحة، لأنه لا يتم تحقيق الحاجة إلا عن طريق تبادل الخدمات، حيث أنه و لكل فرد قدراته الخاصة في إفادة غيره، كما يرى ذلك ابن خلدون، أن الفرد الواحد لا يمكنه تحصيل قوته اليومي، إلا بمساعدة بني جنسه[4] و نضيف إلى عوامل التضامن وجود الخطر المشترك يدفع حتى الأعداء إلى التضامن لصده، فما بال أفراد

---

[1]- https://www.alroeya.com/article/2-

باسمة أبو شعبان، التضامن الإنساني،تاريخ النشر .28/12/2010 تاريخ الاطلاع 2018 ديسمبر 20،

[2]- ناصر قاسمي، المرجع السابق، ص 102 .

[3]- حديث في صحيح البخاري، رقم : 2444 .

[4]- أمينة كرابية، طبيعة الرابطة الاجتماعية في الوسط الحضري، دراسة سوسيو انتروبولوجية لرابطة القرابة بالسانيا ولاية وهران،رسالة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران – 2-محمد بن أحمد، السنة 2016 / 2017 ، ص 46 .

الأسرة الواحدة و تتميز القبائل العربية بنفس الخصائص التي تميز المجتمعات الانقسامية فالقبائل تنطوي على هرمية متدرجة بحسب الحجم والقوة وهي تنظيمات تتشخص في دوائر متفاوتة الأحجام ويقوم التوازن الاجتماعي في المجتمع الانقسامي على مبدأي الانصهار والانشطار، تظهر حالة الانصهار في حالات الخطر وفقدان الأمن فيسود التضامن والتوحد لمواجهة التهديدات وتظهر حالة الانشطار في حالات السلم والهدوء (حين يدب الصراع بين فروع القبلية) ويستدل الانقساميون بالمثل العربي" أنا ضد أخي، أنا وأخي ضد ابن عمي، أنا وأخي وابن عمي ضد الغريب"[1] وتحولت أشكال التضامن القرابي إلى ميادين العمل والسياسة ومحل التنافس حول السلطة، الرابطة بين أعضاء المجموعة القبلية العربية لم تتحد بالقرابة الدموية فقط بل كثيرا ما حددتها الرابطة السيكولوجية كما سماها الجابري تفسيرا لابن خلدون وتحكم فيها التضامن الآلي كما صوره دوركايم[2].

تلقت القبلية في المنطقة العربية عبر التاريخ صدمتين أساسيتين، أولهما : دور الإسلام في إيجاد روابط جديدة كالإخوة الدينية والروابط اللغوية و الثقافية، ثانيهما: بناء الدولة الحديثة انطلاقا من المقاومة الوطنية وصولا إلى تحقيق الاندماج الوطني وتطبيق تجارب التنمية والتحديث، وهناك صدمة أخرى الصدمة الاستعمارية حيث عملت اغلب السياسات الاستعمارية على إضعاف الروابط القبلية خدمة للمشروع الاستعماري حيث عملت على تعميق إيديولوجيا الانقسام بين البربر والعرب[3]، تحول أوروبا في زمن الثورة الفرنسية نحو مبادئ الحرية والمساواة والإخاء ( الإخوة – الأخ مبادئ أسرية في أساسها وعالمية في صداها ... . وترتبط بالأبوة ....ابو فلان .... وهو ما يعتمد في الحضارة الشرقية العربية الإسلامية ) و تطور الحضارة الغربية في اتجاه تكنولوجيا صناعة الحياة باعد بين الأخ وأخيه.... وابعد المساواة واحتفظ بحرية نسبية خارج نطاق مراكز القرار على كافة المستويات[4].

[1]– محمد نجيب بوطالب، المرجع السابق، ص 44.

[2]– نفس المرجع ص 85.

[3]– نفس المرجع، ص 86.

[4]– عباس محمود مكي، دينامية الأسرة في عصر العولمة، مجد، بيروت، ط1، 1428 – 2007، ص 12.

**2-3- تضامن الجيران :**

يشترك الأفراد والجماعات مع بعضهم البعض في أفراحهم وأحزانهم وذلك بسبب تجاورهم خاصة في البلدان العربية والإسلامية، فالجيرة تعرف على "أنها اصغر وحدة اجتماعية في المجتمع المحلي الحضري يسودها نمط العلاقات الأولية التي تسمح بالتآلف ويصاحبها تجاذب يسمح بوجود جماعة أولية تتميز بإحساس قوي بالشعور الذاتي وتقوم هذه العلاقات بدور واضح في الضبط الاجتماعي غير الر سمي"[1] واعتبر الدين الإسلامي الإحسان إلى الجيران واجب حيث حمل جيران الجاني أو رفاقه جزءا من المسؤولية فيما يرتكب من جرائم في أرضهم أو محالهم ولاشك أن هذا يؤدي إلى التضامن في الحيطة والمراقبة والتفقد[2]، يعرف ريمون لدريتRaymond Ledrut التجاور السكني بأنه" إقامة السكان بعضهم قرب بعض، وهؤلاء السكان غالبا ما يتعاشرون ويتزاوجون ويتعاونون فيما بينهم"[3] وأن التجاور من شأنه أن يكفل للقاطنين قدرا من التعاون والأمن الاجتماعي والعاطفي لذا تحاول بعض الأسر قدر الإمكان السكن قرب الأهل والأقارب والأصدقاء وهو ما يتجسد في الأحياء الشعبية، على عكس الأحياء الراقية فالكثرة العظمى من الأسر لا تمت إلى جيرانها بصلة القرابة[4].

علاقات الجوار وما تفترضه من تبادل في الخيرات و الخبرات(معطى واقعي يضمنه العرف) ولا يتعارض مع المعتقد الديني واقع هذا الجوار كعلاقة ينبغي أن تتجسد على مستوى الواقع حيث يهرع الفقير لمساعدة الغني دون مقابل والغني في زمن الشدة لا يتأخر عن مساعدة جيرانه الفقراء فالآليات المرتبطة بالجوار وما يستتبعه من تضامن وتآزر تظل تشتعل، عتبات المنزل: شكلت مكان لالتقاء النساء، البئر والعين تمثل تجسيدا للتعاون، فالصراعات التي تنشب بسبب الأطفال أو بسبب رمي القاذورات، أو عملية تنظيف البيوت أو بسبب التعدي على الأجزاء المشتركة، يتم احتوائها في المساء من قبل المجموعة الاجتماعية في البداية والحين أو في مناسبة مقبلة للتجمع، كازدياد مولود،ختان، عرس صدقة، عيد، مرض، موت[5]. وتبقى

---

[1]- محمد الجوهري وآخرون ،دراسات في الانتروبولوجيا الحضرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 1991، ص 175 .

[2]- منصور رحماني، الإعجاز التشريعي في مكافحة الجريمة، وزارة الشؤون الدينية، الجزائر، ط1، 971 ، ص 345.

[3]- Raymond Ledrut Sociologie urbaine , Paris , 1968,p106

[4] - عبدالقادر القصير، المرجع السابق، 181.

[5]- محمد شرقي، التحولات الاجتماعية بالمغرب، إفريقيا الشرق، المغرب، 2009.ص 156 .

علاقات الجوار جيدة بين الأسر الحضرية مادامت القيم الاجتماعية العربية تحض على المحافظة على العلاقات الطيبة مع الجيران وزيارتهم وتبادل الخدمات فيما بينهم ومساعدتهم في مختلف المناسبات، لكن هذه العلاقات تتفاوت من حيث الدرجة حسب المستوى الاقتصادي والثقافي للأسر بحيث تضعف قليلا لدى الآسر المنتمية إلى الفئتين العليا والمتوسطة التي تسكن الأحياء الحضرية الحديثة الراقية، في حين تقوى لدى الأسر المنتمية إلى الفئة العمالية التي تقطن الأحياء الشعبية والمتخلفة من المدينة العربية[1]. وتمثل علاقات الجيرة بعدا من الأبعاد التي يتم في ضوئها تقديم الهدايا كوسيلة للتعبير عن قوة العلاقة بين الجيران ووسيلة لتقوية جسور الود بينهم، تشير بعض الدراسات أن القرب السكني للجار يجعله اقرب وأفضل من بعض الأقارب المقيمين بعيدا(لها الفضل في سرعة اللجوء إلى الجار وقت الاحتياج وسرعة تلبيته لما يحتاج إليه جاره)، وجود شرط أساسيا لتبادل الهدايا مع الجيران، وهو وجود نوع من التعارف ثم الود وان الأفراد يتجهون إلى الترحيب بجيرانهم الجدد حيث يبدأ التعارف ثم تبادل الأحاديث ويلي ذلك إقامة علاقات ودية ثم مجاملتهم في المناسبات المختلفة[2]. و يكفل التجاور للقاطنين قدرا من التعاون والأمن الاجتماعي والعاطفي لذا تحاول بعض الأسر قدر الإمكان السكن قرب الأهل والأقارب والأصدقاء وهو ما يتجسد في الأحياء الشعبية، على عكس الأحياء الراقية فأغلبية الأسر المقيمة بها لا تمت إلى جيرانها بصلة القرابة[3].

طرأت على علاقات الجيرة تغيرات كثيرة بسبب عملية التحديث، في دراسة تتعلق بتغير نظام السلطة الأسرية في المجتمع الأردني حيث تعرضت العلاقات الخارجية لتغيرات واضحة في ظروف المجتمع الأردني الحديث بعد أن كانت علاقات دافئة قائمة على الطابع الشخصي المباشر أصبحت ذات طابع سطحي واتسمت بالفتور وقل الميل إلى التعاون مع الجيران وتقبل مساعداتهم في الظروف التي تقتضي معاونتهم حيث تم تسجيل نسبة **37.2%**

[1]– عبدالقادر القصير، المرجع السابق، ص 185.

[2] – أحمد زايد وآخرون، الأسرة و الطفولة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2007،ص 323.

[3] – عبدالقادر القصير، المرجع السابق، ص 181.

لا تقوم بزيارة الجيران، في مقابل نسبة 95.8% يقدمون المساعدة للجيران ونسبة 95.4% يتلقون المساعدة من الجيران إلا أن هذه الفئة تتسم بالطابع التقليدي[1].

الأسرة المقيمة بالوسط الحضري في حاجة إلى تضامن جيرانها لبعدها عن أقاربها خاصة في غياب هيئات ومنظمات تنوب عن الأقارب في تقديم المساعدة والتضامن.

**3- أشكال التضامن :**

تتمثل أشكال التضامن في مجموع العادات التضامنية المستمدة من الموروث الشعبي داخل الوسط الحضري، حيث ظهرت أشكال وعادات إنتاجية كانت ترمز إلى التعاون والتضامن في الوسط الريفي لوجود أعمال النشاط الزراعي التي تتطلب تضافر الجهود للقيام بها ومنه ظهرت الحاجة إلى التضامن بين عناصر البنية الاجتماعية في الوسط الريفي لتنتقل وتنتشر في الوسط الحضري فيما بعد حيث والتي كانت تتخذ أشكالا عديدة منها التويزة، المعروف، اللمة، هذه الأشكال كان يعمد إليها خاصة في مرحلة الاستعداد لبعض الأفراح، وتمثل شكل من أشكال التبادل تحدث عنها الانتروبولوجيون واعتبروها مرتكزات الاستمرار الاجتماعي للنظام القبلي، هذه الأشكال التضامنية فرضتها طبيعة النشاط الاقتصادي( الفلاحة، الرعي) وتساهم في الحفاظ عليها بشكل خاص طبيعة السكن المتجمع .

**3-1- التويزة:** تعتبر التويزة عملية تطوعية يقوم الأفراد بمساعدة احد الجيران أو الأقرباء أو الزملاء، في أعمال البناء أو النشاط الزراعي تعتمد اغلبها على المجهود العضلي الذي يبذلها الأفراد والغاية منها هي ربح الوقت أو التكلفة أو المجهود وهي ثقافة وتقليد رسخته الجماعة الإنسانية في إطار علاقتها مع الطبيعة والتي اتخذت طابعا القسرية والعنف والإكراه في المرحلة الاستعمارية وتتخذ في الأخير طابعا رسميا[2] وتعتبر التويزة من أهم العادات الاجتماعية التي تأخذ طابعا تضامنيا بين الأفراد والأسر التي تشارك في هذه مجهودها العضلي خاصة لتخفيف الجهد والعبء المطلوب في الأعمال الشاقة، وتزداد هذه الأعمال رغبة ونشاطا عند مباشرة الأعمال الخيرية بناء مسجد، بناء مدرسة قرآنية وكذا في أعمال الإغاثة فالكل يشارك في هذه

[1] – فاديه عمر الجولاني، الأسرة العربية، المكتبة المصرية، الإسكندرية، ط1، 2004، ص 92.

[2]– محمد شرقي، المرجع السابق، ص 137.

الأعمال ابتغاء وجه اللهو لم تعد التويزة عملية عفوية منظمة من قبل أفراد تحذوهم نفس الرغبة في التعاون والتضامن والاستفادة المتبادلة من مجهوداتهم وخبراتهم، بل أصبحت عملية رسمية تتخذ طابعا فولكلوريا احتفاليا تنظمها وتدعو إليها السلطة في مناسبات معينة، مناسبة الحرث[1]. وتعتبر التويزة الشكل الدائم للمساعدة الودية القائمة على تبادل المصالح التي تتسم بطابع الإحسان، حيث لعبت دورا هاما في تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية، وهي نوع من التعاون العادي الودي القائم على تقديم الخدمات سواء أعمال زراعية او غيرها[2] إضافة إلى أن هذه العادة التضامنية لا تحمل قيما تضامنية إسلامية فقط، بل تحمل قيما اجتماعية أيضا ولا تقتصر عادة "التويزة"على الرجال فقط بل حتى النساء ولعلهن أكثر إحياء لهذه العادة الاجتماعية وما تحمله من قيم إسلامية سامية، فتحيي النسوة هذه العادة من خلال أعمال النسيج وعند تحضير الكسكسى"الطعام" وهي فرصة للإحياء الموروث الثقافي، كما تعددت الأمثال التي تحي وترسخ هذه العادة منها "يَد وَاحدَة ما تصفَق"، "المْعاونَة مع النصارَى ولاَ لْقْعاد خسَارة"،"ْ◌َ عُود مَا قْدَا وعَوْد مَا غْزَا" "الذراع الوافي ما يحافي"[3].

اتخذت التويزة في المغرب العربي عامة والمجتمع الجزائري خاصة أشكالا عديدة، متجسدة في التعاون والتضامن والتكافل الاجتماعي فهي تجمع بين التعاون في مختلف المجالات وتحفظ التماسك والتآزر بين أفراد المجتمع على اختلاف أجناسهم وأعمارهم كما تزيد من حجم التضامن بين ممارسيها، فالجانب المادي للظاهرة يتمثل في محاولة التغلب على ما قد يتعرض له الأفراد من مشاكل اقتصادية، اجتماعية وغيرها فتسدّ أحوال العجز والعوز وتعالج مختلف أنواع الضعف فتزداد قوة ومتانة الروابط الاجتماعية وتخفف من معاناة الأفراد من خلال التكفل بالفقراء والمساكين وتنجز الأعمال التي فيها عسر بأقل جهد ومال ووقت ممكن فتعم بذلك الفائدة[4]. وللتويزة بعدان، بعد مادي وبعد معنوي نفس ي لما تخلفه من آثار إيجابية في نفسية المتطوعين من جهة وفي نفسية المتوز له من خلال رفع المشقة عنه وهذا الإحساس المشترك

---

[1]– نفس المرجع، نفس الصفحة .

[2] – Nafissa Lerdouni , Enfant D'hier, L'éducation milieu traditionnel Algérien ,MASPERO,1982 ,P 249

[3] – محمد ذرذاري، التحضر وتأثيره على الاندماج الاجتماعي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير ، جامعة الجزائر، 2009، ص 197

[4]– دوارة أحمد وشماخي موسى إسماعيل، دور التويزة كممارسة سوسيو ثقافية اقتصادية في تحقيق الاستقرار المجتمعي، منطقة قورارة انموذجا، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد: 9، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2018، (ص261– 269)، ص 263.

يزيد من توطيد العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ويزيد كذلك من تضامنهم وتعاضدهم مع بعضهم البعض[1].

**3-2- اللمة:** تعتبر اللمة من بين أهم التجمعات ذات الطابع التضامني ولها عدة تسميات في المجتمع الجزائري حسب المناطق وتتسم بأنها تجمع تقليدي وتعقد استجابة لطارئ يصيب احد الأفراد على اختلاف انتماءاتهم العروشية والقبلية بصفة تلقائية عند حاجة الأفراد إلى المساعدة كتعرض احد الأفراد إلى ضائقة مالية أو إصابته بمرض يتطلب علاجه تكاليف باهضة حيث يتقدم احد أفراد عائلة المحتاج للتضامن ويقوم بتعبئة أقاربه وجيرانه وزملائه في المهنة على التطوع وتحفيز وتشجيع الآخرين على المشاركة للوصول إلى حجم كبير من المتضامنين ويضرب لهم موعد بمسكن المستفيد من التضامن أو احد أقاربه أو جيرانه ويرى الكثيرون أن المخرج والمسلك من هذه الصعوبات والأزمات والمحن لا يتم إلا بإعادة هذه العادة التضامنية حتى داخل المدينة وما تشهده من وسائل التضامن الرسمية، فإعادة إحياء هذه العادة التضامنية وفعاليتها تكون بصفة غير رسمية لأنها لا تستدعي إجراءات إدارية وقانونية قد تطول مدتها وهنا يكمن الفرق بين اللمة كجهاز تضامني تقليدي وبين وسائل التضامن الرسمية الحديثة، ضف إلى ذلك انه إلزامية على كل الأفراد الذين يدعون إلى اللمة لان الفرد عندما يساهم فيها فهو في نفس الوقت يفتح فرصا اكبر للتضامن معه لان الحاجة والضائقة قد تصيب أي فرد من هؤلاء مستقبلا الأمر الذي يزيد من فعاليتها واستمرارها عبر الأجيال[2]. ولا ترتبط "اللمة" بأوقات الحزن وعند الأزمات وان غالبية الأفراد الذين يحتجون إلى هذه العادة التضامنية تجدهم من الموظفين فهم يلجؤون إليها لأنهم يملكون إلا أجورهم الشهرية التي لا تكفي لتخطي هذه الحاجة الماسة وهذا الذي يؤكد المقولة الشهيرة التي يتداولها الأفراد غالبا"هو اليوم وأنت غدا" أي أن الكل سوف يلجأ "للمة"[3].

---

[1]- نفس المرجع، ص 266 .

[2] - نفس المرجع ، نفس الصفحة.

[3] - نفس المرجع ، ص 199.

## 4-مظاهر التضامن، أهميته وآثاره:

### 4-1- مظاهر التضامن:

التضامن فعل أخلاقي إذا نتج عنه تحقق السعادة لجميع أفراد المجتمع، وتتجلى مظاهره في حالة القرح مثلا(حالة مرض احد أفراد الأسرة أو حالة تعرض احد أفراد الأسرة إلى حادث مرور أو إلى اعتداء أو إلى سرقة أو وفاة أو حالة الفرح مناسبة زفاف، يتطلب التعاون أوتشييد مسكن لأسرة معوزة أو غيرها من المظاهر والمجالات التي تستدعي التضامن.

**4-1-1-** المرض ومظاهر التضامن: يعد المرض وخاصة الذي يترتب عليه دخول المريض المستشفى مناسبة تتطلب التساند والتضامن الاجتماعي حيث يهرع الأقارب والجيران وزملاء المهنة إلى مكان تواجد المريض سواء بالمستشفى أو مسكنه وتقدم لها عبارات التضامن والدعاء والإكرام والهدايا ويمثل تقديم الهدايا أحد مظاهر التضامن فالهدية هنا تعني الوقوف بجانب المريض وأسرته ومواساتهم ومشاركتهم.[1] فالمرض حالة من حالات الاضطراب التي تعيشها الأسرة من الحين والآخر وهي حالة تدفع بجميع أفراد العائلة إلى بذل كل الجهود لرجوع المريض إلى حالته الصحية ويتعافى من المرض، كما أن المرض هو مناسبة هامة ليتعرف الفرد على مكانته عند الآخرين وفرصة للإفصاح عن المشاعر التي يكنها الواحد للأخر وفرصة للتعبير عن التضامن والتعاون وبذلك تبدو الوظائف الايجابية للمرض داخل العائلة، فهو يعيد تجديد الروابط العائلية ومشاعر التضامن والتضحية ويمحص المواقف في الأسرة والعائلة والجماعة القرابية ككل، فكل الأقارب يجدون أنفسهم أمام مسؤولية اجتماعية ولو بالمواساة ورفع المعنويات وإبداء الاهتمام، فحالة المرض تعيد اللحمة إلى العلاقات القرابية وتجدد مشاعر التضامن والانتماء والاهتمام وفرصة للتسامح وتجاوز الخلافات وتصحيح المواقف، فكلما مرض احد أفراد الأسرة زاد مستوى التضامن والتعاون من طرف أفراد الأسرة ومن طرف الأقارب[2].

[1] – أحمد زايد وآخرون، المرجع السابق، ص 319.

[2] – ناصر قاسمي، المرجع السابق، ص99.

**4-1-2-** مظاهر التضامن في الأفراح والأحزان: تتجلى مظاهر الأفراح والأحزان في تعاون الأفراد أقارب وجيران ومدعوين باشتراكهم في تهيئة مكان الحفلات أو المآتم والمشاركة بها وإحيائها وكذلك في الأتراح والأحزان، بالمشاركة في تشييع الجنائز وإعداد القبور ودفن الموتى واستقبال المعزيين وخدمة أهل الميت طيلة فترة العزاء ويدخل ضمن هذه المظاهر مظاهر استقبال الضيوف التي تعتبر حدثا هاما في الأسرة وخاصة لدى العائلات الجزائرية، فصورتهم يلاحظونها في أعين هؤلاء وفي تعليقاتهم وفي انطباعاتهم، لذا تجتهد العائلات في تقديم صورة حسنة عن نفسها تجاه كل من يزورها من خلال حسن الاستقبال والضيافة، ويعتبر تبادل الزيارات في المناسبات المختلفة احد أهم أشكال الاتصال، وأحد الفرص لتقديم العائلات نفسها أمام الآخرين ولتزيد من تدعيم الروابط الاجتماعية وكل أشكال التضامن الاجتماعي، من خلال السؤال عن أحوالهم وعن أشكال المساعدات التي يمكن تقديمها لهم [1] وبالرغم من تمتع الأسرة الجزائرية النووية بالوسط الحضري بدرجة من الاستقلال عن تأثير الأقارب إلا أن علاقات أفرادها مع الشبكة القرابية مازالت قوية بحيث ترتفع نسبة من يزور ويستقبل الأقارب وكلما ارتفع المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة كانت أكثر استعدادا لتوسيع شبكة علاقاتها وزيارة الأهل وتقديم خدمة للأصدقاء واستقبالهم ويدخل ضمن مظاهر التضامن. مناسبات خاصة بالنساء كالمصاحبة إلى الأسواق لشراء المستلزمات وتقديم خدمة للجيران أو الأقارب القريبين سكنيا أثناء الذهاب إلى الأسواق وتنفيذ وصياهم، مثلا كالمصاحبة لشراء ما يلزم العروس وتجهيزها وهذه المجاملات تلعب دورا في بلورة العلاقات الاجتماعية وجعلها أكثر قوة وتماسكا.

**4-1-3-** تقديم العون والمساعدة للفئات الهشة: حيث تمر ظروف اقتصاديّة على بعض الأسر في المجتمع فتظهر الحاجة للتعاون في مجال المساعدات الماليّة والعينية المختلفة وخاصة الفئات الهشة في المجتمع كالفقراء والمحتاجين وذوي الاحتياجات الخاصة. تنتظر دعم الدولة وهيئات التضامن حيث ظهرت وانتشرت عبر الوطن سواء في الميدان أو العالم الافتراضي جمعيات تخصصت في النشاط التضامني في المناسبات وغيرها حملت على عاتقها الوقوف مع الفئات الهشة وخصصت برامج شهرية وسنوية كلها في خدمة الفئات المذكورة، كما

[1] – نفس المرجع ، ص 145.

ظهرت مبادرات فردية في العالم الافتراضي تدعوا مختلف شرائح المجتمع إلى التضامن مع الحالات المرضية المستعصية لتمكينها من جمع مبالغ مالية لتغطية تكاليف باهظة لإجراء عمليات جراحية مستعصية في المستشفيات الأوروبية .

**4**-1-4- مظاهر التضامن في أعمال البناء والتشييد: كان أبناء الحي الواحد قديماً يجتمعون في تشييد البيوت وهو ما يعرف (بالعقد) حيث يستدعي تعاونهم، تسهيل الأشغال اليدوية الشاقة وهذا ما تم ذكره في أشكال التضامن "التويزة" كإعداد الإسمنت ورفعه للمبنى، بناء السطوح، حيث لم تكن من قبل المعدات لإعداده ورفعه موجودة و متوفرة سابقا، ورغم توفرها اليوم، فما زال هناك بعض مظاهر التعاون في مجال البناء قائمة حتى يومنا هذا.

**4**-1-5- مظاهر التضامن في الحالات الطارئة: وهي حالات متعددة يتعرض لها أفراد المجتمع، تقتضي وجود التعاون لمواجهتها، كمساعدة النسوة لبعضهن في حالات الولادة وما يترتب عليها من أعمال ومسؤوليات وفي مواجهة خطر داهم. بين مجموعة الأحياء في المجتمع الواحد ويتمثل ذلك في مواجهة الأخطار المحدقة، كإطفاء الحرائق والتصدي للصوصية أو صد أي عدو .

**4**-1-6- مظاهر التضامن في مجال الزراعة: تتجلى مظاهر التضامن بداية من موسم حرث الأرض وزراعتها، إلى موسم حصاد وجني المحاصيل الزراعية ونقلها وكذلك في موسم جني الزيتون، المعروفة ببلدنا خاصة لدى منطقة القبائل وفي الوقت الحالي ضعف التضامن أو ما يسمى بالتويزة في النشاط ألفلاحي وبقي بين الأسر الأقارب فقط خاصة في موسم الحصاد بعد أن سجلت الوفرة في آلات الحصاد التي عوضت الكثير من اليد العاملة .

**4**-1-7- مظاهر التضامن مناسبات أداء متطلبات الحياة اليومية: تنشأ متطلبات الحياة اليومية من خلال الاحتكاك اليومي سواء داخل نطاق علاقات الجيرة أو العمل بصيغة تجعل لها طابعا مميزا بحيث تلعب دورا وظيفيا في زيادة قوة العلاقات الاجتماعية وذلك من خلال المجاملات التي تتم داخل نطاق علاقات الجيرة، من خلال التعاون أثناء أداء متطلبات الحياة اليومية التي تحدث داخل المنزل أو خارجه أو من خلال علاقات العمل، كاللقاء في المقاهي

ودفع أثمان بعض المشروبات لبعضهم البعض، غلاء المعيشة واستمرارية اللقاءات قد جعل هذه المجاملات مكلفة اقتصاديا، تبادل المجاملات يعمل على تقوية أواصر العلاقات بين الأفراد[1] .

**4-1-8-** التبادل كمظهر للتضامن: يعتبر التبادل مظهر من مظاهر التضامن وأساس نجاحه دراسة أجراها مارسيل موس لظاهرة الهبة تبين أن التبادل أساس الروابط الاجتماعية، يقول مارسيل موس "المجتمعات تقدمت بقدر ما وصلت إليه من تثبيت لعلاقاتها المتمثلة في تقديم الهدية والقبول بها وفي النهاية الرد عليها ومن ثمة النجاح في تبادل الأملاك والأشخاص بين العشائر وبين القبائل والأمم والأفراد وعليه بدأ الناس يعرفون المصالح ويستجيبون لها ويدافعون عنها دون استخدام السلاح وبهذه الطريقة عرفت القبائل والشعوب وهذا ما يجب أن تعرفه غدا الطبقات والأمم والأفراد في عالمنا الذي يوصف بأنه متحضر كيف تتصارع دون أن تتقاتل وان تعطي دون أن يضحي بعضها بنفسه لفائدة بعضها الآخر وفي ذلك يكمن السر الأبدي لحكمتهم وتضامنهم[2].

**4-2 - أهمية التضامن وآثاره:**

حث الإسلام على التعاون والتضامن وشجع عليهما، لما لهما من أهمية وآثار عظيمة، يتعدى تأثيرها الفرد ليعمّ المجتمع والأسرة، بل وتمتد هذه الآثار لتشمل الأمَّة بأسرها، متى شاع وانتشر فيها خلق التعاون والتضامن يقول الله سبحانه وتعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)[3] وتكمن أهمية التضامن في أنه قوّة للمجتمع، فالمجتمع الذي يكون أفراده متضامنين متكاتفين تراه مجتمعاً قويّاً متماسكا، بينما يكون المجتمع الذي لا تكون فيه معاني التّضامن والتّكافل مجتمعاً هشّاً يسهل تفكيكه والسّيطرة عليه وفي الحديث الشّريف"أن يد الله مع الجماعة"[4] وهذا يعني أنّ قوة المجتمع تكون عندما يكون أفراده متضامنين متكاتفين، حيث يبارك الله تعالى هذا الاجتماع ويعطيه القوّة والهيبة. ويعتبر التضامن وسيلة لتحقيق غايات النّاس وأهدافهم، فالفرد لا يستطيع ومهما أوتي من قوّة

[1] – أحمد زايد وآخرون، المرجع السابق، ص320.

[2] – مارسيل موس، بحث في الهبة (تر: ألمولدي الأحمر )، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2011 ص 248 .

[3] – سورة المائدة، الآية رقم : 2 .

[4]– حديث شريف رواه الترميذي .

أن يحقّق غاياته لوحده، ذلك لأن الحياة في كثيرٍ من الأحيان تتطلّب اجتماع النّاس مع بعضهم البعض بحيث يقدّم كلّ منهم جهده ومهارته ومعرفته في مجاله، للآخرين فتكتمل أدوار النّاس لتحقيق الغايات والمآرب المختلفة ويعتبر التّضامن وسيلة لتفريج الكروب والهموم، فالنّاس يتعرّضون لكثيرٍ من الهموم والمشاكل في حياتهم، ويكون التّضامن فيما بينهم طريقةً لأن يشعر كلّ إنسان بأخيه الإنسان، فيطّلع على همومه ومشاكله ويعمل على حلّها أو التخفيف من ضغطها، وفي الحديث الشّريف"مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى"[1]. وفي المجال الاقتصادي يعتبر التّضامن وسيلة لزيادة الإنتاج وتحقيق أرباح للمؤسسات العمومية والخاصة، فالمؤسسة أو الشركة التي يكون عاملوها متضامنين متعاونين هي المؤسسة القادرة على تحقيق أرباح أكثر من الشركات التي تفتقد إلى التضامن بين أفرادها، إلى جانب قدرتها على زيادة إنتاجها بما يعود بالفائدة عليها. وقد أدركت كثير من الدول والحكومات أهمية التضامن كقوة للمجتمع.

كما يساهم التضامن في:

– إنجاح المهام الحياتية بسرعة وبكلفة أقل. أي فيه ربح للوقت والتكلفة والجهد.

– إنقاذ بعض الفئات من الأوضاع السيئة التي تعيشها وتقليل مخاطر هذه الأوضاع قدر المستطاع ويبرز ذلك بشكل واضح فيما يتعلق بالفقراء والمساكين والمحتاجين وكذلك ذوي الاحتياجات الخاصة(كالمعاقين حركياً أو نفسياً أو عقلياً) وضحايا الكوارث الطبيعية والخلافات والصراعات السياسية.

– تحقيق نوع من التكافل الاجتماعي في المجتمع. وتحقيق تماسك الأسرة المجتمع وترابطه ونشر المحبة بين أفراده. وتحقيق ازدهاره في شتى مجالات الحياة.

– تقليل آثار الفقر، نشر قيم الفضيلة في المجتمع. تدريب الفرد على روح المبادرة وحب الخير للآخرين. تطهير الغني من صفات الأنانيّة والطمع. تطهير نفس الفقير من الحسد والحقد على المجتمع. تعويض النقص في بعض الأمور.

[1]– حديث شريف، أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، (4/ 1999)، برقم: (2586).

– شعور الفرد بالكرامة الإنسانيَّة وبقيمة ذاته في المجتمع، لوجود من يهتم به ويتضامن معه.

– تماسك المجتمع وترابطه وازدهاره.

– تقوية روح الانتماء للمجتمع لدى أفراده.

– نشر وإشاعة قيم الخير والفضيلة في المجتمع.

– إعطاء مظهر حضاري لأفراد المجتمع في تعاونهم مع بعضهم البعض ومحبتهم لبعضهم البعض.

– إرساء دعائم الاستقرار في المجتمع.

**5– الأسرة والتضامن:**

يعني التضامن في مفهومه، التّكافل والتعاون وأن يكون الأفراد ضمن رابطة معينة تجمعهم مع بعضهم البعض لتحقيق أهداف تعود بالنفع على جميع المشاركين في العملية التضامنية وانأي مجتمع في حاجة إلى تماسك وتعاضد ولا يكون ذلك إلا من خلال الأسرة[1]ومفهوم كلمة الأسرة مشتقة من كلمة أسر بمعنى قيد والأسرة في لغة العرب وردت بثلاثة معان الأول الدرع الحصين والثاني أهل الرجل وعشيرته، الثالث الجماعة التي يربطها رابط مشترك كأسرة التعليم وأسرة الفن وهذه المعاني تحمل في طياتها معنى التعاون والتناصر وكأنه كل واحد مقيد بالآخر يقويه ويشد أزره.[2] حدد كونفوشيوس مفهوم الأسرة الفاضلة بأنها التي توفر التضامن الطبيعي بين أفرادها وان تكون الأسرة نقية طاهرة ومخلصة وان يسود جوها المشاركة الوجدانية كالمحبة والشفقة والعطف[3]. وساهمت الأسرة بطريقة غير مباشرة باعتبارها إحدى الآليات الأساسية في إتمام عملتي التربية والتطبيع الاجتماعي، في بناء الحضارة الإنسانية وإقامة علاقات تعاونية بين الناس ويرجع الفضل لها في تعلم الإنسان لأصول الاجتماع وقواعد الآداب والأخلاق[4]. كان الآباء سابقا لضمان استمرارية التضامن بين أفراد الأسرة، يبنون عدة شقق في بناية واحدة وفي كل شقة أسرة من أسرة أبنائهم يتعاونون فيما بينهم

[1]– محمد سند العكايلة، المرجع السابق، ص 18 .

[2]– أشرف سعد نخلة، العولمة وتأثيراتها على الأسرة: دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط1، 2011، ص 97.

[3] – سعيد حسني العزة، الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية، مكتبة دار الثقافة، عمان، ط1، 2000، ص 190.

[4] – فيصل محمود الغرايبه، العمل الاجتماعي مع الأسرة و الطفولة، دار وائل، عمان، ط1، 2012،ص 151.

في مختلف مجالات الحياة بينما تبقى الكثير من الأمور منفصلة مثل دخل الأسرة وطريقة معيشتها ومشترياتها وهناك أسر حولت التعاون والتضامن الذي كان متمحورا حول الأرض إلى تعاون متمحور حول مشروع صناعي أو عقاري أو تجاري ويعتبر من العيب الاجتماعي أن يكون الشخص مكتفيا وغنيا، بينما إخوته يعانون الفقر وبذلك يكون لهم الحق في مال أخيهم بقوة العرف الاجتماعي[1].

**5-1- التضامن وظيفة أسرية:**

من بين الوظائف الأساسية والهامة للأسرة أنها تحافظ على وحدتها وتماسكها تضامن أفرادها فيما بينهم ومع الآخرين ومن بين وظائف الأسرة الممتدة أنها تضطلع على مجموعة من الوظائف تكون الجانب الايجابي الذي يساعد على بقائها واستمرارها ومنها: العون النقدي الذي تقدمه لتأمين حياة الأفراد الذين لا يمكنهم تحقيق ذلك من خلال الاعتماد على أنفسهم وخلق علاقة تعاون بين أفرادها و توطيد الأواصر[2].

- من بين وظائف الأسرة أيضا وظيفة التآزر والتكاتف: وتتمثل في قدرة الأطفال على الانضمام لبعضهم البعض، تعاون الإخوة في المواقف الصعبة وهي ثمرة التنشئة الاجتماعية الطيبة التي يزرعها الوالدان حفاظا على الكيان الأسري على المدى البعيد ووسيلة لإعداد الأبناء للحياة المستقبلية وواجباتهم نحو الغير[3].

- وظيفة الأسرة كِرأس مال اجتماعي: تتميز الأسرة الممتدة باتساع حدودها المكانية والاجتماعية، كما تتميز بتوجه أعضائها نحو تقدير مصلحة الأسرة والاهتمام بها وبرفاهيتها، كما تتميز أيضا من الناحية السلوكية بتواجد درجات مختلفة من الترابط الألفة في العلاقات بين أفرادها وتكون هذه العناصر الثلاث التي تتميز بها ما يسمى بالحياة العائلية أو الروح العائلية وهي قوة اجتماعية تندرج تحت مفهوم رأس المال الاجتماعي، هناك دراسات تؤكد على الدور

---

[1]- ناصر قاسمي، المرجع السابق، ص 107 .

[2] - عبد الرؤوف الضبع، علم الاجتماع العائلي، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2003ص 167.

[3]- سلوي عثماني الصديقي، الأسرة والسكان من منظور اجتماعي وديني، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2012، ص 35.

الحيوي الفعال للأسرة كرأس مال اجتماعي بقوة تماسكها وترابطها وامتدادها واكتمالها في دفع أطفالها نحو النجاح المدرسي والانجاز التعليمي المتميز[1].

– تنشئة الأبناء على التضامن: من بين الممارسات التربوية الأسرية التي تساهم في التضامن الأسري جلوس الوالدان مع الأبناء للحديث فيما يهمهم والإصغاء إلى حديثهم والثناء على انجازاتهم أمام الآخرين والحرص على أن يكونا قدوة حسنة لهم وعلى توفير جو من التعاون والنجاح داخل الأسرة وتشجيعهم على احترام الآخرين وتقديرهم و تحقيق العدل في التعامل معهم[2]، فالطفل يتعلم من عائلته بذور الحب والكره والغيرة والتعاون والتنافس وفي الأسرة تنمو غرائز حب الاجتماع والألفة والمشاركات الوجدانية والتسلط والخنوع، فحب الاجتماع والألفة هي التي تعمل على تعاون أعضاء الأسرة الذين كانوا في ما مضى يتعاونون ويشاركون في عملية الإنتاج وفي العصر الحديث اقتضى ضرورة تعاون الزوج والزوجة والأبناء في أداء بعض مهام المنزل وتقسيم العمل داخل الأسرة بين الرجل والمرأة.[3] إن تطبيق أساليب التربية الحديثة التي تقوم في الأساس على عدم التسلط وعلى الديمقراطية والتشجيع وإقناع الطفل وتقديم الخبرة أو العون من قبل أرباب الأسر يقوي لديها علاقات الحب والتفاهم والتعاون[4]، دراسات أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية أثبتت أن الأطفال الذين تتم تربيتهم في جو من الحب والتآلف يتصفون ببعض الخصائص منها أنهم أكثر استعدادا للتعاون مع الآخرين[5].

– تحقيق وحدة المشاعر بين أفراد الأسرة: إن وجود علاقات أخوية وودية قوية بين أفراد الأسرة تصل إلى إحساس كل منهم بآمال وآلام الآخر، بحيث كلما كان لديهم إحساس وعواطف ومشاعر وأهداف وحاجات مشتركة يسعون لتحقيقها، كلما كانوا متحابين ومتعاونين ومنتجين ولهم قيمة اجتماعية ومن بين الحلول التي يمكن من خلالها تجاوز العزلة الاجتماعية مساعدة الطفل على تنمية المشاركة بين الأطفال والتعاون مع الآخرين، تعليم المهارات الاجتماعية،

[1] – محمد نبيل جامع، علم الاجتماع الأسري، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ط1، 2010، ص 64.

[2] – حسن موسى عيسى، المرجع السابق، ص39.

[3] – حسين عبدالحميد أحمد رشوان، المرجع السابق، ص 145.

[4] – نفس المرجع، ص 236.

[5] – عبدالقادر القصير، المرجع السابق، ص 193.

تقديم النموذج الأحسن في حب الاختلاط بالآخرين وتكوين الصدقات[1]،كما يتطلب بناء العلاقات الوثيقة بين أفراد الأسرة الذين يعيشون معا لفترة طويلة، وجود نوع من الالتزامات والحقوق والواجبات مما يؤدي إلى الشعور بالتماسك والصلابة[2]. وأن العلاقات داخل الأسرة التي تتصف بالتماسك والتآزر والمناصرة والتعاضد والعصبية، ليس بسبب اعتماد أفرادها على بعضهم البعض في مختلف حاجاتهم اليومية فحسب وإنما بسبب العصبية أيضا التي تقوم على أواصر الدم واللحمة والتوحد في مصير مشترك فيتقاسم أفرادها الأفراح، كما يتقاسم الأحزان، ويتقاسمون المكاسب كما يتقاسمون الخسائر ومن هنا يتوقع أعضاء الأسرة الواحدة الكثير من بعضهم البعض[3].

إن أهم مقومات الأسرة الصالحة يكمن في تكاملها من حيث توحد الاتجاهات والمواقف بين عناصرها ومن حيث التماسك والتضامن في الوظائف والعمل المشترك والاتجاه نحو غايات وأهداف واحدة ومن حيث التكتل والتحفز لدرء أي خطر خارجي يهدد كيان الأسرة أو ينال من عناصرها ولما تكون الأسرة على هذا النحو يقوى تضامنها ويدعم بنيانها ويشعر أفرادها بالسعادة وبلذة الحياة الاجتماعية وتصبح بمنأى عن عوامل الاضطراب والتفكك[4].

**5-2- التضامن واجب أسري :**

تضامن الأب(الزوج) مع الأم(الزوجة): من خلال الصبر على الآخر والتنازل للأخر للحفاظ على التوافق الأسري و سلامة الأبناء بإكسابهم مناعة لضمان عدم تأثرهم برفقاء السوء وحمايتهم من الانحراف والدخول في الآفات الاجتماعية.( تضامن ضد الجريمة) و يكون تضامن الأب من خلال توفيره للحاجات الأساسية (مأكل، مشرب، ملبس، مأوى) لحماية الأبناء من الاتجاه إلى الجريمة لتلبية هذه الحاجات بطريقة غير مشروعة ويكون تضامن الأم: بعدم الإسراف والتبذير والبحث عن الكماليات والتباهي في الاستهلاك حتى لا تثقل كاهل الأسرة ( تضامن ضد الفقر)[5] ويختلط مفهوم التضامن مع مفهوم الواجب ويمكن التفريق بينهما بالرجوع

[1] – حنان عبد الحميد العناني، المرجع السابق، ص 150.

[2] – حليم بركات، المرجع السابق، ص 230 .

[3] – نفس المرجع، نفس الصفحة .

[4] – مصطفى الخشاب، المرجع السابق، ص 228.

[5] – طارق كمال، الأسرة ومشاكل الحياة العائلية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2005ص 18.

إلى القواعد التي تنظم الأسرة سواء كان مصدرها العرف أو الدين ويكون التضامن واجب عند غيابه لدى أفراد الآسرة وتفشل في تحقيق أهدافها وغاياتها المفروض عليها تحقيقها ومن هنا يكون العمل بقاعدة "ما لايتم الواجب إلا به فهو واجب".

**5-3- التضامن وبناء العلاقات الأسرية:**

تقوم العلاقات الأسرية الايجابية على التعاون والتضحية والالتزام الشامل غير المحدود وغير المشروط وبلا تحفظ وهذا يعزز إحساس أفراد الأسرة الراسخ بالاطمئنان والاستقرار النفسي لعدم الخوف في مواجهة الأزمات والنكبات المحتملة[1] ويرى عبدالقادر القصير "انه يفترض في العلاقات بين أعضاء الأسرة أن تقوم على التعاون والمودة والتضحيات والالتزام التام والشامل في كل المجالات"[2] ولابد من عناصر الأسرة المتماسكة التي تتخطى المشكلات والأزمات والمتمثلة في التضحية من اجل الأسرة والعيش من اجلها، الرضا عن الأسرة، الاشتراك في الأهداف وتحقيقها بأسلوب جمعي، العمل على دحر المشكلات أخلاقية لدى أفراد الأسرة[3].

وفي المجتمعات الصناعية الحديثة كشفت نتائج الأبحاث عن أنماط المساعدات المتبادلة بين الأسرة النووية والأقارب خاصة والدي الزوج وغالبا ما يكون اتجاه هذه المساعدات من الجد إلى الابن والى الحفيد بالإضافة إلى الزيارات والاتصالات المتبادلة والخدمات التي تؤدي في المناسبات ومنه الأفراح وخلال الأزمات التي تمر بها الأسرة مثل الوفاة والحوادث والمشكلات الأسرية.[4] فيما توصلت دراسات أخرى إلى أن عملية التحديث(التنمية) التي حدثت في مختلف أنحاء العالم أدت إلى تدعيم دور الأسرة النووية وإضعاف دور الأسرة الممتدة و زيادة درجة المشاركة المتبادلة في بين الزوجين[5].

---

[1] – حليم بركات، المرجع السابق، ص 235 .

[2] – عبدالقادر القصير، المرجع السابق، ص 217.

[3]– حنان عبد الحميد العناني، المرجع السابق، ص 69 .

[4]– عبدالقادر القصير، المرجع السابق ، ص 187.

[5]– صالح خليل الصقور، المرجع السابق، ص 5.

**5-4- عوائق التضامن الأسري:**

لم تسلم الأسرة من بعض العوائق التي تقف في سبيل تضامن أفرادها، حيث هناك عدة عوائق عملت على أبعاد أفراد الأسرة عن تضامنهم وعن وصولهم لتحقيق أهدافهم وغاياتهم التي من اجلها تكونت الأسرة هذه المعيقات وصلت تأثيراتها إلى انحراف أفراد الأسرة عن المسار الذي سطروه في بداية تفكيرهم في تكوينها و تعدى ذلك إلى الوسط الذي تقيم به الأسرة ومن بين هذه العوائق نذكر:

- تأثير وسائل الاتصال الجماهيري كالتلفزيون مثلا باعتباره وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري الذي يجمع العائلة(في حالة الموضوعات التي تشد اهتمام كل أفراد العائلة) يفرقها من خلال انقطاع الاتصال، بمجرد تشغيل هذا الجهاز الذي يعني إعلام من طرف واحد وسكوت الجميع وعدم تفاعلهم إلا في موضوع البث، فانفتاح الناس من خلال التلفزيون( بسبب قوة الصورة التي يبثها و الجرأة في تقديمها) على عوالم جديدة من ثقافات مغايرة، من خلال الأفلام والأشرطة التي تصور الأسر النواتية والحياة الحضرية والمرأة العاملة والفتاة المتعلمة وتصور طرق الأكل المختلفة كالأكل على الطاولة وهذا ما اثر على الحياة الجماعية داخل الأسرة وخلق اللاواقع داخلها وصل إلى التسبب في توتر العلاقة بين الزوجين بسبب الفروقات بين ما تعيشه الأسرة في الواقع وبين ما تشاهده من حالات الرفاهية عبر وسائل الاتصال الجماهيري، لقد أصبح الأكل في صحن خاص شكلا من أشكال تنامي ظاهرة الفردية وتراجعا عن قيم التضامن التي كانت في السابق، فالأكل في قصعة واحدة جماعيا هو رمز من رموز التجمع والتضامن وتبادلا لمشاعر وتوحدها ورمز من رموز التسامح والإيثار وأن روح الجماعة تنمو حول القصعة ثم إن الأكل في قصعة واحدة من أسباب نزول البركة في اعتقاد الجماعة ويقولون بأن البركة تراجعت لما بدأنا نخصص لكل شخص صحنه الخاص"[1]، ضف إلى الإعلان وما يروجه في إطار الموضة حيث أصبح بعض الشباب يشتري عمدا سراويل مقطعة بأثمان غالية عن تلك غير المقطعة أو سراويل تبدوا قديمة قد علاها البياض و تحول لونها

[1] - نفس المرجع، ص 130.

نظرا لأنها من ضمن موضة العصر وهذا ما اثر في علاقات الآباء بأبنائهم خاصة الذين لا يرضون بهذه التصرفات.

– العولمة وتداعياتها أشار سمير أمين وغيره من العلماء أن العولمة لا تسعى بشكلها الراهن إلى تعميم شامل لرأسمال ثقافي إنساني موحد قادر على تجاوز الانقسامات والتباينات من شانه تقريب الشعوب والمجتمعات وتحقيق نوع من التلاقي فيما بينها، بل تسعى إلى إضعاف الثقافات المحلية واستمالة العقول وتعويدها على تحبيذ نمط الحياة والاستهلاك على الطريقة الأمريكية، فالعولمة بحكم طبيعتها تحمل ثقافة الاختراق[1]، مما يجعلها وكما يقول الجابري تعمل على إفراغ الهوية الجماعية من كل محتوى وتدفع إلى التفتيت والتشتيت، لتربط الناس بعالم اللا وطن واللا أمة واللا دولة، مما يعني خلق بؤر داخل النسيج الاجتماعي للأمم ضمائر للبيع[2].

– العوامل الاقتصادية منها الميراث ودوره في بناء القوة الاقتصادية للأسرة النواتية لكن في نفس الوقت يعمل على تشتيت القوة الاقتصادية للأسرة الممتدة ويضعفها ويضعف أحد عناصر التضامن والتلاحم التي كانت تتمتع بها[3]. ضف إلى عدم توفر مصادر الدخل الكافية لحياة الأسرة يفجر الصراعات في الأسرة ويهدد كيانها، وتفتقد الأسرة إلى التماسك والتشارك والتضامن والالتزام(مع الحفاظ على المظاهر الاجتماعية للزواج) التصدع الخفي[4].

**5-5- التضامن الأسري في الدين الإسلامي:**

سن الدين الإسلامي قواعد وتشريعات لتوطيد العلاقات الأسرية من خلالها تحدد الحقوق والواجبات بين الأزواج والآباء والأبناء وبين الإخوة حيث جاء في الآية الكريمة قال تعالى: "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون"[5] صدق الله العظيم و يقول الرسول صلى الله عليه وسلم"إن من أكمل

---

[1]– نورالدين زمام، تأملات سوسيولوجية في الواقع الجزائري والعربي، الرائد، قسنطينة، الجزائر، 2015، ص 63.

[2] – نفس المرجع، نفس الصفحة .

[3]– ناصر قاسمي، المرجع السابق ،ص 121.

[4] – مصطفى حجازي، المرجع السابق، ص 49.

[5]– سورة الروم. الآية 21.

المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وألطفهم بأهله"[1]، فالدين الإسلامي احل في مكان الولاء المطلق للقبيلة الولاء للأسرة كما قوى دعائم العلاقات العائلية وقرن طاعة الوالدين بطاعة الله قال تعالى:« وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا"[2] .

ويتضح اهتمام الدين الإسلامي بالتضامن بوضعه لمناهج وأسس يسير عليها أعضاء الأسرة ومنها:

-الحب والمودة: تقع مسؤولية هذا الأمر على المرأة بالدرجة الأولى فهي بحكم التركيبة العاطفية التي خلقها الله عليها تعد العضو الأسري الأكثر قدرة على شحن الجو العائلي بالحب والمودة والتعاون الذي يغرس في نفوس الأبناء روحا من العواطف النبيلة و الاحترام المتبادل[3].

-واجب الأسرة الكبيرة (العاقلة): كلمة العاقلة هي أقارب الشخص من جهة أبيه، حمل الدين الإسلامي أقارب .

-الشخص من جهة أبيه جزء من تربية الأولاد، يتضح ذلك من خلال ما فرضه الإسلام في دية القتل الخطأ والقتل الشبه عمد الذي تشترك في أدائها العاقلة مع القاتل. ومفيد في ذلك أن ألأقارب من جهة أب مدعون لمراقبة أبناء بعضهم بعضا حتى لا يجدوا أنفسهم مضطرين للتعويض عما لم يقترفوه وهذا ما يؤدي بهم حتما إلى التعاون في التربية وهذا من شأنه أن يعوض النقص الذي يشوب عمل بعض الأولياء في تربية أبنائهم[4].

## 6- التضامن واللامعيارية (الآفات الاجتماعية):

### 6-1- التضامن ليس دائما فعلا أخلاقيا:

يمكن الإشارة هنا إلى أن التضامن يمكن أن يكون عاملا مساهما في انتشار المشكلات والآفات الاجتماعية لاعتباره ليس دائما فعلا أخلاقيا، حيث يقال أن التكافل أو التضامن يسود جمعيات اللصوص مثلما يسود جمعيات الشرفاء من الناس انه قانون مثل العادة أو المحاكاة وعلى غرارهما لا يمكن اعتماده مبدأ للأخلاق[5]، تحدث فرويد عن مفهوم الكراهية والرغبة

---

[1] – حديث شريف، رواه الترميذي.

[2] – سورة الإسراء، الآية 23 .

[3] – فيصل محمود الغرايبه، المرجع السابق، ص 36.

[4] – منصور رحماني، المرجع السابق، ص 345.

[5] – العربي مهدي، المرجع السابق، ص 34.

معتبرها حركة نفسية اجتماعية جسدها الإنسان لتنظيم الحياة الاجتماعية وهي الحركة الأولى التي تنتج تضامن اجتماعي بسبب الوعي بالمكانة الاجتماعية المتشابهة والتي تولد من خلالها ضدها، الرغبة في الاتحاد من اجل القيام بالجريمة للتوصل إلى كسب السلطة والتمتع بالشهوات والعلاقات الجنسية[1] .

ظهر أصل مفهوم التضامن الاجتماعي وتجسد في الجماعة الأولى ضد شخص آخر مختلف في المكانة ومتميز عليهم،كونه يتمتع بسلطة تسمح له بالإلوهية على شهوات يطمح كل إنسان الوصول إليها وكسبها وتذوق ملذاتها، هذا الطمع الأول النابع من الغريزة الطبيعية والحيوانية المتواجدة في الإنسان هو في نفس الوقت العامل الأساسي الذي يدفعه إلى التضامن مع من تشابه معهم في الخطيئة من اجل طلب التوبة الكراهية والرغبة كمفهومين نفسيين واجتماعيين لعبا دورا كبيرا في توعية الفرد لبناء تصور على الجريمة التي نشأت عنها التضحية، هذا من جهة ومن جهة أخرى التنظيم الاجتماعي الذي توصل إليه داخل الجماعة بسبب التضحية، أضاف مثلا **جورج سيمل** ملاحظة مفادها أن التضامن يكون بأشد صوره في العلاقات بين المجتمعات المنغلقة على ذاتها مثلا جماعات المافيا التي تتصف بالإحساس العالي بما يربط بينهما من اتكالية ومصير مشترك[2].

**6-2- التضامن وظهور اللامعيارية** (الآفات الاجتماعية) .

يفرق دوركايم بين نوعين من التضامن ويبرز الفرق بينهما من خلال متغير الآفات الاجتماعية سواء كانت انحرافا أو جريمة حيث يعتبر ظهورها كنتيجة لطبيعة العلاقات الاجتماعية الموجودة في كل مجتمع ويعتبر أن العلاقة التي تربط بين الفرد والمجتمع محددة بنوعين من التضامن: تضامن آلي وتضامن عضوي، يسود الأول المجتمعات البدائية البسيطة وتقل في هذه المجتمعات نسبة الجريمة والانحراف لأن العلاقات الاجتماعية بين أعضاء وأفراد هذه المجتمع تكون قوية ومتينة لأنهم موحدون في الأفكار والمشاعر والعواطف والوظائف، أما التضامن العضوي يكون في المجتمعات التي يوجد فيها اختلاف بين أعضائها من حيث الثقافة

[1]- نفس المرجع، نفس الصفحة.

[2]- جون سكوت، المرجع السابق، ص 105.

والمعتقدات والقيم والمشاعر و الآراء والأفكار ويسود هذا النوع التضامن المجتمعات العصرية المتحضرة[1] واظهر دوركايم أن أشكال التمييز الاجتماعي تؤثر بشكل أسرع في أشكال التنظيم المعيارية وبما يضع الأفعال الفردية خارج زمام سيطرة المعايير المشتركة على غرار "اللامعيارية" التي تعد عاملا مسؤولا عن أشكال الاضطراب الاقتصادي والصراع الطبقي ويرى أن هذه المشكلات لن يتم محوها إلا من خلال تحقيق "تضامن عضوي" متكامل[2] ويرى أن تمايز المجتمع وزيادة تعقيده يؤدي إلى فقدان التكامل وعدم القدرة على توفير و تحقيق التضامن وبهذه الحالة يصل المجتمع إلى حالة الانومي وبالتالي يسهل على أي فرد مخالفة ومعارضة النظم والقوانين ويقصد بالا نومي افتقار المجتمع إلى المعايير والقواعد القانونية التي تنظم حياة الأفراد وسلوكهم وكذلك أن يسير الفرد في المجتمع بدون هدف أو معايير سلوكية للوصول إلى ما ينشده ويسعى إليه، فالأنومي أو اللامعيارية أو اللانظامية، انطلاقا من تحليل بعض التعاريف الواردة في بعض كتب علم الاجتماع يراد بها: حالة تكون فيها المعايير الاجتماعية لا وظيفية في ضبط سلوك الأفراد، من أجل تحقيق توافقهم الاجتماعي. هذا يترتب عنه نشوء الفوضى والحيرة وانعدام الأمن –لغياب معالم سلوكية يهتدي بها في التعامل مع الذات ومع الآخر ومع النتاج الثقافي والحضاري[3]. وتخلص نظرية دوركايم في اللامعيارية إلى أن حجم الجريمة يتناسب طردا مع حجم التضامن الموجود في المجتمع، أي انه كلما ارتفع معدل التضامن في المجتمع كلما كان السيطرة عليه اقوي من خلال ما يمسى بالضمير الجمعي وبالتالي تقل الجريمة والعكس عندما تخف وتضمحل روح التضامن في المجتمع وتبدو المعايير الاجتماعية غير واضحة أو مشوهة المعالم، تظهر حالة اللامعيارية والفوضى السلوكية ويتجه الفرد لارتكاب الأنماط السلوكية الشاذة المنحرفة والمضادة للنظام السائد[4]. وخلص دوركايم إلى نتيجة مؤداها. أن اختلاف معدلات الانتحار والتي تتميز عن الحالات الفردية ترجع أساسا إلى اختلاف البناء الاجتماعي وبوجه خاص اختلاف درجة التضامن الاجتماعي

[1]– محمد سند العكايلة، المرجع السابق، ص 144.

[2]– جون سكوت، المرجع السابق، ص 323.

[3]– سمير يونس، الإسهامات السوسيو– نظرية في ميدان دراسة الانحراف والعود إلى الانحراف، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد: 23، (ص177– 192) مارس2016، ص 183.

[4] – محمد سند العكايلة، المرجع السابق، ص 144.

ونمطه[1]. ويدخل الانتحار كظاهرة ضمن ما يسمى المشكلات والآفات الاجتماعية التي تنتشر في غياب التضامن الأسري والتضامن الاجتماعي بشكل عام.

**خلاصة:**

ينطلق التضامن من الأسرة باعتبارها أول خلية في المجتمع إلى المؤسسات الأخرى، والذي يعتبر وظيفة وواجب اسري في نفس الوقت في خدمة أهداف الأسرة والمجتمع بشكل عام بعيدا عن توظيفه في خدمة منافع ذاتية وللتضامن الأسري دور وقائي يتضمن حماية حياة الأسرة من كل أشكال المشكلات والآفات الاجتماعية ودور علاجي يتمثل في تمكين أفراد الأسرة من الابتعاد عن الآفات الاجتماعية.

[1]– أحمد أبو زيد، المرجع السابق، ص 109.

# الفصل الثالث:

# المشكلات والآفات الاجتماعية.

**تمهيد:**

يطلق مصطلح المشكلات الاجتماعية على كل الانحرافات والآفات التي ظهرت من جراء التغيرات الحاصلة كالنمو الديمغرافي والنمو الصناعي والتطور التكنولوجي في مقابل عجز وفشل وسائل الضبط الاجتماعي في مواجهة تطلعات الأفراد بسبب التفكك الاجتماعي وضعف صلات القرابة كما تنعت المشكلات الاجتماعية بالآفات الاجتماعية عند ظهورها ومساسها بالجانب الأخلاقي للمجتمع وهذا استنادا للدراسات الاجتماعية التاريخية التي تناولت موضع الآفات الاجتماعية وعند مساسها أيضا بالجانب الصحي، وهذا استنادا للدراسات والكتابات الأجنبية التي تناولت المشكلات الاجتماعية .

سنحاول خلال هذا الفصل التعرف على المشكلات الاجتماعية والإطار المرجعي لها وشروط تحديدها و إظهار الأسباب التي تؤدي إليها ثم انتقلنا إلى الآفات الاجتماعية من خلال التطرق إلى المفاهيم المرتبطة والمرادفة لها، ثم العوامل المساعدة على انتشارها وفي الأخير نتناول الآفات الاجتماعية التي تعرف بثالوث الإدمان(تدخين – خمر – مخدرات) .

**1- المشكلات الاجتماعية:**

تظهر المشكلة الاجتماعية في كافة المجتمعات الإنسانية سواء كانت كبيرة أو صغيرة وسواء كانت متقدمة او متخلفة، تختلف في سعة حدودها وتكرار وقوعها ودرجة توزيعها وأنها تتشكل تدريجيا على مراحل مترابطة لذا فإنها لا تظهر فجأة ويساعد التطور التقني على خلقها داخل المجتمع وأنها مرتبطة بالقيم الاجتماعية في اغلب الأحيان والآداب العامة والأخلاق الاجتماعية اللذان يمثلان نواة المشكلات الاجتماعية.[1] و تمثل المشكلة الاجتماعية اضطرابا أو تعويقا لسير الأمور مما يولد نوعا من المفارقات بين المكانات والمستويات المرغوبة من قبل الأفراد في المجتمع و بين الظروف الواقعية و هذا ما يتطلب من أفراد المجتمع و جماعاته على حد سواء أن يفتشوا عن الوسائل و الأساليب الكفيلة بمعالجة المشكلة التي تواجههم[2]. ويرجع اختلاف نظرة الأفراد حول المشكلات الاجتماعية إلى درجة وعيهم بها وتداخل العناصر

[1]- معن خليل عمر، علم المشكلات الاجتماعية، دار الشروق، عمان، ط1، 2005.ص17.

[2]- قنيفة نورة، مطبوعة بيداغوجية خاصة بمقياس المشكلات الاجتماعية، جامعة العربي بلمهيدي، ام البواقي، 2017-2018، ص12 .

المكونة لها وعلاقاتها بثقافة المجتمع والتغيرات التي تطرأ عليه واختلاف عاملي الزمان والمكان وقوة درجة تأثير القيم والمعايير الاجتماعية وكل هذا يساهم في وجود صعوبة في تحديد مفهومها، يبقى الجديد المتعلق بها يتمثل في تنوعها وانتشارها ودرجة خطورتها وتأثيراتها على المجتمعات، حيث تختلف من مجتمع لأخر بفعل الظروف والعوامل.

**1-1- تعريف المشكلة الاجتماعية:**

من تعريفات المشكلة الاجتماعية نجد منهم من يعرف كلمة مشكلة (Problem) على أنها تعني وجود عائق أمام الطريقة المألوفة والمقبولة لتحقيق الأهداف الاجتماعية وكلمة اجتماعية (Social)تعبر عن التفاعلات المباشرة والعلاقات المتبادلة بين أفراد المجتمع[1]. وتعرف أيضا على أنها مصطلح خاص يطلق على مدى واسع من الظروف والسلوكيات الجانحة التي تعد تجسيدات للتفكك الاجتماعي وتبريرات للتغيير بواسطة بعض وسائل الهندسة الاجتماعية وتشمل هذه المشكلات عادة العديد من أشكال السلوك المنحرف كالجريمة، انحراف الأحداث، البغاء، الأمراض العقلية وإدمان المخدرات والانتحار ومن أشكال الصراع الاجتماعي كالتوترات العرقية والعنف الأسري[2]. ظهر مفهوم يجمع في إطاره مفهوم المشكلات الاجتماعية أطلق عليه مصطلح العلة الاجتماعية ثم تبعه مفهوم الوهن التنظيمي أو التفكك الاجتماعي ثم السلوك المنحرف ويقسم روبرت مرتون MertonR. المشكلات الاجتماعية إلى نمطين الأول يطلق عليه التفكك الاجتماعي ويقصد به الوهن التنظيمي والثاني يطلق عليه السلوك المنحرف[3] ويرى أن المشكلات الاجتماعية هي التباين أو التناقض بين ما هو موجود في المجتمع وبين ما ترغب مجموعة هامة من هذا المجتمع بصورة جدية أن يكون، أي أن يكون هناك تعارض مرئي بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون[4] وتعرف أيضا على أنها عدم إدراك الموقف

[1] – احمد بشير، حول منهجية الدراسة العلمية للظواهر والمشكلات الاجتماعية من كتـاب موقع بوّابتي، اطلع على الموقع يوم2020/10/10 http://www.myportail.com/actualites-news-web-2-0.php?id=6999

[2] – قنيفة نورة، المرجع السابق، ص11.

[3] – طارق الياس، الخروج من العلاقات بلا خسائر، مركز الخبرات المهنية للإدارة، الجيزة، 2020، ص 26 .

[4] – دلال ملحس استيتية و عمر موسى سرحان، المشكلات الاجتماعية،: دار وائل، عمان، ط1، 2012، ص 19

المناسب أو الاشتباه الحاصل لتقدير الموقف الأصح أو عدم معرفة السلوك الأفضل الذي يحقق صلاح الفرد أو الجماعة أو الصراع لتحقيق المصالح الذاتية[1].

المشكلة الاجتماعية هي انحراف السلوك الاجتماعي عن القواعد التي حددها المجتمع للسلوك الصحيح طالما هذه القواعد تضع معايير معينة يكون الانحراف عنها مؤديا إلى رد فعل واضح من الجماعة وهي موقف يتطلب معالجة إصلاحية ينجم عن ظروف المجتمع أو البيئة الاجتماعية ويتحتم معه تجميع الوسائل الاجتماعية لمجابهته[2]، فالمشكلات الاجتماعية ليست حالات فردية منعزلة، أنها حالات متكررة تؤثر على عدد من أفراد المجتمع وتنتشر لتكون شعورا بضرورة التعاون والتآزر والعمل الجماعي للحيلولة دون تفاقمها وانتشارها أكثر والحد منها والقضاء عليها نهائيا[3] وتوجد حينما لا تكون لدى المجتمع القدرة على تنظيم العلاقات الإنسانية بين أفراده وجماعاته وتضطرب النظم السائدة و ينتهك القانون و ينعدم انتقال القيم من جيل إلى آخر و يتحطم إطار العلاقات بحيث يصبح هو الطريق المؤدي إلى الجريمة التي تهدد أمن و استقرار المجتمع[4]، يذهب روني رزسوهازي R. Rezsohazy الى أن المشاكل الاجتماعية هي نتاج التحولات الاجتماعية ويمكن فهمها من خلال ثلاث مفاهيم أساسية: القطيعة أو التمزق "larepture"، التحدي"le défi" وعدم التطابق"l'indéquation"، في البداية تكون هناك قطيعة بين الدولة وتطلعات أفراد المجتمع، هذه الوضعية تؤدي إلى بروز التحدي، هذا الأخير يشكل تهديدا لأمن ومصالح وقيم المجتمع ككل مما يخلق نوعا من عدم التوازن أو التطابق بين سياسة الدولة وما ينتظره الأفراد يؤدي إلى إحداث مشاكل وتغييرات في نفس الوقت[5].

### 1-2- الإطار المرجعي للمشكلات الاجتماعية:

ظهر مفهوم يجمع في إطاره مفهوم المشكلات الاجتماعية وأطلِق عليه مصطلح العلة الاجتماعية ثم تبعه مفهوم الوهن التنظيمي أو التفكك الاجتماعي ثم السلوك المنحرف ويقسم

---

[1]- نوري طعمة، المشكلة الاجتماعية المعاصرة، الدار الإسلامية، بيروت، 1980، ص 30 .

[2]- محمد عاطف غيث،المشاكل الاجتماعية والسلوك ألانحرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، بدون سنة النشر، ص 23 – 24 .

[3]- ميلاط صابرينة، محاضرات في مقياس المشكلات الاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحى، جيجل، ص 02 .

[4]- صبحي محمد قنوص، دراسات في علم الاجتماع ، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2000، ص271 .

[5]- مريم المفرج، المشكل الاجتماعي، المفهوم وأهم المدارس النظرية" تلخيص وترجمة لمقال روبير ماير ومارسيل لا فوريست، تاريخ النشر: 13 مارس 2015، الاطلاع يوم 02 /10/2020 على الرابط: https://anfasse.org/pcatc/etaecisco_0022/5927.html

مرتون المشكلات الاجتماعية إلى نمطين الأول يطلق عليه التفكك الاجتماعي ويقصد به الوهن التنظيمي والثاني يطلق عليه السلوك المنحرف وأن تحديد المشكلات الاجتماعية يكون بعد شعور أفراد المجتمع بها وليس قبل حدوثها وان للجماعات التي لها مصلحة خاصة دور في تحديد سلوك معين على انه يمثل مشكلة اجتماعية[1]. وان القسم المادي من الثقافة الاجتماعية يتغير أسرع من القسم المعنوي وهذا التفاوت يخلق مشكلات اجتماعية عديدة قبل أن تحدث التكيفات الاجتماعية[2] . يرى روبرت مرتون أن المشكلة الاجتماعية هي التباين أو التناقض و يتأثر هذا التناقض بطريقين: إما برفع المستويات التي تكون لها فاعلية وعمومية في المجتمع أو باستمرار انحطاط الظروف الاجتماعية التي تؤدي إلى زيادة حدة هذا التناقض أو التباين[3] .

**1-3- شروط تحديد المشكلات الاجتماعية:**

هناك اختلافات في تحديد ماهية المشكلة الاجتماعية وتعريفها وذلك لعدة أسباب، منها صعوبة التوصل إلى تعريف محدد يصلح لتفسير كافة المشكلات الاجتماعية وارتباط ميدان الدراسة في هذا المجال بواقع وظروف المجتمع الذي توجد فيه وبالتوجه الفكري للباحث المهتم بدراستها والمتأثر بها في واقعه الاجتماعي[4]، كما توجد عناصر من الواجب توفرها في أية حالة أو ظرف حتى يحكم عليه بأنه مشكلة اجتماعية ومن أهم الشروط التي يجب أن تتوافر حتى نستطيع تحديد المشكلات[5]:

- أن يقع في المشكلة أكبر قدر من الأفراد ) وفقا للمعيار الإحصائي الذي يقوم على الأغلبية.
- أن تكون المشكلة نتيجة تداخل وتشابك مجموعة من العوامل والمتغيرات سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو النفسية أو الدينية.
- أن تكون للمشكلة الاجتماعية أسباب و نتائج على المستوى الفردي و الجمعي أو المجتمعي.
- أن تقتضي الحلول التي تقدم لهذه المشكلة العديد من الجهود و الوقت.

---

[1]- طارق الياس، نفس المرجع السابق، ص 26 .

[2]- دلال ملحس، نفس المرجع السابق، ص 36

[3]- محمد عاطف غيث، إسماعيل علي سعد، المشكلاتالإجتماعية،بحوثنظريةوميدانية،دار المعرفةالجامعية،الإسكندرية، مصر،2011 ، ص 22.

[4]- احمد بشير، نفس المرجع السابق.

[5]- محمد حسن غانم، مشكلات نفسية اجتماعية، كتاب الكتروني. على الموقع كتب عربية، القاهرة، 2006، ص 10، www.kotobarabia.com

**1-4- أسباب المشكلات الاجتماعية :**

إن صعوبة الوصول إلى تحديد مفهوم جامع للمشكلة الاجتماعية وتميز ها بخاصة النسبية ساهم في تنوع أسبابها والتي تتمثل في:

- التغير الاجتماعي: الذي مس مؤسسات المجتمع كالأسرة مثلا التي كانت ذات النمط الممتد وبعد تغير المجتمع فرضت متطلبات الحياة الحضرية المعاصرة العيش حسب نمط الأسرة الصغيرة فأصبح نمط الأسرة الممتدة احد معوقات نمو الأسرة الصغيرة، حيث مس التغير العادات الاجتماعية المحلية مثل المعتقدات وظروف العيش.

- تراجع دور الأسرة: الأسرة مجالا لنقل الخبرات بين الأجيال وفي العصر الحالي حدثت تغيرات في الأسرة الحديثة منها خروج المرأة خاصة الأم إلى العمل مما أثر ذلك على طريقة تربية الأبناء ومتابعتهم وبروز تنشئة اجتماعية غير سليمة للأطفال داخل الأسر.وترتب عن ذلك قصور على مستوى الرقابة الوالدية وزيادة حدة الصراع بين أعضاء الأسرة الواحدة، بينت الدراسات أن ميل الحدث إلى السلوك ألانحرافي يعزي إلى انعدام سيطرة الوالدين وفقدان حنانهم وار شادتهما[1].

- تأثير وسائل الإعلام والاتصال: الانتشار الواسع لوسائل الإعلام والاتصال وما عرفته من تكنولوجيات متطورة(الفضائيات،الشبكة العنكبوتية) أدى إلى انتشار أنماط ثقافية واستهلاكية جديدة في المجتمع والأسرة الجزائرية تختلف عن الموروث الثقافي والاجتماعي وعملت هذه الثقافة الجديدة على زرع الشك في القيم الثقافية والدينية لمجتمعنا في غياب خطوط دفاع وأرضية صلبة لتحصين المجتمع ومواجهة سيطرة الإعلام الغربي وما يحمله من رسائل التشويه والتضليل والتشكيك،التي أدت إلى إضعاف العقيدة عن طريق بث الصراعات الفكرية ونشر الأفكار الهدامة والبرامج الإباحية ووسائل الترفيه غير النافعة التي تستهلك طاقات الأفراد ووقتهم والتي تعمل على إفساد الأخلاق وإشاعة الفاحشة وإباحة الاختلاط والشذوذ الجنسي واستقطاب المرأة والتغرير بها عن طريق دعاوى تحرير المرأة ومساواتها بالرجل، ورغم ما توفره

[1]- هناء خالد سالم الرقاد، علاقات العمليات الوالدية بانحراف الأحداث، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة مصر، العدد13، جويلية2013، (ص261-282)، ص 168.

تكنولوجيا الإعلام والاتصال المزايا نظرا لما تحمله من فوائد على الفرد والمجتمع، لكنها من جانب آخر تشكل مصدر الخطر الحقيقي على العلاقات الاجتماعية والأسرية وتؤدي إلى ميلاد مجتمع يحمل عوامل القطيعة مع التقاليد الثقافية[1].

– زيادة حدة التحضر: خصائص الحياة الحضرية كالحراك وتقسيم العمل وتعدد المؤسسات والخدمات الاجتماعية ساهم في إدخال تغيرات جديدة على مختلف وظائف الأسرة كخروج المرأة للعمل وزيادة حريتها ومشاركتها في الميادين التي كانت حكرا على الرجل، ساهم في تغير الأدوار الأسرية.

– الأزمة الاقتصادية: مثل ذلك الأزمة الاقتصادية التي واجهتها البلاد من بداية منتصف ثمانينات القرن الماضي من صعوبات اقتصادية، بسبب انخفاض أسعار البترول وتضاعف أزمة المديونية فاضطرت الدولة إلى تغيير سياستها الاقتصادية بالانتقال من الاقتصاد الموجه إلى اقتصاد السوق وما انجر عنه من خوصصة المؤسسات وغلق البعض منها وتسريح العمال، أدى ذلك إلى زيادة معدل البطالة وارتفاع الأسعار وتدهور القدرة الشرائية أصبحت المؤسسات الاجتماعية عاجزة عن تحقيق أهدافها.

– الحرب: تتسبب الحروب في الهجرات الداخلية والخارجية ونقص في الزيادة الطبيعية للسكان بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية وانتشار طرق غير مشروعة للكسب على حساب شرائح المجتمع الأخرى يدخل ضمن ذلك ما يعرف بالعشرية السوداء التي عرفتها الجزائر خلال تسعينات القرن الماضي وما خلفته من أثار تشبه إلى حد قريب أثار الحروب.

– السياسات الاجتماعية: فشل السياسات الاجتماعية والخطط التنموية في تحقيق أهدافها بسبب ضعفها أدت إلى زيادة معدلات البطالة وظهور تفاوت في توزيع المداخيل والتفاوت في الحصول على الحاجات الأساسية والخدمات بين مختلف مناطق الدولة وتمايز معدلات الاستهلاك بين المواطنين، هذا التفاوت الاجتماعي والاقتصادي أدى إلى زيادة معدلات الفقر

[1]– شعبان كريمة، العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري:بين الانفتاح على تكنولوجيا الاتصال ومخاطر العزلةالاجتماعية، المجلة العلمية، جامعة الجزائر، العدد:9، ديسمبر 2017، (ص1–13)، ص 12.

وضعف وتلاشي مظاهر التضامن خاصة في مجتمعنا الجزائري، وهذا كله نتج بسبب افتقار تلك السياسات المتعاقبة إلى استراتيجيات و غياب مبدأ الأخذ بالأولويات .

-العوامل الوراثية: هي عوامل تتعلق بالفرد وقد تلعب دورا في حدوث المشكلات، كالانحرافات الناتجة عن أسباب بيولوجية أو عضوية أو وراثية مثل الانحرافات الجنسية والأمراض العقلية والعصبية إلى جانب الميول الإجرامية.

- العوامل البيئية: تتمثل في المناخ والتضاريس والتغيرات البيئية التي تحدث فجأة بسبب البراكين والزلازل او الفيضانات كما أن هناك عوامل بيئية غير طبيعية تحدث من خلال الفعل الاجتماعي، تركز الأحياء السكنية التي توسم ببيئة المجرمين والفقراء والتي تؤدي إلى تشكيل سلوكات منحرفة.

- الظروف السياسية: تتركز حول اتجاه أنظمة الحكم السائدة في عدالتها أو عدمها وفي ديمقراطيتها أو ديكتاتوريتها وفي مدى تحكمها في تسيير شؤون الدولة[1] .

**1-5- خصائص المشكلات الاجتماعية:**

تعد المشكلات الاجتماعية ظاهرة موجودة في كل مجتمع إنساني وتتميز بعدة خصائص منها:

- المشكلات الاجتماعية نسبية وتأثيرها على أفراد المجتمع لا يكون متساو وترجع الخاصية هذه لاختلاف المجتمعات الإنسانية وأفرادها وجماعاتها في تحديد واقعة أو حدث على انه مشكلة اجتماعية.

-ترابط وتداخل وتفاعل المشكلات الاجتماعية ببعضها البعض، فالمشكلة الواحدة قد تكون جزءا من مشكلة أخرى أو سبب في تواجد وانتشار مشكلات أخرى.

- تتميز بعدم الثبات على وتيرة واحدة من حيث قدرتها على التأثير ومثال ذلك: نظرة الآباء تختلف عن نظرة الأبناء من حيث المعايير التي يراها الآباء بأنها مشكلة في حين أن الأبناء يرونها عكس ذلك[2].

---

[1]-حسن ماهر حسن، المشكلات الاجتماعية خصائصها وأسبابها، تاريخ النشر 24/03/2013 ، تاريخ الاطلاع 10/10/2020 على الرابط https://dryasser73islam.ahlamountada.com/t28740-topic:

[2]- عادل بن عايض المغذوي، قضايا مجتمعية معاصرة (المشكلات الاجتماعية)، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة 1436هـ- 2015م، ص 9، اطلع على الرابط بتاريخ 10/10/2019. https://m.mu.edu.sa/sites/default/files/content-files/dcscw054.pdf

– تتميز المشكلات الاجتماعية عن غيرها بعلاقتها الوثيقة بالسياقات النظامية والمعيارية، فهي اجتماعية لأنها متصلة بالعلاقات الإنسانية والسياق القيمي الذي توجد فيه العلاقات الاجتماعية[1].

– حل المشكلات الاجتماعية قد يتضمن صراعاً مع قيم اجتماعية راسخة أخرى، حيث أن السعي نحو حل مشكلة اجتماعية قد يواجه معوقات لأن هذا الحل تضمن صراعاً مع قيم اجتماعية أخرى[2].

– تتميز المشكلة الاجتماعية بالحتمية في وجودها فهي دائمة ومستمرة مع استمرارية الحياة الاجتماعية ولذلك فهي تظهر في جميع المجتمعات الإنسانية سواء الكبيرة أو الصغيرة المتقدمة أو المتخلفة .

**1-6- تقسيم المشكلات الاجتماعية:**

يرى ميرتون أن من الممكن تقسيم المشكلات الاجتماعية من الناحية التحليلية المجردة إلى فئتين عريضتين إحداهما تتمثل في التفكك الاجتماعي Social disorganization والأخرى تتمثل في السلوك ألانحرافي Deviant behavior وهاتان الفئتان هما في الواقع متشابكتان متفاعلتان تؤدى كل منهما إلى الأخرى، بحيث أنك إذا تعرضت لدراسة أي مشكلة واقعية فستجد ما يشير إلى كل منهما ولكن بدرجات متفاوتة[3].

**1-6-1- التفكك الاجتماعي:**يشير مفهوم التفكك الاجتماعي إلى ما يصيب النسق الاجتماعي من قصور أو خلل في أدائه لوظائفه الأساسية وهي تحقيق الاستمرارية والاستقرار. ويقصد ميرتون بالوهن التنظيمي فشل الأفراد في تحقيق التوقعات الاجتماعية للأدوار التي يحددها المجتمع لأفراده، فيحصل صراع بين ما يقوم به الفرد من سلوك يومي وبين توقعات المجتمع وعادة ما يحدث الوهن التنظيمي بسبب التغير الاجتماعي المفاجئ فيحدث عدم توازن أو عدم انسجام بين أجزاء النظام الاجتماعي العام في المجتمع. أي عدم توازن في وظائف النظم

[1] – إبراهيم عبد الرحمن رجب، "التوجيه الإسلامي للخدمة الاجتماعية" تاريخ النشر 07/05/1998، تاريخ الاطلاع 14/11/2020 على الرابط:https://almuslimalmuaser.org/

[2] – احمد بشير، المرجع السابق.

[3] – إبراهيم عبد الرحمن رجب، المرجع السابق..

الاجتماعية كأجزاء للنظام الاجتماعي العام. وبالتالي ترجع المشكلة الاجتماعية المتضمنة في التفكك الاجتماعي إلى إخفاق النسق في أن يجعل التنظيم الاجتماعي للمراكز ملتحماً ومتماسكا مع الأدوار المتوقعة،أي عدم قدرة النسق على القيام بمتطلباته الوظيفية بطريقة فعالة[1]. ويقصد بالتفكك الاجتماعي أيضا على انه عدم كفاءة النسق الاجتماعي أو فشله في تحديد مراكز الأفراد وأدوارهم المرتبطة بشكل يؤدي إلى بلوغهم أهدافهم بصورة مرضية[2]، أن حالة التفكك الاجتماعي تؤدي إلى فقدان المعايير والقواعد الاجتماعية مما يعرض المجتمع إلى الحالة الأنومي أي اللامعيارية وهي الحالة التي تفقد المعايير الاجتماعية السائدة في مجتمع ما فعاليتها في ضبط سير الأفراد وتنظيم سلوكهم لتحقيق القدر المطلوب من التوافق الاجتماعي[3]، التفكك الاجتماعي مصطلح شاع استخدامه للدلالة على مفهوم عام يشمل على كل مظاهر سوء التنظيم في المجتمع من الناحيتين العضوية والثقافية وقد يراد به أحيانا عدم التناسق أو التوازن بين أجزاء ثقافة المجتمع وتتمثل دواعي التفكك الاجتماعي في التغيرات السريعة التي تحدث داخل المجتمع، فعندما يتعرض المجتمع لحالة من عدم الاستقرار في العلاقات القائمة بين أعضائه فإن الترابط الاجتماعي ينعدم بين أجزائه[4]. فالتفكك هو انفصام أجزاء معينة أو عناصر في مركب معين، بما يفقد هذا المركب خصائصه المحددة[5].

-من مصادر التفكك الاجتماعي نجد:

- صراع المصالح والقيم، يرتبط بجماعتين كل واحدة منهما تسعى بالدرجة الأولى لتحقيق مصالحها.

- صراع المكانة والتزامات الدور، يرتبط بالتغير التطوري ونظراً لتباين مكانة الأفراد داخل المجتمع الواحد وتعدد الأدوار الاجتماعية للفرد داخل المجتمع الواحد، يحدث له صراع بين

---

[1]- عادل بن عايض المغذوي، المرجع السابق .

[2]- أحمد زكي بدوي، المرجع السابق، ص 387 .

[3]-_محمد عبد العليم محمد، الاتجاهات النظرية المفسرة للنزاع الأسري،الحوار المتمدن-العدد: 4553 بتاريخ - 24 / 8 / 2014، اطلع عليه 21/03/2021على الموقع: https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=429678

[4]- علي بن نوح بن عبد الرحمن الشهري، العنف الطلابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ظل المتغيرات النفسية والاجتماعية،مذكرة ماجستير منشورة، جامعة ام القرى، كلية التربية، المملكة العربية السعودية سنة 2009، ص 19،

[5]- عبد السلام سليمة وبوسكرة عمر، الاتجاهات الفكرية المفسرة للانحراف، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، العدد:04، جامعة محمد بوضياف المسيلة، ديسمبر 2019، (109-120)، ص 116 .

الأدوار بسبب غموض الدور فينتج عن هذا الصراع فشل في أداء الدور وبالتالي يظهر التفكك الاجتماعي.

– القصور في عملية التنشئة الاجتماعية: يترتب عليها تفكك اجتماعي ناتج عن عدم وضوح للتوقعات المتبادلة بين الأفراد في المجتمع، بسبب الصراع القيمي والصراع بين السلوك الجديد والسلوك القديم للأدوار.

– قصور قنوات الاتصال الجماعي: يظهر التفكك الاجتماعي بسبب قصور أو خلل في أداء الأفراد لوظائفهم داخل التنظيم الاجتماعي حتى ولم يكن هناك صراع بين المصالح أو القيم[1].

– نظرية التفكك الاجتماعي ترجع أسباب إجرام الفرد إلى اختلاف في معايير أسرته ومعايير الجماعات التي يتعامل معها لاحقا بعد الأسرة سواء جماعة الرفاق أو جماعة العمل أو...الخ،ففي حالة كون المعايير متوافقة ومنسجمة فلا يقع انحراف،أما إذا كانت هناك اختلافات وصراعات بين هذه المعايير( الأسرة وجماعة الرفاق أو العمل) فثمة لا محال سيقع الفرد في السلوك الإجرامي نتيجة التناقض الموجود بينهما، فالفرد الجزائري يتربى ويترعرع في أسرة محافظة متشبعة بالثقافة العربية الإسلامية وما يلبث أن يخرج إلى الشارع أو المدرسة تكون له علاقات أوسع من ذي قبل تتميز بالكثير من الخصائص منها ما تكون متوافقة مع ما تلقاه من أسرته ومنها ما تكون مخالفة ومناقضة لمعايير وقيم أسرته فيحدث بداخله صراع وتناقض يجره إلى الجريمة والانحراف[2].

**1-6-2-السلوك المنحرف:** يشير مفهوم السلوك المنحرف إلى الخروج أو الانحراف عن المعايير الاجتماعية، يميز ميرتون بين نمطين من أنواع السلوك المنحرف يتباينان من حيث المسببات والنتائج المترتبة عليها وهما السلوك اللاتوافقي والسلوك المنحرف، فالفرد المنحرف سلوكياً يخفي سلوكه المنحرف وينتهك المعايير التي يعترف بها وينحصر اهتمامه في كيفية الهروب من العقوبات الخاصة بالمعايير الاجتماعية ويسعى دائما إلى كسب مصالحه الشخصية بأي صورة.

---

[1]– عادل بن عايض المغذوي، المرجع السابق.

[2]– لمزري جميلة و حبة وديعة، قراءة سوسيولوجية لظاهرة الجريمة المعاصرة بالمجتمع الجزائري، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية– جامعة الوادي العدد السابع– جويلية 2014، (ص172-189) ص 185.

من أبرز الرواد الذي نادى بنظرية الانحراف وفقدان المعايير الاجتماعية هو عالم الاجتماع دوركايم الذي يرى أن المشكلة الاجتماعية ما هي إلا انتهاكات للمعايير الاجتماعية الموجودة في المجتمع والخروج عليها، من خلال انشقاق مجموعات من الأفراد عن المجتمع في تصرفاتهم، بحيث تبدوا هذه التصرفات شاذة بالنسبة لمعايير المجتمع المتفق عليها لدرجة أنها تتعارض معها ومع السلوكات العادية التي يتوقعها المجتمع من أفراده[1] ويعرف دوركايم الانحراف على أنه الفعل الذي يقع مخالفا للشعور الجمعي، فالجريمة ما هي إلا تعبير عن انعدام شعور التضامن الاجتماعي لدى الفرد الذي يفسره عدم تشرب الفرد للقيم والمبادئ الاجتماعية الأساسية التي تبعد عن هذا التضامن الاجتماعي[2].

يعتبر السلوك المنحرف عن قيم المجتمع أحد الأمراض الاجتماعية الخطيرة التي تصيب الحياة العامة وتعطل القوانين وتضعف السلطة وتهدد منظومة القيم والتقاليد الاجتماعية السائدة التي تحفظ المصالح الاجتماعية على اختلافها ونظرا لما يشكله هذا الفعل الشاذ الذي ينمو عادة في أجواء الاضطرابات التي تشهدها المجتمعات، فقد أولى علماء الاجتماع أمثال دوركايم وميرتون وريس وآخرون هذه المسألة أهمية كبيرة وبينوا أسبابها والخطوات المطلوبة للتعامل معها ومواجهتها وأكدوا على الاحتياطيات العالية لردع المتمردين وإصلاحهم وتفعيل الضبط الاجتماعي في حالة فشل السلطة، موضحين في الوقت نفسه أنه سلوك منحرف ينافي الأخلاق والآداب العامة والقانون والدين[3]، فالانحراف هو إتيان أي فعل لا تقبله الأغلبية من أفراد الجماعة ويشمل الانحرافات القانونية وغير القانونية والسبب في الأخذ بالانحرافات غير القانونية هو أن العادات والأعراف والتقاليد والقيم الأخلاقية، قد يزداد الاهتمام ببعض منها فترقى إلى مستوى القانون ويبقى بعضها الآخر دون ذلك. وقد تكون السلوكيات المنحرفة بنص القانون أفعالا خطيرة على أمن الجماعة وعلى حياة وأعراض أفرادها أومقدساتهم ومكتسباتهم ومستقبلهم أو تطلعهم العام، ما يتطلب شجب هذه الأفعال ومكافحتها[4].

---

[1]– عبد السلام سليمة وبوسكرة عمر، المرجع السابق، ص 113 .

[2]– عايش المطيري، دور الأسرة والمدرسة في الحد من السلوك ألانحرافي في مدارس منطقة الرياض، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع/ تخصص علم الجريمة، جامعة مؤتة، المملكة العربية السعودية، 2010، ص 8 .

[3]– نفس المرجع، ص 04.

[4]– نفس المرجع، ص 07.

اعتمد ميرتون على مفهوم الأنومي ضمن نظرية التوتر(The strain Théry) التي حاولت تفسير الانحراف وتبعًا له، يحدث الانحراف عندما يكون هناك تفاوت بين الأهداف المحددة ثقافيًا والوسائل الاجتماعية المشروعة لتحقيقها. هذا التوتر بين الهدف والوسيلة يدفع بالبعض لانتهاج سلوك منحرف[1].

**-عوامل السلوك المنحرف:**

- تعارض الطموحات وانهيار المعايير، استخدم ميرتون مفهوم اللامعيارية التي استخدمها دوركايم بأن حالة اللامعيارية يمكن أن تنشأ من تعارض الطموحات وانهيار المعايير النظامية وأعاد صياغتها بشكل أوسع وعام حيث "أن البني الاجتماعية تمارس ضغطا محددا على أشخاص معينين في المجتمع ليشتركوا في سلوك انحرافي مفضلين ذلك على السلوك الإمتثالي و يمكن اعتبار السلوك الإنحرافي من وجهة نظر علم الاجتماع كدليل على الانفصال بين الطموحات المقررة ثقافيا والسبل المنظمة اجتماعيا لتحقيق هذه الطموحات[2].

- الازدواجية في التعامل مع المواقف، وجود موقف مزدوج يتبناه المجتمع في تعامله مع الانحراف فإنّ هذا سيؤدي إلى وجود نسقين ثقافيين في المجتمع نفسه وهذا ما سيؤدي إلى حدوث آثار وانعكاسات سلبية، يمكن إيجازها عموما في أربعة نتائج:- تضاعف درجة الصراعات الثقافية. - تدني حالة التضامن الاجتماعي. -ازدياد نِسب الانحراف والجريمة. - تدني قدرة المجتمع على مواجهة المشاكل النّاجمة عن هذا التناقض والازدواجية[3]، كما أن ازدواجية أنساق القيم الثقافية في المجتمع من ناحية وبروز الصراعات الثقافية وضعف روح التضامن الاجتماعي يودي إلى الانحراف.

- السياسة التجريمية لتشريعات المجتمعات الغربية والتشريعات العربية التي حذت حذوها، من خلال تخليها عن حماية القيم الأخلاقية بالتجريم والعقاب واقتصارها على حماية المصالح

---

[1]- على حسام، نظرية التوتر عند ميرتون، نشر بتاريخ 20/07/2016، تاريخ الاطلاع على. الموقع 2021/01/02، 86 /https://a9nh.wordpress.com/

[2]- بوزبرة سوسن والعربي اشبودن، عوامل الانحراف والاتجاهات النظرية المفسرة للسلوك ألانحرافي، مجلة الخلدونية، العدد:01، جامعة ابن خلدون تيارت، (355-379)،2020. ص364 .

[3] - سمير شعبان، أثر الازدواجية في تحديد مفاهيم الانحراف وعملية تنميط السلوك ألانحرافي، دراسات وأبحاث، العدد:08، 2012، (ص94-102) جامعة الجلفة الجزئر، ص100.

المادية وما كان ضرره مباشراً ولذلك لم تجرم الزنا بإطلاق ولا شرب المسكرات بإطلاق ولم تجرم ما تعده حرية شخصية ولو كان انتهاكاً لقيمة خلقية أو دينية[1] والاعتماد في التجريم على الأغلبية العددية إعمالا لمبدأ السيادة للشعب أفضى إلى رفع صفة التجريم عن جملة من الجرائم[2] .

– إهمال الجماعة: كما يوضح ميرتون أن بعض الأفراد يتعرضون بسبب إهمالهم من قبل الجماعة وكذلك بسبب خصائص معينة في شخصياتهم إلى التوترات الناشئة عن التعارض بين الأهداف الثقافية والوسائل الفعالة لتحقيقها ويكون هؤلاء الأفراد عرضة للسلوك الإنحرافي[3].

**2– الآفات الاجتماعية:**

إن انتشار المشكلات والآفات الاجتماعية مازال يؤرق أرباب الأسر على مصير أبنائهم، فالآفات الاجتماعية تختلف باختلاف الوصف فمنها ما يتخذ وصف الجريمة أو الجنوح وهنا يمكن إحصائها والتعرف على حجمها ومعدلاتها كالمخدرات، السرقات، العنف وغيرها ومنها من لا يمكن التعرف عليه لعدم وجود وصف يساعد على إحصائها إلا من خلال مسح شامل أو من خلال التعرف عليها من خلال الملاحظة البسيطة خلال الحياة اليومية خاصة في الأوساط الحضرية، التدخين، شرب الخمر وغيرها من الآفات التي لا يمكن إحصائها .

إن تفشي الآفات الاجتماعية بالمجتمع الجزائري خاصة في أوساط الشباب والمراهقين في المناطق الحضرية له تأثيرات وخيمة على الأسرة والمجتمع وخاصة تلك التي تكون مصدرا لآفات اجتماعية أخرى، فآفة التدخين مثلا رغم تقبلها اجتماعيا، فانتشارها لدى الشباب والمراهقين تدفعهم إلى تجريب تعاطي المخدرات وهذه الأخيرة تؤدي إلى انتشار جرائم أخرى كالسرقات الاعتداءات والجرائم الأخلاقية وغيرها وهذا كله يزعزع الكيان الأسري، لذا يتطلب المعرفة الجيدة لهذه الآفات وأسباب انتشارها وطرق علاجها ومواجهتها.

[1] – محمد بن المدني بوساق: اتجاهات السياسة الجنائية المعاصرة والشريعة الإسلامية، مركز الدراسات والبحوث،. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2002 م، ص 100 .

[2]– نفس المرجع، ص 248

[3]– بوزيرة سوسن والعربي اشبودن، المرجع السابق، ص364 .

**2-1-المفاهيم المرتبطة بالآفات الاجتماعية:**

هناك عدة مترادفات تدخل ضمن مفهوم الآفات الاجتماعية ومنها الانحراف، الجنوح والجريمة وهذه التسميات تختلف من حيث حجم الخطورة ويتفق على أنها تصرفات وأفعال تخالف القوانين والتنظيمات والأعراف، كما توجد أفعال وتصرفات وعادات رغم أنها لا تخالف ما ذكرناه إلا أنها تصنف ضمن الآفات الاجتماعية .

**2-1-1- الانحراف:** هو فعل أو تصرف يتضمن نشاط يتصف أو يشكل آفة اجتماعية أو جريمة وترجمة كلمة Delinquance بالفرنسية" هو السلوك الذي لا يتماشى والمعايير المقررة داخل النسق الاجتماعي"[1]،يرى جونسون إن الانحراف يظهر حينما يتجاوز الفرد حدود المعايير الاجتماعية التي تمثل جزء من الدوافع التي توجه أعضاء الجماعة الإنسانية ولا يشعر الفرد بها إلا حين يتجاوزها بسلوكه العدواني الاجتماعي[2] ، عرف محمد سلامة عبارة الانحراف بأنه"انتهاك للتوقعات والمعايير الاجتماعية"[3].

يمثل الانحراف الخروج عن أنماط معينة ويعني به بعض العلماء بأنه سلوك مجرم اجتماعيا ومهما كان نوعه أو مصدره فهو سلوك مرضي، فسر بعض الباحثين وجوده كدليل على فشل أنظمة التكوين والتربية أو عدم انسجامها مع الواقع الاجتماعي، كما نظر الباحثين إلى هذا السلوك كمؤشر من المؤشرات التي تكشف عن مكمن التوتر في العلاقات الاجتماعية والذي قد ينعكس تأثيرها على استمرار المجتمع وتوازن بناءاته ويرجع مصدره إلى تداخل المعايير وتتضارب القيم التي تؤدي إلى عجز النسق الاجتماعي عن أداء وظائفه على النحو المرغوب فيه فتختل علاقته ببقية الأنساق الأخرى وهو ما يساعد على خلق مناخ تنمو فيه المشاكل الاجتماعية وتنشط فيه السلوكات الانحرافية[4]ومن العوامل التي تتسبب في انحراف الأشخاص والجماعات هناك العوامل الطبيعية كالمناخ، درجة الحرارة، الرطوبة، تغيرات الطقس، ركز سوركن P.Srokin على عوامل تدخل ضمن البيئة الجغرافية(سطح، تضاريس،

---

[1]– معمر داود، مقاربة ثقافية للمجتمع الجزائري، أيدكوم، الجزائر، ط1، 2013، ص 165 .

[2] – نفس المرجع، نفس الصفحة.

[3]– عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 1432- 2011. ص 254.

[4] – معمر داود، المرجع السابق، ص 208.

توزيع الماء، تغيرات فصلية، زلزال) كلها ظروف تنشا وتتغير بصورة مستقلة عن وجود الإنسان ونشاطه[1]، أما عوامل الانحراف النفسية والاجتماعية نجد عرقلة البناء الاجتماعي تحقيق أهداف الأفراد في المجتمع، والإحباط الذي يعتبر عامل مهم في حدوث الانحراف ويتمثل ذلك عندما يحاول الفرد تحقيق أهدافه بالطرق المشروعة السليمة لكن لا تتاح له الفرصة[2].

**2-1-2- الجنوح:** هو تلك الأفعال التي تعبر عن الخروج عن القانون والتي يرتكبوها الأطفال غير البالغين لسن الثامن عشر ويعرف بأنه الميل إلى الانحراف، وينصب بوجه عام على أنماط لسلوكات يجرمها القانون، تستوجب عقوبات خاصة وتعتبر خروجا عن قيم المجتمع وتقاليده فهي ضارة مهددة لنظامه"[3].ومفهوم الجنوح لغويا هو الميل للإثم، وهو يعني الميل والانحراف ويعني في اللغة اللاتينية الذنب والفشل، ولفظ الجناح أو الجنوح يعني الانحراف والحيدة عن الطريق القويم[4]، التفريق بين مفهوم الانحراف ومفهوم الجنوح، لفظ الجناح اعم واشمل يتضمن كل سلوك غير سوي، سواء كان مقبولا أو غير مقبول من المجتمع، أما الانحراف يعتبر مؤشر ودلالة أولية ومقدمة للجنوح، ويعتبر لفظ جناح انحراف لكن لا يمكن اعتبار كل انحراف جناح، فمثلا يعتبر الكذب انحراف لكن لا يشكل جريمة إلا إذا اعتبر شهادة كاذبة أمام المحكمة[5]،ومنه يعتبر لفظ الجنوح كل فعل ينسب إلى الفئة التي لا تتجاوز 18سنة سواء ذكورا أو إناثا وتنتشر وتتكرر الأفعال التي يقترفونها فتوصف بالآفات الاجتماعية حيث نقول انه يوجد أفعال وتصرفات تكون مقبولة اجتماعيا لدى الكبار وغير مقبولة اجتماعيا لدى الصغار وهناك أفعال وتصرفات تكون مقبولة اجتماعيا لدى جنس الذكر وغير مقبولة اجتماعيا لدى جنس الأنثى. وعن كيفية ظهور الجنوح وانتشاره، أكد دوركايم على أهمية دور التعلم والتنشئة والتطبيع الاجتماعي في نشوء الجنوح باعتباره اعتداء على المعايير والأنساق الاجتماعية المنظمة للسلوك البشري والأدوار التي يشغلها كل فرد في المجتمع[6]. ويؤكد روبرت

---

[1] – نفس المرجع، ص 245 .

[2] – محمد سند العكايلة، اضطرابات الوسط الأسري، دار الثقافة، عمان، ط1، 2005، ص 151 .

[3]– معمر داود، المرجع السابق، ص 190.

[4] – محمد سند العكايلة، المرجع السابق، ص54.

[5] – نفس المرجع، نفس الصفحة.

[6] – نفس المرجع، ص57.

ميرتون أن السلوك الجانح هو سلوك خارج عن إرادة الفرد، حيث يرى أن هذا السلوك لا ينشأ نتيجة دوافع وبواعث فردية ولكنه يتشكل نتيجة تعاون كل من النظام الاجتماعي وثقافة المجتمع على نشأته وتطوره[1]. ويوصف بالمشكلات والآفات الاجتماعية عند انتشار الأفعال التي يقوم بها الأشخاص غير البالغين 18سنة وتكون هذه الأفعال غير مقبولة بإجماع كافة طبقات وشرائح المجتمع الذي يعشون فيه.

**2-1-3-الجريمة:**يطلق اسم جريمة على كل فعل أو قول أو تصرف أو امتناع عن فعل منصوص ومعاقب عليه في القوانين حيث عرفتها المادة الأولى من قانون العقوبات الجزائري على أنها "القيام بفعل أو الامتناع عن القيام بفعل منصوص عليه في القانون ومقرر له عقوبة أو تدبير امن"[2]،فيما تبقى بعض الأفعال والتصرفات التي توصف بأنها مشكلات أو آفات اجتماعية ولا تأخذ وصف الجريمة لأنها غير منصوص وغير معاقب عليها قانونا. وأصل كلمة الجريمة مشتقة من الفعل الثلاثي جرم: بمعنى كسب أو حمل ما لا خير فيه و يعرفها راد كليف براون RadCliffe Boroun بأنها انتهاك للعرف السائد مما يستوجب توقيع الجزاء على منتهكيه ويعرفها دوركايم Durkheim بأنها كل فعل معاقب عليه قانونا وتعرف في علم الاجتماع بأنها شكل من أشكال السلوك ألانحرافي يهدف إلى إفساد النظام القائم[3]. وفي المفهوم القانوني للجريمة: تعرف على أنها مخالفة لقاعدة من القواعد التي تنظم سلوك الإنسان في الجماعة وعرف هيل Hall الجريمة على أنها ضرر محظور بمقتضى القانون الجنائي منسوب إلى رجل عادي بالغ ارتكبه عن إرادة وقصد ويجب أن ينال عليه عقابا معينا في القانون وعرف سذزلاند Sutherland الجريمة من ناحية قانونية "بأنها سلوك تحرمه الدولة لضرره عليها ويمكن أن ترد عليه عقوبة"[4]. و يشير فرانسو غرار إلى أن الجريمة هي كل عمل يقوم به الإنسان مخالف

[1]- معمر داود، المرجع السابق، ص 191.

[2]- المادة 01 من قانون العقوبات الجزائري.

[3]- معمر داود، المرجع السابق، ص 188.

[4]- محمد سند العكايلة، المرجع السابق، ص 19.

للقانون"[1]،الجريمة من وجهة نظر علم الاجتماع هي كل فعل يخالف الشعور العام للجماعة، حيث ظهرت ثلاثة اتجاهات لتعريف الجريمة في المجال الاجتماعي[2].

– الاتجاه المحافظ: يمثله علماء الاجتماع ويعتبر الجريمة بأنها جميع أنواع السلوك المعاكسة للمجتمع.

–الاتجاه الليبرالي: يستند لمعايير السلوك العامة وهو يرتبط بالضبط الاجتماعي الذي يحكم سلوك الفرد.

– الاتجاه الراديكالي: وسع مفهوم دائرة الجريمة ليشمل جميع السلوكيات والأفعال الإجرامية أو التصرفات التي تخرج عن معايير المجتمع وتشكل ضررا للمصلحة العامة للمجتمع.

تبقى كل الأفعال والتصرفات التي توصف بجريمة تدخل ضمن مفهوم الآفات الاجتماعية لان هذه الأخيرة توصف بها كامل التصرفات والأفعال التي تصيب الفرد والجماعة والمجتمع فتفسده وتؤثر على تحقيق أهدافه وبرامجه .

**2–2–عوامل انتشار الآفات الاجتماعية:**

تتعد عوامل وأسباب انتشار الآفات الاجتماعية سواء أخذت وصف انحراف أو جنوحا أو جريمة أو لم تأخذ أي وصف وهي أي تصرف أو سلوك سواء كان مادي أو معنوي يصيب الفرد والأسرة والمجتمع فيحدث اثر الإفساد ومن بين هذه العوامل:

**2–2–1– عامل البطالة:** من نتائج البطالة ظهور الفقر وخلق جو لدفع الأفراد إلى الوقوع في أوكار الجريمة، تتجسد مظاهرها في الانعزالية عن المجتمع، الشعور بالاغتراب وفقدان الانتماء وهو ما يضعف تمسك الفرد بالمعايير الاجتماعية وامتثاله للقواعد القانونية، ومشكلة البطالة بكل مستوياتها تعتبر من أهم المشكلات الاقتصادية التي تهدد الاستقرار المعيشي للأسرة وتعوق أدائها لوظائفها الاجتماعية على النحو الأمثل[3].

**2–2–2– الأسرة:** للأسرة دور كبير حسب المختصون في علم الاجتماع الجنائي في ميل الفرد أو عزوفه عن السلوك الإجرامي، فالكثير من الحوادث الإجرامية تبين أن الأشخاص

---

[1]– معمر داود، المرجع السابق ، ص 189 .

[2] – محمد سند العكايلة، المرجع السابق، ص 21 .

[3] – عبدالخالق محمد عفيفي، المرجع السابق، ص257 .

المتسببين فيها ينتمون إلى اسر يسودها التفكك أو ينتمون إلى اسر تسود فيها العلاقات السيئة من خلال الشجار والعداوة ومن أسباب تفشي الآفات الاجتماعية تفكك أواصر الأسرة الواحدة وانعدام الضبط العائلي وتفشي روح الفردية[1] والى مقاومة ربات الأسر أساليب الاقتصاد والتدبير المنزلي وعدم تقليد الأجيال السابقة بحجة التحضر واتساع طموحات الأسرة وحب التباهي والمظهرية عند الواجبات الاجتماعية رغم العسر الاقتصادي الذي تعيشه الأسرة[2]وكل هذا يؤدي إلى فقدان الأسرة مقومات التحكم في أفرادها ومن بين أسباب الانحراف ما يتعلق بدور الأسرة في تشكيل السلوك غير المتكيف لدى الأبناء كجهل بعض أرباب الأسر بطرق التنشئة السليمة والممارسات السلبية، كالحماية الزائدة، حيث ينشأ الأطفال بسببها اعتماديين ولا يستطيعون تحمل صعاب الحياة وينسحبون من المواقف التي تحتاج إلى المواجهة وكذا التسامح في معاقبة الأبناء تجاه سلوكياتهم الخاطئة يجعل الأطفال ينشئون لا يقيمون وزنا للنجاح ومن جهة أخرى القسوة في معاقبتهم والتمييز في المعاملة بين الذكور والإناث أو بين الأبناء الكبار والصغار يخلق الحسد والحقد وعدم الرضا والشعور بعدم المساواة وتعزيز سلوكات الأطفال الخاطئة كالتشجيع على العدوان عن غير قصد، سلوك الكذب، السرقة عن غير قصد ورد الفعل أي الدفاع عن النفس[3].

من بين عوامل الانحراف الأسرية إقدام أعضاء الأسرة على توفير الظروف الملائمة لنمو الطفل فتلبي حاجاته لكنها في الوقت نفسه تضع أمامه معايير وتطالبه بالالتزام بها، فينشأ الصراع ومن أسباب نزوع الطفل إلى الاستقلال عدم توافق معايير الأسرة مع معايير جماعة الرفاق وهذا الصراع يؤدي بالطفل إلى الانحراف والجريمة[4]وإدمان احد الوالدين أو كلاهما يساعد بدرجة كبيرة في اتجاه الأبناء إلى الإدمان نظر لاعتقادهم اللاشعوري بأنهم لا يفعلون شيئا خطأ لان آبائهم يشربون الخمر أمامهم أو يتعاطون المخدرات. إن مؤسسة الأسرة الخاصة بشخص العائد إلى الانحراف يمكن أن توفر له البيئة الاجتماعية المشجعة وذلك مثلا: عند

---

1- نجم الدين السهروردي، ميادين رعاية الشباب، دار الزمان، بغداد، ط1، 1971، ص18.

[2] – عبدالخالق محمد عفيفي، المرجع السابق، ص 256 .

[3]– سعيد حسني العزة، المرجع السابق، ص 48 .

[4] – حنان عبد الحميد العناني، المرجع السابق. ص 69.

توفر القدوة السيئة كالأب أو الأم أو الأخ الكبير أو الأخت... في احتكاك مباشر بالعائد إلى الانحراف لما كان في طور الطفولة، هذا من جهة. من ناحية أخرى في حالة انهيار القيم والمعايير التي تقوم عليها الأسرة مما يجعل سلطتها في ضبط سلوك أفرادها هشة وغير قوية، هذا من الممكن أن يكون قد وفر للطفل – الذي أصبح عائدا – الحرية الكافية لكي يشبع حاجاته بطرق غير مقبولة اجتماعيا والتي من بينها تقليد القدوة المنحرفة لتعلم أساليب الممارسة الانحرافية[1]، كما أن إهمال الآباء لأبنائهم وعدم اهتمامهم بهم ولا بمشاكلهم وتركهم وشأنهم والتفاوت في المعاملة داخل الأسرة يدفع الأبناء إلى اللجوء إلى المخدرات لنسيان ما يعانون منه من مشاكل.[2]، كما يمكنه أن يولد لدى بعض الأحداث الرغبة في الانتقام وان مواقف الوالدين من الأبناء لها أهمية خاصة إذ يجب ألا تثير معاملتهم الضغينة في نفوس الصغار، كما يجب ألا تتسم بعدم العدالة، لان ذلك يؤدي إلى التنافر واختفاء التعاون والتضامن بينهم[3].

**2**-2-3- **ظروف السكن:** تفيد دراسات ميدانية أن الظروف السكنية من حيث نوع وحجم المسكن ومستوى الاكتظاظ تلعب دورا مؤثر في سلوك الفرد الاجتماعي[4]، فالمساكن التي يتعذر التقاء أفراد الأسرة فيها وممارسة حقوقهم وواجباتهم واتصالهم ببعضهم البعض، تكون مجالا لبروز وانتشار الآفات الاجتماعية والانحرافات، يرى فوزي منصور أن ضيق المسكن مثلا يشجع فرص الانجذاب إلى الشارع لمدة طويلة ويؤثر على التواصل الاجتماعي بين أعضاء الأسرة، كما يخلق ألفة بين الفرد والشارع تطغى على العلاقة المفروضة عليه بالمؤسسة التربوية والتعليمية ومن ثم تحويله إلى عنصر هامشي في المجتمع ويؤدي التهميش إلى الاغتراب عن الأسرة والمدرسة والمجتمع ما يجعل إمكانية الانحراف واردة[5]، إن كثرة ازدحام أفراد الأسرة داخل المسكن تؤدي إلى خلق جو متوتر نتيجة عدم توفر الخصوصية وضعف رقابة رب الأسرة على أولاده وان المسكن الهادئ الفسيح الذي تتوفر فيه جميع متطلبات الحياة يساعد كثيرا على

---

[1]– سمير يونس، المرجع السابق، ص 183.

[2] – فتحي دردار، المرجع السابق، ص 14 .

[3] –سمية حومر، الخريطة الاجتماعية لجنوح الأحداث، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص علم اجتماع حضري، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، السنة الجامعية2009: 2010 – . ص 72.

[4]– Mustapha BOUTEFNOUCHET, La Famille Algérienne, évolution et caractéristiques récentes, Alger, SNED, 1982, P40.

[5] – علي بوعناقة، الشباب ومشكلاته الاجتماعية في المدن الحضرية، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2007، ص 166.

مقاومة الانحراف وعلى تحصين أفراد الأسرة من كافة أشكال الآفات الاجتماعية، إن المساكن التي لا توجد بها تهوية والمساكن غير الصحية والضيقة المكتظة بساكنيها تدفع الأبناء إلى الهروب إلى الشارع وقد يصل الأمر بالوالدين إلى طرد الأبناء إلى الشارع حتى يتاح لهما المجال لأخذ قسط من الراحة ومنه لا يجد الأطفال مفر من الشارع لقضاء وقت الفراغ وعندئذ يكون المجال سهلا للاختلاط مع قرناء السوء وكل هذا يعتبر من العوامل المشجعة على الانحراف بطريقة غير مباشرة[1].

إن تدني الوضع الاقتصادي للأسرة يدفع الأفراد إلى السكن في المناطق المنخفضة والمساكن المكتظة وهذا ما يفقد الأسرة خصوصياتها، يؤكد محمد سند العكايلة على انه "يقل الاحتفاظ بأدنى قدر من الحشمة في المعاملة في إطار النسق الأسري، خاصة إذا ما اطلع الحدث في سن مبكرة على العلاقات الجنسية بين الوالدين وما يرافق ذلك من انشغال ذهنه في أمور خيالية بعيدة عن الواقع تسهم في زجه في المشاكل والاضطرابات الجنسية والنفسية وبالتالي تقوده إلى الانحراف"[2].

**2**-2-4- **ظروف العمل:** إن ظروف العمل من حيث الرضا بالعمل والتفاني فيه أو العكس، لها دور في انحراف الأفراد من عدمه، فالعمل يتيح للفرد علاقات صداقة وزمالة، كما تتولد بين العامل ومحيط عمله العديد من المؤثرات التي قد تدفعه إلى ارتكاب الجريمة: سوء معاملة رب العمل أو قسوته، عدم تشجيعه له أو تشغيله أكثر مما يحتمل وكذا سوء علاقاته بزملائه[3].

**2**-2-5- **جماعة الرفاق:** إن لجماعة الرفاق تأثير بليغ على حياة وشخصية الفرد وخاصة في الحالات التي يقضي معظم أوقات فراغه مع جماعة الرفاق سواء في الحي، المقهى أو النادي، فيشعر فيها بالخضوع والانتماء والولاء لهم، فإذا كانوا(أي جماعة الرفاق) مما يمارسون السلوك المنحرف فإنه سيتأثر بهم وسينساق معهم، أجرى **برت**BERT بحث اكتشف وجود 88% من الحالات التي درسها أن للصحبة السيئة الأثر البالغ في الجنوح، بينما رأى **هيلي**HELIT أن 34

[1] – محمد سند العكايلة، المرجع السابق، ص 177.

[2] – نفس المرجع، ص 177 .

[3] – معمر داود، المرجع السابق، ص 217.

%من الحالات المدروسة كان للصحبة السيئة الأثر البارز في السلوك الجانح[1]. وفي الولايات المتحدة بينت أبحاث كثيرة وجود علاقة قوية بين الاختلاط السيئ والجنوح حيث وجد الباحث شومكاي SHaw Makay أن 81.8 % من الذين مثلوا أمام محاكم الأحداث ارتكبوا جرائم بصحبة أصدقاء[2]. وفي الجزائر اجري **علي مانع** دراسة تبين له أن الجانحين الذين درس أحوالهم كان لهم إخوة أو أصدقاء جانحون تجمع بينهم المنطقة السكنية التي تتوفر على أجواء إجرامية وبسبب صغرهم وعدم تحكيم عقولهم كانت عاملا سهلا لسقوطهم في الجنوح وذكر أن 70 % من الجانحين الذين درسهم ارتكبوا جرائمهم برفقة واحد أو أكثر من أصدقائهم، كما أظهرت الدراسة أن الجانحين الحضريين يرتكبون الجرائم برفقة مجموعة من الأصحاب الذين ينقصهم الفهم والوعي[3].

**2-2-6- المدرسة:** إن المدرسة ورغم ما تقدمه للأسرة وأطفالها من خدمة في التربية والتعليم إلا أنها يمكن أن تكون عاملا مساعدا لتفشي الانحراف والآفات الاجتماعية خاصة من حيث كفاءة المعلمين والمربيين ومدى تقديمهم للنموذج والقدوة ومن حيث البرامج التي يقدمونها ومدى خدمتها لأهداف المجتمع، بعيدا عن التعامل مع المتربي(التلميذ) بمنطق حيواني من خلال منطق الفعل وردة الفعل"المنعكس الشرطي"[4]، يواجه الطفل في المدرسة فرصا ضخمة للتقليد والاندماج والإيحاء وغيرها من وسائل اكتساب القيم، والمبادئ لهذا قد تكون عاملا مساعدا لانحراف الصغير وللحياة في المدرسة جانبان، إذا ساء أحدهما هيأ للانحراف: علاقة التلميذ بمعلميه وعلاقته بمواد الدراسة وموضوعاتها[5]، يقول **مونيه الديغوسي** في مقال له بعنوان "طبيب يبحث عن مرضاه"، "إن الحاجة اليوم ليست لمعلم وظيفي يراقب عقارب ساعته كل حين ليستعجل مغادرة قاعة الدرس ... بل إلى إنسان صابر على الزمن"[6]...

---

[1] – العربي بختي، مشكلة انحراف الأولاد، كنوز الحكمة، الجزائر، 1436-2015. ص 122 .

[2] – نفس المرجع، ص 123.

[3] – نفس المرجع، ص 122 .

[4] – طه ابراهيم كوزي، شروق وغروب سمفونية فكرية لم تكتمل، كتابك،الجزائر ، 2015، ص 139.

[5] – عبدالقادر القصير، المرجع السابق، ص 110 .

[6] – مونيه الديغوسي و عبدالعزيز بن عمر، الفهم، الوعي العمل، كتابك، الجزائر، ط1، 1435-2014، ص 42.

**2-2-7-وسائل الإعلام:** تعتبر وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري(المجلات، الجرائد، السينما، والإذاعة، التليفزيون، الهوائيات، الانترنيت، مواقع التواصل الاجتماعي) سلاح ذو حدين من شانها العمل على انتشار الآفات الاجتماعية وهذا بحكم طبيعتها وطريقة عرضها تعتبر من المثيرات الحسية والعقلية والانفعالية التي بإمكانها تهيئة الأطفال لانحراف وتقبل المجتمع ذلك بسبب النشر الواسع والتعميم، خاصة الشبكة العنكبوتية وما تبث بعض المواقع من صور وأفلام إباحية بحيث تشكل خطر على الأفراد خاصة الشباب حيث تشجع على الرذيلة وتقضي على القيود الاجتماعية والأخلاقية.

**2-2-8-العامل الثقافي:** وهو ما يعني به تصادم الثقافات والقيم في المجتمع الواحد وما ترتب عن تطور وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري، أدت وسائل الاتصال الحديثة إلى تعميق حده الصراع الثقافي حيث بات كل مجتمع يعج بمجموعة من الثقافات أدت إلى انتشار أنماط سلوكية يعتبرها البعض منحرفة بينما ينظر إليها الآخرون على أنها سوية وقد يحدث الصراع داخل المجتمع(صراع ثقافي داخلي) كأن تتضارب القيم التي يتلقاها الفرد داخل الأسرة مع القيم التي يتلقاها في المدرسة أو تضارب القيم التي يتلقاها الفرد داخل الأسرة والمدرسة مع ما يجده الفرد في الممارسة العملية مما يفقد التمييز بين ما هو خطأ وما هو صواب فتنزلق سلوكاته إلى الانحراف والجريمة[1]، يرى **دونالد تافت Donald Taft**أن لكل مجتمع موروثه الثقافي الخاص به، نظر لتباين المجتمعات في أساليب العيش وأنماط العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، حيث يؤدي تصادم ثقافات تلك المجتمعات إلى حدوث ما يسمى بالصراع الثقافي الخارجي[2]، مثل تصادم ثقافة الفرد الجزائري مع ثقافة الفرد الأوربي، فما يراه الفرد الأوربي عاديا، قد يراه الفرد الجزائري خروجا عن المألوف والعكس صحيح،إن صناعة الانحراف والجريمة هي مسؤولية العلاقات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية التي تسود هذا الحي المتخلف، وما ينتج عنها من قيم تؤدي بالفرد إلى الانفلات نحو الانحراف والجريمة[3] ويدخل ضمن العوامل الثقافية الجو الثقافي للأسرة المتمثل في مجموعة الظروف التي تساهم في تكوين اللغة والفكر يشمل كذلك

[1] – معمر داود، المرجع السابق، ص 210،

[2]– نفس المرجع، نفس الصفحة.

[3] – علي بوعناقة، المرجع السابق، ص 167 .

توفر الكتب، المجلات الصحف، وسائل الإعلام ووجود تناقض بين المدرسة والبيت ينجم عنه صراع بين احترام الابن للبيت وأفراده واحترام المدرسة والكتاب[1].ويدخل ضمن العامل الثقافي الغزو الثقافي ويتجلى ذلك في المظاهر التي تحاكي النمط الغربي تأثر بها الشباب منها اقتناء الملابس العصرية وإتباع الموضة وتقليد بعض النماذج الغربية في حلاقة شعر الرأس والذقن، التواصل مع الجنس الأخر عبر الهاتف المحمول والعالم الافتراضي وإقامة علاقات وصدقات خلسة وبعيدا عن أنظار الأهل، ودرجة تسامح الآباء مع الأبناء في ارتداء ملابس عصرية( قد يطلق عليها أنها غير محتشمة، قصيرة، ضيقة، تظهر مفاتن الجسم)، إلى جانب تقصير الكثير من الأسر في الإيفاء بالكثير من التزاماتها تجاه الأبناء كالتنشئة الدينية، استغلال أوقات فراغهم وحمايتهم من المخاطر المحتملة لبعض وسائل الإعلام والصحبة السيئة التي يمكن أن تشكل فضاءات ملائمة لانحرافهم[2]، يرى **ويرثWirth** أن الصراع الثقافي يؤدي إلى الجنوح نتيجة حصول الفرد على نسقين متصارعين من القيم في آن واحد إذ يصبح قلقا ولا يشعر بالاطمئنان ويؤدي ذلك إلى جنوحه[3].

**2**-2-9- **العامل الاقتصادي:** ربط العالم الهولندي وليم بنجر William Binger الجريمة بأسباب مادية تتعلق بالأحوال الاقتصادية، مرجعا السلوك الإجرامي إلى أسباب اجتماعية تترتب عن الظروف الاقتصادية المتدنية التي تدفع الأفراد إلى الانحراف والجريمة كنتيجة لمعاناتهم من المساوئ الناجمة عن النظام الرأسمالي كالبطالة وضعف القدرة الشرائية والشعور بالاغتراب[4] ويعتبر اضطرار الأسرة لتشغيل أبنائها قبل إتمام التعليم والنضج الاجتماعي ولجوء أرباب الأسر إلى ترك أسرهم للعمل بالخارج أو بعيدا عن مقر إقامتهم. لها ارتباط وثيق بالانحرافات السلوكية[5]،ومن العوامل الاقتصادية التي تعمل على خلق الانحراف لدى الأطفال انخفاض مستوى دخل الأسرة وعدم توافر الموارد الاقتصادية الكافية فتؤدي إلى الحرمان من حاجات البدن أي التغذية- سوء الأحوال السكنية – البطالة – التفكك الأسري – العجز عن مسايرة

---

[1] – محمد سند العكايلة، المرجع السابق، ص 172 .

[2]– عبداللطيف عبد القوي مصلح، ظاهرة انحراف الأحداث في المجتمع، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2009. ص 526 .

[3] – معمر داود، المرجع السابق، ص 251،

[4] – نفس المرجع، ص 211 ،

[5] – عبدالقادر القصير، المرجع السابق ، ص 257 .

الجماعة في إمكانياتها وقدراتها المختلفة من مادية ومعنوية[1]. ومن الأسباب الاقتصادية التي تجعل الأسرة عاجزة عن أداء وظائفها، اختلاف الزوجان حول طرق الإنفاق وحول الأمور المتعلقة بميزانية الأسرة، البطالة الشبه دائمة لأحد الزوجين أو كلاهما خاصة الشباب بحيث تحدث قلقا مستمرا حاضرا أو مستقبلا، كما تخلق نوعا من الإحباط ومن ثمة النظر إلى البنية الاجتماعية نظرة مواجهة لا نظرة انسجام وان التفاوت بين الوسائل والغايات قد يؤدي إلى معدل عال من الانحراف الاجتماعي[2].

**2-2-10- الظروف الطبيعية:** تناول **لاكسانLacassagne** في دراسته للجريمة بين اختلاف الفصول والمواسم وبين تفاوت الجريمة وبين أعلى الجرائم هي التي تتم خلال مدة ستة أشهر من السنة دون بقية الأشهر الأخرى، ارجع ذلك إلى وجود بعض الظروف الاقتصادية المصاحبة لهذه الشهور كارتفاع البطالة وزيادة الطلب على بعض السلع المعاشية دون غيرها[3]وما يؤكد هذه القول ما يتجسد على ارض الواقع من وجود وتكاثر بعض الانحرافات والآفات واختلاف نسبها بين فصل الصيف وفصل الشتاء كآفة السرقة والسطو على المنازل التي تسجل ارتفاعا في نسبها في فصل الشتاء حيث تستغل الظروف الطبيعية التي تساعد على ارتكاب هذا النوع من الجرائم وكما تسجل نسبة مرتفعة للجرائم الأخلاقية المتعلقة بالآداب العامة في فصل الربيع لان الجو الربيعي يساعد على اقتراف مثل هذه الجرائم .

**2-2-11- الجو الأخلاقي للأسرة:** يقصد بالجو الأخلاقي مجموعة القيم الاجتماعية والمبادئ الأخلاقية التي تحكم الوسط الأسري، بين **جلوك Glueck** في إحدى دراساته أن واحد من كل خمسة من الأحداث الجانحين الذين درسهم انحدروا من أسرة كان فيها احد الوالدين أو كلاهما يتصرفون بطريقة لا أخلاقية[4]. كما أن بعض الأسر التي لا تعير اهتمام للمبادئ الأخلاقية فقد لا يجد الابن القدوة في والديه وانتفاء دورهما، فيبدأ بالبحث عن القدوة خارج نطاق الأسرة، قد يجدوها الابن في سينمائي يدمن الخمر أو قد تجدها البنت في راقصة منحلة الأخلاق[5]، كما أن

---

[1] – نفس المرجع، ص 109 .

[2] – علي بوعناقة، المرجع السابق، ص 166.

[3] – معمر داود، المرجع السابق، ص 211.

[4] – محمد سند العكايلة، المرجع السابق،ص 171 .

[5] – طارق كمال، الأسرة ومشاكل الحياة العائلية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2005، ص 18 .

الكثير من الجانحين هم نتاج الأسر التي يسودها الخلق الساقط وتنعدم فيها القيم الروحية والمثل العليا ومثل هذه الأسر تكون مجردة من معاني الشرف والفضيلة أو السلوك الطيب وتصبح فيها الجريمة والاعوجاج وسوء الخلق أمرا عاديا لا يرى فيه أفراد الأسرة غضاضة ولا يحسون فيه معنى الخطيئة[1].

إن العلاقة بين التفكك الاجتماعي والسلوك ألانحرافي هي علاقة جدلية، فالتغيير الذي يحدث في المجتمع والتأثر بالتجديد الذي يطرأ على النظام الاجتماعي) إذا كان سريعا يؤدي إلى إضعاف تمسك الأفراد بالقيم والممارسات السلوكية المتعارف عليها خاصة عندما تتداخل المفاهيم وتتباين وجهات النظر بشأنها فتضعف سلطة الرقابة الاجتماعية ويصبح تجاوز القانون أمرا عاديا وتصبح المصلحة الخاصة هي الحاسم الوحيد في الحكم على مشروعية أولا مشروعية السلوك، نظرية التفكك الاجتماعي ترجع السلوك الإجرامي إلى اختلال المعايير الاجتماعية وعدم قدرة النسق الاجتماعي على تفعيل دوره الوظيفي داخل المجتمع[2].

**2-3-الآفات الاجتماعية التي تسبب الإدمان:**

سنتناول في هذا العنصر بعض الآفات الاجتماعية المعروفة على انها تسبب الإدمان وهي الثالوث(تدخين- خمر- مخدرات) والتي تم اختيار اثنان منها في الدراسة الميدانية (تدخين - مخدرات) لوجود ارتباط وثيق بينهما حيث أن معظم الدراسات أكدت أن التدخين طريق إلى المخدرات .

**2-3-1-آفة التدخين:**

التدخين في لغة العرب من مصدر الفعل دخن، يدخن، تدخينا وهو فعل المرء المدخن إذا شكل السيجارة وامتصها بشفتيه ليخرج دخانا ابيض كثيف من فمه وانفه وكان اكتشاف نبات التبغ على يد مكتشف القارة الأمريكية البرتغالي كريستوفر كولومبوس المولود في ايطاليا سنة 1492، حين اكتشف أمريكا، وجد الهنود الحمر يدخنون نبتة التبغ معتقدين أنها تحتوي على خصائص جيدة فنقل ذلك إلى اسبانيا والبرتغال وانتقلت نبتة التبغ من منطقة

[1] -سمية حومر، المرجع السابق،ص73.

[2]- معمر داود، المرجع السابق، ص 209.

توباكو TOBACCO بالمكسيك إلى أقصى جزء من الأرض[1] ويعتبر تدخين التبغ من العادات القديمة التي انتشرت بين فئة معينة من أفراد المجتمع وهم كبار السن أو البالغين ومع مرور الوقت تغيرت نظرة المجتمع لهذه الآفة خاصة عند بلوغهم سن معينة وأصبح يطلق عليها عادة سيئة يمكن تقبلها في المجتمع، كما لم يعد الآباء متشددين مع أبنائهم بخصوص ممارسة أبنائهم لهذه الآفة وبالتالي ساهم هذا الأمر في انتشارها بشكل أوسع ليشمل فئة المراهقين والأطفال.

-**دوافع الإقدام على التدخين:** من بين الدوافع المؤدية إلى انتشار آفة التدخين في الأسرة والمجتمع ككل هي ارتباط تدخين السجائر بمواقف ومناسبات اجتماعية كالأفراح، حيث أصبح رمزا للمشاركة في الفرح والحزن وما يتبعها من طقوس مرتبطة بالتدخين والتي كثيرا ما تلعب دورا في استمرار هذه العادة، فالبعض مثلا يتناول سيجارة بمجرد أن يرى فنجان قهوة أو علبة سجائر أو عند مشاهدته لشخص يدخن أو بمجرد أن يفرغ من الطعام وتأكد هذا المعنى بمرور الزمن وارتباطه كذلك بمواقف الغضب والتوتر (تناول سيجارة ونفث دخانها في محاولة لاحتواء الموقف والسيطرة على الأعصاب) ويذكر ان تدعيم فكرة استهلاك التدخين من قبل وسائل الإعلام من خلال الأفلام والمسلسلات والإعلانات، حتى أصبح هذا التصرف سلوكا مميزا للبطل، الطيار، الطبيب ورجل الأعمال في معظم الأفلام التلفزيونية والسينمائية وهناك دوافع أخرى كالتلذذ من عملية وضع سيجارة على الفم وإشعالها والتطلع إلى الدخان المتصاعد منها واستنشاقه في هدوء وتأمل واعتبار التدخين رمزا للمكانة الاجتماعية ومظهر من مظاهر العصرية والتحرر ووسيلة لقتل الوقت أو استهلاكه ودعم الشعور بالثقة بالنفس والتخلص من الشعور بعدم الأمان[2]، يرى عبد الرحمان محمد العيسوي أن من دوافع الإقدام على التدخين تأثير الدراما السينمائية والتليفزيونية التي تنقل للشباب مشاهد من تدخين الشيشة وغيرها ظهور نجوم السينما حين يتمسكون بالتدخين أثناء عرض المشاهد الدرامية بقصد إثبات الرجولة أو الأنوثة أو الجاذبية أو التحضر أو لبيان صعوبة الموقف وحاجته إلى التدخين[3]، كما أن انتشار

---

[1] – , فتحي دردار، المرجع السابق، ص132

[2]– رضا المصري وفاتن عمارة، الأخطار الأخلاقية التي تواجه أبنائنا، البيان، القاهرة، ط1، 1428– 2007ص، 56.

[3] – عبد الرحمان محمد العيسوي، المخدرات وإخطارها، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2005 ،ص 64.

المقاهي في الأوساط السكانية يشجع الشباب على ارتيادها وبالتالي ممارسة كل ما يجري فيها وتساهل الوالدين وإقدامهم على تدخين السجائر أمام أبنائهم، يسهل عليهم الوصول إلى التدخين بسهولة من خلال التقليد والاقتناع بواسطة الأصدقاء وهناك من يعتبر التدخين دليلا على التقدم ورمزا للتخلص من مخلفات الماضي ومن سلطة الوالدين والتظاهر بالتنكر لتعاليم ومبادئ الأهل بمعنى الشعور بالرجولة وحرية التصرف[1]، فالفراغ الذي يستشعره الشباب وعدم ميل الشباب للقراءة والإطلاع والبحث والتجريب واكتساب المعرفة والتحصيل الجيد وعجزهم عن العمل والعطاء وتعودهم الجلوس في المقاهي وبها من يدخنون وضعف سلطة الأسرة وعجزها عن ممارسة الضبط في تربية أبنائها ورعايتهم من شانها أن تزيد في معدلات انتشار التدخين. ومن العوامل التي تساهم في تدخين المراهقين نظرة العديد من الشباب إليه على أنه مقبول، وسلوك للتعبير عن الدخول في عالم الكبار ووجود لديهم آباء وأشقاء كبار السن أو أصدقاء يدخنون وقد يمارس المراهق عادة التدخين تحديا وبحثا عن تأكيد الذات ساعيا إلى المتعة الآنية التي ترافق التدخين معتبرا ذلك ممارسة لحريته[2] .

ومن بين الأسباب التي تؤدي إلى انتشار آفة التدخين نقص الوازع الديني، فجهل بعض المدخنين أو أغلبيتهم أن التدخين له اثر سلبي على الصحة والمال والأسرة، كما أن أغلبية المدخنين تستهين بخطره وتعتقد انه يدخل في باب حكم المكروه من الجانب الديني ومن أسباب التي أدت إلى انتشار التدخين في أوساط المجتمع ما يلي:

– المحاكاة: يقلد الطفل والديه المدخنين أو المدرسين المدخنين أو أبطال السينما والرياضة، فسماح الآباء لأبنائهم بالتدخين( يختفي حاجز الحياء بين الابن ووالديه) يسهل على الابن عملية التدخين فيشعر الطفل انه أصبح كبيرا وناضجا ويمكنه مجارات الكبار بأفعالهم وان لديه القدرة على ذلك[3].

[1] – فتحي دردار، المرجع السابق، ص 133 .

[2]– عكسة،حليمة، معتقدات المراهقين المتمدرسين حول سلوك التدخين، دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية باتنة، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 6(3)، جامعة الوادي، الجزائر، (ص76–89)، 2020، ص 80.

[3] – فيصل محمد خير الزراد، مشكلات المراهقة والشباب في الوطن العربي، دار النفائس، بيروت، ط2، 1425–2004،ص 102 .

– حب لاستطلاع: يكون الاستطلاع خاصة لدى الأبناء في سنة المراهقة أولا من خلال عملية تجريب التدخين ثم يتمادى فيه لدرجة الإدمان عليه ثم يدخل مرحلة عدم القدرة على تركه، كما ان من بين أسباب انتشار التدخين رغبة الشاب في أن يبدو في عمر اكبر من عمره ( لكي يبدوا في نظر الآخرين شخص مكتمل الرجولة) وحب الاستعراض أمام الآخرين و خاصة الجنس الأخر كما قد يتحول الشباب غير المدخنين إلى مدخنين في المستقبل تضامنا مع الأكثرية من المدخنين لاسيما إذا كان التدخين في مثل هذه الأوساط يعتبر قيمة اجتماعية من قيم الرجولة والكمال[1].

– مصاحبة رفقاء السوء: يتعلم الأطفال العادات السيئة كالتدخين وغيرها عند مصاحبتهم لرفقاء يتميزون بسوء الخلق، فكلما زاد عدد الأصدقاء المدخنين زاد احتمال تدخين الفرد غير المدخن( حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم " المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل"[2].

– تدخين الأبوين أو احدهما داخل الأسرة: أشارت دراسات إلى أن نسبة الأطفال المرهقين الذين يدخنون إذا كان احد الأبوين يدخن تقدر ب نسبة من 9–11 % وترتفع هذه النسبة إلى 67–78 % إذا كان كلا الأبوين يدخنان ويسمحان لأطفالهما بذلك وهذا إضافة إلى وجود أخ اكبر في الأسرة يدخن، فالبيئة المحيطة بالطفل تؤثر بشكل واضح في نشأة عادة التدخين لديه، لذلك فمن واجب الآباء والأمهات عدم التدخين أمام الأطفال أو الصغار أو المراهقين لوقايتهم من مضار التدخين وخطره[3].

– غياب تأثير مؤسسات التنشئة الاجتماعية: حيث سجل انتشار العمر الزمني المبكر لتجريب التدخين بين الشباب، هذا يسمح بالقول أن التوجيه والترشيد في مجال الشباب مفقود كما تبين الملاحظة الميدانية وتبين أن ظاهرة التدخين تمارس في سن مبكرة وهي تجارب تشجع الشاب ذا الميول والتطلعات الكثيرة إلى السير في طريق السلوك المنحرف والجريمة[4] ومن أسباب

[1]– علي بوعناقة، المرجع السابق ،ص .234

[2] – حديث شريف، .رواه أبو داود والترمذي، .بإسناد صحيح .

[3]–فيصل محمد خير الزراد ، المرجع السابق، ص 102.

[4] – علي بوعناقة، المرجع السابق، ص235.

انتشار التدخين، المشاكل النفسيّة والأسريّة كالطلاق وافتراق الوالدين وكذا الإيمان بأنّ التدخين يقوّي الروابط الاجتماعيّة بين المدخنين ويزيد من تقارب الأصدقاء.

– تبين أن المدخن إنما يدخن للتخلص من الأعراض الناجمة عن انسحاب العقار ولا يؤدي إلى تهدئة المدخن كما يعتقد البعض، كما أنه لا يؤدي إلى تحسين الحالة المزاجية أو إلى إزالة حالة الاكتئاب كما لا يؤدي إلى تحسين الأداء والنشاط أو العمل مقارنة بغير المدخنين وقد يشعر المدخن بالراحة عندما يدخن، لان التدخين يزيل عن المدخن أعراض الحرمان من التدخين.

– وسائل الاتصال الجماهيري كالتليفزيون الذي يعمل على تشجيع ونشر آفة التدخين لا بتعداد محاسنها وإنما بارتباطها بأبطال الأفلام والمسلسلات الذين لا يترددون في احتساء التدخين بنهم وشراسة وربط ذلك بالقدرة على التفكير السليم والوصول إلى حل المشكلات والخروج من المأزق لا فرق في ذلك بين المرأة والرجل ولا يخفى خطر ذلك على الأطفال، حيث يصور لهم بان تعاطي التدخين جزء لا يتجزأ من كمال الرجولة[1].

–**مخاطر آفة التدخين:**يعتبر التبغ من اخطر أنواع الإدمان نظرا لاتساع دائرة أعداد المدخنين ولأنه لا يوجد حظر على تعاطيه كالذي يوجد على المخدرات حيث يؤدي التدخين طويل الأمد والمكثف إلى المعاناة من أعراض انسحاب العقار وكذلك من ظاهرة الاحتمال(Tolerance) بمعنى زيادة قدرة الجسم واحتماليته لتدخين كميات متزايدة من التبغ لإحداث نفس الأثر التخديري بسبب تعود الجسم عليه وزيادة قدرته على الاحتمال[2].وتكمن خطورة التدخين باعتباره السبب المباشر في تعاطي المخدرات، فالأمر يبدأ من سيجارة واحدة على سبيل التجربة وبعدها سيجارتين إلى أن يبحث المدخن عن وسيلة أخرى أكثر تأثير فتكون المخدرات، فمعظم حالات تعاطي المخدرات وخاصة الحشيش تبدأ من تدخين السجائر[3]،وان التدخين لا يقل خطره عن

[1]– يوسف عبد اللاوي، أثر وسائل الإعلام في نشر الآفات الاجتماعية، مجلة الباحث، العدد:02، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر ،(ص1–18)، ديسمبر 2011، ص9.

[2]– عبد الرحمان محمد العيسوي، الجريمة والشذوذ العقلي، بيروت: الحلبي، ط1، 2004، ص 29.

[3] – رضا المصري وفاتن عمارة، المرجع السابق، ص 65.

غيره من المواد على المدى الطويل وهذا الخطر لا ينحصر بالفرد المدخن بل حتى بالفرد الذي يكون بالقرب منه، خاصة أبنائه زوجته .

بينت الأبحاث العلمية أن هناك أعداد هائلة تموت مبكرا من جراء تدخين التبغ ولا تقتصر الإخطار المدمرة للتدخين على الإصابة بأمراض القلب والصدر، بل هناك أعداد كبيرة تموت حقا أو يجرحون من جراء الإهمال من إشعال السجائر وإطفائها وخاصة كبار السن والذين يأخذهم النعاس والسيجارة بأيديهم، كما أن التدخين يؤذي المرأة بصورة مضاعفة قياسا بالرجل فإلى جانب الأمراض المذكورة يضعف من خصوبة المرأة ويقلل من فرص الحمل والولادة فالتدخين خطأ صحي واقتصادي وأخلاقي وسلوكي وديني إذ يمتد أثره إلى الذرية[1]. وتكمن خطورة التدخين في أن احتراق السجائر لا يكون احتراقا كاملا ومن ثم ينبعث منه دخان يدخل ويتسرب ويتغلغل إلى جميع أجزاء الجسم وأعضائه وخلاياه ومن ذلك الجهاز الهضمي وبذلك يفسد التدخين نكهة الطعام وطعمه اللذيذ ويعوق المعدة عن هضمه و امتصاصه ويختلط بدم المدخن ويسبب له انتفاخ المعدة والشعور بالشبع ويحتوي التبغ على مواد ضارة كثيرة منها القار أو الزفت أو القطران وثاني أكسيد الكربون وهي غازات سامة وقاتلة[2].وتشير الإحصائيات العالمية إلى أن تدخين السجائر أصبح من المصائب التي تفوق الحروب في فداحة ما تلحقه بالجنس البشري، فالتدخين يهدم الصحة ويحول الإنسان المدخن إلى حطام تنخر فيه الأمراض الخطيرة[3].

تجدر الإشارة أن هناك انتشارا لظاهرة تدخين الشيشة كبديل عن تدخين السجائر والتي ليست اقل ضرر من تدخين السجائر (تبادل نفس المياه ونفس الخرطوم قد يؤدي إلى الإصابة بالالتهاب الكبدي) الغريب في الأمر أن يتوهم المدخنون أن تدخين الشيشة من علامات الرقي والتحضر، في حين أن تدخينها كان في الماضي القريب يرتبط بالطبقات الأقل حظا من الثقافة والتعليم[4].

---

[1]– عبد الرحمان محمد العيسوي، الجريمة والشذوذ العقلي، ص30.

[2] – نفس المرجع، ص35.

[3]– أمل "محمد علي" الخاروف، التدخين لدى طالبات وطلاب الجامعة الأردنية، أسبابه ومضاره وطرق علاجه، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد1، مركز دراسات المرأة، الجامعة الأردنية، الأردن، 2009 ،ص 62 .

[4] – نفس المرجع، ص62.

– **أثار التدخين على الأسرة والمجتمع:** تحمل ظاهرة التدخين العديد من الآثار السلبية التي تهدد سلامة المجتمع في كافة مجالات الحياة ومنها ما يلي:

– يسبب التدخين العديد المشكلات الاقتصادية التي تنتج عن إنفاق الفرد لجزء كبير من دخله على شراء السجائر وبالتالي تستنزف قدرات الأسرة والمجتمع الماديّة ولا يستطيع توفير حاجات أبنائه الأساسيّة من مأكل ومشرب، مما يعرضه للعديد من الأزمات والمشكلات الاجتماعية والأسرية .

– يسبب التدخين العديد المشكلات الاجتماعية كنفور أفراد المجتمع من المدخن وذلك نتيجة الروائح الكريهة الناتجة عن الدخان، فبالتالي يؤدّي إلى تفكّك العلاقات الاجتماعية وضعفها، كما أنّ الإدمان يدفع المدخن إلى استخدام الطرق غير المشروعة للحصول على السجائر كالسرقة وارتكاب الجرائم، فبالتالي يسود الخوف وعدم الأمان في المجتمع ويضعف قوامه .

– يسبب التدخين العديد من المشكلات الصحية التي تضعف بناء المجتمع وتؤدي بحياة أفراده إلى التهلكة، حيث يحتوي التبغ على مادة النيكوتين التي تسبب الإدمان.

– إن مادة النيكوتين المتواجدة في سجائر التبغ هي مادة إدمان، حيث يضطر المدخن التدخين باستمرار بصورة تضمن له وجود نسبة كافية من مادة النيكوتين تجري في دمه، كما أظهرت الأدلة أن النيكوتين تنطبق عليه خصائص المخدرات، ذلك لان الشركات تقوم بالتصنيع لإحداث هذا التأثير ولذلك فإنها تحرص على الاحتفاظ بمستوى معين من هذه المادة في السجائر[1]، كما أنه أي التدخين لا يؤدي إلى تحسين الحالة المزاجية أو إلى إزالة حالة الاكتئاب ولا يؤدي إلى تحسين الأداء و النشاط أو العمل مقارنة بغير المدخنين، لقد تبين أن المدخن إنما يدخن للتخلص من الأعراض الناجمة عن انسحاب العقار من متناول يده، قد يشعر المدخن بالراحة عندما يدخن، لان التدخين يزيل عن المدخن أعراض الحرمان من التدخين.[2] ولذلك يقال إن التدخين هو بوابة الإدمان أو الطريق السهل إلى الإدمان ويؤثر التدخين على الكفاءة الإنتاجية والإبداعية ويتسبب في تبديد الأموال وضياعها في شراء السجائر وفي العلاج

[1] – عبد الرحمان محمد العيسوي، الجريمة والشذوذ العقلي، المرجع السابق، ص32.

[2] – نفس المرجع، ص28.

من آثاره المدمرة على الصحة وهذا ما دفع بعض المشرعين إلى التدخل لحماية المصلحة الاجتماعية التي تعد من المصالح المعتبرة في تشريع قوانين مكافحة التدخين إذا أن للتدخين آثاراً سلبية على المدخن وعلى أسرته والأشخاص المحيطين به ، فالمدخن له رائحة فم كريهة تؤثر على علاقاته الاجتماعية وتعمل على نفور الناس منه والابتعاد عنه، كما قد يدفع التدخين بالشخص المدخن– وخاصة المراهقين –إلى الكذب بعيدا عن الاستقامة والفضيلة ويساعد ذلك على انحرافه من اجل الحصول على سيجارة واحدة وقد يستدين الأموال منا جل شراء علبة سجائر مما يؤثر على شخصيته اجتماعيا[1].

–**أساليب مكافحة التدخين:** مكافحة ظاهرة التدخين تتطلب أساليب وآليات تتأقلم مع الظروف والتغيرات ودرجة الانتشار التي تعرفها الظاهرة من الأساليب التي تكون أكثر نجاعة في مواجهة آفة التدخين، إصدار تعليمات حاسمة تمنع بيع أو توزيع التبغ ومنتجاته على الأطفال والمراهقين، وعدم التساهل في تطبيق قوانين منع التدخين في الأماكن العامة والأماكن المغلقة وأماكن العمل وفي وسائل المواصلات ومنع الإعلانات التي تغري الشباب على التقليد والمحاكاة وتشجيع تناول السجائر في الصحف والإذاعة و التلفزيون، رفع معدلات الضرائب على مبيعات السجائر ورفع دعاوى قضائية ضد شركات التبغ طلبا للتعويض عما أصاب الناس من الأمراض أو الوفاة ويجب على المجتمعات والدول النهوض وسن القوانين والتشريعات التي تحد من انتشار التدخين كمنع التدخين أمام الأطفال وكذلك من خلال وضع المنشورات والتحذيرات وبرمجت محاضرات في الجامعات والمدارس تحذر من مخاطر التدخين.

– من بين الأساليب أيضا التذكير بواجب الوالدين نحو الأبناء المدخنين بتوضيح لأبنائهم مضار التدخين ومساعدة الأبناء على ترك هده العادة السيئة المميتة من خلال تحفيزهم على الابتعاد عنها وتوجيهم ودفعهم إلى شغل وقتهم بأعمال مفيدة كممارسة الرياضة، تفعيل الاتصال الأسري وفتح الحوار حول هذه الآفة، كالحديث مع الأبناء عن رأيهم في التدخين وعن وجود لديهم أصدقاء يدخنون وعن مدى تقبلهم لأنفسهم يدخنون أو تواجدهم مع أشخاص يدخنون

[1]– إياد داود كويز، المصلحة المعتبرة في تجريم التدخين، مجلة العلوم القانونية /كلية القانون – جامعة بغداد العراق /العدد الثاني، (ص382–408)، 2019 ، ص 395.

وغيرها من العبارات التي تساعد على التعرف على الأبناء المدخنين والوصول إلى الأسباب التي قد تعبدهم عن هذه الآفة .

– دفع الأبناء إلى الوصول بأنفسهم إلى مضار التدخين وأثاره على الأشخاص باستخدام مواقع الانترنت مثلا التحدث عن معدل الوفيات بسبب التدخين والتحدث على أن التدخين يسبب سرطان الرئة وتقديم اقتراحات مثلا ( ادخار ثمن علبة السجائر كل يوم)، التحدث مع الآباء المدخنين وإخطارهم على أنهم يصنعون بتصرفهم جيل من أبنائهم يدخنون وسيعرضونهم إلى دخول عالم المخدرات من خلال التدخين ونشر رسائل عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي مثلا: يوم بدون تدخين، توزيع مطبوعات على الأشخاص وضع ملصقات في الأماكن العامة لتعبئة الأفراد وإظهار خطورة هذه المادة على الأفراد كبارا وصغارا وعلى الأسر والمجتمع.

– مكافحة التدخين تتطلب منع أرباب المهن الطبية والصحية من التدخين في المؤسسات الصحية وضرورة تطبيق برامج الرعاية الأولية وضرورة القيام بحملات التوعية عن مخاطر التدخين وعقد المؤتمرات والندوات العلمية وإجراء البحوث الميدانية[1].

– سن قوانين ردعية تحمي فئات المجتمع من أخطار التدخين خاصة أن هذه الآفة تتعدى أخطارها الفرد المدخن إلى غيره الأشخاص القريبين منه في الأماكن العامة أو حتى في المنازل وهو ما يسمى بالتدخين السلبي أو( اللاإرادي) حيث يستنشق المدخن السلبي ذات مكونات التي يستنشقها لمدخن مما يجعله عرضة لذات الإمراض التي تصيب المدخن ,وخاصة في الحالات التي تكثر فيها تواجد شخص مدخن مع شخص غير مدخن مثل الزوج والزوجة أو الموظفين الذين تجمعهم غرفة واحدة ومن هنا استشعر المشرع بخطورة هذا الأمر وبادر إلى تجريم التدخين في الأماكن العامة, حفاظا على المصلحة المعتبرة لغير المدخنين بالحفاظ على صحتهم[2].– مواجهة التدخين من خلال الوعظ والإرشاد الديني بترغيب المدخنين للإقلاع عن التدخين، وترهيبهم من مخاطره وأضراره .

[1]– صبيح جبر الكعبي، مروج مظهر عباس، التدخين وباء اجتماعي دراسة اجتماعية ميدانية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العراق، العدد:28، (ص35– 55) ، 2011، ص 54.

[2]– اياددداودكويز، المرجع السابق، ص 393.

**2-3-2- الخمر:** يشمل الخمر كل المواد التي يؤدي تعاطيها إلى السكر وعرف على انه كل مادة خامرت العقل أي أخرجته عن طبيعته وفطرته[1] وجميع المجتمعات البدائية منها والمتحضرة قد اكتشفت واستعملت نوعا أو آخر من المشروبات لتي تحتوي على كمية معينة من الكحول، فالمجتمعات عرفت النبيذ الخام الذي تستخرجه من بعض أنواع المزروعات، منذ العصور القديمة و قبل ظهور الديانات السماوية التي حرمت شربه وعلى الرغم من أنَّه لم يكن محرم شربه في تلك المجتمعات إلا أنَّه كان منبوذ من بعض العقلاء بسبب ضررها الصحي والأخلاقي على الأفراد والمجتمع وفي وقتنا الحاضر استمرت آفة شرب المسكرات وانتشرت بشكل واسع وتعددت أسباب إقدام الناس على شرب الخمر، منهم من يرى انه يحب مذاق الخمر أو أنه مفيد للمعدة والشهية أو أنه يقود الفرد ليصبح اجتماعيا مع الزملاء والأصدقاء، أن الشارب للكحول يشعر بالتأثير على شكل ارتخاء ويبعده عن التوتر وعن القيود الاجتماعية وشعور بالراحة الانفعالية والشعور بالسرور والفرح والابتهاج أو الضحك[2] و تعد دراسة الكحولية مسألة صعبة لوجود فريقين متعارضين:

- فريق يعتقد أن مجرد تعاطي قطرة من الكحول تعد ضارة لجسم الإنسان وعقله وتعد خطوة نحو انهيار جسم الإنسان وفساده.

- فريق آخر يرى أن تعاطي الخمور بمقدار معقول ومعتدل لا يِؤدي إلى أي ضرر، ويشمل هذا الفريق الذين يرون أن هناك فوائد طبية متعددة للخمور وتقف مع هذا الفريق شركات إنتاج الكحول وبيعه وتوزيعه. وأول ما ظهر تعبير الكحولية كمصطلح سنة 1849 على يد الطبيب ماكنوس هوس MAGNOSHuss ويقصد بها تكرار شرب الخمر بحيث يؤدي ذلك إلى أضرار جسمية، عقلية واجتماعية واقتصادية بالكحولي[3].

- **أسباب الإدمان على شرب الخمر:**من بين الأسباب التي تؤدي إلى الإدمان على شرب الخمر:

- قد يلجأ الإنسان إلى شرب الخمر لنسيان ما يواجهه من مشكلات وأزمات .

---

[1] - فتحي دردار، المرجع السابق، ص 98.

[2]-عبد الرحمان محمد العيسوي، الجريمة والشذوذ العقلي، المرجع السابق، ص11.

[3] - فتحي دردار، المرجع السابق ص 109.

–قد تدفع الإنسان الرغبة في التقليد في شرب الخمر.

– قد يشرب الفرد الخمر لأول مرة على سبيل التجربة ومعرفة مذاق الخمر.

– تدفع البعض إلى شرب الخمر أيضا مشكلات الزواج والطلاق والهجر وظروف المعيشية التي ينشا فيها الفرد حيث يتعرض إلى مظاهر الحرمان العاطفي والقسوة والشدة أو الإهمال والنبذ وعدم الاكتراث وجو الخصام والصراع.

– قد يكون رب الأسرة سكيرا فيشب الأبناء على هذه العادة.

– تؤدي حوادث عارضة كالإفلاس أو الفصل من الوظيفة إلى الارتماء في براثن الإدمان على شرب الخمر[1].

– من بين الأسباب القريبة وجد كلايتون Clayton قوس 1981 Voss أن استعمال الأصدقاء، الأم أو الشريك واستعمال الأبناء كانت في الرتبة الأولى، الثانية والثالثة في التنبؤ بمدي استعمال الكحول والمخدرات[2]، كما قد يرث الابن الإدمان على الخمر عن والديه لأنه ينتقل عن طريق الوراثة بسبب ارتفاع نسبة الكحول في الدم وقد يصاب الابن المدمن بالضعف العقلي والبدني بسبب اضطراب عملية الإخصاب التي نشأ بها الحمل[3].

– من أسباب انتشار استهلاك الخمر بشكل واسع سهولة الحصول عليها وغياب الرقابة الأسرية على الأبناء ورقابة السلطة على أفراد المجتمع بشكل عام، حيث أصبح بيع المسكرات أمر مشروع في القوانين المدنية في مختلف دول العالم، ضف إلى ذلك سهولة الحصول على الخمور بشرائها من محلات بيع الخمور التي تعتبر نشاطا تجاريا مسموح به بموجب رخصة تسلم من السلطات الإدارية وهو ما يساهم في انتشار تعاطي وإدمان الخمور.

– تشجع وسائل الإعلام والاتصال الحديثة ومنها مواقع الشبكة المعلوماتية التي يلجا إليها الشباب على الرذيلة وتعاطي الخمور والمخدرات[4].

---

[1] – عبد الرحمان محمد العيسوي، المخدرات وإخطارها، المرجع السابق، ص 214.

[2]–حسن مصطفى عبدا لمعطى، الأسرة ومواجهة الإدمان، القاهرة: دار قباء، 2002 ص 40،

[3] – محمد سند العكايلة، المرجع السابق ، ص200.

[4]–فتحي دردار، المرجع السابق، ص 109.

– من بين أسباب انتشار تعاطي الخمور بين الشباب تخلي الآباء عن تحمل مسؤولية تصرفات أبنائهم وغيابهم عن المنزل دون السؤال عنهم في دراسة ستيرن وآخرون Stern et al (1984) عن غياب الأب والمشكلات السلوكية للأبناء التي أجريت على 390 من الذكور و 423 من الإناث تمتد أعمارهم بين 12 –18سنة يدمنون على الكحول ويستعملون العقاقير الأخرى أشارت نتائجها إلى أن المفحوصين كانوا في الغالب يميلون إلى مناقشة مشكلاتهم مع الأقران وأقل ميلا مناقشتها مع الآباء ووجد غياب الأب عن البيت غالبا ما ينتج عنه سوء استعمال العقاقير بدرجة اكبر ومشكلات أكثر مع الكحول وهذه النتائج تؤكد دلالة الأب باعتباره مفتاح الشكل في انقلاب القيم وباعتباره مانع لسلوكيات معينة[1] وإقدام بعض الشباب على تجربة شرب الخمر حيث يبدؤون بتناول الخمر بكميات بسيطة ويحدث ذلك شعور بالخفة والنشوة والسرور خاصة في المرات الأولى للمتعاطي ويساعده ذلك على الهروب من واقعه ونسيان مشاكله وتعبه وتوتره مما يدفعه إلى الاستمرار في الشرب وتكرار التجربة وبمرور الوقت يعتاد الجسم على الكحول وتحدث ظاهرة التحمل فيحتاج الجسم إلى كميات إضافية ليحصل على نفس التأثير الأول وليصل إلى نفس درجة السكر [2].

– **تأثيرات آفة شرب الخمر وإدمانه:**إن آفة شرب الخمر والإدمان عليها تأثيرات جمة على حياة الأفراد والمجتمعات بغض النظر عن تدينها ومعتقداتها وإيديولوجياتها تجاه هذه الظاهرة، حيث يؤدي تعاطي الخمور إلى:

– انتشار الجنوح والانحراف والإجرام اثبت باحثون جزائريون أن شرب الخمر عامل رئيسي في جنوح الأحداث من خلال تحليلهم لمعطيات تحصلوا عليها أن 21 %من الجانحين مقابل 01% كانوا من شاربي الخمر[3].

– تعاطي الخمور الإدمان عليها اكبر وسيلة لإفشاء الأسرار يضعف لدى الأفراد مشاعر القومية والوطنية[4].

---

[1]– حسن مصطفى عبدالمعطي، المناخ الأسري وشخصية الأبناء، المرجع السابق، ص 240.

[2] – فتحي دردار، المرجع السابق، ص 109.

[3] –العربي بختي، المرجع السابق ، ص145.

[4]– عبد الرحمان محمد العيسوي، المخدرات وإخطارها، المرجع السابق، ص 216.

– تعاطي الخمور الإدمان عليها وسيلة لنشر البغضاء والعداوة لقوله تعالى "إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر"[1].

– يضعف السكر القوة العاقلة والقوة الإدراكية في الإنسان حيث تكمن خطورة إدمان المشروبات الكحولية في التأثير على العقل، حيث يصبح الإنسان فاقدا لعقله عند إسرافه في تناول هذه المشروبات وبالتالي يكون له المجال مفتوح للقيام بجرائم أخرى .

– يؤدي تعاطي الخمور والإدمان عليها إلى التشرد وفقدان الأسرة والاستقرار السكني حيث أكدت بعض الإحصائيات الفرنسية أن هناك صلة بين الإدمان على الخمور وانحراف الأحداث وتشردهم، إذ اتضح أن السكارى يمثلون 61.1% من مرتكبي جرائم الاعتداءات على الأشخاص و57% من مرتكبي جرائم الاعتداء على الأعراض و 80% من المتسولين والمتشردين[2]، كما أوضح بيرت Bert آن عائلات الأحداث المنحرفين تتعاطى الخمور بمقدار 03 أضعاف عائلات الأسوياء وان الإدمان على المسكرات يؤدي بشكل أو بآخر لإضاعة المال وتدهور الحالة الصحية وخلخلة النظام الأسري وسوء معاملة الأولاد وسوء العلاقات الزوجية[3].

–من تأثيرات شرب الخمر خاصة في المجتمع الجزائري والمجتمع المستغانمي تعرض حافة الطرقات للبقايا استهلاكهم للمشروبات الكحولية حيث يقدم شاربو الخمر على انتهاك البيئة بشكل عام من خلال رميهم لبقايا زجاجات وعلب الخمر وقنينات الجعة وان من تأثيرات شرب الخمر تعرض مستعملي الطريق لحوادث المرور وما ينجر عنها من خسائر بشرية (إصابات، إعاقات، وفيات) وخسائر مادية ترهق كاهل الأسرة وشركات التأمين بسبب السياقة في حالة سكر.

– ويمكن أن يكون من الأسباب الرئيسية تأثيرات تعاطي الخمور والإدمان عليها في حصول التفكك الأسري والنزاع الأسري و العنف الأسري ويصل الأمر إلى حد الطلاق حيث يصادف العاملون في مجال العنف الأسري نوعا من القناعة ضد الضحايا ومرتكبي الفعل، أن الخمر

[1]– سورة المائدة، الآية . 91

[2]– محمد سند العكايلة، المرجع السابق، ص 199.

[3] –نفس المرجع، ص . 200.

سبب رئيسي في حدود الظاهرة، على أن الباحثين يميلون للحذر في تفسير تلازم العنف الأسري مع الإدمان الكحولي، بالرغم من الإقرار بوجود ما يدل على الارتباط الوثيق بين تناول الكحول واللجوء إلى العنف داخل الحياة الزوجية[1].

**2-3-3- آفة المخدرات:**تعاطي المخدرات آفة اجتماعية خطيرة تهدّد حياة الإنسان و تعرف المخدرات بأنها مواد كيميائية تسبب للفرد الإدمان والنوم والنعاس وغياب الوعي وهي مواد مسكنة للآلام وتقوم على تسميم الجهاز العصبي ومن أنواعها المخدرات الطبيعية مثل نباتات الحشيش، الكوكا، الأفيون والقات والمخدرات التصنيعية مثل:الهيروين والمخدرات التخليقية مثل: الأمفيتامينات ومهلوسات البنزوديازبينات[2].

استخدم الأفيون كمادة منومة منذ عهد بعيد وكان الناس يتعاطونه إما عن طريق التدخين او تناوله عن طريق الفم مذابا في مادة كحولية وفي العصر الحديث عندما تقدم علم الكيمياء تم استخلاص مواد أخرى من مادة الأفيون مثل المورفين والمورين[3]وتعرف المخدرات على أنها كل ما يؤدي إلى الفتور والكسل والاسترخاء والضعف والنعاس والثقل في الأعضاء وقد يمنع الألم قليلا أو كثيرا وهي كل المواد والعقاقير التي تضر العقل والجسم وتسبب الأذى لمتعاطيها والمجتمع ككل وهي كل المواد التي حرمتها كامل الشرائع والأديان[4]. وعرف البعض المخدرات بأنها كل مادة يترتب عن تناولها إنهاك للجسم وتأثير على العقل حتى تكاد تذهب به ويكون عادة الإدمان التي تحرمها القوانين الوضعية[5]. أشار المغربي إلى أن المادة المخدرة هي كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على مواد منبهة أو مسكنة من شأنها – إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية والصناعية الموجهة – تؤدي إلى حالة من التعود والإدمان عليها بما يضر الفرد والمجتمع[6]. وتؤدي المخدرات إلى تسميم العقل وتدخله في تيار من الخيال والخروج عن

---

[1]– فيصل محمود الغرايبه، المرجع السابق ، ص 163.

[2]– سميحة ناصر خليف، بحث عن التدخين والمخدرات//،الاطلاع على الموقع / بتاريخ 2019/11/20 http://mawdoo3.com/ :

[3] –عبد الرحمان محمد العيسوي، المخدرات وإخطارها، المرجع السابق، ص204،

[4]– فتحي دردار، المرجع السابق ، ص 39.

[5]– حسن مصطفى عبدالمعطي، المناخ الأسري وشخصية الأبناء، المرجع السابق، ص .234.

[6]–نفس المرجع، نفس الصفحة .

الواقع أو تؤدي إلى تغييب الوعي وتغيير في التفكير كإحساس المتعاطي بالقوة والمتعة وتلغي الشعور الطبيعي لديه للهروب من المشاكل النفسية والاجتماعية[1] .

أما تعاطي المخدرات فيعرف بأنه" رغبة غير طبيعية يظهرها بعض الأشخاص نحو مخدرات أو مواد سامة تعرفوا– إراديا أو عن طريق الصدفة – على أثارها المسكنة أو المخدرة أو المنبهة أو المنشطة، رغبة تتحول بسرعة إلى عادة مستبدة كثيرا ما تدفع بصاحبها إلى زيادة متدرجة في الكمية المتعاطية وتسبب في النهاية حالة من الإدمان تضر بالفرد جسميا و نفسيا واجتماعيا، فيما عرف البعض إدمان المخدرات بأنه حالة من التسمم الدوري او المزمن الذي يؤثر على الفرد والمجتمع من جراء التعاطي المستمر لعقار طبيعي او مصنع[2].ويبدأ الشخص في تعاطي المخدر على سبيل المعرفة والتجربة أو تقليدا للنجوم، لكن سرعان ما يجرفه التيار ويعجز عن التوقف، أما النساء اللائي يتعودون تعاطي الحشيش فإنهن في الغالب ينتهي بهن الأمر إلى الدعارة[3]، أوضحت البحوث المختلفة لظاهرة تعاطي المخدرات أن التعاطي غالبا ما يبدأ من سن 15 إلى 18 سنة وان هناك ازدياد في نسبة التعاطي بين صفوف الشباب والعمال والطلبة وان التعاطي لم يعد سرا بل أصبح ضربا من المباهاة وأن مئات من المتعاطين والمدمنين يعيشون بين أفراد المجتمع دون أن يعرف عنهم شيئا وهم يبددون أموالهم وقدراتهم البدنية والعقلية على المخدرات التي تقف خلفها مافيا عالمية لها تجارها ومهربوها ومروجها[4].

**– أسباب تعاطي على المخدرات:**

هناك مجموعة من الأسباب تؤدي إلى انتشار هذه الآفة بين أفراد المجتمع ومنها:

– فساد الأنظمة السياسية: يشجع فساد النظام ومؤسسات الدولة على انتشار الآفات الاجتماعية ومنها المخدرات وهذا ما عرفه المجتمع الغرناطي، فكثر مجالس الشرب والرقص والغناء حيث وصل الأمر إلى التغني بهذه الآفة الفتاكة في ذلك الوقت وتفضيلها على الخمر لدليل على سعة انتشارها بين العامة والخاصة في المجتمع الغرناطي في عهد السلطان أبو سعيد البرميخو

[1]– الركابي لمياء ياسين، أسباب تعاطي المواد المخدرة لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم النفسية، مركز الدراسات التربوية والبحوث النفسية بغداد، العراق، العدد: 19، (75– 107)، 2011، ص98 .

[2] – نفس المرجع، ص 235.

[3]–عبد الرحمان محمد العيسوي، المخدرات وإخطارها، المرجع السابق، ص 205.

[4] –حسن مصطفى عبدالمعطي، المناخ الأسري وشخصية الأبناء، المرجع السابق، ص 230.

ووصل المجتمع الغرناطي إلى مرتبة عالية من التطور في ميادين الحضارة فضلا عن توفر فيه قسطا من الحرية ولم ينس حياة المرح والاستمتاع بمباهج الحياة وتعاطي الحشيشة أحداها[1]

– الظروف الأسرية: تعتبر الظروف الأسرية سببا رئيسيا في تعاطي أفراد الأسرة المخدرات من عدمه، سواء عن طريق التقليد للنموذج الاجتماعي بسبب ظروف سوء العلاقات الأسرية التي تدفع إلى ذلك،فالأبناء خاصة في سن المراهقة يقلدون السلوك الكبار الذي يكون ملائم،أو مقبول لدى الكبار، أجرت أنيس (1974) دراسة قررت أن المراهقين يقلدون استعمال والديهم للكحول والسجائر وبذلك يصبحون أكثر احتمالا للانتقال لاستعمال المخدرات المحرمة وان إدمان المخدرات من جانب الشباب يصبح أكثر ارتباطا بالظروف السائدة في الأسرة وليس بسبب التقليد، كما ثبت أن إدمان احد الوالدين للمخدرات يرتبط بإدمان المخدرات بين الشباب وهذا يعد منطقيا لان الأطفال كثيرا ما يتخذون من والديهم نماذج ويحاولون محاكاة سلوكهم، إذا كان الوالدين يستعملان المخدرات فإن أطفالهم يمكن أن يرقى إلى تفكيرهم أن هذا مقبول من الناحية الاجتماعية[2] وترى **كاندال** أن احد أسباب ضعف التأثير ألوالدي يرتبط بالرسالة المزدوجة المعطاة، أي انه من جانب يحرم الآباء المخدرات وينكرونها، بينما في نفس الوقت يبيحونها لأنفسهم[3] وفي دراسة فرورر 1987 Gfroerer تأكد وجود علاقة قوية بين استعمال المراهقين للمخدرات وإدمان أعضاء الأسرة الكبار للمخدرات ووجدت الدراسة أن إدمان الآباء أو الأمهات وكذلك الأبناء الكبار يرتبط بإدمان الشبان[4].

– التنشئة الأسرية غير السوية:حيث توصل العديد من الباحثين أن المناخ الأسري غير السوي يعد من العوامل المساهمة في تعاطي المخدرات، فقد يكتسب الفرد قيما ومفاهيم خاطئة عند تنشئته الأسرية كتلك التي تتصل بالتدخين وتعاطي المخدرات وتناول الخمور، كما يعتبر سوء المعاملة الوالدية وعدم فهم الوالدين لمطالب نمو الابن والحد من حريته ومصادرتها في أكثر

[1]– رائد محمد حامد حسان الطائي، الآفات الاجتماعية في المجتمع الغرناطي، الحشيشة أنموذجا(763-761هـ/1359-1361)، مجلة آداب الرافدين، العدد: 82، 2020/1442، ص221.

[2]– حسن مصطفى عبدالمعطي، الأسرة ومواجهة الإدمان، المرجع السابق، ص .35

[3] – نفس المرجع، ص . 39

[4]– نفس المرجع،ص .46

الأمور اتصالا به مع شعوره بعدم اهتمام والديه به والصراع القيمي بين الآباء والأبناء[1]. وبينت إحصائيات نسبة 99% من الأشخاص المتورطين في تعاطي والاتجار بالمخدرات هم من الذكور ويرجع ذلك إلى عاملين الأول أن أساليب التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة الخاصة بالذكور والإناث فالوالدين يركزان أكثر على نقل القيم والمعايير للبنت لان الضمير الجمعي ينظر إلى انحراف المرأة حتى ولو كان في ابسط أشكاله، فهي بمثابة وصمة عار قد تلحق بالأسرة، أما الذكور فهم أكثر تحررا من الإناث فبعض الأولياء يغضون الطرف عن الذكور من خلال السماح لهم بالدخول في ساعات متأخرة من الليل وهذه الظاهرة تجعل الفرد يحتك بأشخاص لهم سوابق إجرامية تجعلهم يكتسبون مختلف أشكال السلوكات الانحرافية عن طريق التقليد والتعلم ومنها تعاطي المخدرات والعامل الثاني: يتعلق بالفرد حيث يبدأ في الوهلة الأولى بالتدخين ثم بعد ذلك يدفعه الفضول إلى حشو تلك السيجارة بالحشيش، التمثلات الخاصة بالأشخاص المتعاطين للمخدرات والمهلوسات إنها شكل من أشكال الرجولة لكن سرعان ما يقعون في الإدمان ويصبحون عالة على أنفسهم وعلى الأسرة والمجتمع[2].إن الأسرة غير الوظيفية هي التي تدفع بأبنائها إلى السلوك المضطرب كالمخدرات والجنوح، هذا ما توصلت إليه هذه الدراسة إلى أنّ النسق الأسري لدى الشاب المدمن على المخدرات يمتاز بديناميكية خاصة وغير وظيفية، لذلك وجب على المختصين إيجاد طرق وأساليب تكفل ناجعة على مستوى المؤسسات المتخصصة للوقوف على الجو الأسري الذي يعيش فيه المدمن قصد إعادة الإدماج النفسي والاجتماعي لهم.[3]

– ضعف الرقابة الوالدية، أجرى التوهامي المكي 1981 دراسة عن ظاهرة تعاطي المخدرات في المغرب العربي توصل فيها إلى أن هذه الظاهرة تنتشر بين الشباب في مقتبل العمر بالمدن المكتظة بالسكان والذين يقطنون المناطق الشعبية وان جميع أفراد العينة يعانون من ظروف الحياة القاسية وتقل رقابة الأسرة على الأبناء ويتدخل الأقارب في طريقة الآباء في التربية

[1]– حسن مصطفى عبدالمعطي، المناخ الأسري وشخصية الأبناء، المرجع السابق ، ص .238

[2]– زيكو مصطفى ومعزاوي يوسف، عوامل الإدمان في المجتمع الجزائري، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، المجلد11(العدد01م)، الجزائر: جامعة زيان عاشور الجلفة، (ص 164–277)، 2020، ص 273.

[3]– جعلاب محمد الصالح و بوزار يوسف، النسق الأسري لدى المدمن على المخدرات، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية –جامعة الشهيد حمة لخضر–الوادي، العدد 27، سبتمبر 2018، (ص 112–123 )، ص 121.

وينخفض الوازع الديني والأخلاقي ومن أهم العوامل الأسرية التي تساعد على تعاطي المخدرات،انشغال الوالدين بالكسب المادي أو لتحقيق نجاح شخصي يحرم الأطفال من التوجيه السليم وكثرة المشكلات العائلية[1]وفي دراسة أخرى حول ظاهرة تعاطي المخدرات تبين أنها ظاهرة شبابية مما يشكل أداة هدم للعناصر البشرية المنتجة وحرمان المجتمع من عطائها، حيث تبين وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين متغير العمر والميل لتعاطي المخدر أي كلما سجل تقدم في العمر عند أفراد العينة قلت فرص التعاطي للمخدر والعكس صحيح وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين متغير التعليم والميل لتعاطي المخدر أي كلما تراجع المستوى التعليمي زادت فرص التعاطي للمخدر والعكس صحيح[2]. وفي دراسة ل **ايرل**(1983) **Earl** عن العلاقة بين غياب الوالدبن وتعاطي المخدرات وبعض المشكلات السلوكية لدى الأبناء والتي قارن فيها بين الأسر المفككة والأسر غير المفككة، توصل إلى أن تعاطي المخدرات بين أبناء الأسرة المفككة أكثر منه بين أبناء الأسر غير المفككة وتبدوا أهمية هذه النتائج في توضيح اثر انعدام التكامل والتفاعل داخل الأسرة على ظهور بعض المشكلات الاجتماعية للأبناء وان الحرمان من الحب والطمأنينة يدفع الأبناء للسلوك غير السوي. وأجريت دراسة بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بمصر سنة 1964على 408 من متعاطي الحشيش جاء ضمن نتائجها أن المتعاطين أكثر معاناة لإهمال آبائهم لهم وأنهم أكثر تعرضا لأثر الصراع بين الوالدين إذا قورنوا بالأشخاص العاديين[3].

– سوء الجو العائلي للأسرة: أجرى أحمد السعيد سنة 1990دراسة عن تعاطي الحشيش بمنطقة الرياض توصل ضمن نتائجها إلى أن غالبية المتعاطين ينتمون إلى أسر كان الجو العائلي في اغلبها يتسم بالاضطراب والتفكك والإهمال والمنازعات والخلافات وأنهم لا يناقشون أمورهم مع أسرهم وان أسرهم لا تثق فيهم ولا يحترم الوالدان أصدقاءهم وأنهم كثيرا ما يفكرون في الخروج من المنزل بغير عودة ويشعرون بنقص العطف والحنان من الأسرة ووجد ان حوالي 26 % من

[1]– نفس المرجع، ص 239.

[2]– صالح محمد السعد، تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية والاتجار غير المشروع بها في الأردن، دراسة مقارنة بين الأردنيين والعمالة الوافدة، أطروحة دكتوراه دولة، الجامعة التونسية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 1995، ص 608.

[3] – نفس المرجع، ص 241.

العينة كان والداهم يعيشان مع بعضهم البعض مع وجود خلافات بينهما، وان 16% كان فيها الوالدان منفصلان عن بعضهما كما وجد ان المتعاطين ينتمون في الغالب إلى بيئات اقتصادية واجتماعية دنيا فلا يستطيعون إشباع حاجاتهم الضرورية[1] وفي دراسة لولسون Wilson سنة1980عن التوجيه والإشراف ألوالدي وانحراف الأحداث فقد أظهرت نتائجها أن العوامل التي تسبب تعاطي المخدرات غياب الوالدين في الإشراف والعناية بسلوك أبنائهم حيث أن تعاطي المخدرات يرتبط بشكل وثيق بانعدام الرقابة الوالدية وعدم سؤال الوالدين لأبنائهم أين يذهبون ومتى يعودون بل هما لا يعلمان أين يكون ابنهما في اغلب الأمسيات والليالي[2].

–القدوة السيئة للأبوين: يعتبر هذا العامل هو من أهم العوامل الأسرية التي تدفع الشباب إلى تعاطي المخدرات والمسكرات ويرجع ذلك إلى انه حينما يظهر الوالدين في بعض الأحيان أمام أبنائهم في صورة مخجلة تتمثل في إقدامهم على تصرفات سيئة وهم تحت تأثير المخدر، فان ذلك يسبب صدمه نفسية عنيفة للأبناء وتدفعهم إلى محاولة تقليدهم في مايقومون به من تصرفات سيئة[3].

– نقص الالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية، وقلة المراقبة في النوادي وأماكن اللهو والتسلية.[4]وان للظروف الاجتماعية التي تعيشها شريحة من الشباب من بطالة وأزمات أخرى وتجعل إمكانية الانزلاق في بؤرة المتعاطين للمخدرات أمر هين في محاولة للهروب وهجرة الواقع المرفوض[5].

– تأثير الرفاق والأصدقاء: تشير البحوث الميدانية اليورو أمريكية إلى أهمية الأقران والأصدقاء في تحديد ما إذا كان المراهق سيقدم على تعاطي المخدرات أم لا ومن بين العوامل في هذا الصدد كون هؤلاء الأقران والأصدقاء يتعاطون المخدر ويشجعون الشاب الذي لم يتعاط بعد علي الإقدام على التعاطي وخوض التجربة ويصدق القول لدى الكثير من جماعات الرفاق، ولا يكون استعمال المخدرات مقبولا فقط ولكنه يكون مطلوبا بالفعل وتبين في دراسة أجراها سكنيدر

---

[1] –نفس المرجع، ص.243.

[2] – نفس المرجع، ص. 242.

[3]– خالد حمد المهندي، المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدوحة: وحدة الدراسات والبحوث، مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، 2013، ص 70.

[4] – العربي بختي، المرجع السابق، ص148.

[5] – علي بوعناقة، المرجع السابق، ص236.

Schneider وآخرون أن معظم مستعملي المخدرات يذكرون الحصول على المخدرات من صديق أو احد المعارف وليس عن طريق الشراء بأنفسهم[1] وفي عمل ل تك سنة 1972 وصل إلى أن من بين المراهقين الذين تمت دراستهم، يحدد نسبة 98 % أن الرفاق والأصدقاء كمصدر أساسي لتوريد المخدرات وفي نفس الوقت تعتبر جماعات الرفاق بمثابة مصدر رئيسي للمعلومات المتعلقة باستعمال المخدرات وفي دراسة أجراها سويف وآخرون 1994 في هذا الصدد تشير إلى أن دور واضحا للرفاق في الرؤية المباشرة للمادة المخدرة وفي تقديم هذه المادة للشباب المقبل على التعاطي في أول خبرة في هذا المجال[2] وفي دراسة ل: رشال Rachal بين أن تعاطي المراهقين كان للحصول على رضا رفاقهم وتجنب سخريتهم وبين أن المراهقين الأصغر سنا كان تعاطيهم للمخدرات تحت تأثير أصدقائهم و لوحظ أن استهلاك المخدرات من قبل المراهقين يحدث غالبا تحت تأثير صديق أو قريب، فالرفاق يلعبون دورا كبيرا في اتجاه الفرد نحو التعاطي فلكي يبقى عضوا في الجماعة يجب أن يسايرهم في عاداتهم واتجاهاتهم، فهو باستمراره في التعاطي يحافظ له على مدى قبوله بين الرفاق[3] .

– توفر المادة المخدرة:سهولة الحصول على المادة المخدرة تعتبر بمثابة عامل هام في انتشار المخدرات(يمكن توفرها في البيت، في المدرسة، في العمل وفي الوسط المحيط، فتوفر المخدرات في البيت: أي استعمال الوالدين للمحذرات يلعب دور هاما في توفير المادة الهامة للمخدرات للمراهقين[4]. إن توفر مادة المخدرات في الحي من قبل المروجين واحتكاك المراهقين بهم من شانها تسهيل الوصول إليها وتشجيعهم على تعاطيها.

– الغريزة الجنسية:في دراسة قام بها شوبرا أوضح أن الرغبة في إطالة العملية الجنسية والشعور بمزيد من المتعة والإثارة من الأسباب الرئيسية لتعاطي الكوكايين ولهذا ينتشر تعاطيه بين النسوة، كما تبين ان 11 % من مجمل عينة الدراسة اغلبهم من الشباب تدفعهم الغريزة الجنسية لتعاطي الحشيش و تتطابق هذه النتائج مع البحث الذي قامت به الجمعية المركزية لمنع

[1]حسن مصطفى عبدا لمعطى، الأسرة ومواجهة الإدمان، المرجع السابق ، ص 43.

[2] – نفس المرجع، ص .44.

[3]– زعرور حنان، المرجع السابق، ص117.

[4]– حسن مصطفى عبدا لمعطى، الأسرة ومواجهة الإدمان، المرجع السابق، ص 46.

المسكرات ومكافحة المخدرات حيث تبين أن من نتائج البحث أن 22 % من أفراد العينة كانت الرغبة الجنسية هي الدافع الرئيسي لتعاطيهم الأفيون[1].

-العادات والتقاليد: تلعب العادات والتقاليد دورا في انتشار تعاطي المخدرات، فهناك تقاليد تلعب دورا في دفع الأفراد نحو تعاطي المخدرات ويتم ذلك في المناسبات والأعياد مثلا من بين التقاليد والعادات السيئة المنتشرة في القرى بجبال قسنطينة الجزائر قيام النسوة ليلة يوم27 من شهر رمضان المعظم بإعداد فطائر لأزواجهن مخلوطة بالحشيش ومن العادات السيئة التي لا تزال راسخة في أذهان الأفراد تشجيع الرجال على تعاطي الحشيش في ليلة الزفاف[2].

- **آثار تعاطي المخدرات على الأسرة والمجتمع**:تعاطي المخدرات والإدمان عليها،له تأثير كبير على الأسرة والمجتمع بشكل عام ومنها :

- أنها تؤدي إلى الانحراف والإدمان وانتشار الجرائم والتفكك الأسري، بينت دراسات عديدة وجود علاقة قوية بين إدمان المخدرات وأشكال أخرى من السلوك الإجرامي وهذا الارتباط القوي بين الإدمان والانحراف غير مثير للدهشة نظرا لان الإدمان في حد ذاته يعتبر عملا منحرفا أو غير شرعي[3].كما أثبتت البحوث أن للخمر والمخدرات علاقة قوية بالجنوح فتوفر هذه المادة في المدن بكثرة وسهولة الحصول عليها وانتشار أماكن استهلاكها جعل علاقتها بالجريمة أمرا ثابتا[4]، إنتعاطي المخدرات قد يقود إلى الجريمة حين يفقد الإنسان عقله وقواه الإدراكية ووعيه وحسه وضميره الواعي ويعجز عن التمييز بين الصواب والخطأ ويعجز عن إدراك عواقب أعماله، كما أن الإدمان يهيئ للفرد المتعاطي من الخيالات والأوهام ما يجعل المدمن يتوهم أناس يدبرون له مكائد فيبادر بالاعتداء عليهم و قرر جارب وكريم 1966 Garb and Crim انه يجب أن يوضع في الاعتبار أنهم يصبحون مجرمين بسبب الإدمان ولم يصبحوا مدمنين لأنهم كانوا مجرمين، كما يقول كلايتون 1981 Klaiton إن الفرض القائل بأن المخدرات تسبب الجريمة فرض صحيح[5]، كما أن الإدمان على المخدرات أو المسكرات ينبه الميول الإجرامية

---

[1]– زعرور حنان، المرجع السابق، ص111.

[2] – نفس المرجع، ص 116.

[3] – حسن مصطفى عبدا لمعطى، الأسرة ومواجهة الإدمان، المرجع السابق، ص .58.

[4] – العربي بختي، المرجع السابق، ص 144.

[5]– حسن مصطفى عبدا لمعطى،الأسرة ومواجهة الإدمان، المرجع السابق، ص .62.

والأعمال غير الأخلاقية الكامنة في النفس حيث تصبح هذه القوى أكثر تهيؤا واستعدادا عنها في الأحوال الطبيعية[1].

– يؤثر تعاطي المخدرات تأثُيرا ضار على الناحية العقلية والنفسية والبدنية للإنسان سواء في المراحل الأولى من التعاطي أو في حالة الإدمان فعندما يبدأ الشخص في تعاطي المخدرات يختلط عنده التفكير ولا يحسن التمييز ويكون سريع الانفعال ثم تتبلد عواطفه وحواسه بعد ذلك وبتكرار التعاطي يصبح الشخص كسولا قليل النشاط يضيع وقته في أحلام اليقظة ولا يمكنه أن يخفي هذه الظواهر عن المجتمع فيلجأ إلى الغش والخداع والتزوير وخرق القوانين، وان المتعاطي يبدأ في فقدان الشهية للطعام والهزال والتهاب الكبد وارتفاع ضغط الدم وارتفاع السكر في الدم وقد يحدث تسمم الدم والوفاة أو الانتحار[2].

– إن معظم حالات تعاطي المخدرات تؤدي إلى تعطيل وظائف الحواس أي فقدان الإحساس أو التخدير أو النوم أو ركود المخ أو الذهول أو يسبب حالة الخبل و يزداد خطر تعاطي المخدرات على الشباب بازدياد قدرته المالية على شرائها، ويزداد خطرها تبعا لجو الحرية الذي تمنحه الأسرة لأبنائها[3].

– لإدمان المخدرات الكثير من الأضرار والأمراض، تتلخص في: الآثار النفسية، مثال: القلق، والتوتر، والعصبية، الهلوسة، الخوف، الاكتئاب، وانفصام الشخصية، سرعة الانفعال، ضعف نشاط الفرد وعدم القدرة على العمل، ضعف الروابط الأسرية وتفككها وعدم تحمل المسؤولية والعزلة عن المجتمع ضعف التحصيل العلمي. اضطرابات في الجهاز الهضمي. التعب الشديد، والصداع، وفقدان المناعة ضد الأمراض.

– أثبتت البحوث والدراسات أن ارتفاع معدلات سوء العلاقة بين الزوج والزوجة وأولادهما وزيادة النزاع الأسري يعود إلى تعاطي المسكرات بأنواعها.

[1]– محمد سند العكايلة، المرجع السابق، ص 201.

[2]– حسن مصطفى عبدالمعطي، المناخ الأسري وشخصية الأبناء، المرجع السابق، ص,37.

[3]– عبد الرحمان محمد العيسوي، المخدرات وإخطارها، المرجع السابق، ص 211.

**2-4- مواجهة الآفات الاجتماعية:**

**2-4-1- الأسرة كآلية فعالة:**تعتبر الأسرة من الآليات الفعالة والناجعة في القضاء على الآفات الاجتماعية أو الحد منها، بداية من الوقاية وانتهاءا إلى العلاج وان نجاحها في تحقيق أهدافها والوصول إلى غاياتها، يرتبط بمدى تحصنها في مواجهة أشكال الانحرافات والآفات الاجتماعية التي تقف في طريقها ولا يتم ذلك إلا عن طريق مجموعة من التدابير والاحتياطات التي يجب اتخاذها في شأن ذلك.

تشير الوقاية إلى أي فعل مخطط نقوم به تحسبا لظهور مشكلة معينة أو مضاعفات لمشكلة كانت قائمة أصلا وذلك بغرض الاحتياط وتفادي الوصول إلى نتائج غير مرجوة ويدخل في الوقاية مجموعة من الإجراءات والتدابير تتمثل في توعية أبنائها سواء بمساهمة أعضائها أنفسهم أو حث أبنائهم ومرافقتهم لحضور المحاضرات، الملتقيات الأيام الإعلامية المنظمة حول الآفات والمشكلات الاجتماعية والمشاركة في إنجاح الإجراءات ألأمنية التي تقوم بها الهيئات والمنظمات لمكافحة الآفات الاجتماعية والحد من انتشارها، أما في محيط الأسرة فإن الوقاية الأولية تتمثل في تنشئة أفرادها تنشئة اجتماعية توفر لهم حاجياتهم بعيدا عن السلوكات غير السوية وذلك من خلال: استغلال وقت فراغهم بما يعود عليهم بالنفع كممارسة الأنشطة الرياضية والثقافية، وان يكونا الوالدين قدوة حسنة ومثل أعلى لأبنائهما، فالأب الذي يدخن لا يستطيع التأثير على ابنه وإبعاده عن التدخين إن الآباء الذين يتعاطون المخدات جهارا، فإن أبنائهم لاشك سوف ينجرفون سريعا إلى الهاوية وكذا عدم تهاون الآباء في أمر انضمام أولادهم إلى جماعات منحرفة، فالابتعاد عن أصدقاء السوء يقلل من تعرض الابن لتجارب غير مرغوب فيها كتناول الكحوليات والمخدرات[1].

إن الأسرة باعتبارها المؤسسة المنوط بها تنشئة الأبناء وهي الأكثر ارتباطا بهم فهي الأقدر على ملاحظة التغيرات على أبنائها لاسيما السلوكية، فالرقابة المحكمة من الآباء تخلق إنسانا يستطيع أن يتحكم في نفسه ويسيطر على نزواته ويكون اقل اندفاعا وأكثر انضباطا،[2]

[1]- حسن مصطفى عبدا لمعطى، الأسرة ومواجهة الإدمان، المرجع السابق، ص 77.

[2] -نفس المرجع، ص87.

في المقابل يكون علاج المناخ الأسري، من خلال حل الصراعات بين أفراد الأسرة، تعديل أساليب المعاملة الوالدية، علاج شبكة العلاقات الاجتماعية وغيرها من التدابير والمبادرات الحميدة التي من شانها التقليل أو الحد من انتشار الآفات الاجتماعية، أن للتماسك الأسري دور في حصول مناعة لدى الأبناء تجاه التأثيرات الخارجية والداخلية من خلال خلق جو للحب والتفاهم بين أفراد الأسرة، أثبتت الدراسات أن أصدقاء السوء لا يستطيعون التأثير على الأبناء الذين ينتمون إلى اسر مترابطة ومتمسكة بمكارم الأخلاق وان توفر الجو الأسري الذي تسوده روح المحبة والتعاطف والتعاون وتحمل الوالدين مسؤولية الأبوة والأمومة وأداء ما تفرضه تلك المسؤوليات من واجبات له دور بارز في تحصين الأبناء من آفة المخدرات[1].

لتخطي المشكلات و الآفات الاجتماعية التي تهدد الأسرة والمجتمع ككل، لابد من وجود مشاعر الحب والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة الواحدة وسيادة العلاقات الديمقراطية. والاتفاق على دور كل عضو من أعضائها، في ظل التوافق ألزواجي في العلاقات الخارجية مع الأهل والأصدقاء وقضاء وقت الفراغ، ولابد من التضحية من اجل الأسرة والعيش من اجلها، إلى جانب وجود أهداف مشتركة وتحقيقها بأسلوب ثنائي أو جماعي وتنمية الغيرية وحب الآخرين وتعزيز السلوك المرغوب فيه، إلى جانب تعليم المهارات والآداب الاجتماعية كآداب الحديث والطعام وحب النظام مع تقديم القدوة الحسنة والنموذج الأحسن في حب الاختلاط بالآخرين وتكوين الصدقات[2]. قام ألكس Alkse سنة1980 بدراسة عن دورة الإدمان، افترض أن المدمن يتعلم التعاطي بسلسلة من الموجهات الاجتماعية من حوله وبالطريقة نفسها فإن التحرر منه يتطلب مساعدة تعين على تحمل الإقلاع وثبت أن العلاقات الوثيقة بين الآباء والأبناء هي أفضل وسيلة لتوفير ضوابط تأديبية وإشرافية تقوم على التوجيه غير المباشر وان وجود احد الأبوين على الأقل في البيت يكون له شخصية قوية يعد من العوامل المرتبطة بالابتعاد عن التعاطي كما وجد أن التطابق بين الآباء والأبناء يرتبط بتجنب تعاطي المخدرات، فالأبناء غير المتعاطين غالبا ما يتبعون طريقة آبائهم في التنشئة وهذا يؤيد افتراض أن نوعية الحياة الأسرية

[1] –نفس المرجع، ص 79.

[2] – حنان عبد الحميد العناني، المرجع السابق، ص.150.

لها علاقة وثيقة بتعاطي وإدمان المخدرات[1]. وقدم فرانسيس تيرنز F.Turnes ما أسماه بميثاق مواجهة الانحرافات الأسرية، فالأسرة حسبه يجب أن تكون رائدة الصراحة والمكاشفة التامة في جميع الأمور بين أفرادها وان ترشد الثقافة الجنسية مبكرا لأبنائها و منح ما اسماه تيرنر حق الطفل في الخطأ وحقه في ممارسة ألعاب انحرافية دون كبح أو عقاب أو مبالغة، بل تستمر هذه الأفعال للترشيد الهادئ وإعداد البدائل الرغبات الطفيلية واستحداث ما يعرف بجلسات الاستماع الفردية والجماعية لمناقشة أخطاء الصغار مع توفير الحوار والأساليب الترويحية والترشيدية في المجتمع لكبح نزوات الآباء والأمهات[2].

– **الوالدين والتضامن:**إن لأولياء الأمر سوءا الأب أو الأم أو من ينوب عنهما دور في إبعاد أبنائهم عن الآفات الاجتماعية أو في الحد من تأثيراتها عليهم وانتشارها بينهم ان ثبت حصولها بين أفراد الأسرة، ويبدأ ذلك من الجهد الذي يبذلانه في المحافظة على العلاقات الأسرية والتماسك والابتعاد عن التشتت بين الأب والأم والأبناء، حذر باحثون أمريكيون من أن العلاقات السيئة بين الأبناء وآبائهم تدفعهم إلى الإدمان والانحراف وتبني التصرفات السيئة والعدوانية[3]. وعلى الوالدين تكوين قناعات مبكرة تساعد أبنائهم على تجنب التعاطي مستقبلًا وتعلم المؤشرات المختلفة لتعاطي المواد المخدرة والمؤثرات العقلية مثل المؤشرات الجسدية أو السلوكية لاكتشافها مبكرا لدى أبنائهم ومصارحتهم بمعرفتهم عن تعاطيهم وضرورة مواجهة المشكلة، والتأكيد على رفض الأسرة على استمرار التعاطي وضرورة وقفه[4].

إن دور الأب/الأم يتمثل في متابعة الأبناء في مختلف جوانب حياتهم كي يطلعان عليها ويساعدهما على تخطي المخاطر التي قد تحيط بهم وإن عدم مبالاة الأب بأبنائه عامل رئيسي في فسادهم وانحرافهم، فالأب الذي لا يهتم بمشكلات الأسرة إنما يساهم في نشوء الضياع الذي يساهم في الفساد الاجتماعي، وما تشرد الأطفال في الشوارع إلا نتيجة لذلك والأسوأ من ذلك إن أغلبية هؤلاء الأطفال يسقطون ضحايا إدمان المخدرات التي يلجؤون إليها للتغلب على الألم

[1]– حسن مصطفى عبدالمعطي، المناخ الأسري وشخصية الأبناء، المرجع السابق، ص 242.

[2] – عبدالخالق محمد عفيفي، المرجع السابق، ص .252.

[3]– فيصل محمود الغرايبه، المرجع السابق، ص .143.

[4]– دليل الوالدين للوقاية من المخدرات، وزارة الداخلية، دولة الإمارات العربية المتحدة، الإصدار الأول: 2021، ص 52.

والجوع.[1] وتكمن أهمية السلطة الوالدية داخل الأسرة في تحديد لعناصرها القانون الاجتماعي وذلك من خلال ما يسمى بقانون الأب وهو عبارة عن السلطة التي يمارسها الأب على أبنائه في اتجاه تحديد سلوك الحلال وسلوك الحرام وهذا القانون هو نسخة أسرية تعتمد في البداية على صورة قانون المجتمع، يتحول دور الأب إلى مرجع لسلوك أبنائه حيث أنهم يقتادون به ويحذون حذوه بشكل مباشر وغير مباشر، فإذا غاب دور الأب أو غاب جسديا دون أن يترك اثر تربية أبنائه فإن مرجعيته تختل عند ذلك ويختل سلوك أبنائه ويجنحون نحو الانحراف والإجرام،[2] فمواجهة الانحراف تكون من خلال بناء الأسرة بناءا سليما، التعاون بين الزوجين على تربية الأبناء، حسن معاملة الأبناء والقدوة .ويتم ذلك من خلال تنمية القوى الجاذبة التي تعمل على إبقاء الأفراد داخل الأسرة مثل(الحب، الاحترام،) الصداقة، الدخل المناسب والمهنة المناسبة، التشابه في البيئة الاجتماعية والقوى التي تمنعهم من الخروج عنها، الالتزام نحو الأطفال، الروابط الزواجية والدينية، الارتباط بالجماعة الأولية والقانون والموانع الاقتصادية[3]ويتمثل دور الآباء أيضا في الوقاية من الصحبة السيئة التي تتم من خلال معرفة أصدقاء الطفل وتنويع أصدقاء الطفل، ترتيب ظروف مناسبة لكي يبقى الطفل مع أصدقائه على خلق طيب فالمطلوب من الآباء الحزم وليس السيطرة والابتعاد عن الأسلوب المتسلط والأسلوب المتساهل[4].

- **الأبناء والتضامن:**للأبناء وخاصة الراشدين منهم دور لا يستهان به في مواجهة خطورة الآفات الاجتماعية، لأن قربهم من إخوتهم يجعلهم على إطلاع واسع بتصرفاتهم والأشخاص الذين يخالطونهم والأماكن التي يترددون عليها، وكما تعطى لهم فرصة إبداء الرأي وحتى إسداء النصائح والترجي لإبائهم، وعليه يستوجب عليهم أي الأبناء الراشدين مراعاة ظروف والديهم وعدم إرهاقهم بكثرة الطلبات والمستلزمات غير الضرورية وإذا كانت مشكلة تحتاج تدخل الوالدين فلابد من إخطارهم مثل التسرب المدرسي أو إدمان المخدرات والانحراف الجنسي[5]

---

[1]–نفس المرجع، ص 142.

[2]– عباس محمود مكي، دينامية الأسرة في عصر العولمة، مجد، بيروت، ط1، 1428 – 2007، ص 134.

[3]– حنان عبد الحميد العناني، المرجع السابق، ص 67.

[4]– نفس المرجع، ص 151.

[5]–فيصل محمود الغرايبه، المرجع السابق،ص 145.

ولابد من تعزيز هذا الدور من خلال التربية الدينية التي يغرسها الآباء في أبنائهم يكون محورها طاعة الوالدين وفضلها وما ينجر عن عدم طاعة أوامر الوالدين ووصاياهم ( كما تدين تدان) .

**2-4-2- الإسلام والوقاية من الآفات الاجتماعية:** حرم الدين الإسلامي كل التصرفات والأفعال التي تدخل ضمن الآفات الاجتماعية والتي من شانها المساس بالفرد والأسرة والمجتمع والبيئة والحيوان ماديا ومعنويا فمنها ما نص عليه القرآن الكريم و منها ما ورد في كتب السنة النبوية القولية والفعلية سواء كان ذلك صراحة أو ضمنيا أو قياسا وسنخص بالذكر المسكرات والمخدرات حيث حرم الدين الإسلامي جميع أنواع المسكرات سواء كانت خمرا أو مخدرات أو غيرها وسواء كان الكمية قليلة أم كثيرة وذلك لما تخلفه من أضرار على الفرد والمجتمع(روى البخاري ومسلم أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أعلن للناس من فوق منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم " الخمر ما خامر العقل" [1] وهذه الكلمة تحدد معنى الخمر حتى لا تكثر أسئلة المشتبهين فكل ما لابس العقل وأخرجه عن طبيعته المميزة المدركة الحاكمة فهو من الخمر المحرم[2]، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " كل مسكر حرام"[3]، المخدرات محرمة بموجب الآية الكريمة قال تعالى" ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة"[4] وقال أيضا: "ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما"[5] وقال أيضا "الذين يتبعون الرسول النبي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث"[6] صدق الله العظيم، تضمنت هذه الآية قاعدة عامة في الشريعة مؤداها أن كل طيب مباح وكل خبيث حرام والمخدرات من الخبائث وأعظمها ضررا واجمع العلماء على تحريم تناول المخدرات لما تسببه من ضرر هالك فاجتنابها واجب وان استهلاكها يعتبر تبذيرا وصرف المال في غير محله، هذا المال الذي أمانة وملك لكامل أفراد الأسرة خاصة إذا كان رب الأسرة هو من يستهلك المخدرات أو الخمر أو حتى التدخين فعليه أن يستأذن زوجته وأولاده في ذلك إن كان فعلا يقدر حجم

---

[1] -قول مأثور عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كتب الاشربة، صحيح البخاري .

[2] -هلال فرغلي هلال، جرائم المخدرات في الشريعة الإسلامية، الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب،بدون سنة، ص38.

[3] - حديث شريف، رواه مسلم وأخرجه البخاري، الجملة الأخيرة منه..

[4]- سورة البقرة، الآية 195.

[5] -سورة النساء، الآية 29 .

[6] - الآية 157، من سورة الأعراف .

مسؤوليته تجاه مال أسرته.وتعمل التربية الدينية على مطالبة الأفراد المدمنين بالابتعاد عن كل الخبائث(المسكرات والمخدرات) من خلال تذكيرهم بما سيترتب عن ما يقدمون عليه، كما تطالبهم ببذل مجهودات في طلب العلاج من الإدمان والرضوخ له وتحصيل الدواء وأن الفرد الذي اكتشف من قبل أفراد العائلة على انه مدمن تكون مواجهته من خلال التربية الدينية والتذكير بما سيترتب عن تعاطيه للمسكرات والمخدرات من إثم واقتراف أفعال وتصرفات سلبية أخرى بسبب الإدمان و العمل على إعادة بناء شخصيته على أساس الإيمان المطلق بالعقيدة الدينية السليمة من خلال الجلسات الإرشادية يبين فيها رأي الدين من المخدرات والكحوليات، بالأدلة والقرائن المقنعة وكيف يعالج انتشار المسكرات[1]. ومن بين الأساليب الدينية المساهمة في الحد من انتشار تعاطي المخدرات أسلوب الترغيب والترهيب لتجنب الرفقة السيئة ومقاطعة من يتعاطون المسكرات والمخدرات والبعد عن مجالسهم والتوعية والتنبيه بالمضار المترتبة عن تعاطي المخدرات[2].

**2-4-3- الدولة والوقاية من المخدرات:**

يتم علاج المخدرات عن طريق برامج تنظيمية علاجية للمدمنين سواء كانت في المستشفى أو العيادة أو البيت، من خلال تضافر جهود المؤسسات التابعة للقطاع العام كالمؤسسات الاستشفائية المتخصصة في الأمراض العقلية والعيادات الخاصة المتخصصة، المؤسسات العمومية للصحة الجوارية، مراكز محاربة الإدمان، المؤسسات التربوية، الجامعات، المساجد تحت إشراف مديريات الشؤون الدينية والأوقاف جمعيات وغيرها، إلى جانب المؤسسات الأمنية(امن وطني، درك وطني، جمارك).

- تم إنشاء سنة 1997 على المستوى الوطني الديون الوطني لمكافحة المخدرات والإدمان عليها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 47/ 97 المؤرخ في 1997/06/09 وتم تزويده بإستراتيجية متكاملة لمكافحة المخدرات تقوم على(الوقاية، العلاج، القمع) وإدراج المصالح

[1] - حسن مصطفى عبدا لمعطى، الأسرة ومواجهة الإدمان، المرجع السابق، ص.89.

[2] - العربي بختي، المرجع السابق، ص142.

المكلفة بمكافحة المخدرات(شرطة، درك، جمارك)، كما تم إنشاء مراكز صحية عبر معظم الولايات لمعالجة الإدمان،

-إيعاز مديريات الشؤون الدينية والأوقاف إلى أئمة المساجد بتنشيط دورهم في مجال الإرشاد والنصح والترغيب والترهيب بإلقاء دورس وخطب في المساجد وفي الأماكن العامة حول خطورة الآفات و محلها من أحكام الدين الإسلامي.

-إشراف المؤسسات العمومية المذكورة على تنظيم حملات التحسيس والأيام الإعلامية من الحين والأخر وفي مختلف المناسبات لفائدة أفراد المجتمع خاصة فئة الشباب لوقايتهم من تأثيرات الآفات الاجتماعية بشكل عام. دون أن ننسى إشراك وتجنيد وسائل الأعلام والاتصال في عمليات المكافحة.

- إصدار السلطة التشريعية لأوامر ولقوانين مراسيم وزارية تعتمد عليها المؤسسة المخول لها مكافحة الآفات الاجتماعية (شرطة، درك، جمارك، محاكم)، منها الأمر رقم: 75-26 المؤرخ في 1975/04/19 المتعلق بقمع السكر العلني وحماية القصر من الكحول حيث اعتبر فعل السماح لطفل بالدخول إلى أماكن بيع المشروبة الكحولية جريمة .و في إطار مكافحة ظاهرة التدخين التي لم تسلم منها فضاءات المؤسسات العمومية الاستشفائية والعيادات الخاصة اصدر وزير الصحة بتاريخ 31/05/2021 مرسوما يتضمن منع التدخين داخل المؤسسات الاستشفائية.

-عملت الجزائر وفي إطار تنفيذ برنامج الحكومة الرامي إلى الوقاية من الأمراض غير المتنقلة لاسيما تلك الناتجة عن استهلاك المواد التبغية وكذا الحد من الآفات الاجتماعية حيث صدرت بتاريخ 2018/12/17 تعليمة وزارية عن وزارة الصحة والمستشفيات متعلقة بمنع بيع المواد التبغية للقصر واستعمالها في الأماكن العمومية والإشهار المتعلق بها[1]، حيث جاء فيه التركيز على تفادي كل ما من شانه تمكين الشباب والقصر من الوصول إلى المواد التبغية بتشديد الرقابة على محيطهم والفضاءات المجاورة لهم وذلك بوضع جمة من التدابير والاستجابة لبرامج منظمة الصحة العالمية بالتنسيق مع مختلف المنظمات الحكومية وغير الحكومية ومنه أي

[1]- تعليمة صادرة عن وزارة الصحة وإصلاح المستشفيات، بتاريخ 2021/05/31.

البرامج- أحسن دفاع ضد خطر التدخين هو عدم التدخين-التدريب على اليقظة الذهنية، برنامجٍ للتوقف عن التدخين يستند إلى حالة اليقظة الذهنية وبين برنامج التحرر من التدخين.

**2-4-4- التضامن في مواجهة الآفات الاجتماعية:** التضامن بشكل عام يكون ويتجسد من خلال الالتفاف حول فعل أو مشروع من شانه تحقيق منفعة للأسرة تتعدى إلى المجتمع برمته، وتكمن أهم مقومات الأسرة الصالحة في تكاملها من حيث توحد الاتجاهات والمواقف بين عناصرها ومن حيث التماسك والتضامن في الوظائف والعمل المشترك والاتجاه نحو غايات وأهداف واحدة ومن حيث التكتل والتحفز لدرء أي خطر خارجي يهدد كيان الأسرة أو ينال من عناصرها ولما تكون الأسرة على هذا النحو يقوى تضامنها وتدعم بنيانها ويشعر أفرادها بالسعادة وبلذة الحياة الاجتماعية وتصبح بمنأى عن عوامل الاضطراب والتفكك[1].

التضامن فعل أخلاقي إذا نتج عنه تحقق السعادة لجميع أفراد المجتمع فكلاهما يكون فيه تقديم المساعدة للغير، إلا أنَّ المساعدة في التضامن يكون أحد الطرفين فيها أقوى من الآخر، بينما التعاون فتغلب عليه المشاركة من كلا الطرفين في بذل الجهد والقوة في ذات الوقت ومهما الفرق الذي بينهما فهناك نفع وفوائد لكليهما.

التضامن الأسري لمواجهة الآفات الاجتماعية ينطلق من تربية النشء على نبذها وأول خطوة في ذلك هي القدوة وان غياب هذه الأخيرة لدى المربي الأب، الأم أو من ينوب عنهما يخلق ازدواجية لدى الأبناء تجاه كل ما يفعلونه وما يتصورونه أو ما يعتقدونه .

**خلاصة:**

من خلال تطرقنا للآفات الاجتماعية وعوامل انتشارها في المجتمع ولدى أفراد الأسرة والأسرة الجزائرية في الوسط الحضري بشكل خاص وكان اختيارنا الآفات الاجتماعية التي تسبب الإدمان الثالوث (تدخين- خمر - مخدرات) أسباب انتشارها درجة خطورتها على الأسرة والمجتمع من وقاية وعلاج ( قدوة حسنة، نصائح، تنبيهات، تعزيز السلوكيات السوية، ردع السلوكيات غير السوية) من أرباب الأسر، الأب، الأم والإخوة الكبار وحتى الأقارب وكذا المربين من معلمين، أساتذة، إداريين، بالمؤسسات التربوية، وكذا أئمة المساجد وتنظيم أيام

[1]-مصطفى الخشاب، المرجع السابق، ص 228.

إعلامية، ملتقيات، ندوات من قبل مختلف الهيئات والمنظمات والنشر الواسع عبر وسائل الإعلام للتعريف بحجم الآفات الاجتماعية وخطورتها على الأسرة .

تضامن أفراد الأسرة الجزائرية في الوسط الحضري أمر مطلوب لمواجهة الآفات الاجتماعية بسبب عزلتها الفيزيقية عن الأهل والأقارب وعدم تكيفها مع جيرانها أو لوجود عوائق التواصل وعدم التجانس يبقى من الضروري عمل الهيئات والمنظمات الأخرى على تدعيم التضامن الأسري وخلق تضامنات أخرى الذي من شانها بلوغ غاية القضاء على الآفات الاجتماعية أو التقليل من خطورتها .

# الباب الثاني:

# العمل الميداني.

# الفصل الخامس:

# عرض نتائج الدراسة.

**تمهيد:**

انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي: ما عوامل نجاح التضامن الأسري في مواجهة آفتي التدخين والمخدرات بالوسط الحضري؟

مما تقدم ذكره ارتأينا إجراء هذه الدراسة بمدينة مستغانم على عينة من الأسر المقيمة بالوسط الحضري وبالضبط بالأحياء الجديدة التي تنتمي إلى صيغة السكنات الاجتماعية التساهمية (LSP) وسبب اختيارنا لمجتمع البحث هذا يرجع إلى أن هذا النمط من السكنات الذي يدخل ضمن السياسة الجديدة للدولة في إطار القضاء على أزمة السكن من خلال تقليص صلاحياتها وتوسيع دائرة المساهمين في إنتاج السكن ومحاولة جعل مخططات السكن تتجاوب مع خصائص السكان وأداء الوظائف المنتظرة منها، وآما عينة الدراسة فكانت قصدية أيضا وتم الإشارة إلى طريقة الوصول إلى المبحوثين في المدخل المنهجي، حيث ركزنا على الإقليم الحضري بمدينة مستغانم من خلال إحصاء كامل الأحياء المتواجد بها هذا النوع من السكنات وتم استهداف أرباب الأسر المقيم بهذه السكنات دون تميز الجنس، أما عن الآفات الاجتماعية فوقع اختيارنا على آفتي التدخين والمخدرات باعتبارهما مشكلات اجتماعية ترتبط بالصحة العامة والأخلاق وكل ما ذكرناه حول قصدية الاختيار كان تحت سلطان إمكانياتنا المادية وارتباطاتنا العائلية والمهنية.

في هذا الفصل سنتطرق كمرحلة أولى إلى عرض النتائج المتوصل إليها من خلال البحث الميداني المتضمن إجابات المبحوثين عن أسئلة الاستمارة المستخرجة من تساؤلات الدراسة، حيث صنفت في 06 محاور تضمنت مجموعة من المؤشرات رأينا أنها تخدم فرضيات تناولنا في المحور الأول عن البيانات الشخصية المتعلقة بمفردات العينة وفي المحور الثاني الوضعية السكنية للأسرة وفي المحور الثالث تطرقنا إلى الإمكانيات الاقتصادية للأسرة وفي المحور الرابع تحدثنا عن العلاقات الأسرية الايجابية وفي المحور الخامس تحدثنا عن مواجهة آفة التدخين وفي المحور السادس عن مواجهة آفة المخدرات .وكمرحلة ثانية سنتطرق إلى اختبار الفرضيات الأربعة من خلاف تفحص تحقق مؤشراتها والوصول إلى استنتاجات حول تحقق الفرضيات .

تضمن الدراسة الميدانية التطرق إلى محاور مثلت أبعاد متغيرات الفرضيات والتي رأينا إنها تجيب على الإشكالية تضمنتها استمارة البحث التي وزعت على عينة البحث وتمثلت في العناصر التالية:

1: البيانات الشخصية لمفردات العينة.

2: الوضعية السوسيو اقتصادية للآسرة.

3: الوضعية السكنية للأسرة.

4: العلاقات الأسرية.

5: مواجهة الأسرة لآفة التدخين من خلال التضامن.

6: مواجهة الأسرة لآفة المخدرات من خلال التضامن.

**1- السمات الشخصية لعينة الدراسة:**

**- جدول رقم(01):توزيع العينة حسب السن .**

| المرحلة العمرية | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| من 30 سنة الى 39 سنة | 19 | %11.45 |
| من 40 سنة الى 49 سنة | 65 | %39.16 |
| من 50 سنة الى 59 سنة | 58 | %34.93 |
| من 60 سنة فما فوق | 24 | %14.46 |
| المجموع | 166 | %100 |

تبين من الجدول رقم (01) أن فئة المرحلة العمرية (40 – 49 سنة) هي التي سجلت اعلي نسبة قدرت ب39.16%، تليها فئة المرحلة العمرية(50 –59 سنة) بنسبة 34.93%، ثم فئة المرحلة العمرية(60 سنة فما فوق) بنسبة 14.46%، في الأخير فئة المرحلة العمرية(30 – 39 سنة) بنسبة 11.45%، ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال تفحص شروط الحصول على سكن صيغة اجتماعي تساهميLSPاودرجة الحظوظ التي توزع على فئات المراحل العمرية بحيث إن فئة المرحلة العمرية ( 40 –49 سنة) هي الأكثر حظا مقارنة بفئات المراحل الأخرى لتوفرها على اغلب الشروط مثلا ( الدخل الشهري، عدد الأولاد، عدم استفادتها

من سكن أو قطعة ارض للبناء من قبل) تليها المرحلة العمرية (50 –59 سنة)، أما فئة المرحلة العمرية(30 –39 سنة) فتقل حظوظها بسبب عدد الأولاد لكونها حديثة العهد بالزواج ومنه يكون ترتيبها ادني في قائمة المستفيدين من السكن صيغة LSP .

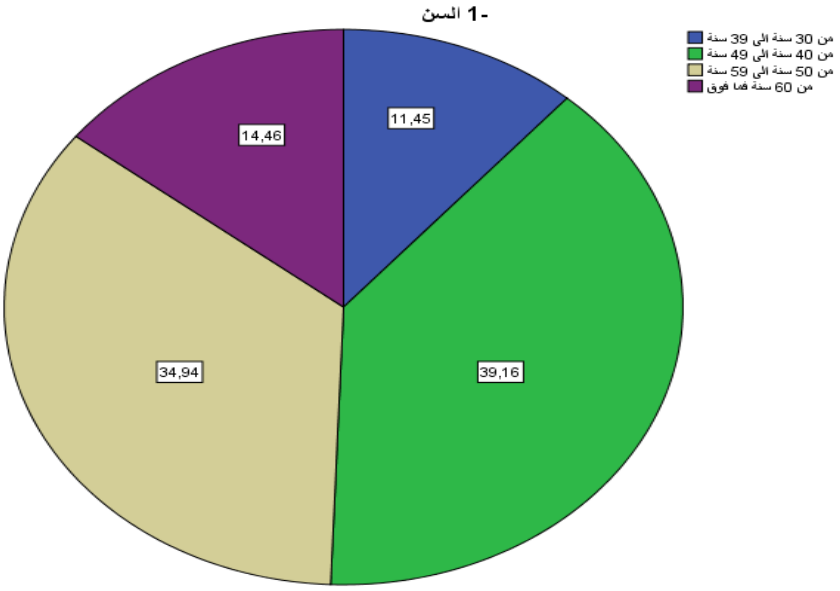


– شكل بياني رقم(01): يوضح المراحل العمرية للعينة .

– **جدول رقم(02): توزيع العينة حسب الجنس** .

| المرحلة العمرية / الجنس | 30 - 39 سنة | 40 - 49 سنة | 50- 59 سنة | 60سنة فأكثر | المجموع | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكر | 8 | 54 | 52 | 21 | 135 | % 81.32 |
| أنثى | 11 | 11 | 6 | 3 | 31 | %18.68 |
| المجموع | 19 | 65 | 58 | 24 | 166 | % 100 |

تبين من خلال الجدول رقم(02) أن نسبة الذكور قدرت ب: 81.32 %، تحتل فئة المرحلة العمرية ( 40 – 49 سنة) أعلى نسبة، تليها فئة المرحلة العمرية (50 – 59 سنة)، ثم فئة المرحلة العمرية(60 سنة فما فوق). وقدرت نسبة الإناث ب: 18.68% تساوت فيها نسبة فئة المرحلة العمرية(30 – 39 سنة) مع فئة المرحلة العمرية(40 – 49 سنة) وسجلت فئة المرحلة العمرية(60 سنة فما فوق) ادني نسبة. ونقول أن استجابة جنس الإناث وقبولهم لاستمارة البحث في المرحلة العمرية(30 – 39 سنة) والمرحلة العمرية(40 – 49 سنة) مقارنة

بالمرحلتين العمريتين التي تليهما له علاقة بتحسن وضع المرأة في المرحلتين المذكورتين بخروجها للتعلم والعمل، فكان لها استعداد في تمثيل رب الأسرة وتلقي الاستمارة الخاصة ببحثنا والإجابة عليها، فيما تبقى نسب ضئيلة ترجع أسباب استجابة جنس الإناث إلى عمل الزوج البعيد عن سكن أسرته، وفاته أو الطلاق.

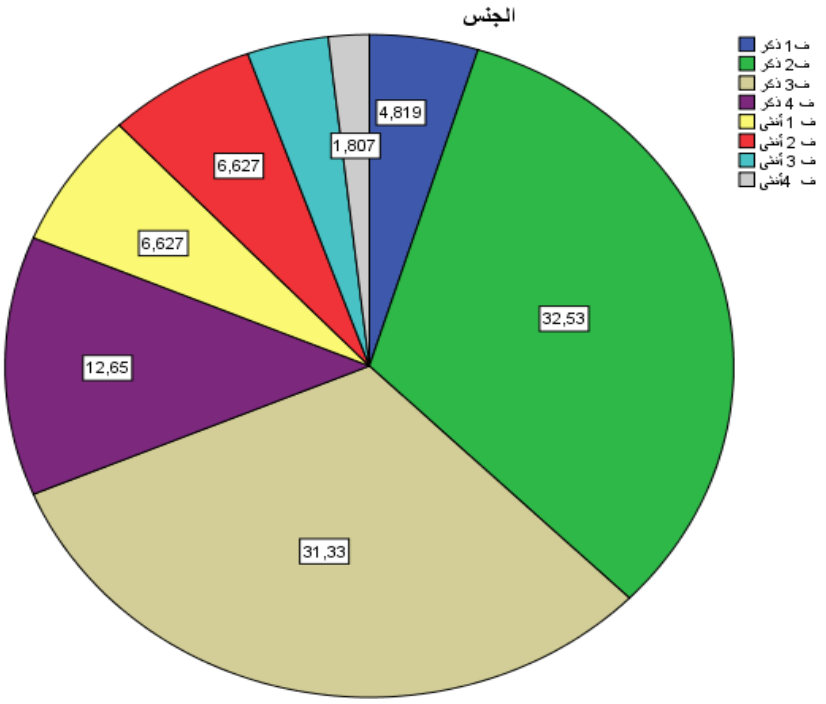


- شكل بياني رقم(02): يتعلق بجنس العينة.

**-جدول رقم(03):توزيع العينة حسب الحالة العائلية .**

| المرحلة العمرية / الحالة العائلية | (ف1) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | المجموع | | مجموع كا | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الجنس | | | | | | | | | | | |
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| متزوج | 8 | 10 | 54 | 11 | 51 | 4 | 20 | 2 | 133 | 27 | 160 | % 96.38 |
| مطلق | | 1 | | | | | 1 | | 1 | 1 | 2 | % 2.40 |
| أرمل | | | | | 1 | 2 | | 1 | 1 | 3 | 4 | %1.20 |
| المجموع | 8 | 11 | 54 | 11 | 52 | 6 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| المجموع الكلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

سجلنا من خلال الجدول رقم(03) نسبة 96.38 % متزوجين تحتل فيها فئة المرحلة العمرية (40 – 49 سنة) أعلى نسبة، تليها فئة المرحلة العمرية(50 – 59 سنة) ثم فئة المرحلة العمرية (60 سنة فما فوق) وأخيرا فئة المرحلة العمرية(30 – 39 سنة) و قدرت نسبة المطلقين ب: 2.40 %، ونسبة الأرامل ب: 1.20% وتختفي نسبة العزاب من العينة والسبب يرجع إلى قلة حظوظ هذه الفئة من الاستفادة من سكن صيغة الاجتماعي التساهمي( LSP)، من قبل الجهات الإدارية بسبب ترتيبها الأدنى في قائمة المستفيدين أو عدم توفر لديها المال أو الضمانات بسبب عامل البطالة أو عدم توفر لديهم دخل مقبول كضمان لحصولهم على قرض تسديد مبلغ السكن ويوحي تسجيل نسبة ضئيلة لحالة المطلقين لكلا الجنسين إلى وجود تماسك اسري ومن غير المستبعد أنه يرجع إلى محافظة الزوجين على الجو الأسري وإلى التضامن والتكافل الأسري .

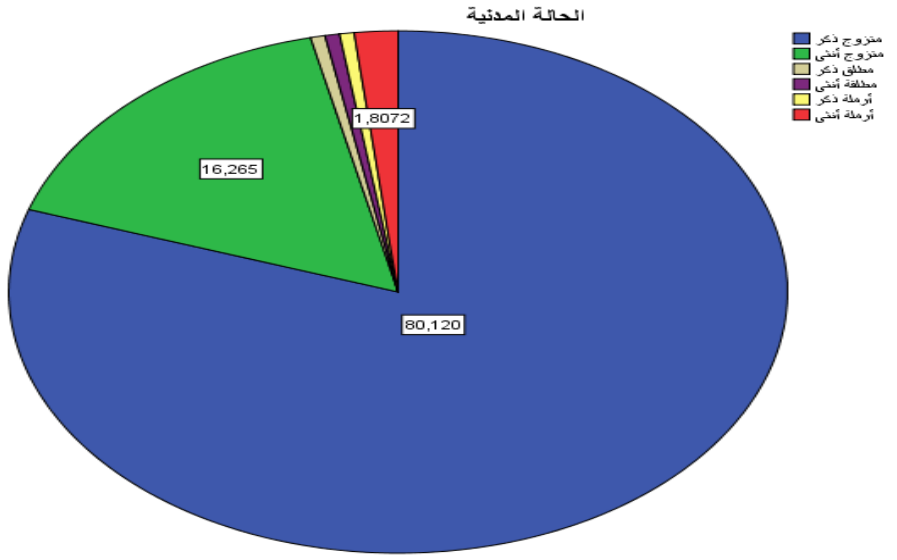


– شكل بياني رقم(03): يوضح الحالة العائلية للمبحوث .

**جدول رقم(04): عدد الأبناء أسرة المبحوث.**

| المرحلة العمرية / عدد الأولاد | (ف1) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | المجموع | | مجموع كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| لا يوجد | | | 1 | 1 | | | | | 1 | 1 | 2 | % 1.2 |
| من 1 إلى 03 | 7 | 10 | 28 | 7 | 22 | 1 | 5 | | 62 | 18 | 80 | % 48.2 |
| 4 فما فوق | 1 | 1 | 25 | 3 | 30 | 5 | 16 | 3 | 72 | 12 | 84 | % 50.6 |
| المجموع | 8 | 11 | 54 | 11 | 52 | 6 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | 100% |
| المجموع الكلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | 100% |

من خلال الجدول رقم(04) سجلت فئة الأسر التي لديها من أربعة أولاد فأكثر نسبة قدرت ب: 50.6 %، تحتل فيها فئة المرحلة العمرية(50 – 59 سنة) أعلى نسبة، تليها فئة المرحلة العمرية (40 – 49 سنة)، وسجلت ادني نسبة لدى فئة المرحلة العمرية (30 سنة – 39 سنة)، و قدرت نسبة الأسر التي لديها من ولد(01) إلى ثلاثة أولاد(03) ب: 48.19 %، تحتل فئة المرحلة العمرية(40 – 49 سنة) أعلى نسبة، تليها فئة المرحلة العمرية ( 50 – 59 سنة)، وسجلت ادني نسبة لدى فئة المرحلة العمرية ( 60 سنة فما فوق) وهو عكس ما سجلناه لدى الأسر التي لها عدد أولاد 04 فما فوق وهو أمر طبيعي ومنطقي تناسب السن مع عدد الأولاد.

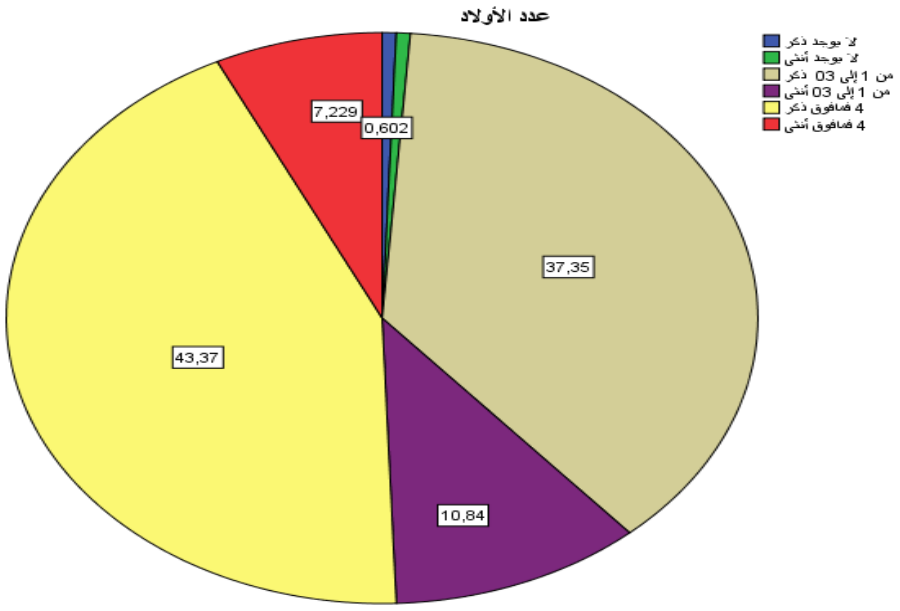

– شكل بياني رقم(04): يوضح عدد أبناء أسرة المبحوثين .

**–جدول رقم(05): عدد الأبناء البالغين 19 سنة،فأكثر.**

التطرق إلى فئة الأبناء(ذكور) الذين يبلغون 19سنة، فأكثر: يرجع إلى أن سن 19 سنة هو سن تحمل المسؤولية المدنية وهو سن تنتفي فيه مسؤولية الآباء تجاه أبنائهم البالغين بخصوص الإنفاق والتكفل المادي، ومن جانب الدين والعادات أن الولد الذكر يسقط واجب الإنفاق عليه من قبل والديه إذا كانت لديه القدرة على تحصيل الرزق وفي دراستنا يساعد هذا التفريق بين التضامن وواجب الإنفاق .

| المرحلة العمرية عدد الأبناء 19 سنة فأكثر | (ف1) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | المجموع | | مج كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| لا يوجد | 8 | 10 | 44 | 8 | 24 | 4 | 5 | 1 | 81 | 23 | 104 | % 62.65 |
| يوجد | | 1 | 10 | 3 | 28 | 2 | 16 | 2 | 54 | 08 | 62 | % 37.35 |
| المجموع | 8 | 11 | 54 | 11 | 52 | 6 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| مجموع الكلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

سجلنا من خلال الجدول رقم(05) نسبة 37.35 % من الأسر التي لديها أولاد يبلغون سن19 سنة فأكثر، تحتل فئة المرحلة العمرية(50 – 59 سنة) أعلى، تليها فئة المرحلة العمرية(60 سنة فما فوق)، ثم فئة المرحلة العمرية(40 – 49 سنة) وسجلت ادني نسبة بالمرحلة العمرية(30 – 39 سنة). وترجع النتائج إلى أن معظم الأسر مازالت فتية، درجة خصوبتها بطيئة، بسبب ارتفاع سن الزواج وتغير إيديولوجية الأسرة الجزائرية الحضرية بمدينة مستغانم واقتناعها بسياسة تنظيم النسل لاعتبارات عديدة كضيق المسكن بالوسط الحضري، وارتفاع القدرة الشرائية وارتفاع تكاليف الإنجاب وغيرها أو إلى وجود اغلب أبناء الأسرة البالغين 19سنة لحساب جنس الإناث، في مقابل نسبة 62.65 %من الأسر التي لا يوجد لديها أبناء يبلغون 19 سنة .

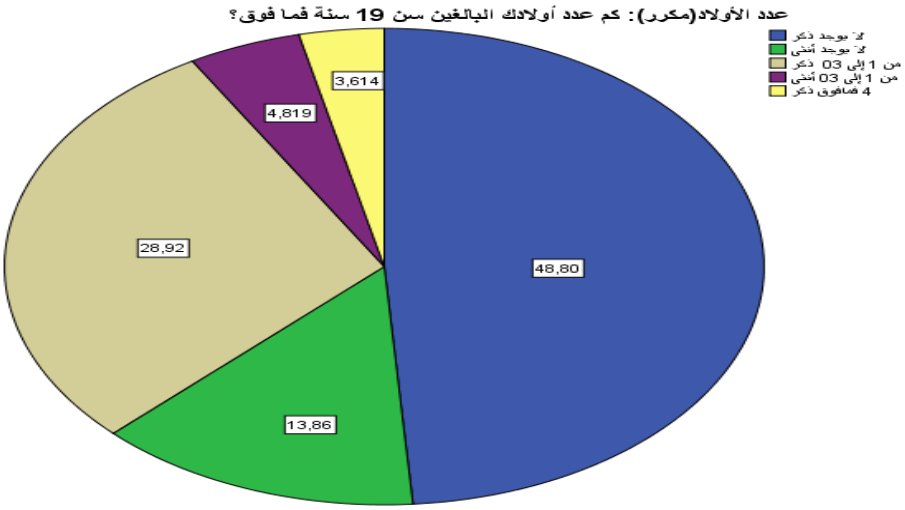


– شكل بياني رقم(05):يوضح عدد الأبناء البالغين سن 19 سنة فما أكثر.

**–جدول رقم(06): المستوى الدراسي.**

| المرحلة العمرية / المستوى الدراسي | (ف) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | المجموع | | مج كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الجنس | | | | | | | | الجنس | | | |
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| جامعي | 3 | 7 | 21 | 4 | 13 | 1 | 2 | 1 | 39 | 13 | 52 | % 31.32 |
| ثانوي | 1 | 3 | 20 | 6 | 24 | 3 | 7 | | 52 | 12 | 64 | % 38.55 |
| متوسط | 3 | 1 | 10 | 1 | 10 | | 5 | | 28 | 02 | 30 | % 18.07 |
| ابتداء | 1 | | 2 | | 4 | | 5 | | 12 | 00 | 12 | %7.22 |
| بدون مستوى | | | 1 | | 1 | 2 | 2 | 2 | 04 | 04 | 08 | %4.81 |
| المجموع | 8 | 11 | 54 | 11 | 52 | 6 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| المجموع الكلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

سجلنا من خلال الجدول رقم(06) نسبة 31.32 % من أرباب الأسر التي لديها مستوى جامعي: تحتل فئة المرحلة العمرية(40 – 49 سنة) أعلى نسبة، تليها فئة المرحلة العمرية(50 – 59 سنة)، ثم فئة المرحلة العمرية(30– 39 سنة) وسجلت ادني نسبة بالمرحلة العمرية(60 سنة فأكثر).ومن المنطقي والأجدر أن نسجل أعلى نسبة لدى فئة المرحلة العمرية(30 – 39 سنة) خاصة في المستويين الجامعي والثانوي لأنها الفئة التي واكبت انتشار التعليم والمجهودات المسخرة لذلك من مجانية التعليم والبرامج المختلفة وتوفر الإمكانيات المادية والمعنوية، يبقى

تفسير أخر وهو تزامن التعليم الثانوي والجامعي لهذه الفئة مع فترة العشرية السوداء وما ترتب عنها من عدم استتباب الأمن والتخوف الذي ساد أرباب الأسرة تجاه أبنائهم خاصة المقيمين بعيدا عن المؤسسات التربوية والجامعية، إلى جانب صغر حجم هذه الفئة العمرية في العينة مقارنة بالفئات الأخرى. وقدرت نسبة أرباب الأسر التي لديها مستوى ثانوي ب: 38.55 %، تحتل فئة المرحلة العمرية(50 – 59 سنة) أعلى نسبة، تقاربت معها فئة المرحلة العمرية (40 – 49 سنة)، وسجلت ادني نسبة بالمرحلة العمرية (30 – 39 سنة)وقدرت نسبة أرباب الأسر التي لديها مستوى متوسط ب: 18.07 %، تحتل فئة المرحلة العمرية(40 – 49 سنة) أعلى نسبة، تقاربت معها فئة المرحلة العمرية ( 50 – 59 سنة)وسجلت ادني نسبة بالمرحلة العمرية (30 – 39 سنة). وهو الأمر الذي يفسر ارتفاع المستوى لدى هذه الفئة وبلغت نسبة أرباب الأسر الذين لديهم مستوى الابتدائي والذين ليسلهم أي مستوى دراسي: ب 7.22%، 4.81% على التوالي وسجلت هذه النسب لدى فئة المرحلة العمرية ( 50 – 59 سنة) وفئة المرحلة العمرية ( 60 سنة فما فوق) وهو الأمر الذي يفسر أن الفئتين عايشت المرحلة الاستعمارية و بداية عهد الاستقلال وما خلفه المستعمر من تدمير البنية التحتية بما فيها المؤسسات التعليمية، وما زرعه من بذور تجهيل الشعب الجزائري ضمن مخططاته التدميرية.

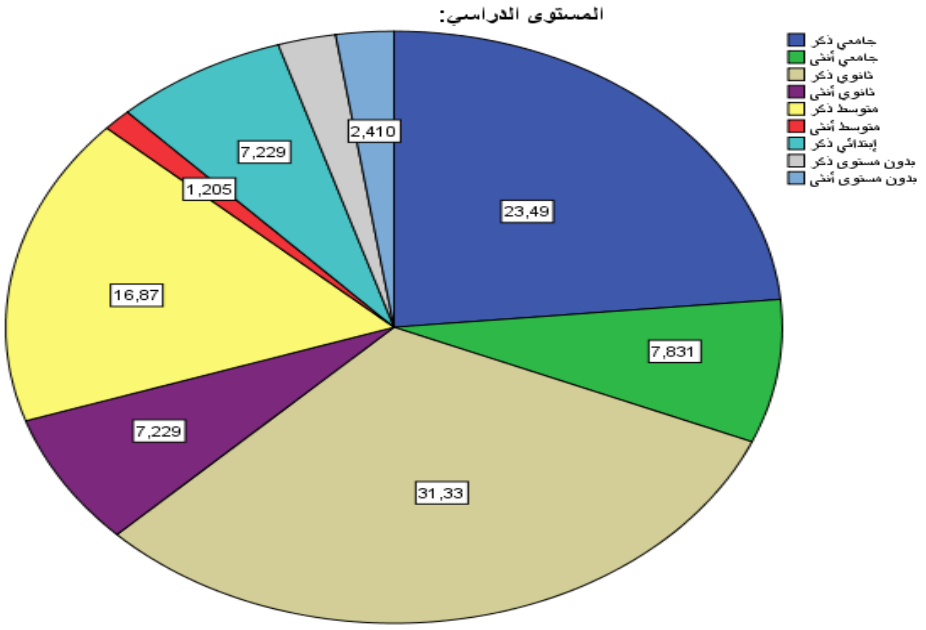


– شكل بياني رقم(06): يوضح المستوى الدراسي للمبحوث .

**-جدول رقم(07):المستوى الدراسي للزوج(ة).**

| الفئة العمرية المستوى الدراسي | (ف1) الجنس | | (ف2) الجنس | | (ف3) الجنس | | (ف4) الجنس | | مج ذكور | النسبة | مج اناث | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | | | |
| جامعي | 3 | 4 | 13 | 2 | 7 | | 2 | | 25 | % 18.51 | 06 | % 19.35 |
| ثانوي | 3 | 4 | 20 | 6 | 22 | 3 | 7 | | 52 | % 38.51 | 13 | % 41.93 |
| متوسط | 2 | 2 | 13 | 1 | 11 | 1 | 3 | 1 | 29 | %21.48 | 05 | % 16.12 |
| ابتداء | | | 4 | 1 | 8 | | 6 | | 18 | %18.33 | 01 | % 3.22 |
| بدون مستوى | | 1 | 4 | 1 | 4 | 2 | 3 | 2 | 11 | %8.14 | 06 | % 19.35 |
| المجموع | 8 | 11 | 54 | 11 | 52 | 6 | 21 | 3 | 135 | %100 | 31 | %100 |
| المجموع الكلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 135 | %100 | 31 | %100 |

-المستوى الدراسي لزوجات أرباب أسر والمقدر عددهم: 135 مفردة.

سجلنا من خلال الجدول رقم(07) نسبة 18.51 % من زوجات أرباب الأسر اللواتي لديهن مستوى جامعي، احتلت فئة المرحلة العمرية(40 – 49 سنة) أعلى نسبة، تليها فئة المرحلة العمرية(50 – 59 سنة)، ثم فئة المرحلة العمرية(30 – 39 سنة) وفئة المرحلة العمرية(60 سنة فما فوق). وهذه النسبة رغم أنها لم تشمل نصف العينة إلا انه يمكن القول أنها تشير إلى استجابة الأسرة لسياسة التعليم في المؤسسات الرسمية وحصولها على شهادات ومستوى دراسي يسمح لها بمساعدة أبنائها في التعلم أو الحصول على الوظائف. وبلغت نسبة زوجات أرباب الأسر اللواتي لديهن مستوى ثانوي ب: 38.51 % واحتلت فئة المرحلة العمرية(50 – 59 سنة) أعلى نسبة، تليها فئة المرحلة العمرية(40 – 49 سنة)، ثم فئة المرحلة العمرية(60 سنة فما فوق) وأخيرا فئة المرحلة العمرية (30– 39 سنة). وبلغت نسبة زوجات أرباب الأسر اللواتي لديهن مستوى تعليمي متوسط ب: 21.48 % واحتلت فئة المرحلة العمرية(40 – 49 سنة) أعلى نسبة، تليها فئة المرحلة العمرية(50 إلى 59 سنة)، ثم فئة المرحلة العمرية(60 سنة فما فوق) وأخيرا فئة المرحلة العمرية(30 – 39 سنة) و بلغت نسبة زوجات أرباب الأسر اللواتي لديهن مستوى ابتدائي ب: 18.33% واحتلت فئة المرحلة العمرية (50– 59 سنة) أعلى نسبة، تليها فئة المرحلة العمرية (60 سنة فما فوق)، ثم فئة المرحلة

العمرية(49-40 سنة)، في حين فئة المرحلة العمرية(30- 39 سنة) لم تسجل أي نسبة. وبلغت نسبة زوجات أرباب الأسر اللواتي ليس لديهن أي مستوى دراسي ب 8.14% وسجلت لدى فئات المراحل العمرية(40 - 49 سنة)، (50- 59 سنة)، (60 سنة فما فوق). وسبب انخفاض نسبة الذين ليس لديهم أي مستوى مرجعه إلى ارتفاع المستوى الدراسي بسبب انتشار التعليم.

- المستوى الدراسي لأزواج ربات الأسر والمقدر عددهن: 31 مفردة.

بلغت نسبة أزواج ربات الأسر الذين لديهم مستوى جامعي: ب: 19.35 %، احتلت فئة المرحلة العمرية(30- 39 سنة) أعلى نسبة، تليها فئة المرحلة العمرية(40- 49 سنة) و فئة المرحلة العمرية (60 سنة فما فوق) وبلغت نسبة أزواج ربات الأسر الذين لديهم مستوى ثانوي ب: 41.93 %، احتلت فئة المرحلة العمرية(40- 49 سنة) أعلى نسبة، تليها فئة المرحلة العمرية(30- 39 سنة) ثم فئة المرحلة العمرية(50- 59 سنة)، فيما لم نسجل لدى فئة المرحلة العمرية(60 سنة فما فوق) أي نسبة وبلغت نسبة أزواج ربات الأسر الذين لديهم مستوى متوسط ب: 16.12 %، واحتلت فئة المرحلة العمرية(30- 39 سنة) أعلى نسبة، ثم تلتها الفئات الأخرى بالتساوي و بلغت نسبة أزواج ربات الأسر الذين لديهم مستوى ابتدائي ب: 3.22 %، سجلت هذه النسبة لدى فئة المرحلة العمرية(40- 49 سنة) دون الفئات الأخرى. وبلغت نسبة أزواج ربات الأسر الذين ليس لديهم أي مستوى دراسي 19.35 % سجلت فئة المرحلتين العمريتين(50 - 59 سنة)، (60 سنة فما فوق) أعلى نسبة.

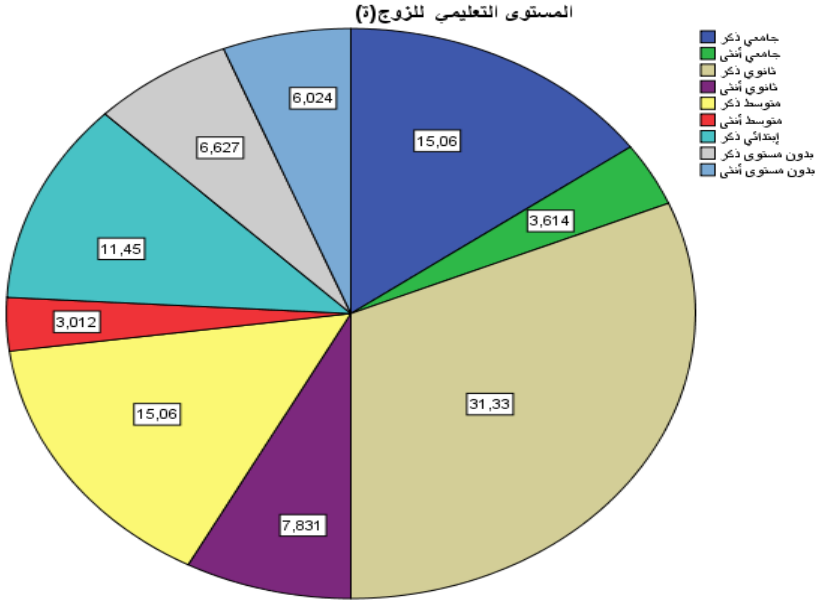


– شكل بياني رقم(07):يوضح المستوى الدراسي لزوج(ة) المبحوث .

**–جدول رقم(08): مهنة رب الأسرة ( المبحوث).**

| الفئة العمرية / المهنة | (ف1) الجنس ذ | (ف1) الجنس أ | (ف2) الجنس ذ | (ف2) الجنس أ | (ف3) الجنس ذ | (ف3) الجنس أ | (ف4) الجنس ذ | (ف4) الجنس أ | المجموع ذ | المجموع أ | مج كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أستاذ | 1 | 2 | 7 | 3 | 8 | | | | 16 | 05 | 21 | % 12.65 |
| موظف إداري | 1 | 5 | 28 | 3 | 17 | 1 | 1 | | 47 | 09 | 56 | % 33.73 |
| حرفي | 4 | 1 | 9 | 1 | 8 | | 2 | | 23 | 02 | 25 | % 15.06 |
| عامل | | | 4 | | 2 | | 1 | | 7 | 00 | 7 | %4.21 |
| متقاعد | 1 | | 5 | | 17 | | 17 | 1 | 40 | 01 | 41 | %24.69 |
| بدون مهنة | | 2 | | 3 | | 5 | | 2 | 00 | 12 | 12 | %7.22 |
| بدون اجابة | 1 | 1 | 1 | 1 | | | | | 02 | 02 | 04 | %2.40 |
| المجموع | 8 | 11 | 54 | 11 | 52 | 6 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| المجموع الكلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

سجلنا خلال الجدول رقم(**08**) نسبة **90.34** %،تمثل مجموع المبحوثين الذين لديهم مهنة تحقق لهم دخل شهري بحساب كامل نسب المهن المدونة في الجدول باستثناء خانة بدون مهنة وبدون إجابة، وسجلت أعلى نسبة لدى مهنة الموظف الإداري دون التفرقة بين القطاع العام والقطاع الخاص ويعرف الوسط الحضري انتشار هذه المهنة لوجود مؤسسات

عديدة لتقديم الخدمات، حيث بلغت نسبة مهنة الموظف الإداري **33.73%**(ذكورا وإناثا)، تحتل فئة المرحلة العمرية(40 –49 سنة) أعلى نسبة، تليها فئة المرحلة العمرية(50 –59 سنة)، ثم فئة المرحلة العمرية(30 – 39 سنة) وسجلت ادني نسبة لدى المرحلة العمرية (60 سنة فما فوق)، ثم تليها مهنة الحرفي أو العمل الحر حيث يعرف الوسط الحضري انتشار للحرف والأعمال الحرة، بلغت النسبة **15.06%**، تحتل فئة المرحلة العمرية(40–49 سنة) أعلى نسبة، تليها فئة المرحلة العمرية(50– 59 سنة)، ثم فئة المرحلة العمرية (30– 39 سنة) وسجلت ادني نسبة لدى المرحلة العمرية(60 سنة فما فوق). و تأتي مهنة الأستاذ في المرتبة الثالثة بنسبة **12.65%**، حيث تحتل فئة المرحلة العمرية(49–40 سنة) أعلى نسبة، تليها فئة المرحلة العمرية(50– 59 سنة)، ثم فئة المرحلة العمرية(30– 39 سنة) ولم المرحلة العمرية(60 سنة فما فوق) أي نسبة، لوصول هذه الفئة إلى سن التقاعد. و سجلنا نسبة **24.69%**متقاعدين ضمن العينة وسجلت هذه النسبة لدى فئة المرحلة العمرية(50– 59 سنة) وفئة المرحلة العمرية(60 سنة فما فوق) و سجلنا نسبة **7.22%** بدون مهنة وتضم كلها جنس الإناث، وتمثيلهن كربات أسرهن في ملأ استمارة البحث دون أزواجهن ربما يرجع ذلك إلى غياب أزواجهن بسبب العمل بعيدا عن سكن الأسرة، أو مستوى تعليمهن عالي عن مستوى تعليم أزواجهن، أو عدم اهتمام وعدم رغبة ازواجهن في الإجابة على الاستمارة التي قدمت لهم أو الأمر يرجع إلى انه أثناء توزيع استمارة البحث هن من استلمن الاستمارة وكان توجيه الاستمارة موجهة للزوج أو الزوجة أو يرجع إلى الجو الديمقراطي لهاته الأسر بحيث يدخل ذلك ضمن اختيارات الزوج أو الزوجة، فيما سجلنا نسبة **2.40%**، لم تقدم إجابة عن مهنتهم، ربما يرجع الأمر إلى انتمائهم إلى بعض الأسلاك خاصة الأمنية الذي يتعمد موظفيها التحفظ .

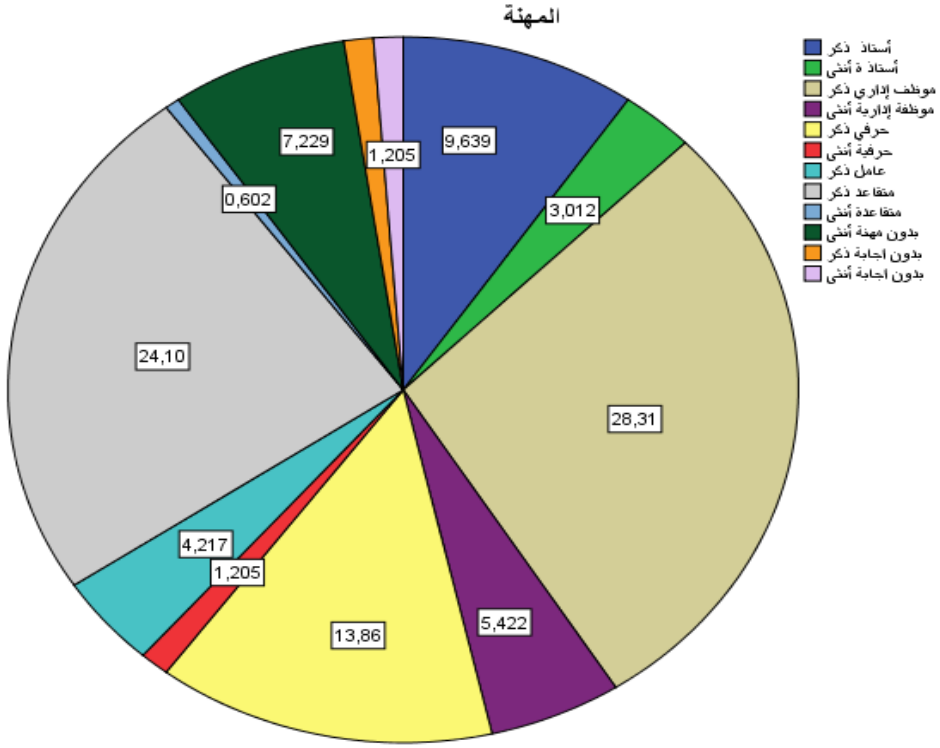


– شكل بياني رقم(08):يوضح مهنة المبحوث .

**–جدول رقم(09): مهنة زوج(ة) المبحوث.**

| الفئة العمرية / المهنة | (ف1) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | المجموع | | | | مج كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الجنس | | الجنس | | الجنس | | الجنس | | ذكور | | إناث | | | |
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | مج | النسبة | أ | النسبة | | |
| أستاذ | 1 | 3 | 4 | 1 | 4 | | | | 9 | %6.66 | 04 | %12.90 | 13 | 7.83% |
| موظف إداري | 2 | 6 | 8 | 2 | 7 | 1 | 1 | | 18 | %13.33 | 09 | %29.03 | 27 | %16.26 |
| اعمال حرة | | | 2 | 3 | 4 | 1 | | | 06 | %4.44 | 04 | %12.90 | 10 | 6.02% |
| عامل | | 1 | | 1 | | | | | 02 | %1.48 | 02 | % 6.45 | 04 | 2.40% |
| متقاعد | 1 | | | 3 | 1 | | 1 | 1 | 03 | % 2.22 | 04 | %12.90 | 07 | 4.21% |
| بدون مهنة | 4 | 1 | 4 | 1 | 36 | 4 | 19 | 2 | 99 | %73.33 | 08 | %25.80 | 107 | %64.45 |
| المجموع | 8 | 11 | 54 | 11 | 52 | 6 | 21 | 3 | 166 | %100 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| مج الكلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | %100 | 166 | | 166 | %100 |

سجلنا من خلال الجدول رقم(**09**) أعلى نسبة في مهنة زوجات أرباب الأسر الذين مستهم الدراسة هي مهنة الموظف الإداري حيث بلغت هذه النسبة **13.33%**، من مجموع 135، تحتل فئة المرحلة العمرية(40 –49 سنة) أعلى نسبة، تليها فئة المرحلة العمرية(59–50 سنة)

وسجلت ادني نسبة لدى فئة المرحتين العمريتين(30- 39سنة) و(60سنة فما فوق) ويرجع ذلك إلى أن الزوجات كثيرا ما تساعدهن الوظيفة الإدارية لسهولتها(كالعمل بمكتب أمانة المؤسسات وغيرها) ولتمكنهن من التوفيق بين العمل المنزلي ورعاية أولادهن دون التفريط في وظيفتهن، حيث سجلنا خلال زيارتنا للمؤسسات الإدارية تساهل كثيرا من المدراء ورؤساء المصالح في السماح للموظفات جلب أولادهن معهن أو استقبالهن بعد خروجهن من المؤسسات التعليمية، أما بخصوص فئة المرحلة العمرية(60 سنة فما فوق) يكون زوجاتهم قد تجاوزن سن التوظيف أو وصلن إلى سن التقاعد، فيما سجلت المهن الأخرى، أستاذ: **6.66**%، أعمال حرة:**4.44**%، عامل بأجر: **1.48**%، ونسبة **2.22**% متقاعدات، في مقابل نسبة **73.33**% بدون مهنة .

الملاحظة التي سجلناها: هو أن أغلبية زوجات العينة هن ماكثات بالبيت وبدون مهنة رغم ما سجلناه بخصوص مستوياتهن التعليمية حيث سجلنا بالجدول رقم:(.06) أن نسبة 18.51 % لديهن مستوى تعليمي جامعي ونسبة 38.51 % لديهن مستوى تعليمي ثانوي وهو مستوى يسمح لهن بالحصول على وظيفة، بقائهن بدون مهنة ربما يرجع إلى عدم حصولهن على مهنة أو إلى عدم رغبتهن في خروجهن للعمل وتفضليهن العمل المنزلي والتفرغ لرعاية الأبناء أو إلى عدم قبول أزواجهن خروجهن للعمل .

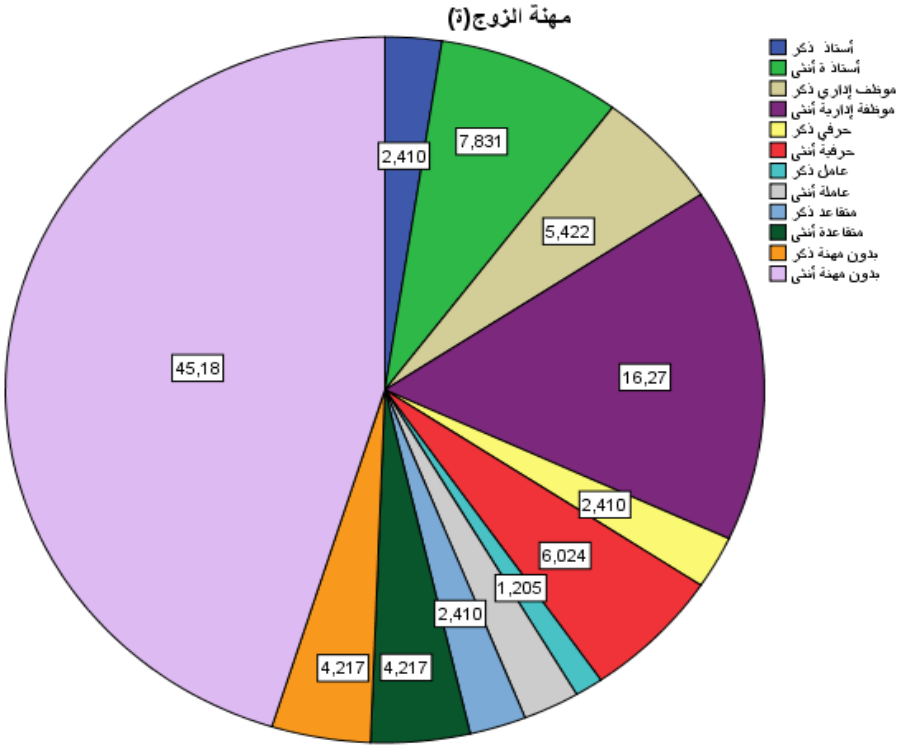


- شكل بياني رقم(09):يوضح مهنة زوج(ة) المبحوث .

## 2- الوضعية السوسيو اقتصادية للآسرة:

**-جدول رقم(10): أقارب أسرة المبحوث.**

| المرحلة العمرية | (ف1) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | المجموع | | مج كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الجنس | | الجنس | | الجنس | | الجنس | | | | | |
| أقارب الأسرة | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| يوجد | 4 | 2 | 1 | 1 | 7 | | 1 | | 13 | 3 | 16 | % 9.63 |
| لا يوجد | 4 | 9 | 53 | 10 | 45 | 6 | 20 | 3 | 122 | 28 | 150 | % 90.37 |
| المجموع | 8 | 11 | 54 | 11 | 52 | 6 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| المجموع الكلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

سجلنا من خلال الجدول رقم(**10**) نسبة **90.37%** من أرباب الأسر لا يقيمون أقاربهم معهم وهذا ما يفسر أن أغلبية اسر العينة هي أسر نووية، وأسر حضرية مستقلة عن الأسرة الممتدة، كما يرجع الأمر إلى نمط السكن F3 الذي لا يشجع أرباب الأسر على استقبال أقاربهم لإقامة معهم، وإقامة أفراد الأسرة مع أقربائهم من شانه تفعيل عملية التضامن الأسري، كما من شانه أن يحدث تأثيرا على التماسك الأسري بسبب درجة تدخل الأقارب وميلهم إلى جهة دون الأخرى، و في المقابل سجلنا نسبة 9.63 %من الأسر يقيم أقاربهم وهذا ما يفسر كما ذكرنا توجه الأسر إلى الانعزال عن الأسرة الممتدة واستقلالها عنها خاصة في الوسط الحضري .

**-جدول رقم(11): الدخل الشهري لرب الأسرة.**

| المرحلة العمرية | (ف1) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | المجموع | | مج كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الجنس | | الجنس | | الجنس | | جنس | | | | | |
| الدخل الشهري | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| يكفي | 1 | 7 | 13 | 8 | 20 | 2 | 7 | | 41 | 17 | 58 | % 34.93 |
| لا يكفي | 7 | 3 | 41 | 3 | 31 | 4 | 14 | 3 | 93 | 13 | 108 | % 64.58 |
| المجموع | 8 | 11 | 54 | 11 | 52 | 6 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| المجموع الكلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

سجلنا من خلال الجدول رقم (**11**) نسبة **64.58** % من أرباب الأسر الذين دخلهم الشهري لا يكفي لسد حاجات الأسرة وهو الأمر المعول عليه لحصول التضامن الأسري واستمراره في

جانبه المادي خاصة إذا لم يكن للأسرة مورد أخر وهو ما يفسر عدم الكفاية بطبيعة الحال، أي مادام الدخل الشهري لا يكفي فيرجع كذلك لعدم وجود موارد أخرى تلجا إليها الأسرة، فيما سجلت نسبة **34.93** % من أرباب الأسر أجابت أن دخلها الشهري يكفيها واحتلت فئة المرحلة العمرية (40 –49 سنة) وفئة المرحلة العمرية من 50 إلى 59 سنة أعلى نسبة ومرجع ذلك إلى ارتفاع الأجر الشهري بسبب الوظيفة التي يؤديها أو عمل الزوج مع الزوجة وتضامنهما في توفير حاجات الأسرة ومواجهة تكاليفها أو حصولها على موارد أخرى .

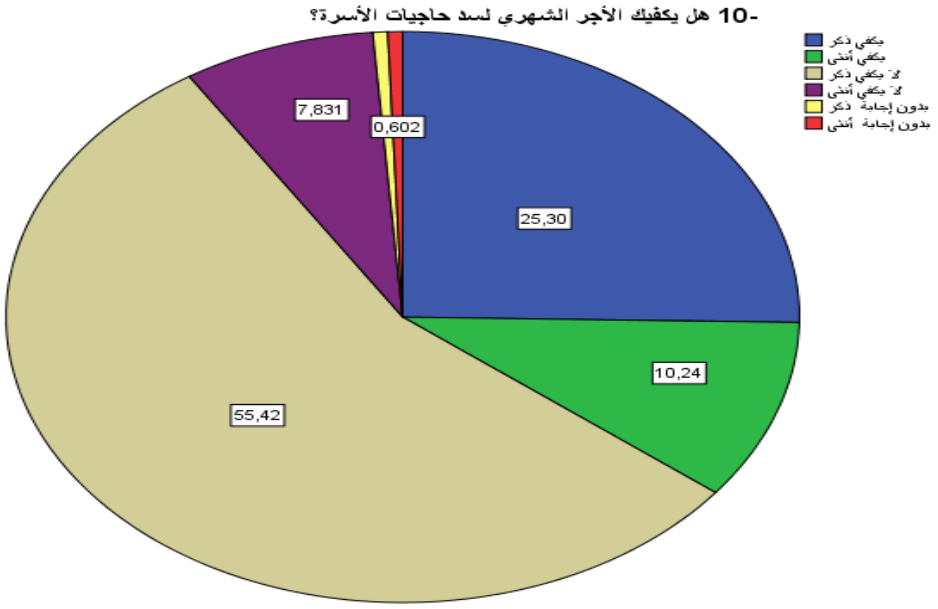


– شكل بياني رقم(10):يوضح كفاية الدخل الشهري للمبحوث .

**جدول رقم(12): موارد أخرى.**

| المرحلة العمرية / موارد أخرى | (ف1) الجنس | | (ف2) الجنس | | (ف3) الجنس | | (ف4) الجنس | | المجموع | | مج كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| توجد | | 1 | 8 | 2 | 1 | | 1 | 1 | 10 | 04 | 14 | % 8.43 |
| لا توجد | 8 | 10 | 46 | 9 | 51 | 6 | 20 | 2 | 125 | 27 | 152 | % 91.57 |
| المجموع | 8 | 11 | 54 | 11 | 52 | 6 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| المجموع الكلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

سجلنا خلال الجدول رقم(12) نسبة **8.43** % من المبحوثين لديهم موارد أخرى، في مقابل **91.57** %لا توجد لديهم موارد أخرى غير دخلهم الشهري، يمكن ان تعتمد عليها الأسرة في توفير الحاجات وتحقيق كامل طلبات أفراد الأسرة وسد النقص الذي يعجز عنه الدخل الشهري .

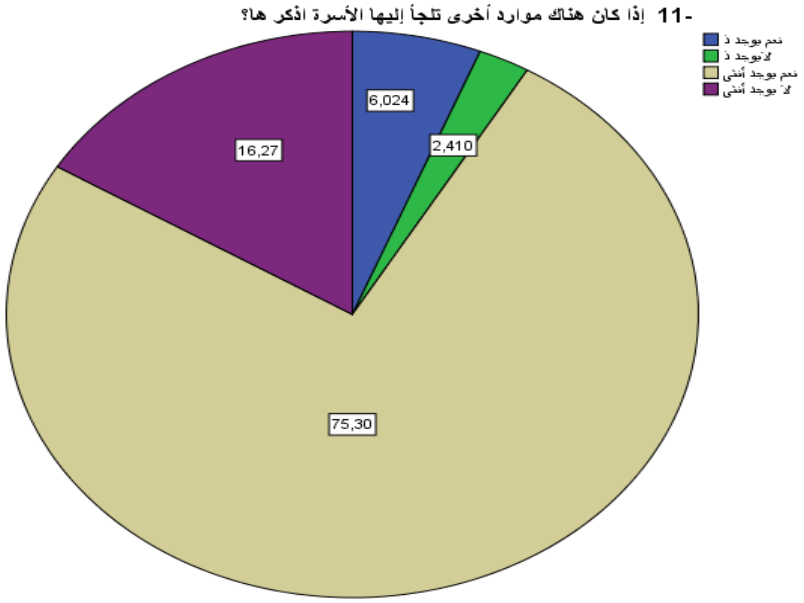


– شكل بياني رقم(11): يتعلق بموارد أخرى تعتمد عليها أسرة المبحوث.

**3– الوضعية السكنية للأسرة:**

**–جدول رقم(13): مدة الإقامة بالمسكن.**

| المرحلة العمرية / مدة الإقامة | (ف1) الجنس | | (ف2) الجنس | | (ف3) الجنس | | (ف4) الجنس | | المجموع | | مجموع كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| اقل من 05 سنوات | 3 | 2 | 15 | 1 | 10 | | 5 | 2 | 33 | 05 | 38 | % 22.90 |
| 05 سنوات فا أكثر | 5 | 9 | 39 | 10 | 42 | 6 | 16 | 1 | 102 | 26 | 128 | % 74.70 |
| المجموع | 08 | 11 | 54 | 11 | 52 | 6 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| المجموع الكلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

سجلنا من خلال الجدول رقم(13) نسبة **74.70** % من المبحوثين من أرباب وربات الأسر الذين أجابوا أن مدة إقامتهم/ إقامتهن بالسكن الاجتماعي التساهمي (LSP) خمسة 05 سنوات فأكثر وهذه المدة تعتبر كافية لتكيف أفراد الأسرة مع بعضهم البعض خاصة الذين كانوا

يقيمون بالمسكن العائلي(الأسرة الممتدة) وهذا التكيف يخدم التضامن الاجتماعي والتضامن الأسري وهي مدة كافية أيضا لتمتين العلاقة الزوجية، والعلاقة بين الآباء والأبناء وخلق التعاون والتضامن بين أفراد الأسرة، في المقابل وجود نسبة **22.90** %.من المبحوثين من أرباب وربات الأسر الذين مدة إقامتهم/ إقامتهن بالسكن الاجتماعي التساهمي (LSP) أقل من 05 سنوات و هذه الفئة اغلبها يعتبرون مستأجرين للمسكن .

**-جدول رقم(14): ملكية المسكن.**

| المرحلة العمرية / وضعية المسكن | (ف1) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | المجموع | | مجموع كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الجنس | | الجنس | | الجنس | | الجنس | | | | | |
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| ملك المبحوث | 3 | 8 | 48 | 8 | 49 | 5 | 21 | 2 | 121 | 23 | 144 | % 86.67 |
| ملك لعائلته | 2 | 3 | 2 | 2 | 1 | 1 | | | 05 | 06 | 11 | %6.62 |
| مستأجر | 3 | | 4 | 1 | 2 | | | 1 | 09 | 02 | 11 | % 6.62 |
| المجموع | 08 | 11 | 54 | 11 | 52 | 06 | 21 | 03 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| المجموع الكلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

سجلنا من خلال الجدول رقم(**14**) نسبة **86.67** % من المبحوثين من أرباب وربات الأسر يملكون/يملكن السكن الاجتماعي التساهمي (LSP) الذين يقيمون به، فيماتبقىنسبة6.62 %، أجابت أنها مستأجرة للسكن الذي تقيم به ونسبة 6.02%، ملك لعائلتهم ونسبة 6.02%. منح لها مؤقتا .

**-جدول رقم(15): وضعية المسكن(في حالة المسكن ملك المبحوث).**

| المرحلة العمرية / وضعية المسكن | (ف1) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | المجموع | | مجموع كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الجنس | | الجنس | | الجنس | | الجنس | | | | | |
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| سددت كامل ثمنا | 3 | 7 | 34 | 7 | 33 | 3 | 12 | 3 | 82 | 20 | 102 | % 61.45 |
| بقي قرض للبنك | 1 | 3 | 16 | 2 | 17 | 2 | 9 | | 43 | 07 | 50 | % 30.12 |
| بدون إجابة | 4 | 1 | 4 | 2 | 2 | 1 | | | 10 | 04 | 14 | % 8.43 |
| المجموع | 08 | 11 | 54 | 11 | 52 | 06 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| المجموع الكلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

سجلنا من خلال الجدول رقم(**15**) نسبة**61.45** % من المبحوثين من أرباب وربات الأسر أجابوا/ اجبن أن السكن الاجتماعي التساهمي(LSP) الذي يملكونه/يملكنه والذي يقيمون به سدد كامل مبلغه ونسبة **30.12**% السكن الذي يملكونه/يملكنه والذي يقيمون به مازال محل قرض يتطلب تسديده لدى البنك فالسكن إذا كان محل دين لدى البنك بناءا على إجراءات بيع السكنات ذات صيغة الاجتماعي التساهمي (LSP) بحيث هناك إمكانية تدخل البنك وتسديده لمبلغ السكن يبقى قرض على عاتق المستفيد الذي يسدده على المدى القريب أو المدى البعيد بالتقسيط وهذا ما يؤثر على ميزانية الأسرة وحجم الاستهلاك إلى غاية تسديد كامل المبلغ ليتحرر المستفيد من الأقساط التي كانت على عاتقه وتوفيرها في الإنفاق على متطلبات أخرى والتوسيع على أفراد الأسرة .

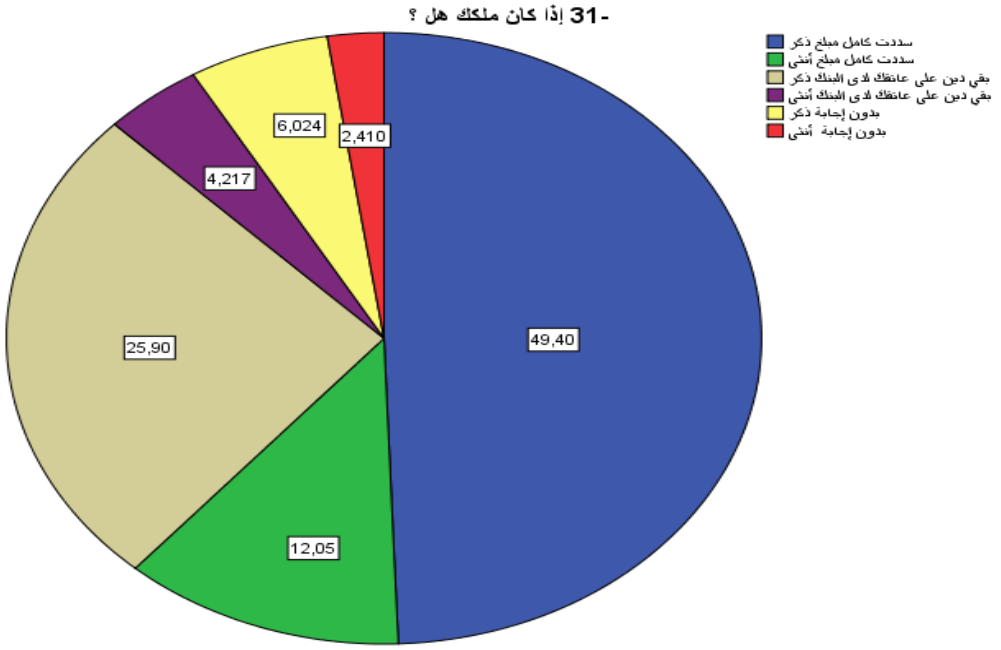


– شكل بياني رقم(12): يوضح وضعية مسكن المبحوث .

**-جدول رقم(16): المسكن يتوفر على غرفة للالتقاء.**

| المرحلة العمرية - توفر المسكن على غرفة للإلتقاء | (ف1) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | المجموع | | مج كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الجنس | | الجنس | | الجنس | | الجنس | | | | | |
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| نعم | 6 | 11 | 44 | 10 | 44 | 6 | 18 | 2 | 112 | 29 | 141 | % 84.94 |
| لا | 2 | | 10 | 1 | 8 | | 3 | 1 | 23 | 02 | 25 | % 15.06 |
| المجموع | 8 | 11 | 54 | 11 | 52 | 6 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| المجموع الكلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

سجلنا من خلال الجدول رقم(**16**) نسبة **84.94** % من المبحوثين من أرباب وربات الأسر أجابوا/اجبن أن المسكن الذي يقيمون به يتوفر على غرفة للالتقاء كامل أفراد الأسرة في مقابل نسبة **15.06%**، أجابوا أن المسكن الذين يقيمون به لا يتوفر على غرفة للالتقاء كامل أفراد الأسرة.

إن توفر المسكن على غرفة للالتقاء كامل أفراد الأسرة تجمعهم من الحين والأخر يتبادلون أطراف الحديث والآراء والأفكار من شانه تسهيل على أرباب وربات الأسر التحكم في تصرفات وسلوكات أبنائهم/هن وتفعيل آلية المراقبة وتوفر الجو الأسري الملائم واحتوائهم بدل الشارع، كما يمكن الأولياء من التعرف على أصدقاء أبنائهم من خلال استضافتهم وهذا من شأنه تفعيل آليات التضامن الأسري والتضامن الاجتماعي وعلى العكس من ذلك فان عدم توفر المسكن لغرفة للالتقاء كامل أفراد الأسرة بسبب ضيقه فيدفع أفراد الأسرة إلى التوجه إلى الشارع أو المقاهي التي ستحتويهم وهذا ما يعرضهم لمختلف الآفات الاجتماعية.

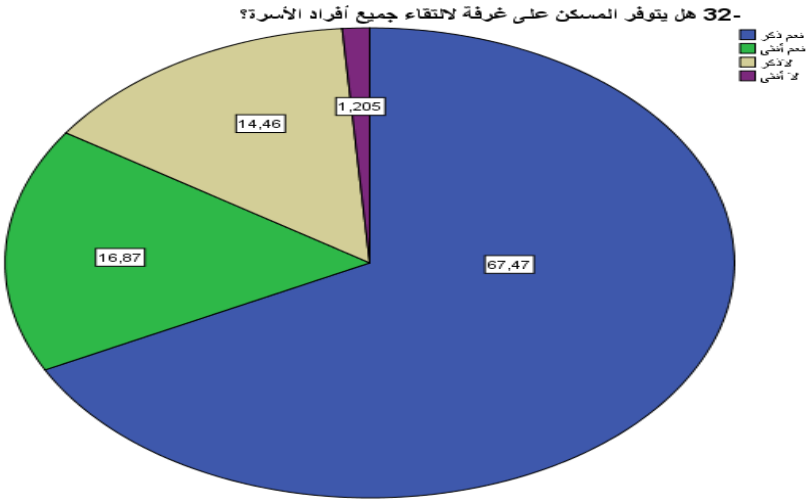


– شكل بياني رقم(13): يوضح توفر مسكن المبحوث على غرفة للالتقاء.

**–جدول رقم(17): المسكن و خصوصية الأسرة.**

| المرحلة العمرية المحافظة على خصوصية الأسرة | (ف1) الجنس | | (ف2) الجنس | | (ف3) الجنس | | (ف4) الجنس | | المجموع | | مج كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| يحافظ | 6 | 10 | 50 | 7 | 44 | 6 | 20 | 3 | 120 | 26 | 146 | 87.95% |
| لا يحافظ | 2 | 1 | 4 | 4 | 8 | | 1 | | 15 | 05 | 20 | 12.04% |
| المجموع | 8 | 11 | 54 | 11 | 52 | 6 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| المجموع الكلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

سجلنا من خلال الجدول رقم(**17**) نسبة**87.95%** من المبحوثين من أرباب وربات الأسر أجابوا/اجبن أن المسكن الذي يقيمون به يحافظ على خصوصية الأسرة، في مقابل نسبة**12.04%** من أرباب وربات الأسر أجابوا/اجبن أن المسكن الذي يقيمون به **لا** يحافظ على خصوصية الأسرة .

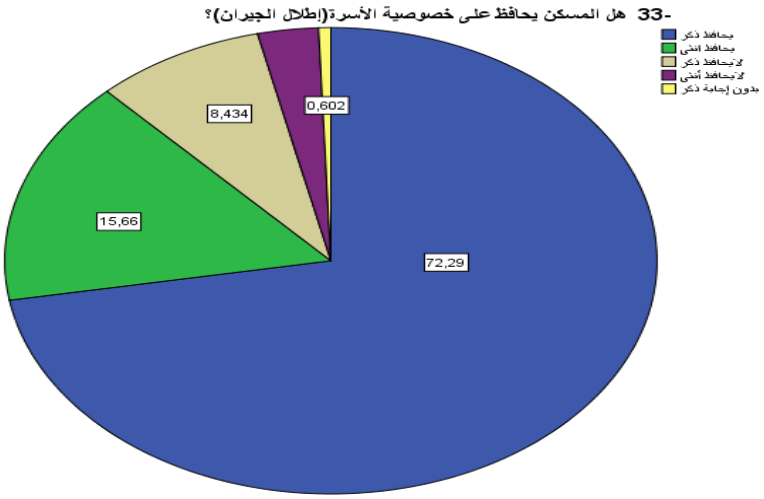


– شكل بياني رقم(14):يوضح محافظة مسكن المبحوث على خصوصية اسرته .

**–جدول رقم(18): المسكن و زيارة الأقارب.**

إن زيارة الأقارب سواء أقارب الزوج أو أقارب الزوجة له دور فعال في الحفاظ على تماسك العلاقات الأسرية والقضاء على الفتور التي ينتابها من الحين والأخر خاصة إذا كان يهمهم ذلك وتتطابق أهدافهم مع أهداف الأسرة المستقبلة ولا وجود للمنافسة والشحناء .

| المرحلة العمرية / زيارة الأقارب | (ف1) الجنس | | (ف2) الجنس | | (ف3) الجنس | | (ف4) الجنس | | المجموع | | مج كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| نعم | 1 | 2 | 5 | 2 | 09 | 1 | 3 | | 18 | 05 | 23 | 13.86% |
| نوعا ما | 1 | 2 | 10 | 2 | 20 | 3 | 4 | 1 | 35 | 08 | 43 | 25.90% |
| لا | 6 | 7 | 39 | 7 | 23 | 2 | 14 | 2 | 82 | 18 | 100 | 60.24% |
| المجموع | 08 | 11 | 54 | 11 | 52 | 6 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| مجموع كلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

سجلنا من خلال الجدول رقم(**18**) نسبة**60.24%** من المبحوثين أجابوا أن المسكن الذي يقيمون به لا يسبب لهم الإحراج عند زيارة الأقارب، ونسبة**25.90%** أجابوا أن المسكن الذي يقيمون به يسبب لهم الإحراج عند زيارة الأقارب نوعا ما، في المقابل نسبة**13.86%** أجابوا أن المسكن الذي يقيمون به يسبب لهم الإحراج عند زيارة الأقارب، وهذا الأمر يفسر بضيق المسكن أو لطبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة وأقاربها أو إلى تدني المستوى

السوسيواقتصادي للأسرة المستقبلة مقارنة بالمستوى السوسيو اقتصادي لأقاربها، خاصة إذا كانوا لا يراعون واجب الضيافة وكتم أسرار البيوت ويظهرون التذمر إذا كان استقبالهم بمستوى لا يليق بمقامهم في ظنهم. أما إذا تعارضت أهداف وغايات أقارب الأسرة مع أهداف وغايات هذه الأخيرة فإن زيارتهم وترددهم على مسكن الأسرة لا يكون في صالحها ولا يخدم تماسكها وتعاونها وتضامنها .

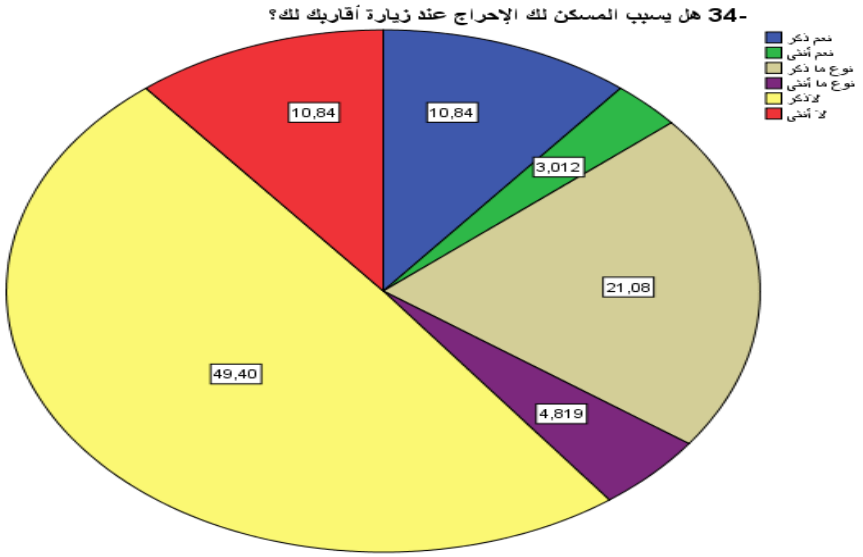


– شكل بياني رقم(15): مسكن المبحوث وزيارة الأقارب .

**–جدول رقم(19): استقبال الضيوف.**

إن حسن استقبال الضيوف مؤشر على متانة العلاقة الزوجية حيث يتم ذلك من خلال تعاون الزوجين وتضامنهم في بذل أقصى جهد لغرض تقديم صورة حسنة عن أسرتهما لكل من يزورهما وذلك لغرض تفعيل تبادل الزيارات وتقديم أحسن استقبال وحسن ضيافة.

| المرحلة العمرية استقبال لضيوف | (ف1) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | المجموع | | مج كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الجنس | | الجنس | | الجنس | | الجنس | | | | | |
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| دائما | 7 | 9 | 50 | 9 | 50 | 6 | 19 | 3 | 126 | 27 | 153 | 92.16% |
| لا | 1 | 2 | 4 | 2 | 2 | | 2 | | 09 | 04 | 13 | % 7.83 |
| المجموع | 08 | 11 | 54 | 11 | 52 | 6 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| مجموع كلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | 6 | 166 | | 166 | %100 |

سجلنا من خلال الجدول رقم(**19**) نسبة**92.16%** من المبحوثين من أرباب وربات الأسر أجابوا/اجبن أنهم/ أنهن يحرصون أو يحرصن على حسن استقبال الضيوف بصفة دائمة، في المقابل سجلنا نسبة ب.**7.83** %،من المبحوثين أجابوا بالنفي ويمكن تفسير ذلك إلى المستوى السوسيواقتصادي للأسرة ودرجة قدرتها على تكاليف الزيارة، أو إلى عدم تفرغ الزوجين بسبب ارتباطاتهم المهنية. أو إلى عامل نفسي اجتماعي(شح احد الزوجين أو كلاهما) أو إلى سوء العلاقة بينهما .

**4-العلاقات الأسرية:**

**-جدول رقم(20): العلاقة الزوجية.**

| المرحلة العمرية / العلاقة الزوجية | (ف1) الجنس | | (ف2) الجنس | | (ف3) الجنس | | (ف4) الجنس | | المجموع | | مجموع كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| نعم | 8 | 8 | 49 | 9 | 39 | 3 | 16 | 3 | 112 | 23 | 135 | % 81.32 |
| نوعا ما | | 1 | 5 | 2 | 10 | 1 | 4 | | 19 | 04 | 23 | % 13.85 |
| لا | | 1 | | | 3 | 1 | | | 03 | 02 | 05 | % 03.01 |
| بدون إجابة | | 1 | | | | 1 | 1 | | 01 | 02 | 03 | % 1.80 |
| المجموع | 08 | 11 | 54 | 11 | 52 | 6 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |

سجلنا من خلال الجدول رقم(**20**) نسبة **81.32 %**من المبحوثين من أرباب الأسر أجابوا/ اجبن أن علاقاتهم مع زوجاتهم أو علاقتهن مع أزواجهن يسودها الحب والمودة وهذا المعطى يساعد على استمرارية التماسك الأسري وتقويته وبدوره يحقق حصول التضامن داخل الأسرة، في المقابل سجلت نسبة **03.01** % من المبحوثين أجابوا بالنفي وهي نسبة ضئيلة سجلت بفئة المرحلة العمرية (30 – 39 سنة) وفي هذه المرحلة العمرية تسجل حالات عدم التكيف لدى طرفي العلاقة الزوجية بسبب نقص التجربة في بداية الزواج أو تعارض أهداف الزوجين، تجدر الإشارة أن هذه الإجابة سجلنا مقابلها حالة طلاق، وكذلك بالنسبة لفئة المرحلة العمرية(60 سنة فما فوق)، يبقى مبحوثين فئة المرحلة العمرية(50 إلى 59 سنة) الذين لم نجد لهم تفسير سوى تعارض الأهداف حول مصير ومستقبل الأسرة، تبقى نسبة المبحوثين الذين لم

يقدموا أي إجابة (**1.80** %) ربما يعتبرون أن الإجابة عن هذا السؤال يدخل ضمن خصوصية الأسرة .

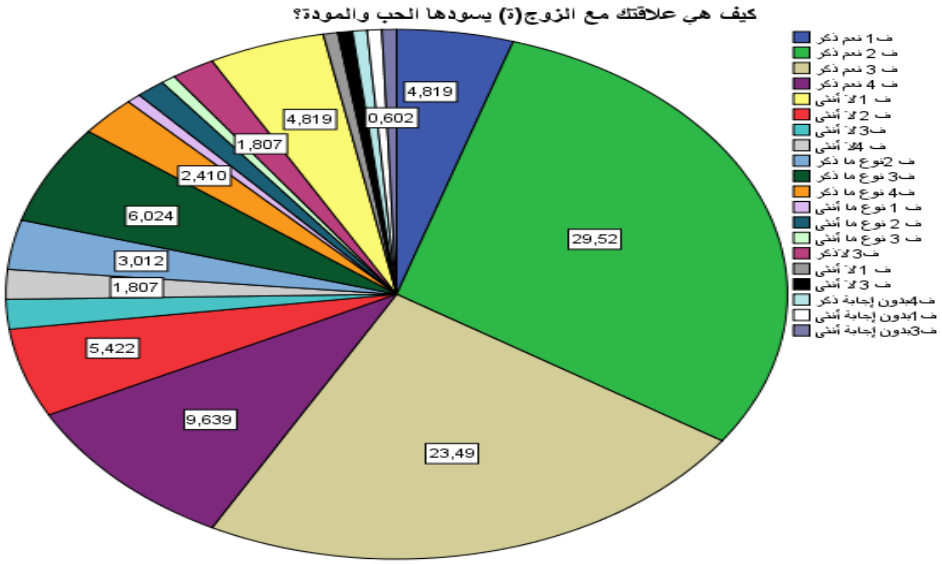


– شكل بياني رقم(16): يوضح العلاقة الزوجية.

**جدول رقم(21): الصبر على الزوج(ة).**

| المرحلة العمرية الصبر على الزوج(ة) | (ف1) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | المجموع | | مج كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الجنس | | الجنس | | الجنس | | الجنس | | | | | |
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| نعم | 5 | 8 | 49 | 8 | 42 | 5 | 15 | 3 | 111 | 24 | 135 | % 81.32 |
| احيانا | 2 | 1 | 3 | 2 | 9 | | 5 | | 19 | 03 | 22 | 13.25% |
| لا | 1 | 1 | 1 | | | | | | 02 | 01 | 03 | 1.80% |
| بدون إجابة | | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | | 03 | 03 | 06 | 3.61% |
| المجموع | 08 | 11 | 54 | 11 | 52 | 6 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| مجموع كلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

سجلنا من خلال الجدول رقم(**21**) نسبة **81.32 %**من المبحوثين أجابوا أنهم يصبرون على الزوج(ة)، وهي نسبة تساوت مع نسبة العلاقة مع الزوج(ة) يسودها الحب والمودة وهذا المعطى يساعد على استمرارية التماسك الأسري وتقويته وبدوره يحقق حصول التضامن داخل الأسرة، في مقابل نسبة **1.80** % من المبحوثين أجابوا بالنفي وهي نسبة ضئيلة سجلت لدي

فئة المرحلة العمرية(39-30سنة) وفي هذه المرحلة العمرية تسجل حالات عدم التكيف لدى طرفي العلاقة الزوجية، كما سبق وان ذكرناه في الإجابة السابقة حيث بناء على ما تحصلنا عليه من الإجابتين أن الذي علاقته مع زوجته والتي علاقتها مع زوجها يسودها الحب والمودة يصبر أو تصبر على زوجها، يبقى الذي يتطلب الإثبات هل الحب والمودة يدفع الزوجين إلى الصبر على بعضهما البعض أو العكس صبرهما على بعضهما البعض يخلق بينهما الحب والمودة، لتبقى نسبة المبحوثين الذين لم يقدموا أي إجابة (**3.61 %**) ربما يعتبرون أن الإجابة عن هذا السؤال يدخل ضمن خصوصية العلاقة الأسرية .

**-جدول رقم(22): التضحية من اجل الزوج(ة).**

التضحية من اجل الزوج(ة) التي لا تكون على حساب الغير أو المبادئ الدينية والأخلاقية من شأنها المحافظة على كيان الأسرة واستمرارها ودفعها لتحقيق أهداف الزوجين والقضاء على الأنانية والفردية وتفعيل الغيرية، والتضحية من اجل الزوج اغلبها تتمثل في التضحية بالماديات من امتيازات وشهرة وأموال يمكن تحصيلها من قبل الزوجين ويمكن لهذه الأخيرة أن تخلق نوعا من الأنانية وفقدان التوازن ويمكنها أن تكون على حساب رعاية الأولاد وأفراد الأسرة ككل .

| المرحلة العمرية / التضحية من اجل الزوج(ة) | (ف1) الجنس | | (ف2) الجنس | | (ف3) الجنس | | (ف4) الجنس | | المجموع | | مج كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| نعم | 8 | 6 | 47 | 7 | 47 | 5 | 20 | 2 | 122 | 20 | 142 | % 85.54 |
| أحيانا | | 2 | 3 | 3 | 4 | 1 | | 1 | 07 | 07 | 14 | % 8.43 |
| لا | | 1 | 2 | | | | | | 02 | 01 | 03 | 1.80% |
| بدون إجابة | | 2 | 2 | 1 | 1 | | 1 | | 04 | 03 | 07 | % 4.21 |
| المجموع | 08 | 11 | 54 | 11 | 52 | 6 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| المجموع الكلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

سجلنا من خلال الجدول رقم(**22**) نسبة **85.54 %**من المبحوثين أجابوا أنهم يضحون من اجل الزوج(ة) وهي نسبة ارتفعت نوعا مقارنة بالإجابة عن سؤال العلاقة مع الزوج(ة)

يسودها الحب والمودة والإجابة على سؤال الصبر على الزوج(ة) وتجدر الإشارة أن الأغلبية سجلت لصالح جنس الذكور أي نسبة الذكور التي تضحي من اجل زوجاتهم أكثر من نسبة الإناث التي تضحي من اجل أزواجهن دون الخروج عن النسبتين داخل العينة. (النسبة مقارنة مع عدد الذكور: 122 من 135 = 90.37 % )، (النسبة مقارنة مع عدد الإناث: 20 من 31 = 64.51 % ) في مقابل نسبة **1.80** % من المبحوثين أجابوا أنهم لا يضحون وهي نسبة ضئيلة كما سبق الإشارة إلى ذلك في الإجابات السابقة. تبقى نسبة المبحوثين الذين لم يقدموا أي إجابة (**4.21**%) ربما يعتبرون أن الإجابة يدخل ضمن خصوصية العلاقة الأسرية.

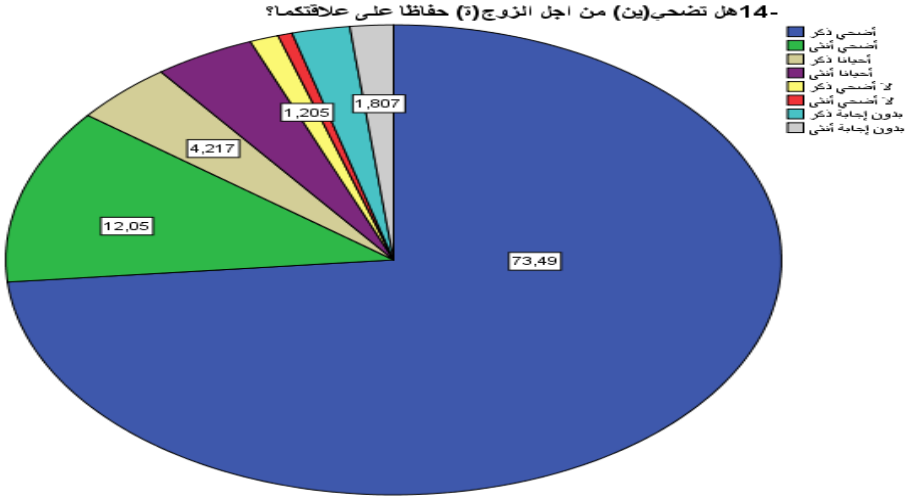


– شكل بياني رقم(17): يوضح التضحية من اجل الزوج.

**-جدول رقم(23): الخلافات مع الزوج(ة).**

| المرحلة العمرية الخلافات مع الزوج(ة) | (ف1) الجنس | | (ف2) الجنس | | (ف3) الجنس | | (ف4) الجنس | | المجموع | | مج كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| دائما | 2 | 2 | 1 | 2 | 3 | 3 | 1 | | 07 | 07 | 14 | 8%.43 |
| أحيانا | 4 | 7 | 29 | 4 | 30 | 2 | 9 | 3 | 72 | 16 | 88 | 53.01% |
| نادرا | 2 | 1 | 23 | 5 | 18 | 1 | 10 | | 53 | 07 | 60 | 36.15% |
| بدون إجابة | | 1 | 1 | | 1 | | 1 | | 03 | 01 | 04 | 2.41% |
| المجموع | 08 | 11 | 54 | 11 | 52 | 6 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| المجموع الكلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

سجلنا من خلال الجدول رقم(**23**) نسبة **8.43 %**،من المبحوثين أجابوا أنه دائما يقعوا/ يقعن في خلافات مع أزواجهم(هن) وسجلنا نسبة **53.01%**،أي أكثر من نصف العينة أجابوا أنه أحيانا ما يقعوا/ يقعن في خلافات مع أزواجهم(هن) وسجلت هذه النسبة ارتفاعا لدى فئة المرحلة العمرية(40 –49 سنة)، وفئة المرحلة العمرية (50 – 59 سنة)، وسجلت انخفاضا لدى فئة المرحلة العمرية( 30 – 39 سنة) و لدى فئة المرحلة العمرية (60 سنة فما فوق). ويمكن تفسير ذلك أن الخلاف يتناسب مع درجة الاتصال الداخلي و التفاعل بين الزوجين، عليه ففي المرحلتين اللتان سجل بها ارتفاع في النسبة ترتفع درجة الاتصال والتفاعل بين الزوجين بحيث يكونا قد تكيفا مع بعضهما البعض وظهرت اهتماماتهما خاصة بتواجد الأولاد واحتياجاتهما من رعاية، تربية، تعليم وغيرها، في مقابل قلت النسبة لدى فئة المرحلة العمرية (30 – 39 سنة)، يكونا الزوجين حديثي العهد بالزواج، ولم يتكيفا مع بعضهما البعض ودرجة الحذر مطلوبة من كليهما ويبذلان كل ما في وسعهما كي لا يسقطا في الخلاف، ربما تكون نتيجته الانفصال بسبب قصر مدة العلاقة الزوجية وان ليس لديهما ما يخسرانه خاصة إن لم يكن لديهما أولاد، أما بالنسبة لفئة المرحلة العمرية (60 سنة فما فوق) فيقل الاتصال وتفاعل الزوجين بسبب قلة اهتماماتهما وينتقل الاتصال والتفاعل إلى أولادهما. في مقابل سجلنا نسبة **36.15** % المبحوثين أجابوا انه **نادرا** ما يقعوا/ يقعن في خلافات مع الزوج(ة) وهذا يرجع إلى تفهم الزوجين لبعضهما البعض، وتنمية روح الغيرية وتقديم التنازلات خدمة للعلاقة الأسرية والعمل على استمرارها. وسجلنا نسبة **2.41%** من المبحوثين لم يقدموا أي إجابة.

**-جدول رقم(24): نتائج الخلافات مع الزوج(ة).**

إن الخلافات الأسرية غالبا ما يتعلق بتوزيع الموارد وتوزيع العمل وممارسة السلطة فيالأسرة وينشأ نتيجة الاختلافات بين الزوجين لكن يمكن أن يكون الصراع بين الزوجين في خدمة الأسرة بسبب استثماره من قبل الزوجين والتخفيف من حدته من خلال التكيف وتقديم التنازلات

خدمة لأهداف الأسرة. فالصراعات الزوجية تعكس الأحوال الاجتماعية السائدة في المجتمع حيث يسود عدم المساواة في العلاقات بين الجنسين .

| المرحلة العمرية الخلاف مع الزوج | (ف1) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | المجموع | | مج كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الجنس | | الجنس | | الجنس | | الجنس | | | | | |
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| نعم | 5 | 8 | 39 | 9 | 40 | 2 | 15 | 3 | 99 | 22 | 121 | % 72.89 |
| لا | 3 | 2 | 12 | 2 | 9 | 3 | 4 | | 28 | 07 | 35 | % 21.09 |
| بدون إجابة | | 1 | 3 | | 3 | 1 | 2 | | 08 | 02 | 10 | % 6.02 |
| مجموع | 08 | 11 | 54 | 11 | 52 | 6 | 21 | 03 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| المج الكلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

سجلنا من خلال الجدول رقم(**24**)نسبة **72.89 %**من المبحوثين أجابوا أن الخلافات الذي دخلوا فيه مع الزوج(ة) أدت إلى خلق التواصل أو تجديده و تقوية الصراحة بينهما وهي نسبة ارتفعت عن نسبة الذين أجابوا في الجدول رقم(24) أن هناك خلافات بينهم وبين أزواجهم(هن) من الحين والآخر (أحيانا) والتي قدرت ب **53.01%** بالرغم من ضم إليها نسبة الذين أجابوا أن هناك خلافات دائمة بينهم وبين أزواجهم (هن) والتي قدرت ب **8%.43** وما يفسر أن الإجابة بان الخلافات التي دخل(ت) فيه الزوج(ة) مع الزوج(ة) أدى إلى خلق التواصل أو تجديده و تقوية الصراحة بينهما، دخلت ضمنها فئة المبحوثين الذين أجابوا عن السؤال السابق انه نادرا ما يقع بينهم(هن) وبين أزواجهم(هن) خلافات أو من فئة المبحوثين الذين لم يقدموا أي إجابة، في مقابل سجلنا نسبة **21.09** %من المبحوثين أجابوا ب"لا"، أي أن الخلافات التي وقعوا فيها مع أزواجهم// أزواجهن لم تؤد إلى خلق تواصل وتقوية الصراحة بينهما، وسجلنا نسبة **6.02** % من المبحوثين الذين لم يقدموا أي إجابة .

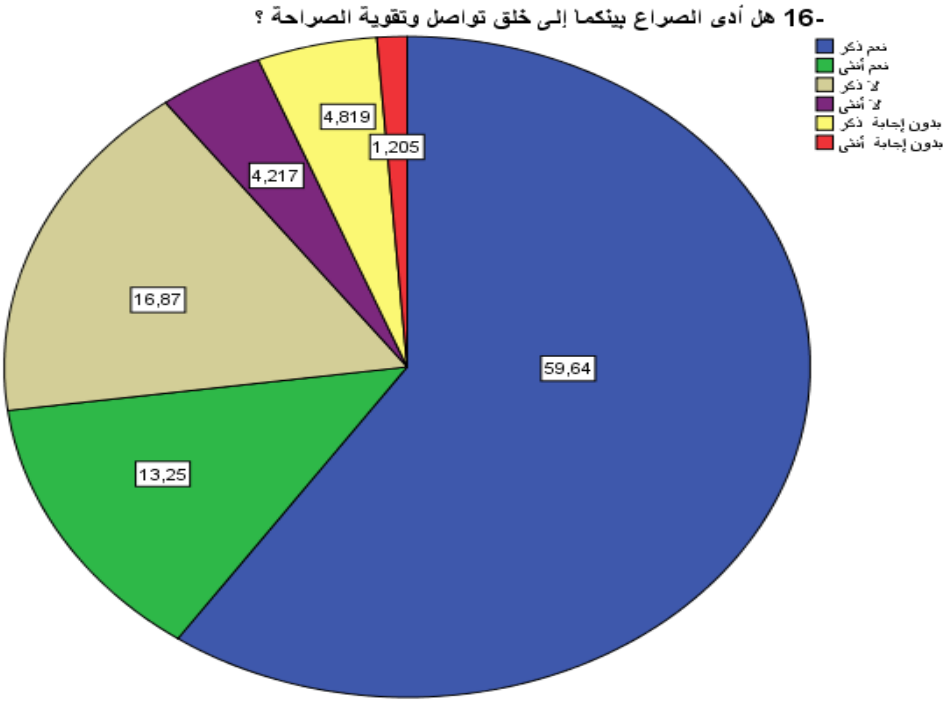


– شكل بياني رقم:(18) يوضح الخلافات الأسرية وخلق التواصل .

**–جدول رقم(25):تقديم مساعدة للزوج(ة).**

إن تقديم المساعدة المادية والتي نقصد بها ووضحناها للمبحوثين أنها خارج إطار التكاليف الواجبة على الزوج تحملها جراء توفير الحاجات والخدمات الضرورية لأعضاء الأسرة.

| المرحلة العمرية / مساعدة الزوج | (ف1) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | المجموع | | مجموع كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الجنس | | الجنس | | الجنس | | الجنس | | | | | |
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| دائما | 4 | 4 | 28 | 3 | 23 | 1 | 11 | 1 | 66 | 9 | 75 | % 45.19 |
| أحيانا | 4 | 4 | 16 | 5 | 20 | 1 | 7 | 1 | 47 | 11 | 58 | %34.93 |
| نادرا | | 2 | 7 | 2 | 8 | 2 | 2 | 1 | 17 | 07 | 24 | % 14.46 |
| بدون إجابة | | 1 | 3 | 1 | 1 | 2 | 1 | | 05 | 04 | 09 | % 5.42 |
| المجموع | 08 | 11 | 54 | 11 | 52 | 06 | 21 | 03 | 135 | 31 | 166 | %100 |

سجلنا من خلال الجدول رقم(**25**) نسبة 45.19 % من المبحوثين أجابوا/ اجبن أنهم/ أنهن يقدموا/ يقدمن مساعدة مادية للزوج(ة)، في مقابل سجلنا نسبة **14.46** %من المبحوثين أجابوا انه نادرا ما يقدمون/ يقدمن مساعدة مادية لأزواجهم (هن)، ويفسر ذلك لعدم كفاية الدخل

الشهري ولعدم وجود موارد أخرى تستعين بها الأسرة. تبقى نسبة المبحوثين الذين لم يقدموا أي إجابة **5.42** % ربما يعتبرون أن الإجابة عن هذا السؤال يدخل ضمن خصوصية العلاقة الأسرية.

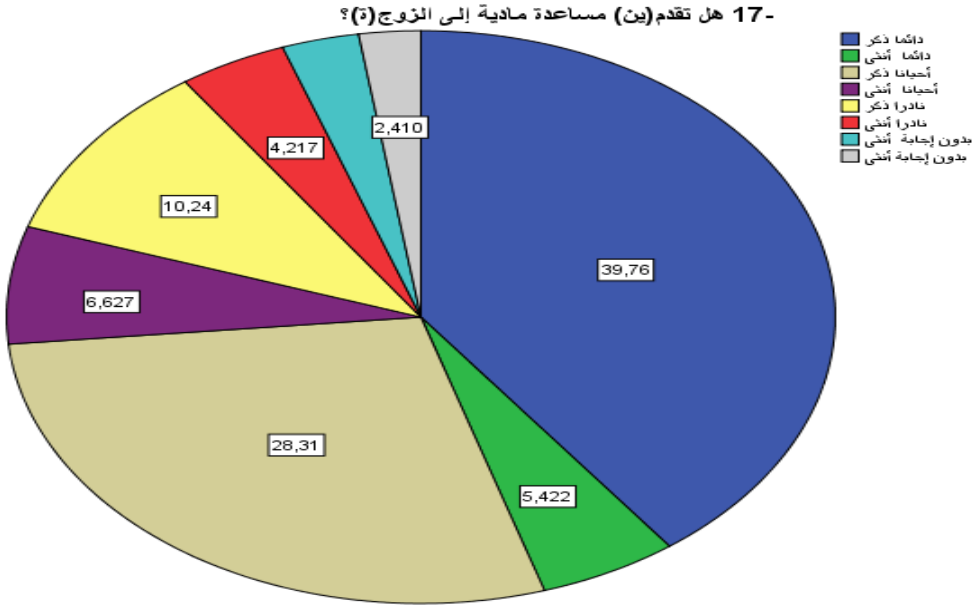


**22**- شكل بياني رقم(19): يوضح تقديم مساعدات مادية للزوج(ة)

**-جدول رقم(26): نوع المساعدة المقدمة للزوج(ة).**

| المرحلة العمرية | (ف1) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | المجموع | | مجموع كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الجنس | | الجنس | | الجنس | | الجنس | | | | | |
| نوع المساعدة | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| أعمال منزلية | 5 | | 38 | | 34 | | 10 | | 87 | | 87 | % 52.40<br>%64.44 |
| أعمال بناء وصيانة | | 5 | | 4 | | 1 | | 1 | | 11 | 11 | % 6.62 |
| أعمال أخرى | | 1 | 1 | 1 | | 1 | | | 01 | 03 | 04 | %2.40 |
| لا تقدم أي مساعدة | | 1 | 2 | | 1 | | | 1 | 03 | 02 | 05 | %3.01 |
| بدون إجابة | 3 | 4 | 13 | 6 | 17 | 4 | 11 | 1 | 44 | 15 | 59 | %35.54 |
| المجموع | 08 | 11 | 54 | 11 | 52 | 06 | 21 | 03 | 135 | 31 | 166 | %100 |

سجلنا من خلال الجدول رقم(**26**) نسبة **52.40 %**، من المبحوثين الذكور أجابوا أن نوع المساعدة المقدمة من قبلهم تمثلت في أعمال منزلية ورعاية أطفال بالنسبة للحجم الكلي للعينة وبلغت نسبة 64.44% بالنسبة لعدد المبحوثين جنس ذكور (135 مفردة)، وسجلت هذه

النسبة ارتفاعا لدى فئة المرحلة العمرية(40 – 49 سنة)، وفئة المرحلة العمرية(50 – 59 سنة)، وهاتين الفئتين تعرفان ظهور الأولاد واحتياجاتهم من رعاية وتربية و تكاليف الحاجات الأساسية المتعلقة بهم و كثرة الأعباء المنزلية لدى أرباب الأسر، مما يتطلب ضرورة مساعدة الزوج لزوجته و تضامنه معها لمواجهة الأعباء المنزلية خاصة في ظل عدم كفاية الدخل الشهري وشح موارد أخرى تمكنهما من جلب مربية أطفال أو خادمة. وسجلت انخفاضا لدى فئة المرحلة العمرية(30 – 39 سنة) بنسبة 3.70 %، ويرجع ذلك إلى قلة الأعباء المنزلية وقلة الأولاد أو عدم وجودهم، كما أن هذه الإعمال تبقى مرفوضة في بداية الزواج من قبل الزوج كونها تخل بسلطته وتسجله في خانة الضعف وإعطاء الفرص للزوجة، حسب اغلب التصورات لدى الذكور لكون العلاقة الزوجية في بدايتها تتطلب نوع من الصرامة لعدم وجود معرفة كاملة عن بعضهما البعض. أما فيما يخص فئة المرحلة العمرية(60 سنة فما فوق) سجلت نسبة 7.40 % ويرجع ذلك إلى أن فئة المرحلة العمرية الأخيرة يكون أولادها قد بلغوا سن الاعتماد على أنفسهم ووجود لديهم من يتكفل بالأعباء المنزلية خاصة جنس الإناث أو لعدم وجود أولادهم معهم بسبب انتقالهم إلى العيش بمفردهم وتكوين أسرة جديدة .

أما بخصوص مبحوثين جنس الإناث(31 مفردة)، سجلنانسبة **6.62** %من المبحوثات أجبن أنهن يقمن بأعمال بناء وصيانة المسكن بالنسبة للحجم الكلي للعينة وقدرت النسبة ب **35.48 %** بالنسبة لعدد إناث العينة (31 مفردة) وذلك لربح تكاليف جلب حرفي أو مساعد حرفي إلى المسكن من جراء مساعدة الزوجات أزاوجهن لتوظيفها في مصاريف وحاجات أخرى. وسجلت هذه النسبة لدى فئة المرحلة العمرية( 30 – 39 سنة) و فئة المرحلة العمرية (40 – 49 سنة) وهذا بسبب قدرة ربات اسر المرحلتين العمريتين القيام بذلك لصغر سنهن وقلة أعبائهن، كما يرجع إلى صغر سن الأولاد أو عدم وجودهم كي يقوموا بذلك أو يرافقوا الحرفي بالمسكن في حضور الزوجة وغياب الزوج لجلب السلع أو لانشغاله بمهنته، تبقى نسبة المبحوثين (ذكورا/إناثا )الذين لم يقدموا/ يقدمن أي إجابة (**35.54**%) ربما يعتبرون أن الإجابة عن هذا النوع من الأسئلة يدخل ضمن خصوصية العلاقة الأسرية. وسرا من أسرارها والوصول

إليه يزعزع سلطة الذكور تجاه من يعرفهم من الجيران و زملاء المهنة وحتى الأقارب.

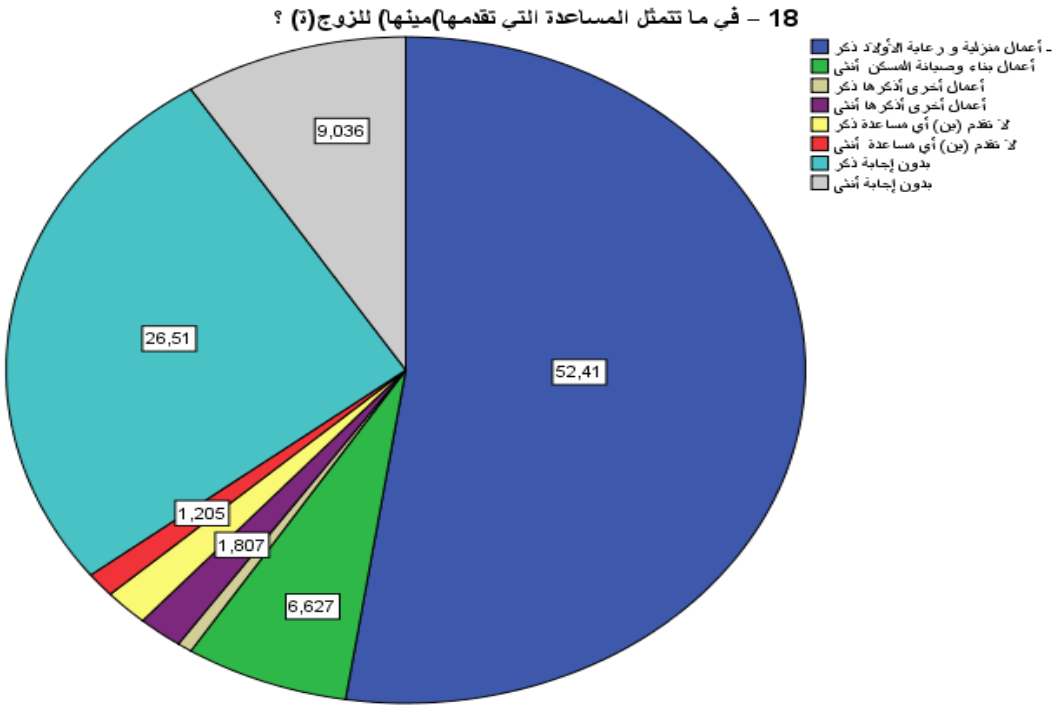


– شكل بياني رقم(20): يوضح نوع المساعدة المقدمة من قبل الزوج(ة)

**–جدول رقم(27): تلقي المساعدة من الزوج(ة).**

| المرحلة العمرية / تلقي المساعدة | (ف1) الجنس | | (ف2) الجنس | | (ف3) الجنس | | (ف4) الجنس | | المجموع | | مج كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| أعمال منزلية | | 9 | | 7 | | | | 4 | | 20 | 20 | % 12.05 |
| أعمال بناء وصيانة | 10 | | 31 | | 25 | | 14 | | 80 | | 80 | % 48.19 |
| أعمال أخرى | 6 | | 12 | | 15 | | 3 | | 36 | | 36 | %21.68 |
| لا تتلقى مساعدة | | 3 | 1 | | | | | | 01 | 03 | 04 | %2.40 |
| بدون إجابة | 4 | 3 | 5 | 3 | 6 | 2 | 3 | | 18 | 08 | 26 | %15.66 |
| مجموع | 20 | 15 | 49 | 10 | 46 | 02 | 20 | 4 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| المجموع الكلي | 35 | | 59 | | 48 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

سجلنا من خلال الجدول رقم(**27**) نسبة المبحوثين إناث أجابوا أنهم يتلقون مساعدة أزواجهن في الأعمال منزلية ورعاية أطفالهن، حيث قدرت النسبة ب **12.05 %**من الحجم

الكلي للعينة المقدر ب(31 مفردة)، كما سجلنا نسبة **48.19 %**من مفردات العينة ذكور أجابوا أنهم يتلقوا مساعدة من زوجاتهم في أعمال البناء وصيانة المسكن، ونسبة **21.68%**من المبحوثين أجابوا أنهم يتلقون مساعدة من الزوج(ة) في أعمال أخرى، تبقى نسبة **15.66%**. من المبحوثين (ذكورا/إناثا )الذين لم يقدموا/ يقدمن أي إجابة، فيما سجلت نسبة **2.40%**لكل من المبحوثين الذين لم يتلقوا أي مساعدة.

**-جدول رقم(28): العلاقة مع الأبناء .**

| المرحلة العمرية / العلاقة مع الأولاد | (ف1) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | المجموع | | مجموع كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| علاقة سلطة | 1 | 1 | 10 | 1 | 9 | 2 | 3 | | 23 | 04 | 27 | % 16.26 |
| علاقة صداقة | 6 | 9 | 41 | 10 | 40 | 4 | 17 | 3 | 104 | 26 | 130 | % 78.31 |
| علاقة متوترة | 1 | | 2 | | 2 | | 1 | | 06 | 00 | 06 | % 3.61 |
| بدون إجابة | | 1 | 1 | | 1 | | | | 02 | 01 | 03 | %2.40 |
| المجموع | 08 | 11 | 54 | 11 | 52 | 6 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| مجموع كلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

سجلنا من خلال الجدول رقم(**28**) نسبة 78.31 %من المبحوثين من أرباب الأسر أجابوا/ اجبن أن علاقاتهم مع أبنائهم أو علاقتهن مع أبنائهن هي علاقة صداقة، وسجلت هذه النسبة ارتفاعا لدى فئة المرحلة العمرية (40 – 49 سنة) ولدى فئة المرحلة العمرية (50 – 59 سنة) وهو أمر طبيعي بحيث في فئة هاتين المرحلتين يصل أبناء أرباب الآسر إلى سن معين بإمكان أوليائهم مرافقتهم ومصاحبتهم وجعل العلاقة بينهم علاقة صداقة، وسجلت نسبة **16.26 %** من المبحوثين أجابوا أن علاقتهم مع أبنائهم علاقة سلطة وسجلت نسبة **03.61 %** من المبحوثين أجابوا أن علاقتهم مع أبنائهم متوترة وهي نسبة ضئيلة سجلت لدى جنس الذكور دون الإناث. تبقى نسبة 2.40 % بدون إجابة .

**-جدول رقم(29): الاجتماع مع الأبناء حول الطعام.**

| المرحلة العمرية الاجتماع مع الأولاد | (ف1) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | المجموع | | مج كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الجنس | | الجنس | | الجنس | | الجنس | | | | | |
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| نعم | 8 | 9 | 53 | 11 | 45 | 5 | 21 | 3 | 127 | 28 | 155 | % 93.38 |
| لا | | 1 | | | 6 | 1 | | | 06 | 02 | 08 | % 4.82 |
| بدون إجابة | | 1 | 1 | | 1 | | | | 02 | 01 | 03 | %1.80 |
| المجموع | 08 | 11 | 54 | 11 | 52 | 6 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| مجموع كلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

سجلنا من خلال الجدول رقم(**29**) نسبة **93.38** % من المبحوثين من أرباب الأسر أجابوا/ اجبن بأنهم/ أنهن يجتمعون/ مع أولادهم/ يجتمعن مع أولادهن حول مائدة الطعام،في مقابل نسبة **4.82** %، من المبحوثين أجابوا أنهم لا يجتمعون مع أولادهم حول مائدة الطعام.

**-جدول رقم(30): مواضيع الحديث مع الأبناء.**

التدخل في حياة الأبناء من حيث أوقات الخروج والدخول من وإلى المسكن يشغل اهتمام كامل ربات وأرباب الأسر ويعبر عن مدى اهتمامهم بأبنائهم وهو مؤشر على درجة رقابة الآباء للأبناء ويشير إلى الخوف الذي ينتاب الآباء بوجود أبنائهم خارج المسكن لانعدام آليات المراقبة الخارجية . والحديث حول مواضيع دراستهم يعبر عن مدى اهتمام الآباء بتدريس أبنائهم ومتابعتهم ويعبر عن وعيهم الكامل لدور الدراسة في تحصين الأبناء من الانحراف والآفات الاجتماعية و الحديث حول اختيار أصدقائهم: وذلك لإبعادهم عن رفقاء السوء وذلك لوعيهم بدرجة تأثير الصحبة السيئة على أبنائهم والحديث حول نوعية الملابس وشكل الحلاقة يعبر عن مدى اهتمام الآباء بشكل أولادهم وما يعبر عنهم خارج المسكن بحيث للباس وشكل الحلاقة دور بارز في إظهار شخصية الفرد ويعبر عن ثقافته الاجتماعية والدينية ويحمل الكثير من القيم والرموز الاجتماعية، يشترط في اللباس أن يكون واسعا يحافظ على مظهر الرجال بحيث لا يصف أجسامهم وبذلك فهي تحافظ على قيم الحشمة لدى الرجال ويعبر عن رجولتهم ووقارهم وكذلك الأمر بالنسبة لملابس النساء تعبر عن أصلهن وقيمهن ودرجة خضوعهم

لسلطة الرجال وتجدر الإشارة إلى ظاهرة خروج النساء في بعض المناطق المحافظة بلباس محتشم ويتغير بمجرد ابتعادهن عن مقر إقامتهن حيث تتخلص النساء خاصة العازبات أو المطلقات من لباس الجلابة لتظهر بلباس غير محتشم وتوصف على أنها متحررة من قيود أسرتها، والحديث حول الآفات الاجتماعية يعبر عن خوف الآباء على الأبناء من خطورتها عليهم، يبقى تحفظ في درجة تأثير الآباء على أبنائهم، بسبب غياب الآليات والبدائل لدى الآباء وكيفية الوصول إلى الحلول وتجسيد القدوة للقضاء على الفجوة بين القول والفعل.

| المرحلة العمرية الحديث مع الأولاد | (ف1) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | المجموع | | مج كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| الخروج والدخول | 8 | 9 | 49 | 11 | 45 | 5 | 18 | 2 | 120 | 27 | 147 | % 88.55 |
| مواضيع الدراسة | 6 | 9 | 51 | 10 | 47 | 5 | 15 | 2 | 119 | 26 | 145 | %87.73 |
| اختيار الأصدقاء | 5 | 10 | 43 | 10 | 45 | 3 | 14 | 3 | 107 | 26 | 133 | 80%.12 |
| نوعية الملابس | 7 | 10 | 42 | 12 | 44 | 5 | 13 | 2 | 106 | 29 | 135 | % 81.32 |
| شكل الحلاقة | 7 | 9 | 38 | 8 | 40 | 3 | 14 | 2 | 99 | 22 | 121 | % 72.89 |
| الآفات الاجتماعية | 3 | 8 | 40 | 8 | 42 | 4 | 18 | 2 | 103 | 22 | 125 | % 75.30 |

سجلنا بالجدول رقم(**30**) نسبة **88.55**% من المبحوثين من أرباب وربات الأسر أجابوا/ اجبن بأن حديثهم/هن مع الأبناء يكون حول الخروج والدخول من وإلى المسكن، تليها نسبة **87.73 %**، للذين حديثهم/هن مع الأبناء حول مواضيع دراستهم، ثم تليها نسبة 81.32 %، للذين حديثهم/هن مع الأبناء حول نوعية الملابس التي يرتدونها، ثم تليها نسبة 80.12 % للذين حديثهم/هن مع الأبناء حول اختيار الأصدقاء، ثم تليها نسبة **75.30** % للذين حديثهم/هن مع الأبناء حول الآفات الاجتماعية، ثم تليها نسبة **72.89** %. للذين حديثهم/هن مع الأبناء حول شكل حلاقة شعر الرأس والذقن.

**-جدول رقم(31):طبع أبناء الأسرة.**

لجوء الأبناء إلى استشارة آبائهم وتقبلهم لتوجيهاتهم ونصائحهم والصراحة في الحديث معهم كلها صفات تظهر الوجه المشرق لسلوكيات وتصرفات الأبناء وتطمئن الآباء على

حصول لدى أبنائهم مناعة تجاه الانحرافات والآفات الاجتماعية وتضمن لهم حصول تضامن اسري من شانه مواجهة المشكلات و الآفات الاجتماعية وتحقيق أهداف الأسرة .

| المرحلة العمرية | (ف1) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | المجموع | | مج كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الجنس | | الجنس | | الجنس | | الجنس | | | | | |
| طبع الأبناء | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| يلجؤون إلى الاستشارة | 5 | 7 | 33 | 7 | 31 | 3 | 14 | 2 | 83 | 19 | 102 | % 61.44 |
| يتقبلون التوجيه والنصائح | 2 | 7 | 39 | 5 | 27 | 3 | 15 | 2 | 83 | 17 | 100 | % 60.24 |
| حديثهم صريح ومباشر | 4 | 5 | 25 | 7 | 30 | 3 | 13 | 3 | 72 | 18 | 90 | % 54.21 |

سجلنا بالجدول رقم(**31**) نسبة **61.44 %** من المبحوثين من أرباب وربات الأسر أجابوا/ اجبن بأن أبنائهم أو أبنائهن(ذكور/إناث) يلجأون/ يلجأن إلى استشارتهم/هن، تليها نسبة **60.24 %** من المبحوثين الذين أجابوا بأن أبنائهم يتقبلون التوجيهات والنصائح، ثم تليها نسبة 54.21% من المبحوثين الذين أجابوا بأن حديث أبنائهم معهم صريح ومباشر.

**-جدول رقم(32):قضاء أبناء الأسرة وقت الفراغ.**

يعتبر قضاء أفراد الأسرة وقت فراغهم مع بعضهم البعض خاصة داخل المسكن آلية من شانها التعرف على سلوكات الأبناء وتعزيز السلوك الايجابي والتعرف على نقاط ضعفهم

| المرحلة العمرية قضاء وقت الفراغ | (ف1) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | المجموع | | مج كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الجنس | | الجنس | | الجنس | | الجنس | | | | | |
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| دائما | 5 | 6 | 34 | 7 | 29 | 3 | 9 | | 77 | 16 | 93 | 56.02% |
| أحيانا | 2 | 4 | 16 | 4 | 18 | 2 | 8 | 3 | 44 | 13 | 57 | % 34.34 |
| نادرا | 1 | | 2 | | 4 | 1 | 3 | | 10 | 01 | 11 | % 6.63 |
| بدون إجابة | | 1 | 2 | | 1 | | 1 | | 04 | 01 | 05 | %3.01 |
| المجموع | 08 | 11 | 54 | 11 | 52 | 6 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| مجموع كلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

وقوتهم وبالتالي زيادة مستوى التضامن والتعاون بينهم.

سجلنا بالجدول رقم(**32**) نسبة **56.02%** من المبحوثين من أرباب وربات الأسر أجابوا/ اجبن بأن أبنائهم أو أبنائهن يقضون وقت فراغهم مع بعضهم البعض **دائما**، تليها نسبة **34.34 %** من المبحوثين الذين أجابوا/اجبن بأن أبنائهم أو أبنائهن يقضون وقت فراغهم مع بعضهم البعض **أحيانا** وهي نسب لا بأس بها وتعتبر كمؤشر على متانة العلاقة بين الأبناء وتتعدى إلى الآباء وفي نفس الوقت تعتبر عامل مهم لخلق التفاعل والمودة والتلاحم بين بعضهم البعض، تبقى نسبة **6.63 %**وهي نسبة ضئيلة من المبحوثين من أرباب وربات الأسر أجابوا بأنه نادرا ما يقضي أبنائهم وقت فراغهم مع بعضهم البعض .

**-جدول رقم(33): تعاون أبناء الأسرة.**

| المرحلة العمرية / تعاون الأبناء | (ف1) الجنس ذ | (ف1) الجنس أ | (ف2) الجنس ذ | (ف2) الجنس أ | (ف3) الجنس ذ | (ف3) الجنس أ | (ف4) الجنس ذ | (ف4) الجنس أ | مجموع ذ | مجموع أ | مج كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دائما | 3 | 3 | 25 | 3 | 27 | 5 | 14 | 2 | 69 | 13 | 82 | %49.40 |
| أحيانا | 4 | 5 | 25 | 7 | 22 | 1 | 6 | 1 | 57 | 14 | 71 | %42.77 |
| نادرا | | | | | 2 | | 1 | | 03 | | 03 | %1.81 |
| بدون إجابة | 1 | 3 | 4 | 1 | 1 | | | | 06 | 04 | 10 | %6.02 |
| المجموع | 08 | 11 | 54 | 11 | 52 | 6 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |

سجلنا بالجدول رقم(**33**)نسبة 49.40 % من المبحوثين من أرباب وربات الأسر أجابوا/اجبن بأن أبنائهم أو أبنائهن يتعاونون دائما مع بعضهم البعض، تليها نسبة **42.77%** من المبحوثين الذين أجابوا/ اجبن بأن أبنائهم أو أبنائهن يتعاونون مع بعضهم البعض أحيانا وهي نسب تعتبر مهمة في تفعيل عملية التضامن الأسري ومؤشر على تماسك الأسرة ووصول الرسائل التربوية المقدمة من قبل الزوجين تجاه الأبناء أو حتى من الأقارب(الخال/العم) أو الجيران باعتبارهم قدوة من المحتمل تقليدهم وتعزيز العمل التعاوني والتضامني، فيما تبقى نسبة1.81%. وهي نسبة ضئيلة من المبحوثين من أرباب وربات الأسر أجابوا /اجبن بأنه نادرا ما يتعاون أبنائهم مع بعضهم البعض.

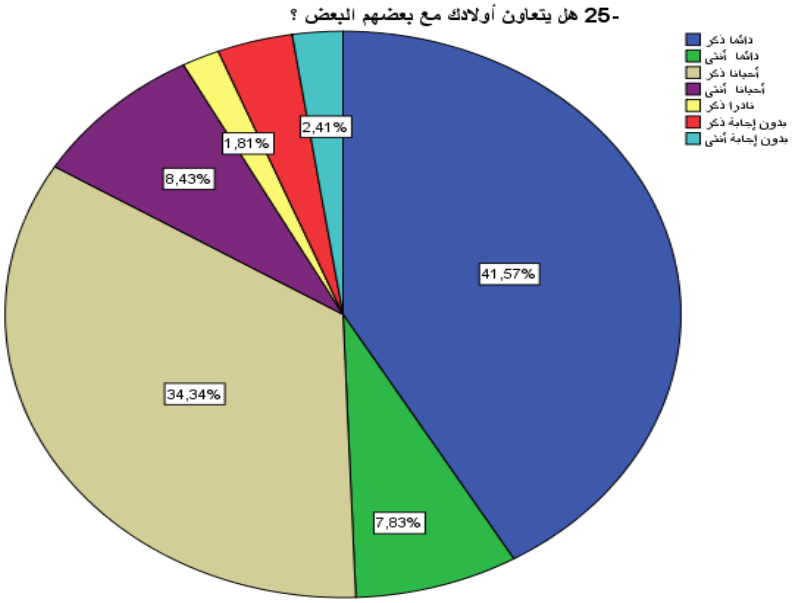


– شكل بياني رقم(21): يوضح تعاون الأبناء.

**–جدول رقم(34):– تقديم المساعدة المادية للأبناء (ذكور) البالغين ل19 سنة فأكثر.**

| المرحلة العمرية / تقديم المساعدة | (ف1) الجنس | | (ف2) الجنس | | (ف3) الجنس | | (ف4) الجنس | | المجموع | | مج كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| دائما | 1 | 4 | 11 | 5 | 19 | 1 | 13 | 2 | 44 | 12 | 56 | % 33.73 |
| أحيانا | | | 7 | 1 | 14 | 1 | 5 | 1 | 26 | 03 | 29 | % 17.47 |
| نادرا | | | 1 | | 1 | | 2 | | 04 | | 04 | % 2.40 |
| بدون إجابة | 7 | 7 | 35 | 5 | 18 | 4 | 1 | | 61 | 16 | 77 | % 46.39 |
| المجموع | 08 | 11 | 54 | 11 | 52 | 6 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| المج الكلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

سجلنا بالجدول رقم(**34**) نسبة **33.73** % من المبحوثين من أرباب وربات الأسر أجابوا أنهم يقدمون لأبنائهم/ اجبن أنهن يقدمن لأبنائهن الذين يبلغون سن 19 سنة فما فوق(ذكور)، مساعدة مادية دائما، تليها نسبة **17.47** %أحيانا،فيما سجلت نسبة ب **2.40%**.من المبحوثين الذين أجابوا بأنه نادرا ما يقدمون لأبنائهم الذين يبلغون سنة 19 سنة

فما فوق(ذكور) مساعدة مادية. وبلغت نسبة **46.39**% لم يقدموا أي إجابة ويدخل ضمن هذه النسبة الذين لا يوجد لديهم أولاد ذكور يبلغون سن 19 سنة فما فوق و سجلت هذه النسبة ارتفاعا لدى المرحلتين العمريتين (30 – 39 سنة) و( 40 – 49 سنة ) وهو أمر طبيعي للفئة الأولى التي تعتبر أنها في بداية الخصوبة والفئة الثانية التي أولادها مازالوا صغار لم يبلغوا سن 19 سنة لاعتبار أن أغلبية أزواج الفئتين كان معدل زواجهم في المرحلة العمرية(25 –35 ) .

**-جدول رقم(35): تقديم الدعم المعنوي.**

| المرحلة العمرية | (ف1) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | مجموع | | مج | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تقديم الدعم | الجنس | | الجنس | | الجنس | | الجنس | | | | | |
| المعنوي | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | كلي | |
| دائما | 4 | 10 | 46 | 7 | 38 | 5 | 16 | 3 | 104 | 25 | 129 | % 77.71 |
| أحيانا | 3 | | 6 | 3 | 11 | 1 | 5 | | 25 | 04 | 29 | % 17.47 |
| نادرا | | | | | 1 | | | | 01 | | 01 | % 0.60 |
| بدون إجابة | 1 | 1 | 2 | 1 | 2 | | | | 05 | 02 | 07 | % 4.21 |
| المجموع | 08 | 11 | 54 | 11 | 52 | 06 | 21 | 03 | 135 | 31 | 166 | %100 |

سجلنا بالجدول رقم(**35**) نسبة ب **77.71** % من المبحوثين من أرباب وربات الأسر الذين أجابوا/اجبن أنهم/أنهن يقدمون/ يقدمن لأبنائهم/أبنائهن (ذكورا وإناثا) دعما معنويا دائما، تليها نسبة **17.47**% أحيانا، فيما سجلنا نسبة0.6%. من المبحوثين أجابوا أنهم نادرا ما يقدمون لأبنائهم دعما معنويا. وسجلنا نسبة **4.21** % لم يقدموا أي إجابة.

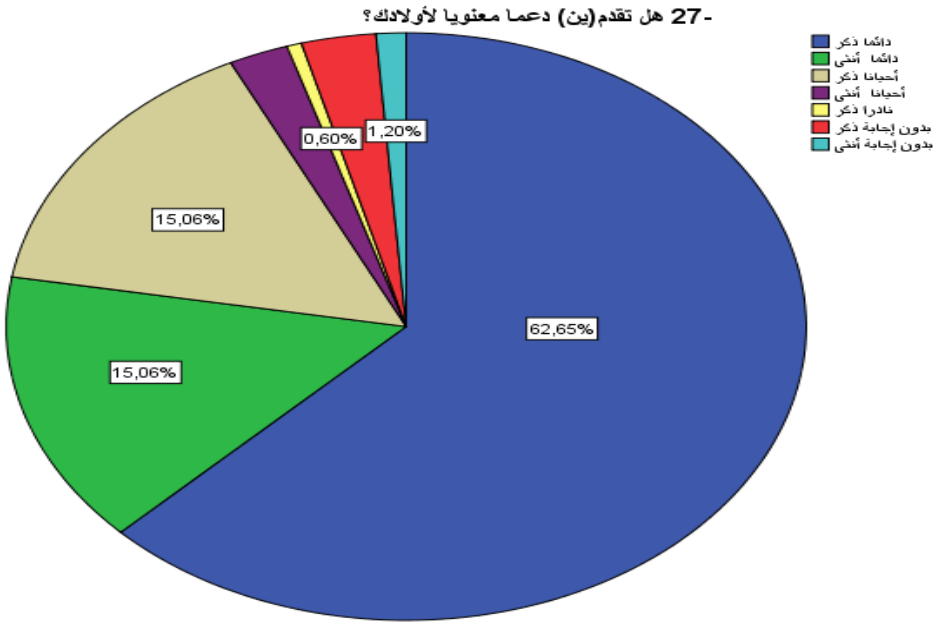


– شكل بياني رقم(22): يوضح تقديم الدعم المعنوي المقدم للأبناء.

**–جدول رقم(36):تلقي دعما معنويا .**

| المرحلة العمرية تلقي الدعم المعنوي | (ف1) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | المجموع | | مج | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الجنس | | الجنس | | الجنس | | الجنس | | | | | |
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | كلي | |
| دائما | 3 | 2 | 27 | 4 | 23 | 4 | 15 | 2 | 68 | 12 | 80 | % 48.20 |
| أحيانا | 3 | 5 | 20 | 4 | 23 | 2 | 6 | | 52 | 11 | 63 | % 37.95 |
| نادرا | | 2 | 2 | 1 | 3 | | | 1 | 05 | 04 | 09 | % 5.42 |
| بدون إجابة | 2 | 2 | 5 | 2 | 3 | | | | 10 | 04 | 14 | % 8.43 |
| المجموع | 08 | 11 | 54 | 11 | 52 | 6 | 21 | 03 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| مجموع كلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

سجلنا بالجدول رقم(**36**) نسبة **48.20**% من المبحوثين من أرباب وربات الأسر الذين أجابوا/اجبن أنهم/أنهن يتلقون/يتلقين من أبنائهم/من أبنائهن(ذكورا وإناثا) دعما معنويا دائما، تليها نسبة ب **37.95** % أحيانا، فيما سجلنا نسبة **0.6**% من المبحوثين الذين أجابوا أنهم نادرا ما يتلقون من أبنائهم دعما معنويا وسجلنا نسبة **8.43** % من المبحوثين لم يقدموا أي إجابة.

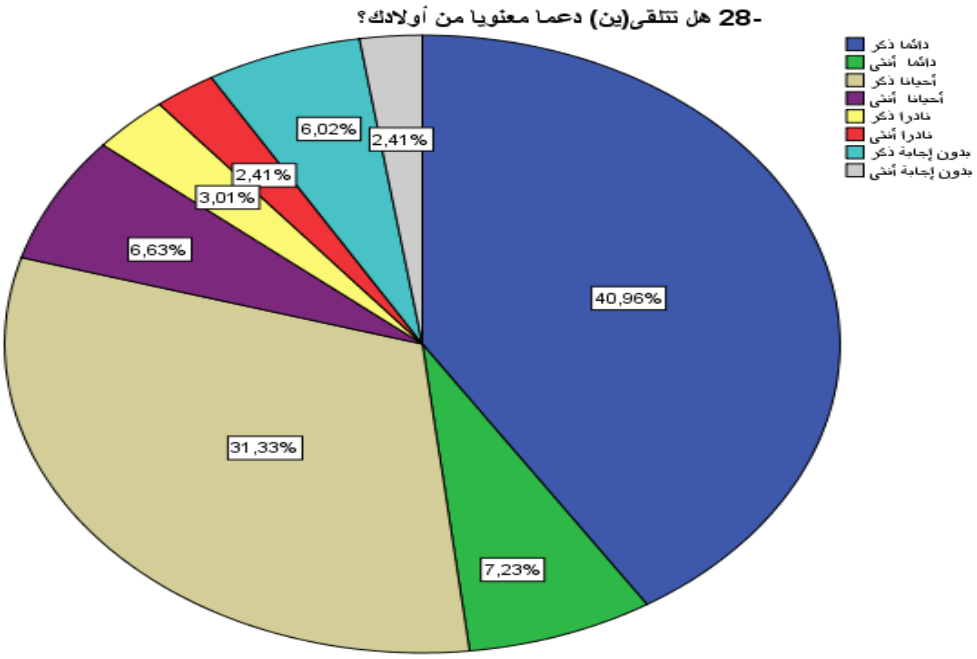


– شكل بياني رقم(23): يوضح تلقي دعم من الأبناء.

**5– مواجهة الأسرة لآفة التدخين من خلال التضامن:**

**–جدول رقم(37): تدخين رب الأسرة.**

| المرحلة العمرية<br>تدخين رب الأسرة | (ف1) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | المجموع | | مج كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الجنس | | الجنس | | الجنس | | الجنس | | | | | |
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| نعم | 4 | | 13 | | 9 | | 9 | 1 | 35 | 01 | 36 | % 21.69 |
| لا | 4 | 8 | 40 | 10 | 43 | 6 | 12 | 2 | 99 | 26 | 125 | % 75.30 |
| بدون إجابة | | 3 | 1 | 1 | | | | | 01 | 04 | 05 | %3.01 |
| مجموع | 08 | 11 | 54 | 11 | 52 | 6 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| المج الكلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

- سجلنا من خلال الجدول رقم(**37**) نسبة **75.30** %من المبحوثين غير المدخنين وهي نسب لا بأس بها تعين أرباب الأسر على أن يكونوا قدوة لأبنائهم وعاملا فعالا في التأثير على الأبناء الذين تأثروا برفقائهم المدخنين، فيما سجلنا نسبة **21.69** % الذين يدخنون وبلغت هذه النسبة لدى الذكور ب **97.22** %، وهذه الفئة ستفقد القدوة في مواجهة إقدام أبنائها على التدخين وربما ستكون الدافع إلى توجه أبنائها نحو آفة التدخين وهو ما أظهرته عدة دراسات في

إن تدخين الآباء يعتبر عامل يدفع الأبناء إلى آفة التدخين بكل سهولة و تجدر الإشارة انه يمكن تفسير الفارق بين المبحوثين الذين أجابوا أنهم يعتبرون التدخين آفة اجتماعية (**93.98%**، 156 مفردة) وبين نسبة الذين يدخنون (**21.69** %، 36 مفردة ) حيث يتبين أن هنا من أجاب انه يعتبر التدخين من الآفات الاجتماعية إلا انه يدخن، ويمكن اعتبار البعض منهم يسعى إلى التخلص من آفة التدخين، ومنهم من كانت إجابته موجهة إلى اعتبار التدخين من الآفات الاجتماعية كان يقصد بذلك تدخين الأبناء صغار السن.

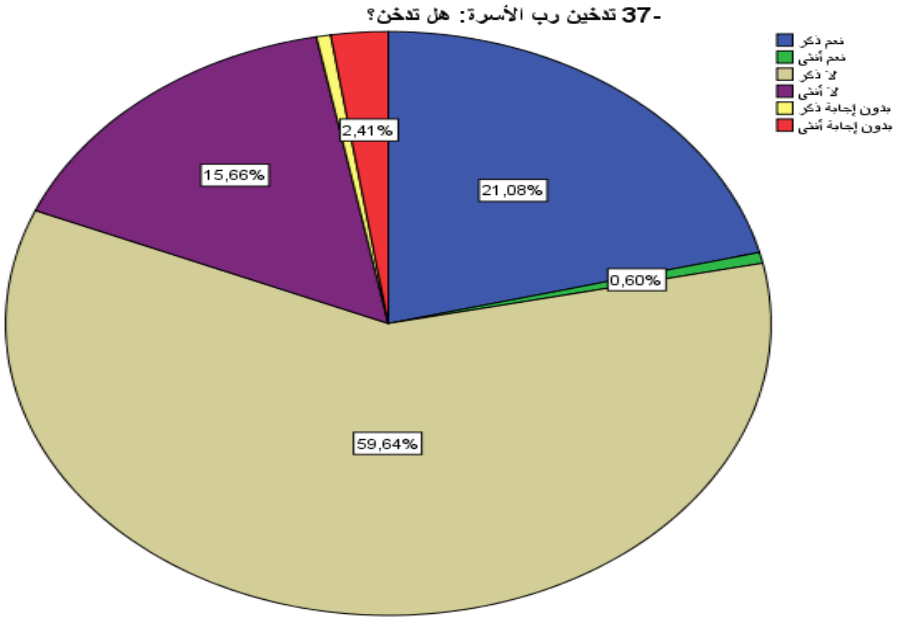


– شكل بياني رقم(24): يوضح تدخين رب الأسرة.

**-جدول رقم(38):تدخين رب الأسرة من قبل.**

| المرحلة العمرية التدخين من قبل | (ف1) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | المجموع | | مج كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الجنس | | الجنس | | الجنس | | الجنس | | | | | |
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| نعم | 1 | | 21 | | 21 | 1 | 11 | | 54 | 01 | 55 | 33.13% |
| لا | 3 | 6 | 18 | 10 | *22* | *5* | 2 | 2 | 45 | 23 | 68 | 40.96% |
| بدون إجابة | 4 | 5 | 15 | 1 | 9 | | 8 | 1 | 36 | 07 | 43 | %25.90 |
| المجموع | 08 | 11 | 54 | 11 | 52 | 06 | 21 | 03 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| المجموع الكلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

في هذا السؤال الموجه في العموم إلى فئة المبحوثين الذين أجابوا بأنهم لا يدخنون حيث سجلنا من خلال الجدول رقم(**38**) نسبة**33.13%**منالمبحوثين الذين كانوا يدخنون من قبل، ففئة الذين كانوا يدخنون من قبل واقلعوا عن التدخين بإمكانهم مواجهة هذه الآفة بحيث تكون لهم تجربة تساعدهم في تنبيه أبنائهم عن خطورة هذه الآفة صحيا واقتصاديا وبذل استعداد وجهد في الحيلولة دون وصول أبنائهم إلى التدخين، كما يمتلكون تجربة تسهل عليهم اكتشاف أبنائهم إن كانوا يدخنون، كما تجدر الإشارة أنه يمكن اعتبار الفئة التي كانت تدخن وابتعدت عنه كنتيجة للتضامن الذي تلقونه من زوجاتهم وأولادهم من خلال المساعدة المادية والدعم المعنوي الذي قد تقدمه الزوجة والأولاد، في مقابل سجلنا نسبة**40.96%** من المبحوثين الذين لم يدخنوا من قبل، هذه الفئة لا تجد صعوبة في التأثير على الأبناء لإبعادهم عن آفة التدخين وان أبنائهم لهم حظوظ في عدم تأثرهم بآبائهم، لأنه لم يسبق لهم الإقدام على ذلك ولم يتعرضوا للتدخين السلبي الذي قد يتلقونه بتدخين آبائهم أثناء مرافقتهم أو في المنزل الذي قد يؤدي بهم إلى الإدمان رغم عدم تدخينهم، كما لا يجدون سهولة في التأثر بأقرانهم المدخنين في بداية بلوغهم سن المراهقة، فيما سجلنا نسبة .**25.90%** لم تقدم إجابة وترجع هذه النتيجة إلى الفئة التي أجابت أنها تدخن المقدر بنسبتها**21.69%**، بفارق بنسبة **4.21%** وهذه النسبة لم نجد لها تفسير .

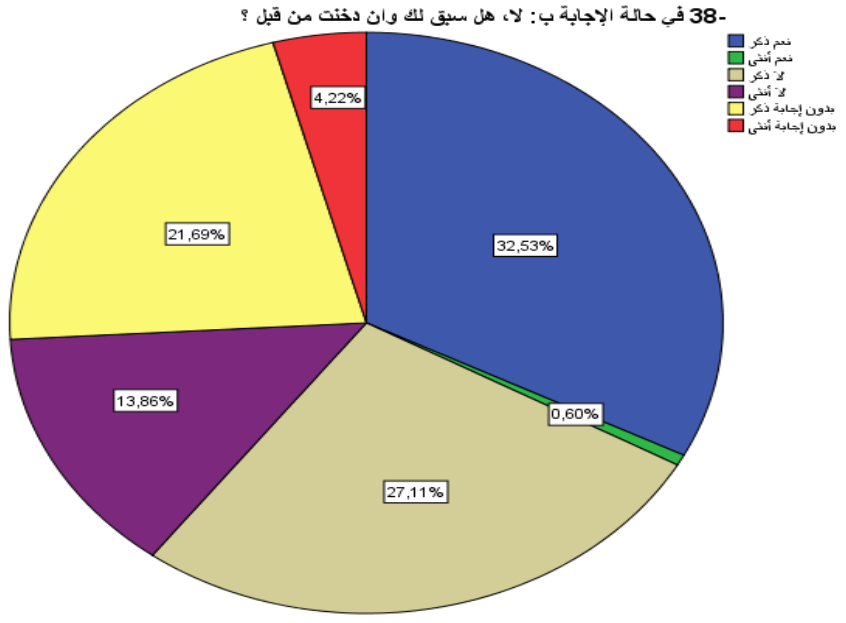


– شكل بياني رقم(25): تدخين رب الأسرة من قبل.

**-جدول رقم(39): التدخين أمام الأبناء.**

| المرحلة العمرية التدخين أمام الأبناء | (ف1) الجنس | | (ف2) الجنس | | (ف3) الجنس | | (ف4) الجنس | | المجموع | | مج كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| بعيدا عن الأبناء | 6 | 7 | 27 | 1 | 15 | 3 | 11 | 1 | 59 | 12 | 71 | % 42.77 |
| تدخن أمام الأبناء | 1 | | 5 | | 13 | | 7 | | 26 | | 26 | % 15.66 |
| بدون إجابة | 1 | 4 | 22 | 10 | 24 | 3 | 3 | 2 | 50 | 19 | 69 | 41.57 % |
| المجموع | 8 | 11 | 54 | 11 | 52 | 06 | 21 | 03 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| المجموع الكلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

سجلنا بالجدول رقم(**39**) نسبة **42.77** %منالمبحوثين الذين يدخنون بعيدا عن نظر أولادهم. ورغم ما تتخذه هذه الفئة من احتياطات ألا انه بإمكان أبنائهم بمرور الوقت التفطن لما يقدم عليه آبائهم، فيما سجلنا نسبة **15.66%**. من المبحوثين الذين يدخنون أمام نظر أولادك وهذه الفئة ستفقد القدوة في مواجهة إقدام أبنائها على التدخين وربما ستكون الدافع والمشجع على توجه أبنائها نحو آفة التدخين، فيما سجلت نسبة% **41.57** من المبحوثين لم تقدم أي إجابة و ترجع هذه النتيجة إلى فئة الذين أجابوا أنهم لا يدخنون رغم أنه كان بإمكانهم الإجابة وإبداء رأيهم في ذلك باعتبار أنهم كانوا يدخنون، تبقى فئة المبحوثين الذين لا يدخنون خاصة فئة الإناث التي لا توجد لديها إجابة .

**-جدول رقم(40):تكليف الأبناء بشراء السجائر.**

| المرحلة العمرية تكليف الأبناء بشراء السجائر | (ف1) الجنس | | (ف2) الجنس | | (ف3) الجنس | | (ف4) الجنس | | المجموع | | مج كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| لا يشجعهم على التدخين | | 1 | 2 | | 12 | 5 | 3 | 1 | 17 | 07 | 24 | % 14.46 |
| يشجعهم على التدخين | 7 | 8 | 45 | 11 | 34 | | 18 | 2 | 104 | 21 | 125 | % 75.30 |
| بدون إجابة | 1 | 2 | 7 | | 06 | 1 | | | 14 | 03 | 17 | %10.24 |
| المجموع | 8 | 11 | 54 | 11 | 52 | 6 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| المجموع الكلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

سجلنا بالجدول رقم(**40**) نسبة **75.30**%من المبحوثين من أرباب وربات الأسر الذين أجابوا/ اجبن أن من يكلف أبنائه بشراء السجائر. انه يشجعهم على التدخين، فيما سجلنا نسبة**14.46**% من المبحوثين الذين أجابوا أن من يكلف أبنائه بشراء السجائر لا يشجعهم .

إن تكليف الأبناء وحتى المراهقين من قبل الآباء لشراء السجائر تصرف من شأنه تسهيل على الأبناء تدخين السجائر بسهولة حيث تصبح في متناولهم بعد أن يحملونها بأيديهم ويتوجهون بها من محل بيعها إلى المسكن، حيث في بداية الأمر يحضرهم فضول تجربتها وبمرور الوقت يتمكنون من تناولها في غياب الرقابة الاجتماعية بعد تعودهم على هذا التصرف، خلال دراستنا الاستطلاعية نبهتنا ربة أسرة على أن بعض التجار الذين يجلبون نوع من العلك شكله شكل سيجارة يبيعونها للأولاد هم بذلك يشجعونهم على تناول السجائر ويسهلون عليهم العملية، كما طالبت التفاتة السلطات والتدخل لمنع بيع مثل هذه المنتجات و سجلت نسبة **10.24** %من المبحوثين لم تقدم إجابةوربما الأمر يرجع إلى الذين أجابوا أنهم لا يدخنون رغم أنهم كان بإمكانهم الإجابة وإبداء في ذلك رأيهم باعتبار"إن كانوا يدخنون"، كما أن أرائهم قد تشمل أقربائهم أو جيرانهم أو زملائهم في المهنة أو الحرفة أو الخدمة.

**-جدول رقم(41): مواجهة مواقف الزوج(ة) تجاه التدخين.**

| المرحلة العمرية مواجهة مواقف من الزوج(ة) | (ف1) الجنس | | (ف2) الجنس | | (ف3) الجنس | | (ف4) الجنس | | المجموع | | مجموع كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| نعم | 7 | | 30 | | 20 | | 14 | | 71 | | 71 | % 42.77 |
| لا | | | 3 | 1 | 2 | | 1 | 1 | 06 | 02 | 08 | % 4.82 |
| بدون إجابة | 1 | 11 | 21 | 10 | 30 | 6 | 6 | 2 | 58 | 29 | 87 | % 52.41 |
| المجموع | 08 | 11 | 54 | 11 | 52 | 6 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| مجموع كلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

سجلنا بالجدول رقم(**41**) نسبة42.77 %منالمبحوثين أجابوا أنهم يتلقون مواقف من الزوج(ة) تشجعهم على الإقلاع عن التدخين وهنا يكمن تضامن الزوج(ة) مع الزوج(ة) لمواجهة آفة التدخين كما أن الأمر هنا يرجع إلى طبيعة العلاقة بين الزوجين وتوزيع السلطة داخل

الأسرة ودرجة تقبل الأزواج تدخلات زوجاتهم في أمور من هذا القبيل، كما يرجع إلى درجة الحب المودة الذي تكنه الزوجة لزوجها وما تحس به من خطورة تأثير التدخين على زوجها كتدهور حالته الصحية أو التكاليف التي يصرفها على التبغ وتكون على حساب الحاجات الضرورية الأخرى .وعلى العكس من ذلك هناك من يكنون الحب والمودة لأزواجهن وهو عامل يدفعهم إلى تفادي و تجنب الحديث معهم حول أمور تخصهم أو قد تزعجهم ويدخل ضمن ذلك تدخين السجائر، كما سجلنا نسبة **4.82 %**، منالمبحوثين أجابوا أنهم لا يتلقون مواقف من الزوج(ة) تشجعهم على الإقلاع عن التدخين و سجلنا نسبة **52.41%** لم يقدموا أي إجابة ويرجع الأمر إلى الفئة التي أجابت أنها لم تدخن إطلاقا والى الفئة التي أجابت أنها أقلعت عن التدخين والفئة الأخيرة رغم أنها أقلعت عن التدخين إلا انه بإمكانها الإجابة لان السؤال يعنيها خاصة إذا كان سبب إقلاعها عن التدخين هو احد المواقف التي واجهتها من قبل الزوج(ة).

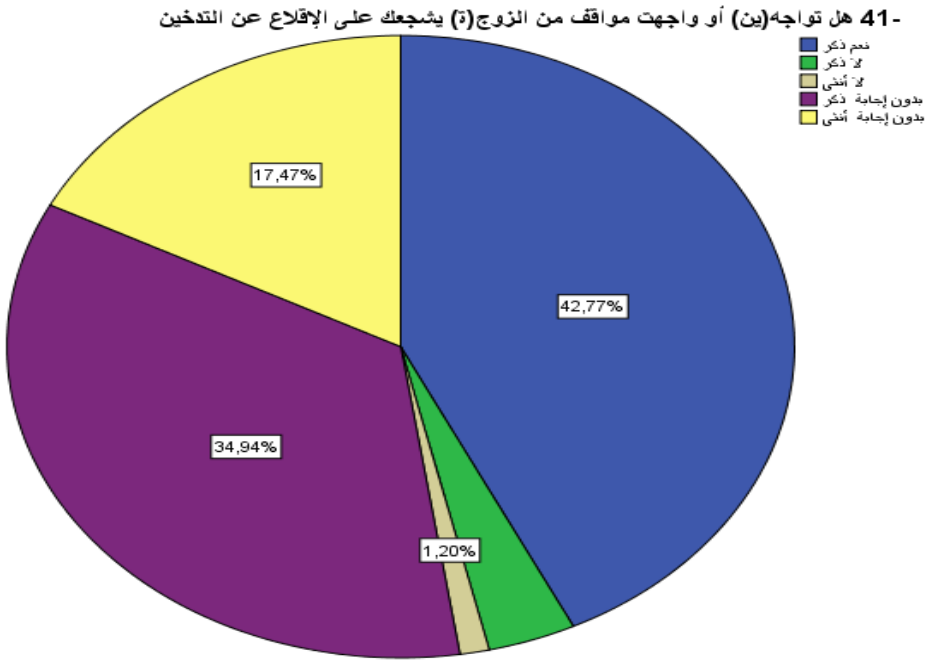


– شكل بياني رقم(26): يوضح مواجهة مواقف من الزوج(ة).

**-جدول رقم(42):مواجهة مواقف من الأبناء.**

| المرحلة العمرية مواجهة مواقف من الأولا | (ف1) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | المجموع | | مجموع كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الجنس | | الجنس | | الجنس | | الجنس | | | | | |
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| نعم | 4 | | 25 | | 18 | | 15 | | 47 | | 62 | % 37.35 |
| لا | 2 | | 4 | 1 | 04 | | 1 | 1 | 11 | 02 | 13 | 7.83% |
| بدون إجابة | 2 | 11 | 25 | 10 | 30 | 6 | 5 | 2 | 62 | 29 | 91 | .%54.82 |
| المجموع | 08 | 11 | 54 | 11 | 52 | 6 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| المجموع الكلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

سجلنا من خلال الجدول رقم(**42**) نسبة **37.35 %**من المبحوثين الذين أجابوا أنهم يتلقون مواقف من أولادهم تشجعهم على الإقلاع عن التدخين وهنا يكمن تضامن الأولاد مع آبائهم لمواجهة آفة التدخين بسبب الخطورة التي يحسون بها من جراء إدمان آبائهم على التدخين وتأثيراته على صحتهم و أموالهم، وسجلت نسبة **7.83%** من المبحوثين أجابوا أنهم لا يتلقون مواقف من أولادهم تشجعهم على الإقلاع عن التدخين وسجلت نسبة **54.82 %**لم تقدم أي إجابة، يرجع الأمر إلى الفئة التي أجابت أنها لم تدخن والى الفئة التي أولادها صغار السن ولا ينتبهون إلى تدخين آبائهم، كما لا يقدرون على تقديم أو اتخاذ مواقف تشجع آبائهم على الإقلاع عن التدخين .

خلال الدراسة الاستطلاعية سجلنا أن احد أرباب الأسر ذكر احد المواقف التي تلقاها من أولاده بخصوص مواجهة التدخين، منها انه كان يجد من الحين والأخر على فراش نومه قصاصات أوراق مسجل عليها عبارة " أبي نحبوك، نتاجكوك ابتعد عن التدخين سيقتلك" وهي مكتوبة من قبل أبنائه ,وسجلنا حالة أخرى أفادنا بها احد المبحوثين أن تلقى موقفا من ابنه ذو 09 سنوات انه عند مغادرته لمسكنه متوجها إلى العمل بعيدا عن مسكن أسرته حيث يستغرق غيابه مدة أسبوع وأثناء ركوبه لسياراته ناداه ابنه وتوجه عنده وطلب منه إخراج كتاب القرآن الكريم كان داخل سيارته وطلب منه (من أبيه)وضع يده والقسم ومعاهدته على أن لا يرجع للتدخين وأمام إلحاحه على ذلك لب طلبه و منذ ذلك الحين لم يرجع إلى التدخين.

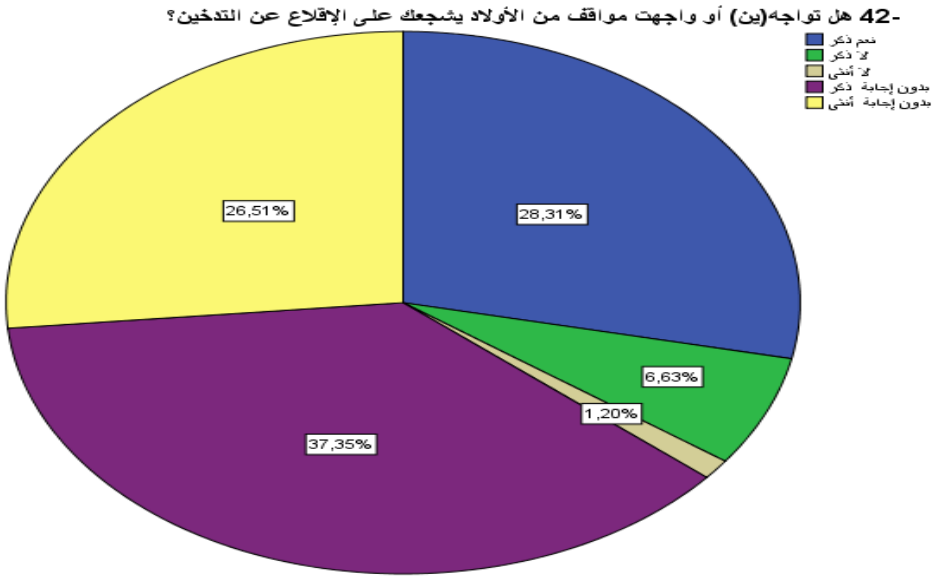


– شكل بياني رقم(27): يوضح مواجهة مواقف من الأبناء.

**–جدول رقم(43): مصاحبة أبناء الأسرة أصدقاء يدخنون.**

| المرحلة العمرية مصاحبة أصدقاء يدخنون | (ف1) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | المجموع | | مجموع كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الجنس | | الجنس | | الجنس | | الجنس | | | | | |
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| نعم | 1 | 3 | 5 | 3 | 26 | 1 | 10 | 3 | 42 | 10 | 52 | % 31.33 |
| لا | 5 | 3 | 34 | 7 | 24 | 4 | 11 | | 74 | 14 | 88 | % 53.01 |
| بدون إجابة | 2 | 5 | 15 | 1 | 2 | 1 | | | 19 | 07 | 26 | % 15.66 |
| المجموع | 08 | 11 | 54 | 11 | 52 | 6 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| مجموع كلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

سجلنا بالجدول رقم(**43**) نسبة **53.01** %منالمبحوثين من أرباب وربات الأسر أجابوا/اجبن أن أبنائهم / أبنائهن لا يصاحبون أصدقاء يدخنون وهذه النسبة مؤشر على درجة رقابة الوالدين على أبنائهم، وربما درجة الوعي التي يتميز بها الأبناء للتحصن من الوقوع في آفة التدخين، وهذا التصرف هو عمل وقائي يضمن بدرجة كبيرة عدم التأثر بالمدخنين، فالشخص المرافق للمدخن يعتبر مدخن سلبي حيث تصله كمية معتبرة من مواد التبغ، فيما سجلت نسبة **31.33** %منالمبحوثين أجابوا أن أبنائهم يصاحبون أصدقاء يدخنون، مصاحبة أصدقاء يدخنون يؤثرون على الأبناء ويدفعونهم إلى استهلاك السجائر من الحين والأخر بمساعدة رفقائهم إلى أن يصبحوا كذلك وسجلت نسبة **15.66%**لم تقدم أي إجابة.

**-جدول رقم(44): طلب من الأبناء الابتعاد عن المدخنين.**

| المرحلة العمرية طلب من الأبناء الابتعاد عن المدخنين | (ف1) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | المجموع | | مج كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الجنس | | الجنس | | الجنس | | الجنس | | | | | |
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| نعم | 6 | 4 | 27 | 7 | 29 | 1 | 11 | 3 | 73 | 15 | 88 | % 53.01 |
| لا | | 1 | 2 | 1 | 7 | 1 | 4 | | 13 | 03 | 16 | % 9.64 |
| بدون إجابة | 2 | 6 | 25 | 3 | 16 | 4 | 6 | | 49 | 13 | 62 | % 37.35 |
| المجموع | 08 | 11 | 54 | 11 | 52 | 06 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| المجموع الكلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

سجلنا بالجدول رقم(**44**) نسبة **53.01%**من المبحوثينأجابوا/ أنهم يطلبون من أبنائهم/ الابتعاد عن مصاحبة المدخنين وهي نسبة معتبرة يمكن أن نفهمها كمؤشر على متابعة الآباء لأبنائهم وهي آلية لمواجهة آفة التدخين في محاولة لإبعادهم عنها، في المقابل سجلت نسبة **9.64** %منالمبحوثين أجابوا أنهم لا يطلبون من أبنائهم الابتعاد عن مصاحبة المدخنين، ربما تدخل هذه الفئة ضمن أرباب الأسر المدخنين بحيث يعتبرون انه لا مانع في ذلك، خاصة إذا كانوا من الفئة التي تدخن أمام أعين الأبناء، أو فهموا أن السؤال موجه إلى وقوع الفعل فقط دون احتمال الوقوع (أي لم يسبق لهم اكتشاف أبنائهم يصاحبون أو يجالسون الفئة التي تدخن لذا لم يطلبوا منهم الابتعاد عن هذه الفئة) ويدخل ضمن هذا الاحتمال حتى فئة أرباب وربات الأسر الذين لم يقدموا أي إجابة والتي قدرت نسبتهم ب **37.35 %** .

**-جدول رقم(45): تدخين أفراد الأسرة.**

| المرحلة العمرية تدخين أفراد الأسرة | (ف1) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | المجموع | | مج كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| نعم | 3 | 6 | 15 | 5 | 21 | 4 | 11 | 2 | 50 | 17 | 67 | % 40.36 |
| لا | 5 | 2 | 30 | 4 | 26 | 2 | 10 | 1 | 71 | 09 | 80 | % 48.19 |
| بدون إجابة | | 3 | 9 | 2 | 5 | | | | 14 | 05 | 19 | % 11.45 |
| مجموع | 08 | 11 | 54 | 11 | 52 | 06 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| المجموع الكلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

سجلنا بالجدول رقم(45) نسبة **48.19%** من المبحوثين من أرباب وربات الأسر أجابوا/اجبن أنه لا يوجد من بين أفراد أسرهم من يدخن، في مقابل نسبة **40.36%**من المبحوثين أجابوا/اجبن أنه يوجد من بين أفراد أسرتهم من يدخن و هي الفئة التي تتطلب تضامن أفراد الأسرة والعمل على تمكينها من الإقلاع عن التدخين والحد من تمريره إلى الأجيال القادمة، و سجلنا نسبة **11.45%**، لم يقدموا أي إجابة ربما يرجع إلى أن هذه الفئة لا تستطيع أن تجزم على وجود احد أفرادها يدخن من عدمه .

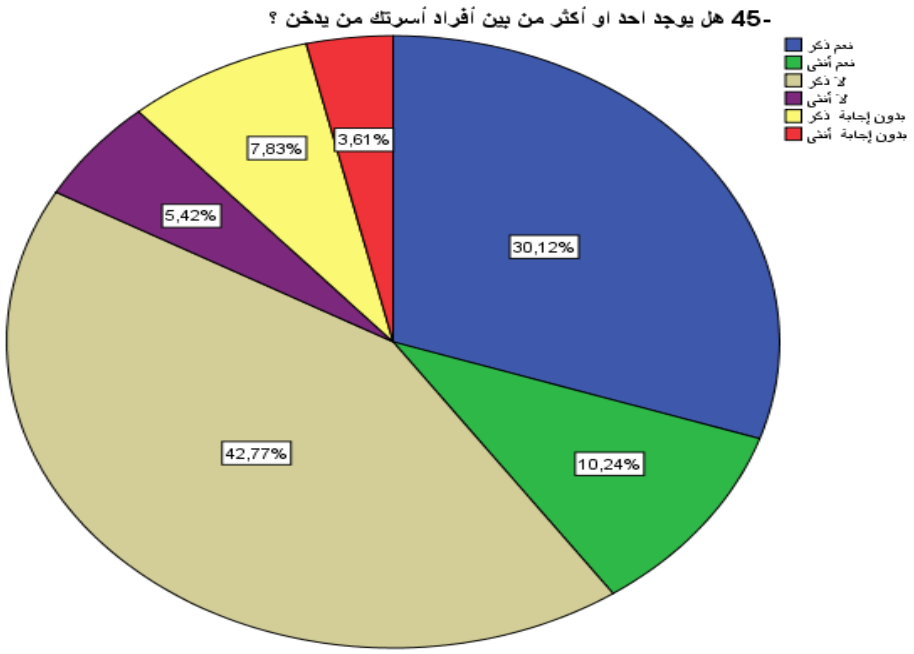


– شكل بياني رقم(28): يوضح تدخين احد أبناء الأسرة.

**–جدول رقم(46): التعرف على الأبناء المدخنين .**

| المرحلة العمرية اكتشاف الأبناء يدخنون | (ف1) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | المجموع | | مجموع كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الجنس | | الجنس | | الجنس | | الجنس | | | | | |
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| جيرانك | 1 | | 2 | | 3 | | 1 | 1 | 07 | 01 | 08 | % 4.82 |
| أقاربك | | 1 | 3 | | 04 | | 1 | | 08 | 01 | 09 | % 5.42 |
| احد أفراد أسرتك | | | 4 | 2 | 4 | 2 | | | 08 | 04 | 12 | % 7.23 |
| بنفسك | 3 | 4 | 11 | 2 | 15 | 2 | 10 | | 39 | 08 | 47 | % 28.31 |
| هو من أخبرك | | 1 | 2 | | | | 1 | | 03 | 01 | 04 | % 2.41 |
| بدون إجابة | 4 | 5 | 32 | 7 | 26 | 2 | 8 | 2 | 70 | 16 | 86 | % 51.81 |
| المجموع | 08 | 11 | 54 | 11 | 52 | 6 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| المجموع الكلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

سجلنا بالجدول رقم(**46**) نسبة **28.31 %**من المبحوثين أجابوا أن تعرفهم على أحد أبنائهم يدخن، كان بأنفسهم(يعني به المبحوث رب الأسرة أو ربة الأسرة هو الذي اكتشف بنفسه احد أبنائه يدخن)، فيما سجلت نسبة **7.23 %** كان بسبب احد أفراد لأسرة(زوج أو زوجة المبحوث، احد أبنائه أو بناته) ونسبة **5.42 %**، كان بسبب الأقارب و نسبة **4.82 %** كان بسبب الجيران ونسبة**2.41%** كان بسبب اعتراف الابن المدخن، فيما سجلنا نسبة **51.81 %** لم يقدموا أي إجابة.

**-جدول رقم(47): تعاون الأسرة لمواجهة التدخين.**

| المرحلة العمرية تعاون الأسرة لمواجهة التدخين | (ف1) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | المجموع | | مجموع كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الجنس | | الجنس | | الجنس | | الجنس | | | | | |
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| نعم | 8 | 7 | 35 | 5 | 39 | 5 | 17 | 3 | 99 | 20 | 119 | % 71.69 |
| لا | | | 3 | | 02 | | 1 | | 06 | | 06 | % 3.61 |
| بدون إجابة | | 4 | 16 | 6 | 11 | 1 | 3 | | 30 | 11 | 41 | % 24.70 |
| المجموع | 08 | 11 | 54 | 11 | 52 | 6 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| مجموع كلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

سجلنا من خلال الجدول رقم(**47**) نسبة **71.69%**،من المبحوثين من أرباب وربات الأسر الذين أجابوا أنهم/اجبن أنهن يتعاونون مع أسرهم من اجل إبعاد الأفراد المدخنين و غير المدخنين عن آفة التدخين وهذا كله يدخل في باب التضامن الأسري الذي يعمل على مواجهة آفة التدخين نظرا لخطورتها على السلامة الجسدية للأفراد الأسرة وعلى وضعها الاقتصادي، فيما سجلت نسبة **3.61 %** للذين أجابوا أنه لا يتعاونوا مع أسرهم من اجل إبعاد الإفراد المدخنين وغير المدخنين عن آفة التدخين و ربما يرجع نفي هذه الفئة التعاون مع أفراد الأسرة لعدم وجود لديها أفراد يدخنون، وسجلت نسبة **24.70%** لم يقدموا أي إجابة وهذا يرجع إلى الفئة التي أجابت انه لا يوجد من أفرادها من يدخن، رغم انه كان بإمكانها الإجابة حتى عند عدم وجود احد أو أكثر من أفراد الأسرة يدخن، لان التعاون على إبعاد الأفراد عن التدخين يصلح حتى وان كانوا لم يدخنوا أصلا وهو ما يدخل ضمن الجانب الوقائي .

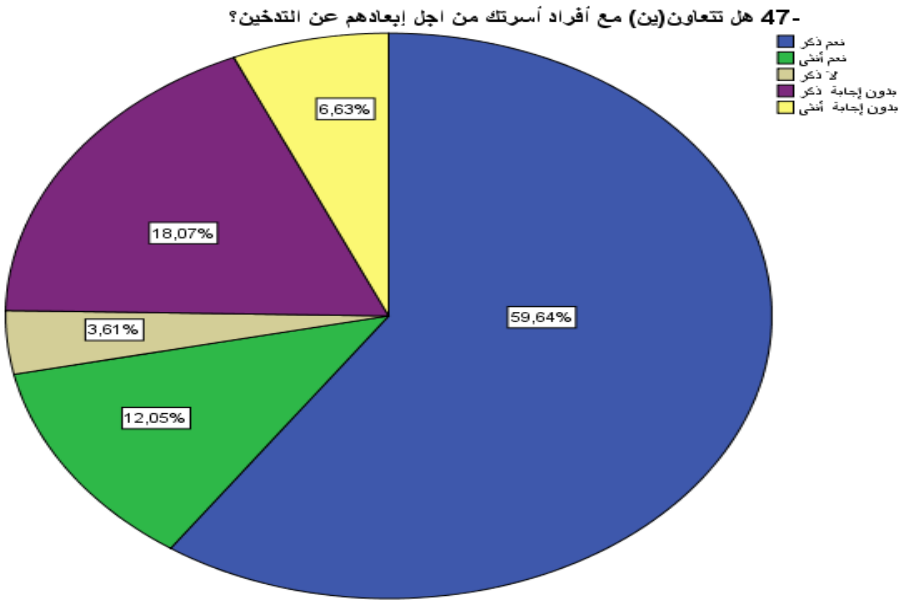


– شكل بياني رقم(29): يوضح التعاون من اجل إبعاد أبناء الأسرة عن آفة التدخين.

**–جدول رقم(48):اعتبار التدخين من الآفات الاجتماعية.**

إن اعتبار التدخين من الآفات الاجتماعية أمر لاشك فيه وهذا من جراء ما أظهره العلم الحديث من الأخطار التي يسببها التدخين ونسبة الوفيات التي يتسبب فيها، وما تبثه وسائل الأعلام من ندوات وملتقيات تعقد وطنيا وعالميا لمحاربة هذه الظاهرة والحد من أخطارها.

| المرحلة العمرية التدخين | (ف1) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | المجموع | | مج كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الجنس | | الجنس | | الجنس | | الجنس | | | | | |
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| نعم | 6 | 11 | 51 | 10 | 50 | 6 | 19 | 3 | 126 | 30 | 156 | 93.98% |
| لا | 2 | | 3 | 1 | 2 | | 2 | | 09 | 01 | 10 | 6.02% |
| المجموع | 08 | 11 | 54 | 11 | 52 | 6 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| مجموع كلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

سجلنا بالجدول رقم(**48**) نسبة**93.98%**، تمثل أغلبية المبحوثين يعتبرون التدخين آفة اجتماعية، فيما سجلنا نسبة ب **6.02%**منالمبحوثين لا يعتبرون التدخين آفة اجتماعية وسجلت هذه النسبة لدى الذكور، ربما تعتبر هذه الفئة أن التدخين أمر عادي بسبب التقبل الاجتماعي لهذه العادة.

**-جدول رقم(49): التضامن مع الأسرة في مواجهة التدخين.**

| المرحلة العمرية التضامن مع الأسرة | (ف1) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | المجموع | | مجموع كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الجنس | | الجنس | | الجنس | | الجنس | | | | | |
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| نعم | 5 | 4 | 25 | | 22 | 3 | 12 | 2 | 64 | 09 | 73 | % 43.98 |
| نوعا ما | | | 4 | | 10 | 2 | 3 | | 17 | 02 | 19 | % 11.44 |
| لا | 1 | 3 | 3 | 4 | 9 | | 3 | 1 | 16 | 08 | 24 | % 14.46 |
| بدون إجابة | 2 | 4 | 22 | 7 | 11 | 1 | 3 | | 38 | 12 | 50 | % 30.12 |
| المجموع | 8 | 11 | 54 | 11 | 52 | 6 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |

سجلنا من خلال الجدول رقم(**49**) نسبة **43.98%**من المبحوثين منأجابوا /اجبن أن تضامنهم مع أفراد أسرهم نجح في إبعادهم عن آفة التدخين، هذه النتيجة تقابل الإجابة بالنفي عن وجود بين أفراد أسرة من يدخن وقدرت النسبة ب**48.19**% وهي تؤكد نجاح هذه الفئة سواء من خلال الوقاية(التوعية- التحسيس، الحديث عن الآفات الاجتماعية مع الأولاد، والطلب منهم عدم مجالسة المدخنين) الموجه إلى الأبناء قبل دخولهم عالم التدخين ومن خلال العلاج ( مبادرة الزوجة والأولاد بمواقف تشجع على الإقلاع عن التدخين، خلق جو يشجع الأولاد على الحديث بصراحة معهم). فيما سجلت نسبة **14.46%** أجابوا أن تضامنهم مع أفراد أسرهم لم ينجح في إبعاد الأفراد المدخنين عن آفة التدخين، وسجلنا نسبة **30.12%** لم يقدموا أي إجابة وهذا يرجع إلى الفئة التي أجابت انه لا يوجد من أفرادها من يدخن، رغم انه يمكنها الإجابة حتى عند عدم وجود احد أو أكثر من أفراد أسرتهم يدخن لان ذلك هو بذاته مؤشر نجاح تضامنهم الأسري، كما انه يمكن القول بان هذه الفئة ربما لا تقدر الجزم على نجاح التضامن الأسري من عدمه في ابتعاد أفراد أسرهم عن التدخين.

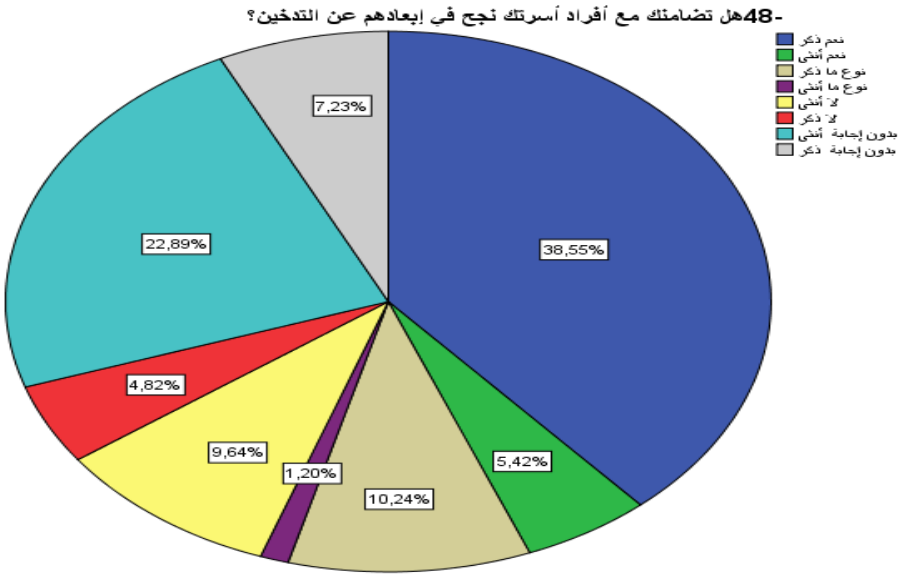


– شكل بياني رقم(30): يوضح نجاح التضامن في إبعاد أبناء الأسرة عن آفة التدخين.

**6– مواجهة الأسرة لآفة المخدرات من خلال التضامن:**

**-جدول رقم(50): تنبيه الأولاد عن متعاطي المخدرات.**

| المرحلة العمرية تنبيه الأولاد عن متعاطي المخدرات | (ف1) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | المجموع | | مجموع كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الجنس | | الجنس | | الجنس | | الجنس | | | | | |
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| نعم | 8 | 9 | 50 | 11 | 50 | 6 | 21 | 3 | 129 | 29 | 158 | 95%.18 |
| لا | | | | | 01 | | | | 01 | | 01 | 0.6% |
| بدون إجابة | | 2 | 4 | | 01 | | | | 05 | 2 | 07 | 4.22% |
| المجموع | 8 | 11 | 54 | 11 | 52 | 6 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| المجموع الكلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

سجلنا بالجدول رقم(**50**) نسبة **95.18 %**من المبحوثين من أرباب وربات الأسر أجابوا أنهم يحرصون /اجبن أنهن يحرصن على تنبيه الأبناء على عدم مجالسة متعاطي المخدرات و هي نسبة كبيرة يمكن أن اعتبارها كمؤشر على متابعة الآباء لأبنائهم وهي آلية لمواجهة آفة المخدرات في محاولة لإبعادهم عنها وسجلنا نسبة ب 0.6% وهي نسبة ضئيلة أجابوا أنهم لا يحرصون على تنبيه أولادهم على عدم مجالسة متعاطي المخدرات، فيما سجلنا نسبة **4.22%** لدى المبحوثين الذين لم يقدموا أي إجابة .

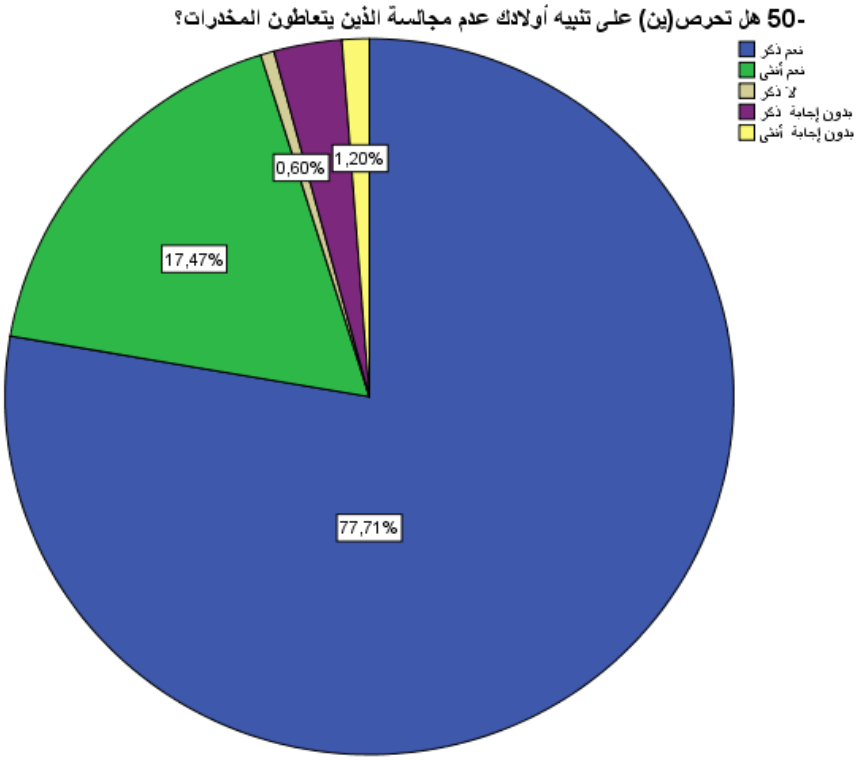


– شكل بياني رقم(31): يوضح حرص الآباء على تنبيه أبنائهم على عدم مجالسة الذين يتعاطون المخدرات.

**جدول رقم(51): وجود احد أفراد الأسرة يتعاطى المخدرات.**

| المرحلة العمرية تعاطي المخدرات | (ف1) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | المجموع | | مج كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الجنس | | الجنس | | الجنس | | الجنس | | | | | |
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| نعم | 1 | 1 | 6 | | 4 | 2 | 3 | 1 | 14 | 04 | 18 | 10.84% |
| لا | 7 | 3 | 45 | 10 | 40 | 4 | 18 | 2 | 110 | 19 | 129 | 77.71% |
| بدون إجابة | | 7 | 3 | 1 | 8 | | | | 11 | 08 | 19 | 11.45% |
| مجموع | 08 | 11 | 54 | 11 | 52 | 6 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| مجموع كلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

سجلنا من خلال الجدول رقم(**51**) نسبة **10.84%** من المبحوثينمنأرباب وربات الأسر أجابوا/اجبن أنه يوجد من بين أفراد أسرتهم من يتعاطى المخدرات وهي نسبة تتطلب تضامن أفراد الأسرة والعمل على تمكين هذه الفئة من الإقلاع عن تعاطي المخدرات، والخطورة تكمن في أن تصرفات المتعاطي تتغير تجاه آبائه وإخوته بحيث يصبحون في غير مأمن منه سواء على أجسادهم حيث تدفعه الحاجة إلى المادة المخدرة إلى الاعتداء عليهم، وعلى أغراضهم

وممتلكاتهم حيث يقدم على سرقتها وبيعها للحصول على مبلغ شراء المادة المخدرة وتفقد الأسرة قوتها ويضعف تماسكها بسبب تعارض بين الأم والأب في مواجهة ابنهم المدمن على المخدرات (والأقراص المهلوسة) في غياب خطة مضبوطة بينهما لمواجهة هذه الآفة وإبعاد أبنائهم عنها. وسجلنا نسبة **77.71%**، منالمبحوثين من أرباب وربات الأسر أجابوا/اجبن أنه لا يوجد من بين أفراد أسرتهم من يتعاطى المخدرات وهي نسبة لا بأس بها تعتبر كمؤشر على وجود تضامن اسري نجح إلى حد ما في إبعاد أفراد الاسرة عن آفة المخدرات، إلا انه تجدر الإشارة إلى أن ظاهرة استهلاك وتعاطي المخدرات تمتاز بالسرية وعدم بوح الأفراد بها وصعوبة اكتشاف ذلك، لذا يمكن أن تكون هناك فئة من أرباب وربات الأسر يوجد لديها أبناء يتعاطون المخدرات سرا عن أفراد عائلاتهم وأقربائهم وتكتم أصدقائهم عنهم وسجلنا نسبة **11.45** % لم يقدموا أي إجابة، هذه الفئة لا تستطيع أن تجزم على وجود احد أفرادها يتعاطى المخدرات .

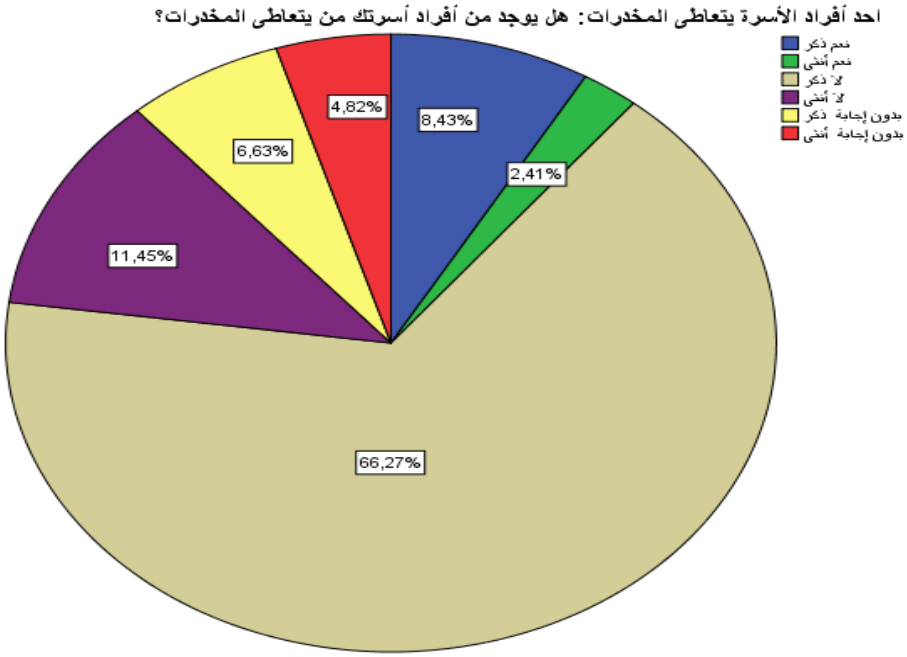


– شكل بياني رقم(32): يوضح وجود احد من الأسرة يتعاطي المخدرات .

**-جدول رقم(52): التعرف على أبناء الأسرة المتعاطين للمخدرات.**

| المرحلة العمرية<br>اكتشاف احد أفراد الأسرة يتعاطى مخدرات | (ف1) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | المجموع | | مج كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| جيرانك | | | 1 | | 1 | | | | 02 | | 02 | % 1.20 |
| أقاربك | | | 2 | | 1 | | 1 | | 04 | | 04 | % 2.42 |
| احد أفراد أسرتك | | 1 | 3 | | | 1 | | | 03 | 02 | 05 | % 3.01 |
| بنفسك | 1 | | | | 03 | | 1 | 2 | 05 | 02 | 06 | % 3.62 |
| هو من أخبرك | | | | | 01 | 1 | | | 01 | 01 | 02 | %1.20 |
| بدون إجابة | 7 | 10 | 48 | 11 | 46 | 4 | 19 | 1 | 120 | 26 | 146 | % 87.95 |
| المجموع | 08 | 11 | 54 | 11 | 52 | 06 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| المجموع الكلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

سجلنا من خلال الجدول رقم(**52**)نسبة **3.62%** من المبحوثين الذين أجابوا أن اكتشافهم لأحد أفراد أسرتهم يتعاطى المخدرات كان **بأنفسهم**(يعني به المبحوث رب الأسرة أو ربة الأسرة هو الذي اكتشف بنفسه احد أفراد أسرته يتعاطي المخدرات من خلال المشاهدة او ظهور علامات عليه توحي انه فاقد لقواه العقلية)، فيما سجلت نسبة **3.01 %**من المبحوثين الذين أجابوا أن اكتشافهم لأحد أفراد أسرتهم يتعاطى المخدرات كان بسبب احد أفراد الأسرة(زوج أو زوجة المبحوث، احد أبنائه أو بناته) ونسبة **2.42 %** من المبحوثين أجابوا ان واكتشافهم لأحد أفراد أسرتهم يتعاطى المخدرات كان بسبب الأقارب و نسبة **1.20 %** من المبحوثين أجابوا ان واكتشافهم لأحد أفراد أسرتهم يتعاطى المخدرات كان بسبب الجيران و نسبة **1.20 %**من المبحوثين أجابوا ان واكتشافهم لأحد أفراد أسرتهم يتعاطى المخدرات كان بسبب اعتراف الفرد المتعاطي وهذا الفئة تدل على وجود حديث صريح ومباشر بين الأبناء وآبائهم وهي ميزة لأفراد الأسرة يمكن التعويل واستثمارها في إبعاد الأفراد عن آفة تعاطي المخدرات والإدمان عليها.

**-جدول رقم(53): كيفية التصرف حين تورط أبناء الأسرة.**

| المرحلة العمرية | (ف1) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | المجموع | | مج | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الجنس | | الجنس | | الجنس | | الجنس | | | | | |
| التصرف عند تورط أبناء الأسرة | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | كلي | |
| تزوه و تطمئن عليه | 2 | 2 | 15 | 4 | 16 | 2 | 5 | 2 | 38 | 10 | 48 | % 28.91 |
| تكلف محاميا للدفاع عنه | 2 | 4 | 9 | 3 | 18 | 2 | 5 | 1 | 35 | 09 | 44 | % 26.50 |
| لا تتصل به | | | 4 | 1 | 10 | 1 | 5 | | 19 | 02 | 21 | %12.65 |
| تصرفات أخرى | | | 1 | 1 | 05 | 1 | 1 | 1 | 07 | 03 | 10 | %6.02 |
| بدون إجابة | 4 | 7 | 27 | 4 | 17 | 1 | 6 | 1 | 54 | 13 | 67 | % 40.36 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(53) نسبة **28.91%**من المبحوثين من أرباب وربات الأسر أجابوا/اجبن أنه عند تورط أحد أفراد أسرهم في قضية مخدرات يقومون بزيارته الاطمئنان عليه وسجلت نسبة **26.50 %**أجابوا أنهم يكلفون محاميا للدفاع عنه وسجلت نسبة **12.65%** أجابوا أنهم يمتنعون عن الاتصال به وسجلت نسبة **6.02%**، اختارت السؤال المفتوح – تصرفات أخرى اذكرها إنهم اختاروا هذا الخيار ب: لكن لم يذكروا أي تصرف، إلا واحد من مفردات العينة أجاب بكلمة (النصح)، وسجلنا نسبة **40.36%** لم يقدموا أي إجابة. هذه الفئة تجزم على عدم تورط أي فرد من أفراد أسرتهم في قضية مخدرات ولا تقبل حتى احتمال وجود احد من أفراد أسرتهم يتعاطي المخدرات.

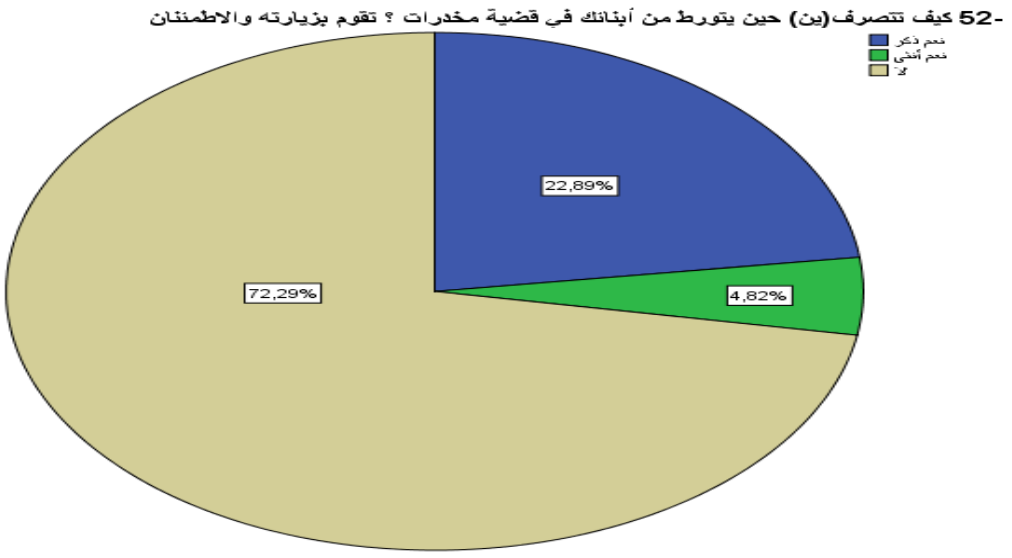

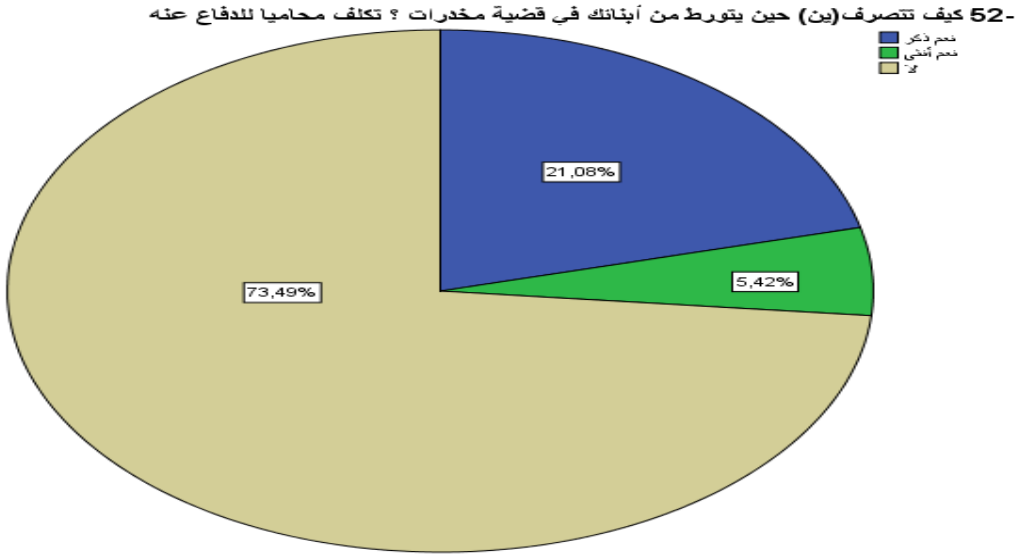


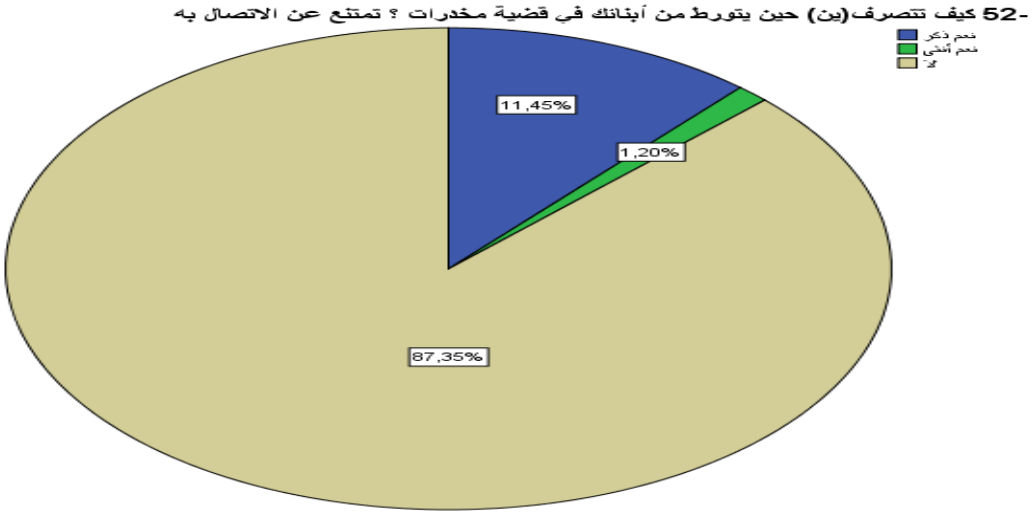


– شكل بياني رقم(33) و(34) و(35): يوضح تصرف رب الأسرة تجاه تورط احد من الأسرة في المخدرات.

**–جدول رقم(54): التضامن مع أفراد الأسرة المتورطين في المخدرات.**

| المرحلة العمرية | (ف1) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | المجموع | | مج | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الجنس | | الجنس | | الجنس | | الجنس | | | | | |
| تلقي تضامن | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | كلي | |
| نعم | 3 | 2 | 11 | 2 | 8 | 02 | 1 | 1 | 23 | 07 | 30 | %18.08 |
| لا | | | 11 | | 05 | 2 | 6 | 1 | 22 | 03 | 25 | % 15.06 |
| بدون إجابة | 5 | 9 | 32 | 9 | 39 | 2 | 14 | 1 | 90 | 21 | 111 | % 66.86 |
| مجموع | 8 | 11 | 54 | 11 | 52 | 06 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| مجموع كلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(**54**) نسبة **18.08%**من المبحوثين منأرباب وربات الأسر أجابوا/اجبن أنهم تلقوا تضامنا عند تورط أحد أفراد أسرهم في قضية مخدرات وسجلنا نسبة **15.06%**، أجابوا/اجبن أنهم لم يتلقوا تضامنا عند تورط أحد أفراد أسرهم في قضية مخدرات وسجلنا نسبة **66.86 %** لم يقدموا أي إجابة. هذه الفئة تؤكد عدم وجود أحد من أفراد أسرتهم يتعاطى المخدرات .

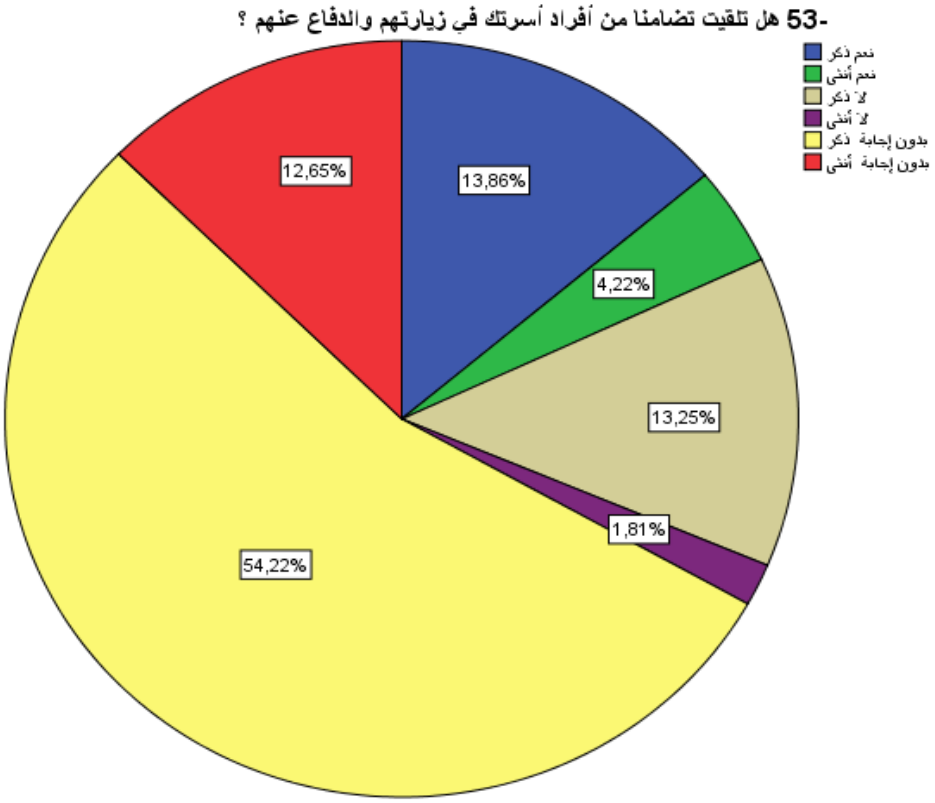


– شكل بياني رقم(36): يوضح تلقي التضامن من أفراد الأسرة.

**–جدول رقم(55): الحديث مع الأبناء المتعاطين للمخدرات.**

| المرحلة العمرية الحديث مع الأبناء | (ف1) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | المجموع | | مج كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الجنس | | الجنس | | الجنس | | الجنس | | | | | |
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| نعم | 1 | 1 | 11 | | 7 | 3 | 5 | | 24 | 04 | 28 | % 16.86 |
| لا | 1 | | 8 | | 06 | 1 | 1 | 2 | 16 | 03 | 19 | % 11.45 |
| بدون إجابة | 6 | 10 | 35 | 11 | 39 | 2 | 15 | 1 | 95 | 24 | 119 | % 71.69 |
| المجموع | 8 | 11 | 54 | 11 | 52 | 06 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| المجموع الكلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(**55**) نسبة **16.86%**من المبحوثين منأرباب وربات الأسر أجابوا/اجبن أنهم تحدثوا مع أبنائهم الذين تورطوا في قضية مخدرات، و سجلت نسبة **11.45%**، من المبحوثين أجابوا أنهم لم يتحدثوا مع أبنائهم الذين تورطوا في قضية مخدرات وهذا يؤكد الإجابة على السؤال رقم 52 المتعلق بنسبة أرباب وربات الأسر الذين أجابوا/اجبن أنه عند تورط أحد أفراد أسرهم في قضية مخدرات وانه امتنعوا عن الاتصال بهم كردع لهم عن تصرفهم، وسجلنا نسبة **71.69%**، لم يقدموا أي إجابة. هذه الفئة تؤكد عدم وجود أحد من أفراد أسرتهم يتعاطى المخدرات .

**-جدول رقم(56): صراحة الأبناء المتعاطين للمخدرات.**

| المرحلة العمرية صراحة الأبناء | (ف1) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | المجموع | | مجموع كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الجنس | | الجنس | | الجنس | | الجنس | | | | | |
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| نعم | | 1 | 4 | | 3 | | | 1 | 07 | 02 | 09 | %5.42 |
| لا | 1 | | 4 | | 08 | 1 | 5 | 1 | 18 | 02 | 20 | % 12.05 |
| بدون إجابة | 7 | 10 | 46 | 11 | 41 | 5 | 16 | 1 | 110 | 27 | 137 | % 82.53 |
| المجموع | 8 | 11 | 54 | 11 | 52 | 06 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| المجموع(ك) | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(**56**) نسبة **5.42%** من المبحوثين من أرباب وربات الأسر أجابوا/اجبن أن أبنائهم الذين تورطوا في قضية مخدرات كانوا صريحين معهم وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالسؤال السابق المتعلق بحديث الآباء مع الأبناء المتورطين في المخدرات. وفي المقابل سجلت نسبة **12.05%** وربات الأسر الذين أجابوا/اجبن أن أبنائهم الذين تورطوا في قضية مخدرات لم يكونوا صريحين معهم، كما سجلنا نسبة: **82.53%**، من المبحوثين الذين لم يقدموا **أي إجابة**. هذه الفئة من خلال عدم إجابتها على السؤال المذكور تؤكد عدم وجود أحد من أفراد أسرتها يتعاطى المخدرات، وفيهم من لا يقدر على معرفة إن كان أبنائهم يتحدثون معهم بصراحة أم لا .

**جدول رقم(57): التعاون مع الأسرة .**

| المرحلة العمرية / التعاون مع الأسرة | (ف1) الجنس | | (ف2) الجنس | | (ف3) الجنس | | (ف4) الجنس | | المجموع | | مج كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| نعم | 3 | 2 | 27 | | 19 | 2 | 8 | 2 | 57 | 06 | 63 | % 37.95 |
| لا | | | | | 01 | | | | 01 | | 01 | % 0.6 |
| أحيانا | | | | | 02 | | 1 | | 03 | | 03 | %1.81 |
| بدون إجابة | 5 | 9 | 27 | 11 | 30 | 4 | 12 | 1 | 74 | 25 | 99 | % 59.64 |
| المجموع | 08 | 11 | 54 | 11 | 52 | 06 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| المجموع الكلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(57) نسبة **37.95 %**من المبحوثين منأرباب وربات الأسر أجابوا أنهم/اجبن أنهن يتعاونون مع أسرهم من اجل إبعاد أفراد الأسرة عن آفة المخدرات، فيما سجلت نسبة **0.6 %** أجابوا أنه لا يتعاونون مع أسرهم من اجل إبعاد أفراد الأسرة عن آفة المخدرات وهذه الفئة نفيها للتعاون مع أفراد الأسرة ربما لعدم وجود لديها أفراد يتعاطون المخدرات، كما سجلنا نسبة **59.64%** لم يقدموا أي إجابة وهذا يرجع إلى الفئة التي أجابت انه لا يوجد من أفرادها من يتعاطى المخدرات.

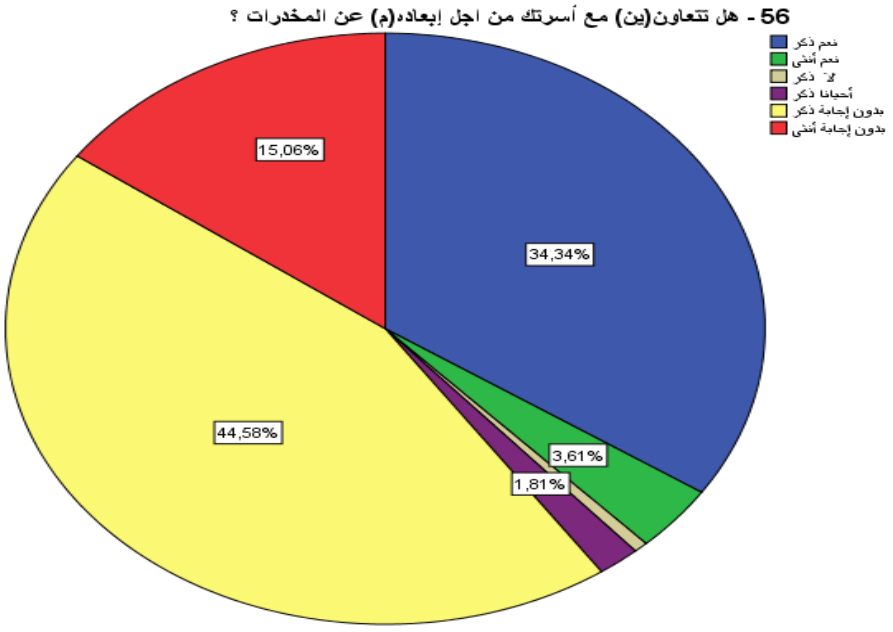

– شكل بياني رقم(37): يوضح التعاون مع الأسرة لمواجهة آفة المخدرات .

**– جدول رقم(58): اعتبار المخدرات آفة اجتماعية.**

إن اعتبار المخدرات من الآفات الاجتماعية أمر لاشك فيه وهي تعمل عمل الكحوليات أو أكثر حيث تؤدي إلى الإدمان ويفقد الشخص المدمن عليها السيطرة والتحكم في نفسه حتى بعد مرور مدة من استهلاكها كما تؤدي به إلى ارتكاب ما لا يمكن تصوره من جرائم سواء تحت تأثير استهلاكها أو أثناء حاجته إليها بسبب الإدمان، حيث تدفعه إلى ارتكاب السرقات والاعتداءات للحصول على المال الذي ينفقه في شرائها. وهي محرمة شرعا وقانونا وطنيا ودوليا رغم وجود تشريعات لبعض الدول تسمح لمواطنيها باستهلاك قدر معينا من المخدرات.وتجدر الإشارة انه في التعريف الإجرائي للمخدرات دمجنا معها الأقراص المهلوسة وهي الأقراص التي تستهلك كبديل عن المخدرات والتي تسبب الهلوسة وتعمل عمل المخدرات أو أكثر .والأقراص المهلوسة التي لا يسمح بحملها وحيازتها واستهلاكها إلا للأشخاص المصابين بمرض عقلي أو نفسي أو يعانون من آلام قوية وحادة تتطلب استعمال بعض الأقراص المنومة للتسكين ولا تمنح إلا بأمر من طبيب مختص.

| المرحلة العمرية / المخدرات آفة اجتماعية | (ف1) الجنس | | (ف2) الجنس | | (ف3) الجنس | | (ف4) الجنس | | المجموع | | مجموع كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| نعم | 7 | 10 | 52 | 10 | 52 | 6 | 21 | 3 | 132 | 29 | 161 | % 96.99 |
| لا | 1 | | 1 | | | | | | 02 | | 02 | % 1.20 |
| بدون إجابة | | 1 | 1 | 1 | | | | | 01 | 02 | 03 | % 1.81 |
| المجموع | 08 | 11 | 54 | 11 | 52 | 6 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| المجموع الكلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

سجلنا بالجدول رقم(**58**) نسبة **96.99%** وهي نسبة تمثل أغلبية المبحوثين أجابوا/ اجبن أن المخدرات تعتبر آفة اجتماعية، فيما سجلنا نسبة **1.20%** من المبحوثين أجابوا بالنفي .

**-جدول رقم(59): - تضامن الأسرة في مواجهة آفة المخدرات:**

| المرحلة العمرية | (ف1) | | (ف2) | | (ف3) | | (ف4) | | المجموع | | مج كلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الجنس | | الجنس | | الجنس | | الجنس | | | | | |
| التضامن مع الأسرة | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | ذ | أ | | |
| نعم | | 1 | 23 | | 14 | 1 | 9 | 1 | 46 | 03 | 49 | % 29.52 |
| لا | | | 1 | | 1 | 1 | 1 | | 02 | 01 | 04 | % 2.40 |
| أحيانا | | 1 | | | 3 | 1 | 1 | | 04 | 02 | 06 | %3.61 |
| بدون إجابة | 8 | 9 | 30 | 11 | 34 | 4 | 11 | 1 | 83 | 25 | 108 | % 64.46 |
| المجموع | 8 | 11 | 54 | 11 | 52 | 06 | 21 | 3 | 135 | 31 | 166 | %100 |
| المجموع الكلي | 19 | | 65 | | 58 | | 24 | | 166 | | 166 | %100 |

- سجلنا من خلال الجدول رقم(**59**)نسبة **29.52%**، منأرباب وربات الأسر أجابوا /اجبن أن تضامنهم الأسري نجح في إبعاد أفراد الأسرة عن آفة المخدرات وسجلت نسبة **2.40 %** من المبحوثين الذين أجابوا أن تضامنهم الأسري لم ينجح في إبعاد أفراد الأسرة عن آفة المخدرات و نسبة **64.45%** لم يقدموا أي إجابة وهذا يرجع إلى الفئة التي أجابت انه لا يوجد من أفرادها من يتعاطى المخدرات.

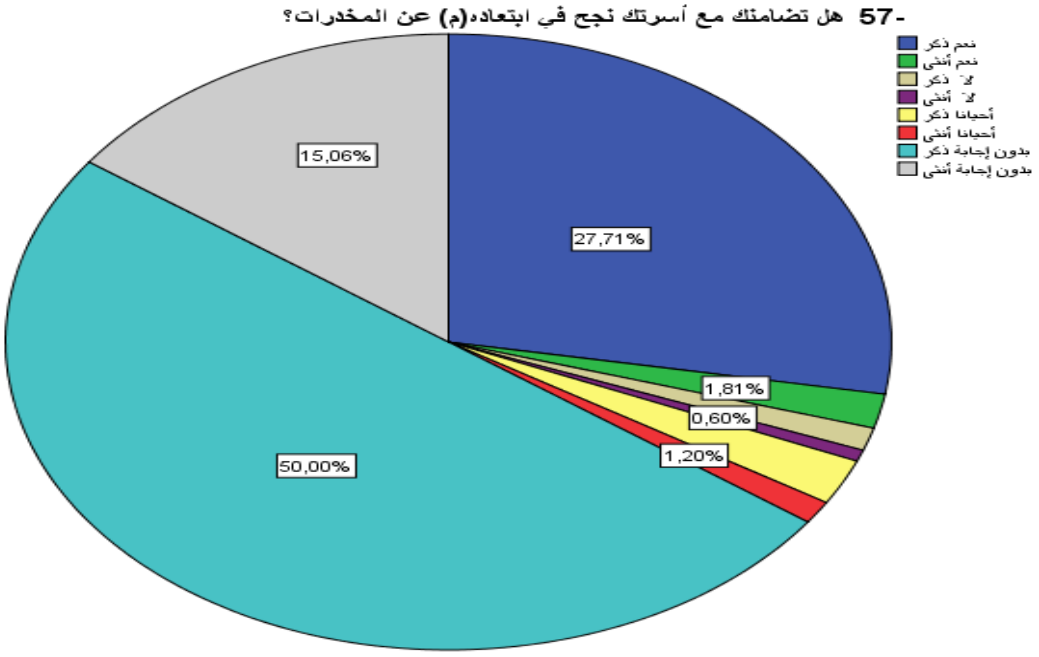


- شكل بياني رقم(38): يوضح نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات .

# الفصل السادس:

# اختبار الفرضيات واستخلاص النتائج.

**1- اختبار الفرضية الأولى:**

-كلما كانت الوضعية السكنية للأسرة الحضرية جيدة، كلما ساهم ذلك في نجاح تضامن أفرادها في مواجهة الآفات الاجتماعية.

**المتغير المستقل:** الوضعية السكنية الجيدة للأسرة الحضرية .

**المؤشرات:**

- وجود أبناء الأسرة.
- وجود أبناء الأسرة البالغين 19 سنة فأكثر .
- المهنة.
- مهنة الزوج(ة).
- وجود أقارب مع الأسرة.
- كفاية الدخل الشهري.
- وجود موار د أخرى.

**1-1- وجود الأبناء لدى الأسرة:** حجم الأسرة له تأثير على إمكانياتها الاقتصادية، فعدد أبنائها وما يتطلبه من توفير حاجاتهم الأساسية والضرورية ضف إلى ما يحتاجونهم من كماليات وترفيه، له دور في حصول كفاية لدى أرباب الأسرة من عدمه، فكثرة الأبناء مقابل مداخيل الأسرة المحدودة له تأثير على إمكانياتها الاقتصادية .

سجلنا بالجدول رقم(03) نسبة **96.38%** من عينة البحث متزوجين وسجلنا بالجدول رقم(04) المتعلق بالحالة العائلية لمفردات العينة أن نسبة **48.19%**منهم، لديهم من ابن واحد إلى ثلاثة أبناء ونسبة **50.06%**منهم، لديهم من04 أبناء فما فوق وبمجموع النسبتين نحصل على **98.25%** من مفردات العينة يوجد لديهم أبناء دون النظر إلى سنهم، إن وجود الأبناء بالأسرة يتطلب التكفل والرعاية وتتحدد تكاليف الأبناء انطلاقا من عددهم وسنهم حيث تزداد حاجاتهم بزيادة أعمارهم، ومنه نستخلص وجود ارتباط بين عدد أبناء الأسرة وإمكانياتها الاقتصادية التي تتأثر بزيادة عدد الأبناء إلى غاية بلوغهم سن 19سنة فأكثر، بشرط حصولهم على عمل أو وظيفة أو حرفة يتحصلون منها على دخل يغنيهم عن إنفاق والديهم عليهم و

يمكن أن يكون قيمة مضافة لدخل الأسرة، فوجود الأبناء لدى الأسرة له ارتباط بكفاية إمكانياتها الاقتصادية، فكما كان عدد الأبناء كبير كلما اثر ذلك على الإمكانيات الاقتصادية للآسرة.

**-جدول رقم(60): وجود الأبناء لدى الأسرة – التضامن الأسري في مواجهة آفة التدخين.**

| التضامن في مواجهة آفة التدخين وجود الأبناء | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | أبدا | النسبة | بدون إجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| يوجد | 73 | %43.97 | 19 | %11.44 | 24 | %14.46 | 48 | %28.91 | 164 |
| لايوجد | / | | / | | | | 2 | %1.20 | 02 |
| المجموع | 73 | | 19 | | 24 | | 50 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(60)أن نسبة **43.97%** من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين لديهم أبناء أجابوا تضامنهم الأسري **نجح** في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة **14.46%** لديهم أبناء أجابوا أن تضامنهم الأسري **لمينجح** في مواجهة آفة التدخين، فيما تبقى نسبة **28.91%** لديهم أبناء ولم يقدموا أي إجابة، ونسبة **1.20%**تمثلوجود مبحوثين ليس لديهم أولاد ولم يقدموا أي إجابة وهذا بالنسبة للحجم الكلي للعينة.

**-جدول رقم(61): وجود الأبناء/ التضامن الأسري في مواجهة آفة المخدرات.**

| التضامن في مواجهة آفة المخدرات وجود الأبناء | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | أبدا | النسبة | بدون إجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| يوجد | 49 | %29.52 | 4 | %2.40 | 6 | %3.61 | 105 | %63.25 | 164 |
| لا يوجد | / | / | / | / | / | / | 2 | %1.20 | 02 |
| المجموع | 49 | | 04 | | 06 | | 107 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(61) أن نسبة **29.52%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين لديهم أبناء أجابوا بنجاح تضامنهم الأسري في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة **3.61%** لديهم أبناء وأجابوا أن تضامنهم الأسري لم ينجح في مواجهة آفة المخدرات، فيما تبقى نسبة **63.25%** لديهم أبناء ولم يقدموا أي إجابة، و نسبة **1.20%**تمثل عدم وجود مبحوثين ليس لديهم أولاد ولم يقدموا أي إجابة وهذا بالنسبة للحجم الكلي للعينة.

ومنه فالمبحوثين الذين لديهم أبناء كان تضامنهم الأسري ناجحا في مواجهة آفة التدخين وآفة المخدرات، فوجود أبناء لدى الأسرة يساهم في التضامن الأسري. حيث يكون سببا رئيسيا في استمرار الرابطة الأسرية.

**1-2- وجود أبناء بالغين 19 سنة فأكثر** :يعتبر سن 19 سنة سن تحمل المسؤولية المدنية و سن الأهلية القانونية، وحق الامتلاك وحق التصرف في الملكية الخاصة، كما انه السن الذي يسقط فيه واجب إنفاق الآباء على الأبناء الذكور، إلا إذا كان عاجزين عن العمل بسبب المرض أو الإعاقة، أما إذا كانوا إناث فلا يسقط واجب الإنفاق عليهم إلا بعد زواجهم، من جهة أخرى إن بلوغ الأبناء سن 19 سنة هو سن حصولهم على عمل أو وظيفة أو حرفة، وهذا حسب مؤهلاتهم وشهاداتهم العلمية والتأهيلية ومنه تحصيل نصيب من المال يساهمون به في دعم الإمكانيات الاقتصادية للأسرة .

سجلنا بالجدول رقم(05) المتعلق بعدد أبناء المبحوثين(ذكور)البالغين سن19فأكثر: **37.35%** لديهم أبناء(ذكور) يبلغون سن 19 فأكثر، مقابل نسبة **62.65%** لا يوجد لديهم ويمكن تفسير النتائج المذكورة إلى أن نسبة كبيرة من الأسر مازالت فتية، درجة خصوبتها بطيئة، بسبب ارتفاع سن الزواج، وتضائل الزواج الداخلي الذي كانت تعرفه الأسرة الممتدة .

- وجود أبناء بالغين 19 سنة فأكثر له تأثير على الإمكانيات الاقتصادية للأسرة سواء بالسلب إذا كانوا بطالين وليس لهم شهادات تؤهلهم للعمل أو حرفة تمكنهم من الحصول على دخل حيث يدخلون عالم البطالة بعد مغادرتهم مقاعد الدراسة أو المؤسسات التكوينية فهذه الفئة تحتاج إلى تضامن أفراد الأسرة معها، أما التأثير الإيجابي فيكون بحصول هذه الفئة خاصة إذا كانت لديها مؤهلات أو شهادات علمية على وظيفة أو حرفة تغنيهم عن تضامن أسرهم معهم بل هم من يشاركون في التضامن الأسري .

- إن وجود لدى الأسرة أبناء بالغين 19سنة فأكثر له ارتباط بكفاية إمكانياتها الاقتصادية، فكما كان عدد الأبناء البالغين 19سنة فأكثر كبير وعاطلين عن العمل كلما اثر ذلك على كفاية الإمكانيات الاقتصادية للآسرة ومن جهة أخرى إذا كان عدد الأبناء البالغين 19سنة فأكثر كبير و لديهم دخل، كلما ساهم في كفاية الإمكانيات الاقتصادية للآسرة.

**-جدول رقم (62): وجود الأبناء البالغين 19 سنة فأكثر – التضامن الأسري في مواجهة آفة التدخين.**

| التضامن في مواجهة التدخين وجود أبناء بالغين 19 سنة فأكثر | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | أبدا | النسبة | بدون اجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| يوجد | 27 | %16.26 | 17 | %10.24 | 8 | %4.82 | 10 | %6.02 | 62 |
| لا يوجد | 46 | %27.71 | 2 | %1.20 | 16 | %9.64 | 40 | %24.09 | 104 |
| المجموع | 73 | | 19 | | 24 | | 50 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(62) أن نسبة **16.26%** من المبحوثين (من الحجم الكلي للعينة.)الذين لديهم أبناء يبلغون 19سنة فأكثر أجابوا بنجاح تضامنهم الأسري في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة **4.82%** أجابوا بالنفي ونسبة **27.71%** ليس لديهم أبناء يبلغون 19سنة فأكثر وأجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين. وهذا بالنسبة للحجم الكلي للعينة.

**-جدول رقم(63): وجود الأبناء البالغين 19 سنة فأكثر/ التضامن في مواجهة آفة المخدرات.**

| التضامن في مواجهة المخدرات وجود أبناء بالغين 19 سنة فأكثر | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | ابدا | النسبة | بدون إجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| يوجد | 31 | %18.67 | 3 | %1.81 | 2 | %1.20 | 26 | %15.66 | 62 |
| لايوجد | 18 | %10.84 | 1 | %0.60 | 4 | %2.40 | 81 | %48.79 | 104 |
| المجموع | 49 | | 04 | | 06 | | 107 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(63) أن نسبة **18.67%**من المبحوثين (من الحجم الكلي للعينة.) الذين لديهم أبناء يبلغون 19 سنة فأكثر أجابوا بنجاح تضامنهم الأسري في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة **1.20%**أجابوا بالنفي، ونسبة **10.81%** ليس لديهم أبناء

يبلغون 19 سنة فأكثر، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين. وهذا عكس مواجهة آفة التدخين.

ومنه فنسبة المبحوثين الذين لديهم أبناء يبلغون 19 سنة فأكثر وكان تضامنهم الأسري ناجحا في مواجهة آفة التدخين كانت اقل من نسبة المبحوثين الذين ليس لديهم أبناء يبلغون 19سنة فأكثر وكان تضامنهم الأسري ناجحا في مواجهة آفة التدخين.

أما بالنسبة لآفة المخدرات فنجد العكس أي نسبة المبحوثين الذين لديهم أبناء يبلغون 19سنة فأكثر وكان تضامنهم الأسري ناجحا في مواجهة آفة المخدرات، كانت اكبر من نسبة المبحوثين الذين ليس لديهم أبناء يبلغون 19سنة فأكثر وكان تضامنهم الأسري ناجحا في مواجهة آفة المخدرات .

لما سبق ذكره أن وجود لدى الأسرة أبناء ذكور بالغين 19سنة فأكثر يساهم في كفاية إمكانياتها الاقتصادية من جهة أي في حالة مساهمتهم في دخل الأسرة ومن جهة أخرى يكون الأبناء(ذكور) بالغين 19سنة فأكثر هم محل تضامن من قبل أفراد الأسرة إذا كانوا عاجزين عن الإنفاق على أنفسهم بسبب البطالة أو الدراسة .

يبقى تفسير الفارق بين نتيجة مواجهة آفة التدخين وآفة المخدرات أن الأسر التي لديها أبناء يبلغون سنة 19سنة فأكثر،هو أن آفة التدخين تبقى مقبولة من قبل أولياء الأبناء البالغين السن المذكورة، مقارنة بآفة المخدرات حيث تكون الفئة المذكورة أكثر تعرضا لها وهو الأمر الذي يسجل تخوفا لدى أرباب الأسر مما يدفعها لان تكون أكثر تضامنا .

**1-3- مهنة رب الأسرة:**تختلف المهن والوظائف والحرف لدى أرباب وربات الأسر حسب المستوى التعليمي والمؤهلات والشهادات المتحصل عليها أو حسب ما ورثوه إذا تعلق الأمر بالأعمال الحرة، مهنة رب الأسرة لها علاقة بالإمكانيات الاقتصادية للأسرة حيث توفر دخل يساهم في توفير الحاجات الأساسية ومتطلبات الحياة الأسرية .

- سجلنا من خلال الجدول رقم(**08**) المتعلق بمهنة رب أسرة المبحوث أن مجموع المبحوثين الذين لديهم مهنة تحقق لهم دخل شهري بحساب كامل نسب المهن المدونة على الجدول

باستثناء خانة بدون مهنة وبدون إجابة حيث سجلنا نسبة **90.34%**، لديهم مهنة يدخل ضمنهم المتقاعدين/ المتقاعدات.

– سجلت أعلى نسبة لدى الوظيفة العمومية قدرت ب **33.73%**، (ذكورا وإناثا)،إلا أن الدخل الشهري لهذه الوظيفة يختلف من هيئة إدارية لأخرى ما يمكن التأكيد عليه أن الدخل الشهري لأرباب اسر العينة يكون اقل أو يساوي 06 مرات الدخل الوطني الأدنى المضمون[1] وهو الأمر الذي تشترطه الهيئات المانحة للسكن صيغة **LSP**، التي استفادت الأسر محل الدراسة وتأتي في المرتبة الثانية الأعمال الحرة بنسبة **15.06%**، تليها مهنة الأستاذ **12.65%**، ثم مهنة العمل بأجر بنسبة **4.21%**، ثم المتقاعدين بنسبة **24.69%**وتبقى نسبة **7.22%** بدون مهنة،وهذه الفئة من المؤكد أن أزواجهم أو أزواجهن لديهن مهنة أو عمل حر وبالتالي إن كامل مفردات العينة ذكورا وإناثا .لديهم أو لديهن أو لدى أزواجهم أو أزوجهن مهنة أو عمل حر وهذا بناءا على الشروط التي تفرضها الهيئات المانحة للسكن صيغة**LSP**كما سبق وان ذكرنا.

– ترتبط مهنة رب الأسرة بكفاية الإمكانيات الاقتصادية للأسرة فكما كانت تدر دخلا مرتفعا، كلما ساهم ذلك في كفاية الإمكانيات الاقتصادية للأسرة.

**1-4- مهنة زوج(ة) المبحوث:**مهنة الزوج(ة) تعتبر قيمة مضافة إذا كان الزوج(ة) يعمل، كدخل إضافي للأسرة من شانه أن يساعد رب الأسرة في تحقيق حاجات الأبناء أو إعفائه من بعض التكاليف المتعلقة بواجب الإنفاق على الزوجة مقابل غض الطرف أو عدم المطالبة ببعض الواجبات المتعلقة بالأعمال المنزلية والتربوية ويتحقق هذا بناءا على اتفاق الزوجين ورضاهما .

– سجلنا لدى مفردات العينة جنس الذكور أن نسبة **13.33%**، من مجموع 135 من جنس ذكور، تتعلق بالوظيفة الإدارية وترجع نتيجة احتلالها أعلى نسبة إلى أن الزوجات كثيرا ما تساعدهن الوظيفة الإدارية لسهولتها(كالعمل بمكتب أمانة المؤسسات وغيرها) ولتمكنهن من التوفيق بين العمل المنزلي ورعاية أولادهن دون التفريط في وظيفتهن، فيما سجلت المهن

[1]- موقع الصندوق الوطني للسكن. اطلع على الموقع بتاريخ 2021/08/28 . CNL.GOV.DZ/ar/page/ article19/.

الأخرى أستاذ **6.66**%، أعمال حرة **4.44**%، عامل بأجر **1.48**% نسبا ضئيلة متفاوتة وسجلنا نسبة **2.22**% متقاعدات، في مقابل نسبة **73.33**% بدون مهنة .

– أما بالنسبة لمفردات العينة جنس الإناث المقدرة ب31 مفردة، سجلنا نسبة **29.03**%، يشتغلون في الوظائف الإدارية، نسبة **12.90**%يشتغلون أساتذة، ونفس النسبة أعمال حرة، نسبة **6.45**%عامل باجر، نسبة **12.90**% تقاعدوا عن العمل ونسبة **25.8**% بدون مهنة .

– ترتبط كفاية الإمكانيات الاقتصادية للأسرة بمهنة الزوج(ة) وما تدره على دخول الأسرة من قيمة مضافة تساهم في تخفيف على رب الأسرة ضغط تكاليف الحاجات الأساسية لأفراد الأسرة.

– سجلنا من خلال الجدول رقم(**09**) أن مجموع زوجات أو أزواج المبحوثين الذين لديهم مهنة تحقق لهم دخل شهري بحساب كامل نسب المهن المدونة على الجدول باستثناء خانة بدون مهنة وبدون إجابة حيث قدرت ب **38** مفردة إناث (زوجة) و **23** مفردة ذكور (زوج) بمجموع **61** مفردة أي نسبة 36.74 % من المبحوثين لديهم زوجات/ أزواج لديهم مهنة .ويدخل ضمنهم المتقاعدين/ المتقاعدات.

– ترتبط مهنة زوج(ة) رب الأسرة بكفاية الإمكانيات الاقتصادية للأسرة فكما كانت مهنة رب الأسرة تدر دخل مرتفع كلما كانت الإمكانيات الاقتصادية للأسرة كافية .

**1-5- وجود أقارب يقيمون مع الأسرة:**وجود أقارب يقيمون مع الأسرة له تأثير على أفراد الإمكانيات الاقتصادية للأسرة لما يتطلب من ضرورة التكفل به ومعاملتهم معاملة خاصة إذا كانوا كبار السن( الآباء و الأمهات، الأجداد والجدات)، إن وجود أقارب يقيمون مع الأسرة له تأثير على إمكانياتها الاقتصادية وعلى العكس فان عدم وجود أقارب يقيمون مع الأسرة يحافظ على كفاية الإمكانيات الاقتصادية للأسرة .

سجلنا بالجدول رقم(10) المتعلق بإقامة الأقارب مع الأسرة أن نسبة **90.37 %**من المبحوثين لا يقيمون معهم أقاربهم، في مقابل نسبة **9.63**% يقيمون معهم أقاربهم وهو ما يفسر أن اغلب مفردات العينة ليس لديهم أعباء إضافية تصرفها في الإنفاق عليهم وبالتالي الحفاظ على استقرار دخولها ومواردها.

**-جدول رقم(64): إقامة أقارب مع الأسرة – التضامن في مواجهة آفة التدخين.**

| التضامن في مواجهة التدخين<br>إقامة أقارب مع الأسرة | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | ابدا | النسبة | بدون اجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| يوجد | 8 | %4.82 | 2 | %1.20 | 2 | %1.20 | 4 | %2.40 | 16 |
| لايوجد | 65 | %39.15 | 17 | %10.24 | 22 | %13.53 | 46 | %27.71 | 150 |
| المجموع | 73 | | 19 | | 24 | | 50 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(64) أن نسبة **39.15%**من المبحوثين (من الحجم الكلي للعينة.) الذين لا يوجد أقارب يقيمون معهم أجابوا بنجاح تضامنهم الأسري في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة**13.53%**أجابوابالنفيونسبة**4.82%**يوجد لديهم أقارب يقيمون معهم يقيمون معهم أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين.

**– جدول رقم(65): إقامة أقارب مع الأسرة – التضامن في مواجهة المخدرات**

| نجاح التضامن في مواج المخدرات<br>إقامة أقارب مع الأسرة | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | ابدا | النسبة | بدون اجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| يوجد | 4 | %2.40 | 3 | %1.81 | 1 | %0.60 | 8 | %4.82 | 16 |
| لايوجد | 45 | %27.11 | 1 | %0.60 | 5 | %3.01 | 99 | %59.64 | 150 |
| المجموع | 49 | | 04 | | 06 | | 107 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(65) أن نسبة **27.11%**من المبحوثين (من الحجم الكلي للعينة.) الذين لا يوجد لديهم أقارب يقيمون معهم أجابوا بنجاح تضامنهم الأسري في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة **3.01%**أجابوا بالنفي ونسبة **2.40%**يوجد لديهم أقارب يقيمون معهم أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات.

ومنه وكما سبق ذكره فان وجود أقارب يقيمون مع الأسرة له تأثير على الإمكانيات الاقتصادية للأسرة فنسبة المبحوثين الذين لا يوجد لديهم أقارب يقيمون كان تضامنهم الأسري ناجحا في مواجهة آفة التدخين كانت اكبر من نسبة المبحوثين الذين لديهم أقارب يقيمون وكان تضامنهم الأسري ناجحا في مواجهة آفة التدخين .ونفس النتيجة بالنسبة لآفة المخدرات .

**1-6- الدخل الشهري:**الدخل الشهري عن العمل باجر يشمل الأجور والرواتب المباشرة المدفوعة لقاء الوقت الممضي في العمل[1] ويدخل ضمن ذلك معاشات الضمان الاجتماعي وإعانات التامين و معاشات التقاعد.

- إن وجود دخل شهري سواء مقابل عمل أو وظيفة أو حتى حرفة أو تقديم خدمة يفيد أفراد الأسرة في قضاء حاجاتهم والتوسيع عليهم ومواجهة طلبات الأبناء من مأكل وملبس. فالدخل الشهري لأحد للزوجين أو كلاهما له ارتباط بكفاية الإمكانيات الاقتصادية للأسرة، فكلما كان الدخل مرتفع كلما ساهم في تحقيق كفاية الإمكانيات الاقتصادية للأسرة.

- سجلنا بالجدول رقم (11) **34.93%** من المبحوثين أجابوا أن دخلهم الشهري يكفي لسد حاجات الأسرة في مقابل نسبة **63.38%** أجابوا أن دخلهم لا يكفي، أن كفاية الدخل الشهري يعول عليه لحصول التضامن الأسري واستمراره في جانبه المادي خاصة إذا لم يكن للأسرة موارد أخر ى وهو ما يفسر عدم الكفاية.

**-جدول رقم(66): الدخل الشهري - التضامن في مواجهة آفة التدخين.**

| نجاح التضامن في مواجهة التدخين الدخل الشهري | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | أبدا | النسبة | بدون إجابا | النسبة | مج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| يكفي | 22 | %13.25 | 10 | %6.02 | 12 | %7.22 | 14 | %8.43 | 58 |
| لا يكفي | 51 | %30.72 | 9 | %5.42 | 12 | %7.22 | 36 | %21.68 | 108 |
| المجموع | 73 | | 19 | | 24 | | 50 | | 166 |

- سجلنا من خلال الجدول رقم(66) أن نسبة **13.25%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين دخلهم الشهري يكفي أجابوا بنجاح تضامنهم الأسري في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة **7.22%**أجابت بالنفي، فيما سجلنانسبة **30.72%**من المبحوثين الذين دخلهم الشهري لا يكفي أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين.

[1]- تقرير منظمة العمل الدولية، إحصاءات وإنفاق الأسر المعيشية- مؤشرات أسعار الاستهلاك، المؤتمر الدولي السابع عشر لخبراء إحصاءات العمل جنيف، 2003/12/24، منظمة العمل الدولية، ط1، 2003.

**-جدول رقم(67): الدخل الشهري – نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات.**

| نجاح التضامن في مواجهة المخدرات الدخل الشهري | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | ابدا | النسبة | بدون إجابة | النسبة | لمجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| يكفي | 18 | %10.84 | 2 | %1.20 | 2 | %1.20 | 36 | %21.68 | 58 |
| لا يكفي | 31 | %18.67 | 2 | %1.20 | 4 | %2.41 | 71 | %42.77 | 108 |
| المجموع | 49 | | 04 | | 06 | | 107 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(67) أن نسبة **10.84%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين دخلهم الشهري يكفي، أجابوا بنجاح تضامنهم الأسري في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة **1.20%**أجابت بالنفي، فيما سجلنا نسبة **18.67%**من المبحوثين الذين دخلهم الشهري لا يكفيهم، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات.

ومنه فنسبة المبحوثين الذين دخلهم لا يكفيهم وأجابوا بنجاح تضامنهم الأسري في مواجهة آفتي التدخين والمخدرات كانت اكبر من نسبة المبحوثين الذين دخلهم يكفيهم وأجابوا بنجاح تضامنهم الأسري في مواجهة آفتي التدخين والمخدرات، فكفاية الدخل الشهري الذي من شأنها أن تساهم في الإمكانيات الاقتصادية للأسرة كما سبق ذكره ليس لها تأثير على التضامن الأسري في مواجهة آفتي التدخين والمخدرات.

**1-7- موارد أخرى:**قد توجد للأسرة موارد أخرى تلجا إليها كملكيتها لمسكن إضافي محل استئجار، أو قطعة ارض مخصصة للأعمال الفلاحية أو تربية الحيوانات بالوسط الريفي، ورشة حرفية، رخصة استغلال سيارة أجرة أو استغلال محل خدمات، منحة أبناء الشهداء، والمعطوبين وغيرها من الموارد الإضافية للأسرة تدعم إمكانياتها الاقتصادية وتخفف العبء على رب الأسرة في مواجهة التكاليف التي تصرف في توفير الحاجات وتحقيق كامل طلبات أفراد الأسرة وسد النقص الذي يعجز عنه الدخل الشهري وتحقيق الكفاية وتحقيق التضامن بين أفراد الأسرة باعتبار المورد المالي عامل هام معول عليه في تقديم المساعدة المادية وتقوية نسق السلطة داخل الأسرة وحجب أفرادها عن الحصول على موارد خارج النسق الأسري وما ينتج عن ذلك من مخاوف التأثير على ديناميكية الأسرة، وإضعاف الضبط الاجتماعي ويؤدي

هذا الأمر إلى دفع أفرادها لتحصيل المال بأي طريقة كاستخدام طرق وأساليب غير مشروعة للكسب والولوج إلى عالم الجريمة والآفات الاجتماعية .

– سجلنا بالجدول رقم(12) المتعلق بموارد أخرى يمكن أن تلجأ إليها للأسرة نسبة **8.43** % من المبحوثين لديهم موارد أخرى، في مقابل نسبة **91.57**% لا توجد لديهم موارد أخرى، وهنا لا تتدعم الإمكانيات الاقتصادية للأسرة بموارد أخرى، غير الدخل الشهري للأسرة. الذي يبقى الدخل الوحيد لمواجهة متطلبات الأسرة ومنه وجود موارد أخرى لأسرة يدعم كفاية الإمكانيات الاقتصادية للأسرة، فكما كانت موارد إضافية مع الدخل الشهري كلما تحققت كفاية الإمكانيات الاقتصادية .

**–جدول رقم(68): موارد أخرى – نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين.**

| نجاح التضامن في مواجهة التدخين موارد أخرى | نعم | | أحيانا | | أبدا | | بدون إجابة | | مج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | النسبة | | النسبة | | النسبة | | النسبة | |
| توجد | 5 | %3.01 | 2 | %1.20 | 5 | %3.01 | 2 | %1.20 | 14 |
| لا توجد | 68 | %40.96 | 17 | %10.21 | 19 | %11.44 | 48 | %28.91 | 152 |
| المجموع | 73 | | 19 | | 24 | | 50 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(68) نسبة **3.01%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين لديهم موارد أخرى وأجابوا بنجاح تضامنهم الأسري في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نفس النسبة أجابت بالنفي، فيما سجلنا نسبة **40.96%**من المبحوثين الذين لا توجد لديهم موارد أخرى وأجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين.

**- جدول رقم(69): موارد أخرى - نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات.**

| نجاح التضامن في مواجهة المخدرات<br>موارد أخرى | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | أبدا | النسبة | بدون إجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| توجد | 5 | %3.01 | / | / | 1 | %0.60 | 8 | %4.82 | 14 |
| لا توجد | 44 | %26.50 | 4 | %2.40 | 5 | %3.01 | 99 | %59.64 | 152 |
| المجموع | 49 | | 04 | | 06 | | 107 | | 166 |

- سجلنا من خلال الجدول رقم(69) أن نسبة **3.01%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين لديهم موارد أخرى وأجابوا بنجاح تضامنهم الأسري في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة **0.60%**أجابت بالنفي، فيما سجلنا نسبة **26.50%**من المبحوثين الذين لا توجد لديهم موارد أخرى وأجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات.

ومنه فنسبة المبحوثين الذين ليس لديهم موارد أخرى وأجابوا بنجاح تضامنهم الأسري في مواجهة آفتي التدخين والمخدرات كانت اكبر من نسبة المبحوثين الذين لديهم موارد أخرى وأجابوا بنجاح تضامنهم الأسري في مواجهة آفتي التدخين والمخدرات، فوجود موارد أخرى التي من شأنها آن تساهم في الإمكانيات الاقتصادية للأسرة كما سبق ذكره ليس لها تأثير على التضامن الأسري في مواجهة آفتي التدخين والمخدرات.

**- قراءة نتائج الفرضية:**

بالنسبة لمؤشرات الامكانيات الاقتصادية للأسرة سجلنا ما يلي:

- **98.25%** من المبحوثين لديهم أبناء منهم نسبة**43.97%** أجابوا بنجاح تضامنهم الأسري في مواجهة آفة التدخين، ونسبة**29.52%**، في مواجهة المخدرات، في مقابل نسبة **14.46%** أجابت بالنفي بخصوص مواجهة آفة التدخين ونسبة **3.61%** بخصوص مواجهة آفة المخدرات.

- **37.35%**، للذين لديهم أبناء يبلغون 19سنة فأكثر منهم **16.26%** أجابوا بنجاح تضامنهم الأسري في مواجهة آفة التدخين، ونسبة **18.67%**بخصوص مواجهة آفة المخدرات، في مقابل **4.82%** أجابوا بالنفي بالنسبة لمواجهة آفة التدخين و**1.20%**بالنسبة لمواجهة آفة المخدرات.

– **90.37 %**من المبحوثين لا يوجد لديهم أقارب يقيمون معهم، منهم نسبة **39.15 %**أجابوا بنجاح تضامنهم الأسري في مواجهة آفة التدخين و**27.11%**بالنسبة لمواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة **13.53%**بخصوص مواجهة آفة التدخين ونسبة **3.01%** بخصوص مواجهة آفة المخدرات أجابوا بالنفي.

–**34.93**%من المبحوثين الذين دخلهم الشهري يكفيهم، منهم نسبة **13.25%**أجابوا بنجاح تضامنهم الأسري في مواجهة آفة التدخين ونسبة **10.84%** بخصوص مواجهة آفة المخدرات في مقابل نسبة**63.38**% من المبحوثين الذين دخلهم الشهري لا يكفيهم، منهم نسبة **30.72%**أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين ونسبة**18.67 %**بخصوص مواجهة آفة المخدرات.

– **8.43** %للذين لديهم موارد أخرى، منهم نسبة **3.01%**أجابوا بنجاح تضامنهم الأسري في مواجهة آفة التدخين ونفس النسبة سجلت في مواجهة آفة المخدرات.

–**90.37 %**من المبحوثين الذين لا يوجد لديهم أقارب يقيمون معهم، منهم نسبة **39.15 %**أجابوا بنجاح تضامنهم الأسري في مواجهة آفة التدخين ونسبة**27.11%**في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة **13.53%**بخصوص مواجهة آفة التدخين ونسبة **3.01%** بخصوص مواجهة آفة المخدرات أجابوا بالنفي.

**2–اختبار الفرضية الثانية(الوضعية السكنية للأسرة الحضرية).**

– كلما كانت الوضعية السكنية للأسرة الحضرية جيدة، كلما ساهم ذلك في نجاح تضامن بين أفرادها.

المتغير المستقل: الوضعية السكنية للأسرة الحضرية.

المؤشرات:

1– مدة الإقامة بالمسكن.

2– ملكية السكن.

3– وضعية السكن تجاه البنك.

4- توفر المسكن على غرفة للالتقاء كامل أفراد الأسرة .

5- المسكن وخصوصية الأسرة.

6- المسكن و زيارة الأقارب.

7- استقبال الضيوف.

**2-1- مدة الإقامة بالمسكن:** طول مدة الإقامة بالمسكن تساعد على تكيف أفراد الأسرة مع بعضهم البعض ومع فضاء المسكن كما تساعد على تمتين العلاقة الزوجية وعلاقة الآباء بالأبناء وعلاقة الإخوة وحصول التعاون والتضامن والاهتمام بالمسكن، سجلنا بالجدول رقم(13) نسبة **74.70** % أجابوا أن مدة إقامتهم بلغتخمس(05) سنوات فأكثر، هذه المدة تعتبر كافية لتكيف أفراد الأسرة مع بعضهم البعض خاصة الذين كانوا يقيمون بالمسكن العائلي(الأسرة الممتدة) وهذا التكيف يخدم التضامن الاجتماعي والتضامن الأسري وهي مدة كافية أيضا لتمتين العلاقة الزوجية، والعلاقة بين الآباء والأبناء وخلق التعاون والتضامن بين أفراد الأسرة، في المقابل وجود نسبة **22.90** %.من المبحوثين من أرباب وربات الأسر الذين مدة إقامتهم/ إقامتهن بالسكن الاجتماعي التساهمي(LSP) اقل من 05سنوات .

- طول مدة الإقامة بالسكن تساعد أفراد الأسرة على تكيف مع السكن الذي يقيمون به وتملك فضاءاته، وبالتالي لها دور في تحسن الوضعية السكنية للآسرة .

**- جدول رقم(70): مدة الإقامة بالمسكن - نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين.**

| - نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين - مدة الإقامة بالمسكن | نعم | النسبة | حيانا | النسبة | لا | النسبة | بدون إجابة | النسبة | لمجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اقل من 05 سنوات | 14 | %8.43 | 6 | %3.61 | 6 | %3.61 | 12 | %7.22 | 38 |
| أكثر من 05 سنوات | 59 | %35.54 | 13 | %7.83 | 18 | %10.84 | 38 | %22.89 | 128 |
| المجموع | 73 | | 19 | | 24 | | 50 | | 166 |

- سجلنا من خلال الجدول رقم(70) أن نسبة **35.54%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.)الذين إقامتهم بالمسكن تجاوزت مدة 05 سنوات أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة **10.84%**أجابتبالنفيونسبة **8.43 %**من المبحوثين الذين

إقامتهم بالمسكن لم تتجاوز مدة 05 سنوات وأجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين.

**-جدول رقم(71): مدة الإقامة بالمسكن - نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات.**

| نجاح التضامن مدة الإقامة | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | لا | النسبة | بدون إجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اقل من 05 سنوات | 13 | %7.83 | 2 | %1.20 | / | / | 23 | %13.85 | 38 |
| 05 سنوات فاكثر | 36 | %21.68 | 2 | %1.20 | 6 | %3.61 | 84 | %50.60 | 128 |
| المجموع | 49 | | 04 | | 06 | | 107 | | 166 |

- سجلنا من خلال الجدول رقم(71) أن نسبة **21.68%** من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة) الذين إقامتهم بالمسكن تجاوزت مدة 05 سنوات وأجابوا ان تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة **3.61%**أجابتبالنفيونسبة **7.83 %**من المبحوثين الذين إقامتهم بالمسكن لم تتجاوز مدة 05 سنوات أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات. ومنه فان طول مدة الإقامة بالمسكن لها دور في تحسن الوضعية السكنية للأسرة ومنه لها علاقة بنجاح التضامن الأسري في مواجهة آفتي التدخين والمخدرات.

**2**-2-**ملكية المسكن:** إذا كان مسكن الأسرة ملكا للأسرة فانه يتسنى لإفرادها حق التصرف فيه بالبيع أو الإيجار أو إحداث تغييرات كإتمام النقائص المسجلة في بداية استلامه بشرط المحافظة على التصاميم المعمارية خاصة الخارجية منها والحفاظ على حقوق الجوار، سجلنا بالجدول رقم(14) نسبة **86.67%** يملكون السكن الاجتماعي التساهمي(LSP) الذين يقيمون به، مقابل نسبة **6.62%**، مستأجرة للسكن الذي تقيم به ونسبة **6.02%**، ملك لعائلتهم ونسبة **6.02%**. منح لها مؤقتا .

- ترتبط ملكية المسكن بالوضعية السكنية للأسرة، فتملك السكن يدفع مالكه إلى الاهتمام به وتحسينه والمحافظة عليه.

*** جدول رقم (72): ملكية المسكن – نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين**

| - نجاح التضامن في مواجهة التدخين - ملكية المسكن | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | ابدا | النسبة | بدون اجابة | النسبة | مج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ملك المبحوث | 58 | %34.94 | 19 | %11.44 | 23 | %13.85 | 44 | %26.50 | 144 |
| مستأجر | 9 | %5.42 | / | / | 1 | %0.60 | 1 | %0.60 | 11 |
| ملك لعائلته | 6 | %3.61 | / | / | / | / | 5 | %3.01 | 11 |
| المجموع | 73 | | 19 | | 24 | | 50 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(72) أن نسبة **34.94%**من المبحوثين (من الحجم الكلي للعينة.) الذين يملكون المسكن الذي يقيمون به أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين. في مقابل نسبة **13.85%**أجابتبالنفيونسبة **5.42%**مستأجرين ونسبة **3.61%**ملك لعائلتهم أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين.

*** جدول رقم(73): ملكية المسكن – نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات.**

| نجاح التضامن في مواجهة المخدرات ملكية المسكن | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | ابدا | لنسبة | بدون اجابة | النسبة | لمجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ملك المبحوث | 48 | %28.91 | 04 | %2.40 | 04 | %2.40 | 88 | %53.01 | 144 |
| مستأجر | / | / | / | / | 2 | %1.20 | 9 | %5.42 | 11 |
| ملك لعائلته | 1 | %0.60 | / | / | / | / | 10 | %6.02 | 11 |
| المجموع | 49 | | 04 | | 06 | | 107 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(73) أن نسبة **28.91%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين يملكون المسكن الذي يقيمون به في مقابل نسبة **2.40%**أجابتبالنفيونسبة **0.60%**ملك لعائلتهم، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات.

ومنه فان ملكية المسكن لها دور في تحسن الوضعية السكنية للأسرة ومنه لها علاقة بنجاح التضامن الأسري في مواجهة آفتي التدخين والمخدرات.

**2-3- وضعية السكن:** السكن الاجتماعي التساهمي(LSP) إذا كان محل رهن بسبب تدخل البنك في تسديد قسطا من مبلغه له تأثير على حرية تصرف مالكه كما يبقى المستفيد مقيد بشروط البنك وعلى عاتقه قرض يتطلب التسديد بالتقسيط على المدى القريب أو البعيد وهذا ما يؤثر على ميزانية الأسرة وحجم الاستهلاك، كذا عجزه عن إحداث تغيرات وترميمات من شانها إتمام النقائص المسجلة على السكن في بداية استلامه بسبب تعسر ذمته المالية إلى غاية تسديد كامل المبلغ ليتحرر المستفيد من الأقساط التي كانت على عاتقه وتوفيرها في الإنفاق على متطلبات أخرى والتوسيع على أفراد الأسرة .

- سجلنا بالجدول رقم(15) نسبة **61.45** % من الذين يملكون السكن الاجتماعي التساهمي (LSP) الذين يقيمون بهسددت كامل مبلغه، في مقابل نسبة **30.12** %،مازال محل قرضيتطلب تسديده لدى البنك.

ومنه يمكن القول انه كلما تخلص رب الأسرة من القرض البنكي الخاص بالسكن، كلما كانت له القدرة في تحسين الوضعية السكنية للأسرة.

**-جدول رقم(74): وضعية المسكن - نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين**

| - نجاح التضامن في مواجهة التدخين<br>- وضعية المسكن | نعم | | حيانا | | ابدا | | بدون إجابة | النسبة | لمجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | النسبة | | النسبة | | النسبة | | | |
| سددت كامل مبلغه | 44 | %26.50 | 10 | %6.02 | 15 | %9.03 | 33 | %19.87 | 102 |
| قرض لدى البنك | 25 | %15.06 | 9 | %5.42 | 8 | %4.82 | 8 | %4.82 | 50 |
| بدون إجابة | 4 | %2.40 | / | / | 1 | %0.60 | 9 | %5.42 | 14 |
| المجموع | 73 | | 19 | | 24 | | 50 | | 166 |

- سجلنا من خلال الجدول رقم(74) أن نسبة **26.50%**من المبحوثين (من الحجم الكلي للعينة.) الذين أجابوا أن المسكن الذي يقيمون به سددوا كامل مبلغه، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، في مقابلنسبة **9.03 %**أجابتبالنفيونسبة **15.06%**من المبحوثين الذين أجابوا أن المسكن الذي يقيمون به بقي مبلغه دين لدى البنك، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين.

**-جدول رقم(75): وضعية المسكن / نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات.**

| نجاح التضامن في مواجهة المخدرات وضعية المسكن | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | أبدا | النسبة | بدون إجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| سددت كامل مبلغ | 41 | %24.70 | 4 | %2.40 | 1 | %0.60 | 56 | %33.73 | 102 |
| قرض لدى البنك | 7 | %4.22 | / | / | 5 | %3.01 | 38 | %22.89 | 50 |
| بدون إجابة | 1 | %0.60 | / | / | / | / | 13 | %7.83 | 14 |
| المجموع | 49 | | 04 | | 06 | | 107 | | 166 |

- سجلنا من خلال الجدول رقم(75) أن نسبة **24.70%**من المبحوثين (من الحجم الكلي للعينة.) الذين أجابوا أن المسكن الذي يقيمون به سددوا كامل مبلغه، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة **0.60 %**أجابتبالنفي ونسبة **4.22%**من المبحوثين الذين أجابوا أن المسكن الذي يقيمون به بقي مبلغه دين لدى البنك، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات

ومنه فان وضعية المسكن أي أن المستفيد من المسكن سدد كامل ثمنه ولم يبق مدين للبنك أو لم يستعين أصل بالبنك لتسديد مبلغه(في ظل وجود إمكانية تدخل البنك في هذه الصيغ من السكنات) فعدم وجود دين لدى رب الأسرة يوفر حرية التصرف في المسكن التي لها دور في تحسن الوضعية السكنية للأسرة ومنه لها علاقة بنجاح التضامن الأسري في مواجهة آفتي التدخين والمخدرات، حيث رغم تقارب النسب بخصوص نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين حيث سجلنا ارتفاع النسب لدى المبحوثين المسددين لمبلغ السكن في مقابل المجموع الكلي للعينة عن نسب المبحوثين الذين بقي مسكنهم قرض لدى البنك وفي حساب النسب لمجموع المسددين ولمجموع الذين بقوا مدنين لدى البنك نجد:

1- مواجهة آفة التدخين:

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| تسديد المبحوث لكامل مبلغ السكن | 44 | نسبة 43.13% من مجموع المبحوثين الذين سددوا مبلغ السكن(102) أجابوا بنجاح تضامنهم في مواجهة آفة التدخين | 15 | نسبة14.70% من مجموع المبحوثين الذين سددوا مبلغ السكن(102) أجابوا بعدم نجاح تضامنهم في مواجهة | 102 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | | آفة التدخين | |
| بقي مبلغ السكن قرض لدى البنك | 25 | نسبة 50.% من مجموع المبحوثين الذين بقي مبلغ سكنهم قرض لدى البنك (50) أجابوا بنجاح تضامنهم في مواجهة آفة التدخين | 8 | نسبة 16.% من مجموع المبحوثين الذين بقي مبلغ سكنهم قرض لدى البنك (50) أجابوا بعدم نجاح تضامنهم في مواجهة آفة التدخين | 50 |

2- مواجهة آفة المخدرات:

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| سددت كامل مبلغه | 41 | نسبة**40.19**% من مجموع المبحوثين الذين سددوا مبلغ السكن(102) أجابوا بنجاح تضامنهم في مواجهة آفة المخدرات | **1** | نسبة **0.98**% من مجموع المبحوثين الذين سددوا مبلغ السكن(102) أجابوا بعدم نجاح تضامنهم في مواجهة آفة المخدرات | 102 |
| قرض لدى البنك | 7 | نسبة **14**.% من مجموع المبحوثين الذين بقي مبلغ سكنهم قرض لدى البنك(50) أجابوا بنجاح تضامنهم في مواجهة آفة المخدرات | **5** | نسبة **1**.% من مجموع المبحوثين الذين بقي مبلغ سكنهم قرض لدى البنك (50) أجابوا بعدم نجاح تضامنهم في مواجهة آفة المخدرات | 50 |

حيث نجد النسب تتقارب في مواجهة آفة التدخين و تسجل ارتفاعا لصالح المبحوثين الذين سددوا كامل مبلغ السكن في مواجهة آفة المخدرات.

**2-4- المسكن يتوفر على غرفة للالتقاء:** توفر المسكن على غرفة لالتقاء جميع أفراد الأسرة تجمعهم من الحين والأخر سواء لتناول الطعام أو تبادل أطراف الحديث والآراء والأفكار، يشكل دعامة قوية لأفراد الأسرة في الاهتمام بالمسكن الذي يقيمون به وهذا الاهتمام يدفعهم إلى المحافظة عليه، كما من شانه تسهيل على أرباب وربات الأسر التحكم في تصرفات وسلوكات أبنائهم/هن و تفعيل آلية المراقبة والتعرف على طبع الأولاد وتوفر الجو الأسري الملائم واحتوائهم بدل الشارع وما ينجر عنه من رفقاء السوء، كما يمكن الأولياء من التعرف على أصدقاء أبنائهم من خلال استضافتهم وهذا من شأنه تفعيل آليات التضامن الأسري والتضامن الاجتماعي، وعلى العكس من ذلك فان عدم توفر المسكن لغرفة للالتقاء كامل أفراد الأسرة بسبب ضيقه فيدفع أفراد الأسرة إلى التوجه إلى الشارع أو المقاهي التي ستحتويهم وهذا ما

يعرضهم لمختلف الآفات الاجتماعية. إن توفر المسكن على غرفة لالتقاء كامل أفراد الأسرة يعزز الوضعية السكنية الجيدة للأسرة.

- سجلنا بالجدول رقم(17) أن نسبة **84.94%** من المبحوثين أجابوا أن المسكن الذي يقيمون به يتوفر على غرفة للالتقاء كامل أفراد الأسرة، مقابل نسبة **15.06%**، أجابوا بالنفي .

**- جدول رقم(76): توفر المسكن على غرفة للالتقاء/ نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين**

| نجاح التضامن توفر غرفة**للالتقاء** | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | أبدا | النسبة | بدون إجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| يتوفر | 52 | %31.32 | 19 | %11.44 | 24 | %14.45 | 46 | %27.71 | 141 |
| لا يتوفر | 21 | %12.65 | / | / | / | / | 4 | %4.22 | 25 |
| المجموع | 73 | | 19 | | 24 | | 50 | | 166 |

- سجلنا من خلال الجدول رقم(76) أن نسبة **31.32%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين لديهم سكن يتوفر على غرفة للالتقاء كامل أفراد الأسرة، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة **14.45%** أجابت بالنفي ونسبة **12.65%**من المبحوثين الذين يقيمون بمسكن لا يتوفر على غرفة للالتقاء كامل أفراد الأسرة أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين.

**-جدول رقم(77): توفر المسكن على غرفة للالتقاء- نجاح التضامن في مواجهة المخدرات.**

| نجاح التضامن توفر المسكن على غرفة | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | ابدا | النسبة | بدون اجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| يتوفر | 49 | %29.51 | 4 | %2.40 | 6 | %3.61 | 82 | %49.37 | 141 |
| لا يتوفر | / | / | / | / | / | / | 25 | %15.06 | 25 |
| المجموع | 49 | | 04 | | 06 | | 107 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(77) أن نسبة **29.51%**من المبحوثين (من الحجم الكلي للعينة.) الذين لديهم سكن يتوفر على غرفة لالتقاء كامل أفراد الأسرة، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة **3.61%**أجابتبالنفي، ونسبة **15.06%**من المبحوثين لم يقدموا أي إجابة سواء بتوفر مسكنهم على غرفة للالتقاء كامل أفراد الأسرة أو نجاح تضامنهم الأسري من عدمه في مواجهة آفة المخدراتومنه تسجيل نسبة مرتفعة في نجاح التضامن الأسري في مواجهة آفتي التدخين والمخدرات لصالح الذين يقيمون بمسكن يتوفر على غرفة للالتقاء كامل أفراد الأسرة،

**2-5- المسكن وخصوصية الأسرة:** محافظة المسكن على خصوصية الأسرة الجزائرية يدفع الأفراد إلى التمسك بالمسكن والمحافظة عليه لأنه يحفظ سرهم ويصون شرفهم وكرامتهم ويوفر مناعة ضد المؤثرات الخارجية ويمتن الروابط الأسرية ويخلق جو من الألفة بين الأبناء ذكورا وإناثا وعلى العكس من ذلك فان عدم محافظة المسكن على خصوصية الأسرة يخلق جو من أللأمن لأفراد الأسرة، حيث يفقدون سرهم وخصوصيتهم الثقافية ولا تبقى لديهم سترة إلا غرفة نومهم وهذا يدفعهم ما إلى الشارع والى الانحراف وارتكاب مختلف الآفات الاجتماعية هروبا من الواقع لأنه ليس لديهم ما يخسرونه بعد فقدانهم لخصوصياتهم وأسرارهم الأسرية – سجلنا بالجدول رقم(17) نسبة **87.95%** أجابت أن المسكن الذي يقيمون به يحافظ على خصوصية أسرهم، في مقابل نسبة**11.45%**، أجابوا بالنفي.

– محافظة السكن على خصوصية الأسرة عامل مهم لتحسن الوضعية السكنية للأسرة، فكلما حافظ السكن على خصوصية الأسرة، كانت الوضعية السكنية جيدة.

**– جدول رقم(78): محافظة المسكن على خصوصية الأسرة– نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين.**

| نجاح التضامن<br>خصوصية الأسرة | نعم | | أحيانا | | لا | | بدون إجابة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | النسبة | | النسبة | | النسبة | | النسبة | |
| يحافظ | 63 | %37.95 | 19 | %11.44 | 24 | %14.46 | 40 | %24.09 | 146 |
| لا يحافظ | 10 | %6.02 | / | / | / | / | 10 | %6.02 | 20 |
| المجموع | 73 | | 19 | | 24 | | 50 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(78) أن نسبة **37.95%**من المبحوثين (من الحجم الكلي للعينة.) الذين مسكنهم يحافظ على خصوصية الأسرة أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة **14.46%**،أجابوا بالنفي ونسبة**6.02%**من المبحوثين الذين مسكنهم لايحافظ على خصوصية الأسرة أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين.

**-جدول رقم(79): محافظة المسكن على خصوصية الأسرة- نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات**

| نجاح التضامن في مواجهة المخدرات<br>محافظة المسكن على خصوصية الأسرة | نعم | النسبة | حيانا | النسبة | لا | النسبة | بدون إجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| يحافظ | 49 | %24.70 | 4 | %2.40 | 5 | %3.01 | 88 | %53.01 | 153 |
| لا يحافظ | / | / | / | / | 1 | %0.60 | 19 | %11.44 | 20 |
| المجموع | 49 | | 4 | | 6 | | 107 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(79) أن نسبة **24.70%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين مسكنهم يحافظ على خصوصيات الأسرة أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة **03.01%**أجابوا بالنفي ونسبة **11.44%** من المبحوثين الذين لم يقدموا أي إجابة سواء بخصوص محافظة مسكنهم على خصوصيات الأسرة او نجاح تضامنهم الأسري من عدمه في مواجهة آفة المخدرات. ومنه فان محافظة المسكن على خصوصية الأسرة عامل يحسن من وضعيتها السكنية ويدفع أفرادها إلى التضامن لمواجهة آفتي التدخين والمخدرات.

**2-6- المسكن و زيارة الأقارب:**توفر الأسرة على مسكن يشجع الأقارب على زيارتها سواء أقارب الزوج او أقارب الزوجة له دور فعال في الحفاظ على تماسك العلاقات الأسرية والقضاء على الفتور التي ينتابها من الحين والأخر خاصة إذا كان يهمهم ذلك وتتطابق أهدافهم مع أهداف الأسرة المستقبلة ولا وجود للمنافسة والشحناء، أما إذا تعارضت أهداف وغايات أقارب

الأسرة مع أهداف وغايات هذه الأخيرة فإن زيارتهم وترددهم على مسكن الأسرة لا يكون في صالحها ولا يخدم تماسكها وتعاونها وتضامنها بل يعمل على العكس وهو الأمر الذي أشار إليه بارسونز حيث ذهب إلى القول بأنه " إذا حصل تقارب احد الزوجين لأحد أقاربه فإنه سيكون على حساب علاقتها العاطفية والزوجية وبالتالي يعمل على إحداث اعتلالا وظيفيا للزواج داخل الأسرة"[1] ويضيف "إن الرباط القرابي والرباط الرومانسي لا يلتقيان في زاوية واحدة بل يفترقان بسبب تهديد ولائهما لأبنائهما وجماعتهما وعند غياب الجماعة القرابية تتبلور آنذاك الجاذبية العاطفية"[2]، رغم أن بارسونز كان يقصد بذلك الأسرة الأمريكية التي عكف على دراستها، في مقابل ذلك وبناءا على واقع النزاعات الأسرية لدى الأسر الجزائرية نجد نسب كبيرة من أسبابها ترجع إلى تدخل الأقارب من خلال زياراتهم وترددااتهم على ابنتهم أو ابنهم يسهل عليهم التدخل في شؤونهم الأسرية، إلا أن هذا الأمر لا يمكن تعميمه إذا تطابقت أهداف الأسرة مع أهداف أقاربها كما سبق ذكره.

– الإحراج عند زيارة الأقارب هذا الأمر يفسر بضيق المسكن أو لطبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة وأقاربها أو إلى تدني المستوى السوسيواقتصادي للأسرة المستقبلة مقارنة بالمستوى السوسيواقتصادي لأقاربها، خاصة إذا كانوا لا يراعون واجب الضيافة وكتم أسرار البيوت ويظهرون التذمر إذا كانت استقبالهم بمستوى لا يليق بمقامهم في ظنهم .

– سجلنا بالجدول رقم(18) نسبة **60.24%** أجابت أن المسكن الذي يقيمون به لا يسبب لهم الإحراج عند زيارة الأقارب ونسبة**25.90%** أجابت أن المسكنالذي يقيمون به يسبب لهم الإحراج نوعا ما، عند زيارة الأقارب، في المقابل نسبة**13.86%** أجابت أن المسكن الذي يقيمون به يسبب لهم الإحراج عند زيارة الأقارب.

– زيارة الأقارب للأسرة يفيد الوضعية السكنية الجيدة للأسرة، حيث يشجع أفرادها على الاهتمام بالمسكن وتدارك نقائصه وصيانته، فكلما كانت الوضعية السكنية للأسرة جيدة كما شجع ذلك أقاربها لزيارتها وشجع الزوجين على حسن استقبال أقاربهما وعدم التعرض للإحراج.

[1]- مديحة احمد عبادة، المرجع السابق، ص 35 .

[2]- نفس المرجع، ص 36 .

**– جدول رقم(80): زيارة الأقارب تسبب الإحراج/ نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين.**

| نجاح التضامن في مواجهة التدخين / زيارة الأقارب تسببالإحراج | نعم | النسبة | حيانا | النسبة | لا | النسبة | بدون إجابة | النسبة | لمجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 24 | %14.45 | 12 | %7.23 | 8 | %4.82 | 22 | %13.25 | 66 |
| لا | 49 | %24.70 | 7 | %2.40 | 16 | %6.02 | 28 | %16.86 | 100 |
| المجموع | 73 | | 19 | | 24 | | 50 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(80) أن نسبة **24.70%**من المبحوثين (من الحجم الكلي للعينة.) الذين زيارة أقاربهم لا تسبب لهم الإحراج أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة **6.02%**أجابوا بالنفيونسبة **14.45%**. أجابوا أن زيارة أقاربهم تسبب لهم الإحراج، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين.

**–جدول رقم(81): زيارة الأقارب تسبب الإحراج – نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات.**

| نجاح التضامن في مواجهة المخدرات / زيارة الأقارب تسبب الإحر | نعم | النسبة | حياذ ا | النسبة | لا | النسبة | بدون إجابة | النسبة | لمجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 17 | %10.24 | 2 | %1.20 | 4 | %2.42 | 43 | %25.90 | 66 |
| لا | 32 | %19.27 | 2 | %1.20 | 2 | %1.20 | 64 | %38.55 | 100 |
| المجموع | 49 | | 4 | | 6 | | 107 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(81) أن نسبة **19.27%**من المبحوثين (من الحجم الكلي للعينة.) الذين زيارة أقاربهم لا تسبب لهم الإحراج أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة **1.20%**أجابوا بالنفي ونسبة **10.24%**. أجابوا أن زيارة أقاربهم تسبب لهم الإحراج، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات ومنه فان نسبة نجاح التضامن الأسري ارتفعت لدى فئة المبحوثين الذين زيارة أقاربهم لا تسبب لهم الإحراج وهذا مؤشر ايجابي للوضعية السكنية للأسرة حيث يحسن علاقتها مع أقربائها وينمي عوامل التكافل والتضامن لمواجهة آفتي التدخين والمخدرات .

**2-7- استقبال الضيوف:**توفر سكن للأسرة لائق لاستقبال الضيوف مؤشر على ان الوضعية السكنية للآسرة مريحة ومؤشر على متانة العلاقة الزوجية حيث يتم ذلك من خلال تعاون الزوجين وتضامنهم في بذل أقصى جهد لغرض تقديم صورة حسنة عن أسرتهما لكل من يزورهما وذلك لغرض تفعيل تبادل الزيارات وتقديم أحسن استقبال وأحسن ضيافة، يرى ناصر قاسمي "أن استقبال الضيوف يعتبر حدثا هاما في العائلة الجزائرية، ويعتبر تبادل الزيارات في المناسبات المختلفة احد أهم أشكال الاتصال، وأحد الفرص لتقديم العائلات نفسها أمام الآخرين، ولتزيد من تدعيم الروابط الاجتماعية وكل أشكال التضامن الاجتماعي، من خلال السؤال عن أحوالهم وعن أشكال المساعدات التي يمكن تقديمها[1].

-سجلنا بالجدول رقم(19) نسبة **92.16%** من المبحوثين يحرصون على حسن استقبال الضيوف بصفة دائمة ونسبةب **6.02%** أحيانا، في مقابل نسبة **0.60%** إجابة بالنفي.

- حسن استقبال الضيوف مؤشر على الوضعية السكنية الجيدة للأسرة، فكلما كانت الوضعية السكنية للأسرة جيدة كلما شجع ذلك أفرادها حسن استقبال ضيوفهم.

**-جدول رقم(82): الحرص على حسن استقبال الضيوف - نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين.**

| نجاح التضامن في مواجهة التدخين حسن استقبال الضيوف | نعم | النسبة | حيانا | النسبة | لا | النسبة | بدون اجابة | النسبة | مج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 69 | %41.56 | 17 | %10.21 | 23 | %13.85 | 44 | %26.50 | 153 |
| لا | 4 | %2.42 | 2 | %1.20 | 1 | %0.60 | 6 | %3.61 | 11 |
| المجموع | 73 | | 19 | | 24 | | 50 | | 166 |

- سجلنا من خلال الجدول رقم(82) أن نسبة **41.56%**من المبحوثين (من الحجم الكلي للعينة.) الذين يحرصون على حسن استقبال ضيوفهم أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في

[1]- ناصر قاسمي، المرجع السابق، ص 145.

مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة **13.85%**أجابوا بالنفي ونسبة **2.42%**لا يحرصون على حسن استقبال ضيوفهم أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين.

**-جدول رقم(83): الحرص على حسن استقبال الضيوف – نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات.**

| نجاح التضامن<br>حسن استقبال الضيوف | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | ابدا | النسبة | بدون اجابة | النسبة | لمجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 47 | %28.31 | 4 | %2.40 | 5 | %3.01 | 97 | %58.43 | 153 |
| لا | 2 | %1.20 | / | / | 1 | %0.60 | 10 | %6.02 | 11 |
| المجموع | 49 | | 04 | | 06 | | 107 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(83) أن نسبة **28.31%**من المبحوثين (من الحجم الكلي للعينة.) الذين يحرصون على حسن استقبال ضيوفهم، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة **3.01%**من أجابوا بالنفي ونسبة **1.20%**لا يحرصون على حسن استقبال ضيوفهم أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدراتومنه فان نسبة نجاح التضامن الأسري ارتفعت لدى فئة المبحوثين الذين يحرصون على حسن استقبال ضيوفهم، وهذا مؤشر ايجابي للوضعية السكنية للأسرة، حيث يساهم في تضامن أفرادها لمواجهة آفتي التدخين والمخدرات .

**– قراءة نتائج الفرضية الثانية:**

– بالنسبة لمؤشرات الوضعية السكنية للأسرة سجلنا ما يلي:

– **77.10**% من الذين إقامتهم بالمسكن تجاوزت مدة 05 سنوات، منهم نسبة **35.54%** أجابت أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة **10.84%**أجابت بالنفي بخصوص آفة التدخين و**21.68%**بخصوص آفة المخدرات.

– **86.75%**، من الذين يملكون المسكن الذي يقيمون به، منهم نسبة**34.94%**أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين ونسبة **28.91%**بخصوص مواجهة آفة

المخدرات، في مقابل نسبة **13.85%**أجابت بالنفي بخصوص آفة التدخين و**2.40%**بخصوص آفة المخدرات.

-**61.44%**للذين سددوا كامل مبلغ المسكن الذي يقيمون به، منهم نسبة**26.50%**أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين و**24.70%**بالنسبة لمواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة**9.03%**،أجابت بالنفي،بالنسبة لمواجهة آفة التدخين و**0.60%**بالنسبة لمواجهة آفة المخدرات.

- **84.94%**من الذين مسكنهم يتوف على غرفة لالتقاء كامل أفراد الأسرة، منهم نسبة **31.32**% أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين ونسبة**29.51%**في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة **3.61%**أجابت بالنفي بخصوص مواجهة آفة التدخين و **14.45%** بالنسبة لمواجهة آفة المخدرات .

-**87.95%**من الذين مسكنهم يحافظ على خصوصية الأسرة، منهم نسبة **37.95%**أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين و**24.70%**بالنسبة لمواجهة آفة المخدرات، مقابل**14.46**%أجابوا بالنفي بالنسبة لمواجهة التدخين و**03.01%**بالنسبة لمواجهة آفة المخدرات.

- **60.24%**من الذين أجابوا أن زيارة أقاربهم لا تسبب لهم الإحراج، منهم نسبة **24.70%**أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، ونسبة**19.27%**في مواجهة آفة المخدرات،في مقابل نسبة**6.02%**أجابت بالنفيبالنسبة لمواجهة آفة التدخين و **1.20%**بالنسبة لمواجهة آفة المخدرات.

-**92.17%**من الذين يحرصون على حسن استقبال ضيوفهم، منهم نسبة **41.56**% أجابت أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين ونسبة **28.31%**في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة **13.85%**أجابت بالنفي بالنسبة لمواجهة آفة التدخين و**3.01%**بالنسبة لمواجهة آفة المخدرات .

**3- اختبار الفرضية الثالثة(العلاقات الأسرية):**

- كلما كانت العلاقات الأسرية ايجابية، دفع أفراد الأسرة الحضرية إلى التضامن مواجهة أفتي التدخين والمخدرات.

المتغير المستقل: العلاقات الأسرية.

**المؤشرات :**

- العلاقة الزوجية.
- الصبر على الزوج(ة).
- التضحية من اجل الزوج(ة).
- الصراع كعامل لتجديد التواصل وتقوية الصراحة بين الزوجين.
- تقديم مساعدة للزوج(ة)، تلقي المساعدة من الزوج(ة).
- العلاقة مع الأولاد.
- الاجتماع مع الأولاد حول الطعام.
- قضاء وقت الفراغ.
- تعاون الأولاد.
- تقديم وتلقي الدعم المعنوي.

**3-1- العلاقة الزوجية:**ترتبط العلاقات الأسرية الايجابية بدرجة الحب والمودة التي تسود العلاقة الزوجية فالأسرة مبنية على الحب والمودة وهذا المعطى يساعد على استمرارية التماسك الأسري وتقويته وبدوره يحقق حصول التضامن داخل الأسرة، سجلنا بالجدول رقم(20) نسبة **81.32 %**،من المبحوثين أجابوا علاقتهم الزوجية يسودها الحب والمودة، في مقابل نسبة **03.01** % أجابوا بالنفي، وهذه الحالات يمكن أن يفسر بعدم التكيف لدى طرفي العلاقة الزوجية بسبب نقص التجربة في بداية الزواج أو تعارض أهداف الزوجين، حول مصير ومستقبل الأسرة ونسبة **1.80**% لم يقدموا أي إجابة، ربما يعتبرون أن الإجابة عن هذا السؤال يدخل ضمن خصوصية الأسرة.

**– جدول رقم(85):العلاقة يسودها الحب والمودة – نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين.**

| نجاح التضامن العلاقة مع الزوج(ة) | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | أبدا | النسبة | بدون إجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 54 | %32.53 | 17 | %10.21 | 20 | %12.05 | 44 | %26.50 | 135 |
| أحيانا | 18 | %10.84 | 1 | %0.60 | 1 | %0.60 | 3 | %1.81 | 23 |
| لا | 1 | %0.60 | 1 | %0.60 | 2 | %1.20 | 1 | %0.60 | 05 |
| بدون إجابة | / | / | / | / | 1 | %0.60 | 2 | %1.20 | 03 |
| المجموع | 73 | | 19 | | 24 | | 50 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(85) نسبة **32.53%**من المبحوثين (من الحجم الكلي للعينة.) الذين علاقتهم مع الزوج(ة) يسودها الحب والمودة، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة **12.05%**أجابت بالنفي ونسبة **0.60%** الذين علاقتهم مع الزوج(ة) لا يسودها الحب والمودة أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين.

**–جدول رقم(86):العلاقة مع الزوج(ة) يسودها الحب والمودة – التضامن في مواجهة آفة المخدرات.**

| نجاح التضامن العلاقة مع الزوج(ة) | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | أبدا | النسبة | بدون إجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 46 | %27.71 | 3 | %1.81 | 2 | %1.20 | 84 | %50.60 | 135 |
| أحيانا | 3 | %1.81 | 1 | %0.60 | 1 | %0.60 | 18 | %10.84 | 23 |
| لا | | | | | 1 | %0.60 | 4 | %2.40 | 05 |
| بدون إجابة | | | / | | 2 | %1.20 | 1 | %0.60 | 03 |
| المجموع | 49 | | 04 | | 06 | | 107 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(86) أن نسبة **27.71%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين علاقتهم مع الزوج(ة) يسودها الحب والمودة، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة **1.20%**أجابت بالنفي و نسبة **1.20%**من

المبحوثين لم يقدموا أي إجابة سواء حول علاقتهم مع الزوج(ة) و حول نجاح التضامن الأسري من عدمه في مواجهة آفة المخدرات.

ومنه فنسبة نجاح التضامن الأسري في مواجهة أفتي التدخين والمخدرات ترتفع لدى فئة الذين علاقتهم مع الزوج(ة) يسودها الحب والمودة، فالعلاقة الزوجية التي يسودها الحب والمودة لدى ارتباط بنجاح التضامن الأسري.

**3-2- الصبر على الزوج(ة):**تستمر العلاقات الأسرية الايجابية بدرجة الصبر على الزوج(ة)الذي يعتبر عاملا مهما في استمراريتها، فالعلاقات الأسرية الايجابية مبنية على الصبر على الزوج(ة)، الذي يعتبر عاملا مساعدا على استمرارها وتحقق التضامن الأسري.

- سجلنا بالجدول رقم(21) نسبة **81.32%**من المبحوثين أجابوا أنهم يصبرون على الزوج(ة). وهي متساوية مع نتيجة الإجابة على سؤال العلاقة مع الزوج(ة) يسودها الحب والمودة. وبناء على ما تحصلنا عليه من الإجابتين أن الذي علاقته مع زوجته والتي علاقتها مع زوجها يسودها الحب والمودة يصبر أو تصبر على زوجها يبقى الذي يتطلب الإثبات هل الحب والمودة يدفع الزوجين إلى الصبر على بعضهما البعض أو العكس صبر الزوج والزوجة على بعضهما البعض يخلق بينهما الحب والمودة، في مقابل نسبة **1.80** % أجابت بالنفي وهي نسبة ضئيلة سجلت لدي فئة المرحلة العمرية(39-30سنة) وفي هذه المرحلة العمرية تسجل حالات عدم التكيف لدى طرفي العلاقة الزوجية ونسبة**3.61** % لم تقدم أي إجابة .

**جدول رقم(87): الصبر على الزوج(ة) - نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين.**

| نجاح التضامن الصبر على الزوج(ة) | نعم | النسبة | حيانا | النسبة | أبد | النسبة | بدون إجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اصبر | 55 | %33.13 | 17 | %10.24 | 23 | %13.85 | 40 | %24.09 | 135 |
| أحيانا | 14 | %8.43 | 1 | %0.60 | 1 | %0.60 | 6 | %3.61 | 22 |
| لا اصبر | 2 | %1.20 | / | / | / | / | 1 | %0.60 | 03 |
| بدون إجابة | 2 | %1.20 | 1 | %0.60 | / | / | 3 | %1.81 | 06 |
| المجموع | 73 | | 19 | | 24 | | 50 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(87) أن نسبة **33.13%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين يصبرون على الزوج(ة)، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة **13.85%**أجابت بالنفي ونسبة **1.20%**من الذين لا يصبرون على الزوج(ة)، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين.

**جدول رقم(88): الصبر على الزوج(ة) – نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات.**

| نجاح التضامن الصبر على الزوج(ة) | نعم | النسبة | حيانا | النسبة | أبد | لنسبة | بدون إجابا | النسبة | لمجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اصبر | 45 | %27.11 | 2 | %1.20 | / | / | 88 | %53.01 | 135 |
| أحيانا | 2 | %1.20 | 2 | %1.20 | 4 | %2.40 | 14 | %8.43 | 22 |
| لا اصبر | 2 | %1.20 | / | / | 1 | %0.60 | / | / | 03 |
| بدون إجابة | / | / | / | / | 1 | %0.60 | 5 | %3.01 | 06 |
| المجموع | 49 | | 04 | | 06 | | 107 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(88) أن نسبة **27.11%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين يصبرون على الزوج(ة)، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات، ونسبة 1.20% من الذين لا يصبرون على الزوج(ة)، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات.

ومنه فنسبة نجاح التضامن الأسري في مواجهة أفتي التدخين والمخدرات ترتفع لدى فئة الذين يصبرون على الزوج(ة)، فصبر الزوج(ة) على الزوج(ة) يحافظ على العلاقة الأسرية ويساهم في استمرار العلاقات الأسرية الايجابية التي لها ارتباط بالتضامن الأسري .

**3-3- التضحية من اجل الزوج(ة):**التضحية من اجل الزوج(ة) عامل مهم يساهم في ايجابية العلاقة الزوجية فالتضحية من اجل الزوج(ة) التي لا تكون على حساب الغير أو المبادئ الدينية والأخلاقية من شأنها المحافظة على كيان الأسرة واستمرارها ودفعها لتحقيق أهداف الزوجين والقضاء على الأنانية والفردية وتفعيل الغيرية، والتضحية من اجل الزوج اغلبها تتمثل في التضحية بالماديات من امتيازات وشهرة وأموال يمكن تحصيلها من قبل الزوجين ويمكن

لهذه الأخيرة أن تخلق نوعا من الأنانية وفقدان التوازن ويمكنها أن تكون على حساب رعاية الأولاد وأفراد الأسرة ككل، فالعلاقات الأسرية الايجابية مبنية على تضحية الزوجين من اجل بعضهما البعض.

- سجلنا بالجدول رقم(22) نسبة **85.54%** من المبحوثين أجابوا أنهم يضحون من اجل الزوج(ة). هذه النتيجة ارتفعت نوعا مقارنة بالإجابة على سؤال العلاقة مع الزوج(ة) يسودها الحب والمودة والإجابة على سؤال الصبر على الزوج(ة) وتجدر الإشارة أن الأغلبية سجلت لصالح جنس الذكور أي نسبة الذكور التي تضحي من اجل زوجاتهم أكثر من نسبة الإناث التي تضحي من اجل أزواجهن دون الخروج عن النسبتين داخل العينة. (النسبة مقارنة مع عدد الذكور: 122 من 135 = 90.37 %)،(النسبة مقارنة مع عدد الإناث: 20 من31 = 64.51 % ).

**جدول رقم(89): التضحية من اجل الزوج(ة)- نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين.**

| نجاح التضامن في مواجهة المخدرات التضحية من اجل الزوج(ة) | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | أبدا | النسبة | بدون إجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أضحي | 59 | %35.54 | 21 | %12.65 | 21 | %12.65 | 44 | %26.50 | 142 |
| أضحي أحيانا | 7 | %4.21 | 1 | %0.60 | 1 | %0.60 | 5 | %3.01 | 14 |
| لا أضحي | 3 | %1.81 | / | / | / | / | / | / | 03 |
| بدون إجابة | 4 | %2.40 | / | / | 2 | %1.20 | 1 | %0.60 | 07 |
| المجموع | 73 | | 19 | | 24 | | 50 | | 166 |

- سجلنا من خلال الجدول رقم(89) أن نسبة **35.54%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين يضحون من اجل الزوج(ة)، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة **12.65%**أجابت بالنفي ونسبة **1.81%**من الذين لايضحون من اجل الزوج(ة)، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين.

**-جدول رقم(90): التضحية من اجل الزوج(ة) – نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات.**

| نجاح التضامن في مواجهة المخدرات التضحية من اجل الزوج(ة) | نعم | النسبة | حيانا | النسبة | أبد | النسبة | بدون إجابة | النسبة | لمجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أضحي | 46 | %27.71 | 3 | %1.81 | 3 | %1.81 | 90 | %54.21 | 142 |
| أضحي أحيانا | 1 | %0.60 | 1 | %0.60 | / | / | 12 | %7.23 | 14 |
| لا أضحي | 1 | %0.60 | / | / | 2 | %1.20 | / | / | 03 |
| بدون إجابة | 1 | %0.60 | / | / | 1 | %0.60 | 5 | %3.01 | 07 |
| المجموع | 49 | | 04 | | 06 | | 107 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(90) أن نسبة **27.71%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين يضحون من اجل الزوج(ة)، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة **1.81%**أجابت بالنفي ونسبة **0.60%**من الذين لا يضحون من اجل الزوج(ة)، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات ومنه فنسبة نجاح التضامن الأسري في مواجهة أفتي التدخين والمخدرات ترتفع لدى فئة الذين يضحون من اجل الزوج(ة)، فاستمرار العلاقة الزوجية وتضامن الزوجين يتطلب تضحية احدهما أو كلاهما من اجل الطرف الأخر.

**3-4- الخلافات الزوجية كعامل لتجديد التواصل وتقوية الصراحة:** الخلافات الأسرية تتناسب مع درجة الاتصال الداخلي و التفاعل بين الزوجين وتعتبر في بعض الحالات حتمية في ظل اللاتجانس المسجل بين الزوجين، كما انها عامل مهم في تجديد العلاقات الأسرية.

الخلافات الأسرية أمر وارد لا محال وتنشأ نتيجة الاختلافات بين الزوجين تبدأ من الاختلاف في الطبع إلى الاختلاف في المستوى الثقافي والتعليمي، الاختلاف في المستوى الاقتصادي، يرى محمد نبيل جامع "أن أفراد الأسرة يختلفون بالنسبة لمصالحهم ورغباتهم ودوافعهم وتفضيلاتهم وينشأ الصراع الأسري عندما يبحث أعضاء الأسرة أو بعضهم عن

مصالحه ورغباته الخاصة على حساب الآخرين"[1]. لكن يمكن أن يكون الصراع بين الزوجين في خدمة الأسرة بسبب استثماره من قبل الزوجين والتخفيف من حدته من خلال التكيف وتقديم التنازلات خدمة لأهداف الأسرة. يرى أصحاب النهج ألصراعي أن الخلافات الأسرية أمر طبيعيا ناتج عن عدم المساواة بين في الحقوق والواجبات ومن هذه الرؤية أطلق تعميمه المشهور بأنه لا توجد أسرة خالية من نزعات وخلافات وحتى وان حصلت فترة تغيب فيها المشاحنات الأسرية، فإن ذلك لا يعبر عن سعادة وهناء الأسرة، بل حالة طارئة ومؤقتة تعقبها مشاحنات قادمة وان النزاعات والخناقات الأسرية في نظرهم لا تعبر عن سلبيات تقوض كيان الأسرة بل لها ايجابيات تعود على بنيتها وتصفي أجوائها من التلوث الذي أصابها وتعيد النصاب وتصحح الأخطاء وتزيل الغموض الذي طرأ على حياة الأسرة عبر معايشتها للأحداث الساخنة[2] . فالصراعات الداخلية للأسرة تعكس ما في الواقع.

– سجلنا من خلال الجدول رقم(24) نسبة **53.01%** من المبحوثين أجابوا أن هناك خلافات تقع من الحين والآخر بين الزوج(ة) و نسبة **8.43%**، بصفة دائمة، سجلنا ارتفاع لدى فئة المرحلة العمرية(40– 49 سنة) وفئة المرحلة العمرية(50– 59 سنة) وفي هاتين المرحلتين ترتفع درجة الاتصال والتفاعل بين الزوجين بحيث يكونا قد تكيفا مع بعضهما وظهرت اهتماماتهما خاصة بتواجد الأولاد واحتياجاتهما من رعاية، تربية، تعليم وغيرها، في مقابل قلت النسبة لدى المرحلة العمرية(30 –39سنة)، حيث يكون الزوجين حديثي العهد بالزواج، ولم يتكيفا مع بعضهما البعض ودرجة الحذر مطلوبة من كليهما، ويبذلان كل ما في وسعهما كي لا يسقطا في خلاف ربما تكون نتيجته الانفصال، بسبب قصر مدة العلاقة الزوجية وان ليس لديهما ما يخسرانه إذا لم يكن لديهما أولاد، أما بالنسبة للمرحلة العمرية 60سنة فأكثر فيقل الاتصال والتفاعل بين الزوجين بسبب قلة اهتماماتهما وينتقل الاتصال والتفاعل إلى أولادهما.

– أما بخصوص نتيجة الخلافات الزوجية فسجلنا بالجدول رقم(24) نسبة **72.89%** من المبحوثين أجابوا أن الصراع الذي دخلوا فيه مع الزوج(ة) أدى إلى خلق تواصل وتقوية الصراحة بينهما.

---

[1]- محمد نبيل جامع، المرجع السابق، ص 181.

[2]- مديحة احمد عبادة، المرجع السابق، ص 45.

– نسبة الذين أجابوا أن الصراع الذي دخلوا فيه مع الزوج(ة) أدى إلى خلق تواصل و تجديده وتقوية الصراحة بينهما ارتفعت عن نسبة الذين أجابوا أن هناك صراع بينهم وبين أزواجهم(هن) من الحين والآخر (أحيانا) والتي قدرت ب **53.01%**، وما يفسر أن الإجابة بان الخلاف الذي دخل(ت) فيه الزوج(ة) مع الزوج(ة) أدى إلى خلق التواصل أو تجديده و تقوية الصراحة بينهما، شارك فيها حتى المبحوثين الذين أجابوا عن السؤال السابق انه نادرا ما يقع بينهم(هن) وبين أزواجهم(هن) صراع ومن المبحوثين الذين لم يقدموا أي إجابة.

– كلما أدت الخلافات الزوجية إلى تجديد التواصل وتقوية العلاقة بين الزوجين وكانت عاملا في تقارب أفراد الأسرة ودفعهم إلى التضامن.

**– جدول رقم(91):الخلافات الزوجية وخلق التواصل – التضامن في مواجهة آفة التدخين.**

| نجاح التضامن الخلافات الزوجية | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | أبدا | النسبة | بدون إجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 48 | %28.91 | 17 | %10.24 | 19 | %11.44 | 37 | %22.29 | 121 |
| لا | 19 | %11.44 | 2 | %1.20 | 5 | %3.01 | 9 | %5.42 | 35 |
| بدون إجابة | 6 | %3.61 | / | / | / | / | 4 | %2.40 | 10 |
| المجموع | 73 | | 19 | | 24 | | 50 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(91) أن نسبة**28.91%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين خلافاتهم مع الزوج(ة) أدى إلى خلق تواصل وتقوية الصراحة بينهما، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة **11.44%**، أجابوا بالنفي ونسبة **11.44%**من الذين خلافاتهم مع الزوج(ة) لم يؤد إلى خلق تواصل وتقوية الصراحة بينهما، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين.

**- جدول رقم(92): الخلافات الزوجية وخلق التواصل - التضامن في مواجهة آفة المخدرات.**

| نجاح التضامن في مواجهة المخدرات<br>الصراع مع الزوج<br>التواصل والصراحة | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | أبدا | النسبة | بدون إجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 43 | %25.90 | 4 | %8.43 | 2 | %1.20 | 72 | %43.37 | 121 |
| لا | 5 | %3.01 | / | / | 4 | %2.40 | 26 | %15.66 | 35 |
| بدون إجابة | 1 | %0.60 | / | / | / | / | 9 | %5.42 | 10 |
| المجموع | 49 | | 04 | | 06 | | 107 | | 166 |

- سجلنا من خلال الجدول رقم(92) أن نسبة **25.90%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين خلافاتهم مع الزوج(ة) أدى إلى خلق تواصل وتقوية الصراحة بينهما، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة **1.20%**، أجابوا بالنفي ونسبة **3.01%**من الذين خلافاتهم مع الزوج(ة) لم يؤد إلى خلق تواصل وتقوية الصراحة بينهما، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات ومنه فنسبة نجاح التضامن الأسري في مواجهة أفتي التدخين والمخدرات ترتفع لدى فئة الذين صراعهم مع الزوج(ة)، أدى إلى تجديد التواصل وتقوية الصراحة بينهما.

**3-5- تقديم مساعدة للزوج(ة):**إن تقديم هذه المساعدة المادية والتي نقصدها ووضحناها للمبحوثين أنها خارج إطار التكاليف الواجبة على الزوج تحملها جراء توفير الحاجات والخدمات الضرورية لأعضاء الأسرة، والتي تعمل (المساعدة المادية المقدمة) على تفعيل عملية التضامن بين أفراد الأسرة وتحافظ على تماسكها، فتقديم المساعدة من الزوجة إلى الزوج يعتبر عملا تضامنيا بلا شك، لأنه ليس عليها واجب الإنفاق عليه وتحمل التكاليف بوجود زوجها، يبقى الإشكال هنا في المساعدة التي تقدم من قبل الزوج بحيث يصعب إدراجها كعمل تضامني تجاه زوجته أو ضمن واجب الإنفاق على زوجته.

- إن المساعدة المادية المقدمة من قبل الزوجة والمقدمة من قبل الزوج خارج إطار واجب الإنفاق لها دور في جعل العلاقات الأسرية ايجابية، حيث تبرز من خلالها درجة اهتمام الزوج بزوجته ويتعدى ذلك إلى أقاربها خاصة في الأمور العسيرة التي تتطلب تضامنا.

– سجلنا من خلال الجدول رقم(25) المتعلق بتقديم المساعدة المادية للزوج(ة)، نسبة **45.19%**من المبحوثين أجابوا أنهم يقدمون مساعدة مادية للزوج(ة) ونسبة **34.93%** أجابوا أنهم يقدموا مساعدة مادية للزوج(ة) من الحين والأخر.

– المساعدة المادية المقدمة من الزوج(ة) تجعل التفاعلات الأسرية ايجابية.

**–جدول رقم(93): تقديم مساعدات مادية للزوج(ة) / نجاح التضامن في مواجهة التدخين.**

| نجاح التضامن في مواجهة التدخين<br>تقديم مساعدات مادية للزوج(ة) | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | أبدا | النسبة | بدون إجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دائما | 33 | %19.87 | 12 | %7.23 | 11 | %6.62 | 19 | %11.44 | 75 |
| أحيانا | 29 | %17.47 | 5 | %3.01 | 8 | %4.82 | 16 | %9.63 | 58 |
| نادرا | 8 | %4.82 | 2 | %1.20 | 3 | %1.81 | 11 | %6.62 | 24 |
| بدون إجابة | 3 | %1.81 | / | / | 2 | %1.20 | 4 | %2.40 | 09 |
| المجموع | 73 | | 19 | | 24 | | 50 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(93) أن نسبة **19.87%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين يقدمون مساعدة مادية للزوج(ة) دائما ونسبة **17.47%**أحيانا، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة **6.62% دائما**، نسبة **4.82%**أحيانا، أجابوا بالنفي ونسبة **4.82%**من الذين نادرا ما يقدمون مساعدة مادية للزوج(ة)، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين .

**– جدول رقم(94): تقديم مساعدات مادية للزوج(ة) – نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات.**

| نجاح التضامن تقديم مساعدات للزوج(ة) | دائما | النسبة | أحيانا | النسبة | أبدا | النسبة | بدون إجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دائما | 34 | %20.48 | 2 | %1.20 | 1 | %0.60 | 38 | %22.89 | 75 |
| أحيانا | 10 | %6.02 | 1 | %0.60 | 2 | %1.20 | 45 | %27.11 | 58 |
| نادرا | 4 | %2.40 | 1 | %0.60 | / | / | 19 | %11.44 | 24 |
| بدون إجابة | 1 | %0.60 | / | / | 3 | %1.81 | 5 | %3.01 | 09 |
| المجموع | 49 | | 04 | | 6 | | 107 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(94) أن نسبة **20.48%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين يقدمون مساعدة مادية للزوج(ة) دائما، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة **0.60%**أجابت بالنفي، ونسبة **2.40%**من الذين نادرا ما يقدمون مساعدة مادية للزوج(ة)، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات ومنه فنسبة نجاح التضامن الأسري في مواجهة أفتي التدخين والمخدرات له ارتباط بالمساعدات المادية التي تقدم للزوج(ة) خارج واجب الإنفاق.

بخصوص مساعدة الزوجة في الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال، تعددت العوامل والأسباب التي تدفع الأزواج إلى القيام ببعض الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال منها غياب الزوجة عن المنزل بسبب المرض، زيارة الأقارب، أو بحضورها حيث تتقاسم مع زوجها الأعباء المنزلية بسبب الأعمال والوظائف التي تقوم بها خارج المنزل كخروجها للعمل أو التسوق أو زيارة الطبيب

– سجلنا من خلال الجدول رقم(26) المتعلق بنوع المساعدة المقدمة للزوج(ة) نسبة **52.40%**من المبحوثين الذكور (135 مفردة) أجابوا أن نوع المساعدة المقدمة من قبلهم تمثلت في أعمال منزلية ورعاية أطفال، وسجلت النتيجة ارتفاعا لدى فئتي المرحلة العمرية(40–49سنة) والمرحلة العمرية(50–59 سنة)، هاتين الفئتين تعرفان ظهور الأولاد لدى أرباب الأسر واحتياجاتهم من رعاية وتربية وتكاليف الحاجات الأساسية المتعلقة بهم و كثرة الأعباء المنزلية مما يتطلب ضرورة مساعدة الزوج وتضامنه مع زوجته لمواجهتها خاصة في ظل عدم كفاية الدخل الشهري وشح موارد أخرى تمكنهما من جلب مربية أطفال أو خادمة، وسجلت انخفاضا لدى فئة المرحلة العمرية (30 –39 سنة)، ويرجع ذلك إلى أن خلال هذه المرحلة تكون بداية الخصوبة تسعى إلى الإنجاب أو تنتظر المولود الجديد أو يكون للأسرة ابن أو في بداية ظهوره حيث تقل الأعباء المنزلية بقلة الأولاد أو عدم وجودهم، كما أن هذه الأعمال تبقى مرفوضة في بداية الزواج من قبل الزوج كونها تخل بسلطته وتسجله في خانة الضعف وإعطاء الفرص للزوجة، حسب اغلب التصورات لدى الذكور لكون العلاقة الزوجية في بدايتها تتطلب نوع من الصرامة لعدم وجود معرفة كاملة عن بعضهما البعض.أما تفسير المبحوثات اللواتي أجبن أنهن يقمن بأعمال بناء وصيانة المسكن، يرجع إلى ربح تكاليف جلب حرفي أو مساعد

حرفي إلى المسكن من جراء مساعدة الزوجات أزاوجهن لتوظيفها في مصاريف وحاجات أخرى. وسجلت هذه النسبة لدى فئة المرحلة العمرية (30 – 39 سنة) و فئة المرحلة العمرية (40 – 49 سنة) وهذا بسبب قدرة ربات اسر المرحلتين العمريتين القيام بذلك لصغر سنهن وقلة أعبائهن، كما يرجع إلى صغر سن الأولاد أو عدم وجودهم كي يقوموا بذلك أو يرافقوا الحرفي بالمسكن في حضور الزوجة وغياب الزوج لجلب السلع أو لانشغاله بمهنته. كماسجلنانسبة **6.62** %من المبحوثات(31 مفردة)أجبن أن نوع المساعدة المقدمة من قبلهن تمثلت في أعمال بناء وصيانة المسكن، تبقى نسبة **35.54%** من المبحوثين الذين لم يقدموا أي إجابة.

– مساعدة الزوج لزوجته في الأعمال المنزلية ورعاية الأولاد عامل يعزز العلاقات الأسرية ويجعلها ايجابية، ويعبر عن تضامنه مع زوجته .

**3-6- تلقي المساعدة من الزوج(ة):**

اغلب المساعدات التي تقدم قبل الزوجات لأزواجهن تتمثل في أعمال البناء والترميم والصيانة التي تستهدف السكن وملحقاته وأثاثه ومعداته التي تتطلب اليد العاملة أما المساعدات التي تقدم من قبل الأزواج للزوجات فتتمثل في الأعمال المنزلية ورعاية الأبناء، إن تلقي الزوج مساعدة من زوجته في أعمال البناء وصيانة المسكن يعزز العلاقات الأسرية ويجعلها ايجابية.

– سجلنا من خلال الجدول رقم(27) نسبة **24.09%**من المبحوثين ذكور(135 مفردة)،أجابوا أنهم يتلقوا مساعدة من زوجاتهم في أعمال البناء وصيانة المسكن، و نسبة **8.43%** من المبحوثات(31 مفردة) أجبن أنهن يتلقين مساعدة أزواجهن في الأعمال منزلية ورعاية أطفالهن

**.جدول رقم(95):تلقي مساعدات مادية من الزوج(ة)- نجاح التضامن في مواجهة التدخين.**

| نجاح التضامن تلقي مساعدات من الزوج(ة) | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | ابدا | النسبة | بدون إجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 58 | %34.94 | 16 | %9.63 | 22 | %20.48 | 41 | 15 | 137 |
| نادرا | 2 | %1.20 | / | / | / | / | 1 | %0.60 | 03 |
| بدون إجابة | 13 | %7.83 | 3 | %1.81 | 2 | %1.20 | 8 | %4.82 | 26 |
| المجموع | 73 | | 19 | | 24 | | 50 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(95) أن نسبة **34.94%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين يتلقون مساعدة مادية من الزوج(ة)، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة **20.48%**، أجابوا بالنفي ونسبة **1.20%**من الذين نادرا ما يتلقون مساعدة مادية من الزوج(ة)، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين.

**– جدول رقم(96): تلقي مساعدات مادية من الزوج(ة) / نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات.**

| نجاح التضامن تلقي مساعدات من الزوج(ة) | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | لا | النسبة | بدون إجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 48 | %28.91 | 4 | %2.40 | 3 | %1.81 | 84 | %50.60 | 139 |
| نادرا | 1 | %0.60 | / | / | / | / | / | / | 01 |
| بدون إجابة | / | / | / | / | 3 | %1.81 | 23 | %13.85 | 26 |
| المجموع | 49 | | 04 | | 06 | | 107 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(96) أن نسبة **20.48%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين يتلقون مساعدة مادية من الزوج(ة)، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة **1.81%**، أجابوا بالنفي ونسبة **0.60%**من الذين نادرا ما يتلقون مساعدة مادية من الزوج(ة)، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات.ومنه فنسبة نجاح التضامن الأسري في مواجهة أفتي التدخين والمخدرات له ارتباط بالمساعدات المادية التي يتلقها الزوج(ة) من الزوج(ة)خارج واجب الإنفاق.

**3-7- العلاقة مع الأبناء:** العلاقة التي تربط بين الآباء بأبنائهم يمكن أن تكون علاقة سلطة أو علاقة صداقة أو علاقة متوترة فعلاقة الصداقة التي تربط الآباء بالأبناء تسمح لأرباب الأسر بمراقبتهم دون أن يحسوا بذلك وتصحيح سلوكاتهم الخاطئة و معرفة نواياهم وتصوراتهم وأهدافهم المستقبلية وبالتالي مساعدتهم و تحسسيهم وتثمين جهودهم على ذلك وتقديم لهم النصح والإرشاد إضافة إلى كسب ودهم وإخلاصهم تجاه كامل أفراد الأسرة وبالتالي يكون التضامن معهم في جانبه الايجابي.

– إذا كانت العلاقة التي تربط الأبناء بأوليائهم علاقة سلطة فيفقد الأولياء من الأبناء عنصر الصراحة وتبقى علاقة جامدة لا تتجاوز عمليتي الأمر والنهي ويمكن من خلالها أن يفلت الأبناء من مراقبة أوليائهم ويخلق لديهم ازدواجية في السلوك داخل المنزل وخارجه، ويفقدون روح المبادرة وينزعون إلى الأنانية وتؤثر هذه العلاقة حتى على علاقة الأبناء بعضهم البعض، أما علاقة الصداقة بين الآباء والأبناء تعزز العلاقات الأسرية وتجعلها أكثر ايجابية وتعتبر عاملا مهما في تفعيل التضامن الأسري.

– سجلنا بالجدول رقم(28) **78.31**% أجابوا أن علاقاتهم مع الأبناء علاقة صداقة، سجلت النتيجة ارتفاعا لدى فئة المرحلة العمرية (40 – 49 سنة) و( 50 – 59 سنة)، ففي هاتين المرحلتين يصل الأبناء إلى سن معينة وحاجتهم للرعاية والتربية بإمكان أوليائهم مرافقتهم ومصاحبتهم وجعل العلاقة بينهم علاقة صداقة، وسجلت نسبة **16.26** % أجابوا أن علاقتهم مع أبنائهم علاقة سلطة و نسبة **03.61** % من أجابوا أن علاقتهم مع أبنائهم متوترةوهي نسبة ضئيلة سجلت لدى جنس الذكور دون الإناث.

**–جدول رقم(97): العلاقة مع الأبناء – نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين.**

| نجاح التضامن في مواجهة التدخين<br>العلاقة مع الأبناء | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | أبدا | النسبة | بدون إجابة | النسبة | لمجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| علاقة صداقة | 52 | %20.48 | 15 | %9.03 | 17 | %10.24 | 46 | %27.71 | 130 |
| علاقة سلطة | 16 | %9.63 | 3 | %1.81 | 6 | %3.61 | 2 | %1.20 | 27 |
| متوترة | 4 | %2.40 | / | / | 1 | %0.60 | 1 | %0.60 | 06 |
| بدون إجابة | 1 | %0.60 | 1 | %0.60 | / | / | 1 | %0.60 | 03 |
| المجموع | 73 | | 19 | | 24 | | 50 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(97) أن نسبة **20.48%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين علاقتهم مع أبنائهم علاقة صداقة، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة **10.24%**، أجابوا بالنفي ونسبة **9.63%**من الذين علاقتهم مع أبنائهم علاقة سلطة، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين. ونسبة

**2.40%**من الذين علاقتهم مع أبنائهم علاقة متوترة، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين.

**- جدول رقم(98): العلاقة مع الأبناء - نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات.**

| نجاح التضامن في مواجهة المخدرات العلاقة مع الأبناء | نعم | النسبة | حيانا | النسبة | أبدا | النسبة | بدون إجابة | النسبة | لمجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| علاقة صداقة | 46 | %27.71 | 2 | %1.20 | 2 | %1.20 | 80 | %48.19 | 130 |
| علاقة سلطة | 1 | %0.60 | 2 | %1.20 | 3 | %1.81 | 21 | %12.65 | 27 |
| متوترة | 1 | %0.60 | / | / | 1 | %0.60 | 4 | %2.40 | 06 |
| بدون إجابة | 1 | %0.60 | / | / | / | / | 2 | %1.20 | 03 |
| المجموع | 49 | | 04 | | 06 | | 107 | | 166 |

- سجلنا من خلال الجدول رقم(98) أن نسبة **27.71%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين علاقتهم مع أبنائهم علاقة صداقة، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة **1.20%**، أجابوا بالنفي ونسبة **0.60%**من الذين علاقتهم مع أبنائهم علاقة سلطة، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات. ونسبة **0.60%**من الذين علاقتهم مع أبنائهم علاقة متوترة، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات.

ومنه فنسبة نجاح التضامن الأسري في مواجهة أفتي التدخين والمخدرات ترتبط بعلاقة الصداقة التي تجمع الآباء بالأبناء.

**3-8- الاجتماع بالأبناء حول مائدة الطعام:** إن اجتماع أرباب وربات الأسر مع أبنائهم حول مائدة الطعام مؤشر واضح على العلاقة الجيدة التي تربطهم ومن جهة أخرى يعتبر عامل مهم في تمتين هذه العلاقة وتوجيه سلوك أبنائهم من خلال رسائل يوجهونا عبر مائدة الطعام، كما أن اجتماعهم هذا يعزز التلاحم والتماسك والتضامن الأسري ويوسع التواصل والحوار إذا كان هناك استثمارا فرصة الاجتماع من خلال فتح مواضيع للنقاش وإعطاء القدوة حول آداب الأكل والحديث ومن جهة أخرى يعتبر استثمار لتفعيل الغيرية وحب الآخرين، تطرق الباحث ناصر

قاسمي في دراسته للأسرة الجزائرية حيث يقول"إن الأكل في صحن خاص يعتبر شكلا من أشكال تنامي ظاهرة الفردية وتراجعا عن قيم التضامن التي كانت في السابق، فالأكل في قصعة واحدة جماعيا هو رمز من رموز التجمع والتضامن وتبادلا لمشاعر وتوحدها ورمز من رموز التسامح والإيثار فنحن لما نأكل نأخذ في الاعتبار الذين بجوارنا ونتبادل الحوار معهم في حميمية كبيرة ونشعر بالآخرين هل أكلوا أم لا ؟ هل شبعوا أم لا؟ إن روح الجماعة تنمو حول القصعة ثم إن الأكل في قصعة واحدة من أسباب نزول البركة في اعتقاد الجماعة ويقولون بأن البركة تراجعت لما بدأنا نخصص لكل شخص صحنه الخاص"[1]، وترى سمية كرم أن من بين أسرار تكوين الأسرة السعيدة الحرص على تناول الواجبات سويا باعتبار انه الوقت الوحيد الذي تجتمع فيه العائلة فالحرص على استغلاله وحضوره مع أفراد العائلة وتجاذب أطراف الحديث مضيفة انه تشير الدراسات أن المراهقين الذين يتناولون الأكل مع الأسرة عدة مرات في الأسبوع يكونوا اقل عرضة للتدخين أو المخدرات[2].

– سجلنا بالجدول رقم(29) نسبة **93.38%** من المبحوثين أجابوا أنهم يجتمعون مع أبنائهم حول مائدة الطعام في مقابل نسبة **4.82** % أجابت بالنفي.

– الاجتماع مع الأبناء حول مائدة الطعام عامل مهم في جعل العلاقات الأسرية ايجابية، حيث يدفع أفراد الأسرة إلى التواصل والتضامن.

**–جدول رقم(99): الاجتماع بالأبناء حول مائدة الطعام – نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين.**

| نجاح التضامن اجتماع الأبناء حول مائدة الطعام | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | لا | النسبة | بدون إجابة | النسبة | لمجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 66 | %39.76 | 18 | %10.84 | 23 | %13.85 | 48 | %28.91 | 155 |
| نادرا | 6 | %3.61 | / | / | / | / | 2 | %1.20 | 08 |
| بدون إجابة | 1 | %0.60 | 1 | %0.60 | 1 | %0.60 | / | / | 03 |
| المجموع | 73 | | 19 | | 24 | | 50 | | 166 |

[1]- ناصر قاسمي، المرجع السابق، ص 130.

[2]- سمية كرم، **أسرار تكوين الأسرة السعيدة**، جريدة البصائر، العدد971 شهر ذو القعدة 1440- شهر جويلية 2019، ص 20.

– سجلنا من خلال الجدول رقم(99) أن نسبة **39.76%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين يجتمعون مع أبنائهم حول مائدة الطعام، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة **13.85%**، أجابوا بالنفي ونسبة **3.61%**من الذين **نادرا** ما يجتمعون مع أبنائهم حول مائدة الطعام، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين.

**– جدول رقم(100): الاجتماع بالأبناء حول مائدة الطعام – نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات.**

| نجاح التضامن<br>الاجتماع بالأبناء حول مائدة الطعام | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | لا | النسبة | بدون إجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 48 | %28.91 | 3 | %1.81 | 6 | %3.61 | 98 | %59.03 | 155 |
| نادرا | 1 | %0.60 | / | / | / | / | 7 | %4.21 | 08 |
| بدون إجابة | / | / | 1 | %0.60 | / | / | 2 | %1.20 | 03 |
| المجموع | 49 | | 04 | | 06 | | 107 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(100) أن نسبة **28.91%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين يجتمعون مع أبنائهم حول مائدة الطعام، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة **3.61%**، أجابوا بالنفي ونسبة **0.60%**من الذين نادرا ما يجتمعون مع أبنائهم حول مائدة الطعام، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات. ومنه نجاح التضامن الأسري في مواجهة أفتي التدخين والمخدرات له ارتباط باجتماع الآباء مع أبنائهم حول مائدة الطعام.

–**مواضيع الحديث مع الأبناء:** تتعدد مواضيع حديث الآباء مع أبنائهم خاصة تلك المتعلقة بتنشئتهم واغلبها تكون حول الاتصال بالمحيط الخارجي وحول رفقائهم وحول نوعية الملابس التي يرتدونها وشكل الحلاقة وحول الآفات الاجتماعية، فالحديث مع الأبناء حول الخروج والدخول من وإلى المسكن يشغل اهتمام كامل ربات وأرباب الأسر ويعبر عن مدى اهتمامهم

بأبنائهم وهو مؤشر على درجة رقابة الآباء للأبناء ويشير إلى الخوف الذي ينتاب الآباء بوجود أبنائهم خارج المسكن لانعدام آليات المراقبة الخارجية.

– الحديث مع الأولاد حول اختيار أصدقائهم: وذلك لإبعادهم عن رفقاء السوء وذلك لوعيهم بدرجة تأثير الصحبة السيئة على أبنائهم، بحث أجراه (برت) اكتشف وجود **88%** من الحالات التي درسها أن للصحبة السيئة الأثر البالغ في الجنوح، بينما رأى (هيلي) أن 34 % من الحالات المدروسة كان للصحبة السيئة الأثر البارز في السلوك الجانح كما اجري علي مانع(الجزائر) دراسة أظهرت أن الجانحين الحضريين يرتكبون الجرائم برفقة مجموعة من الأصحاب الذين ينقصهم الفهم والوعي[1].

– الحديث مع الأولاد حول نوعية الملابس وشكل الحلاقة يعبر عن مدى اهتمام الآباء بشكل أبنائهم وما يعبر عنهم خارج المسكن بحيث للباس وشكل الحلاقة دور بارز في إظهار شخصية الفرد ويعبر عن ثقافته الاجتماعية والدينية ويحمل الكثير من القيم والرموز الاجتماعية، يشترط في اللباس أن يكون واسعا يحافظ على مظهر الرجال بحيث لا يصف أجسامهم وبذلك فهي تحافظ على قيم الحشمة لدى الرجال ويعبر عن رجولتهم ووقارهم وكذلك الأمر بالنسبة لملابس النساء تعبر عن أصلهن وقيمهن ودرجة خضوعهم لسلطة الرجال وتجدر الإشارة إلى ظاهرة خروج النساء في بعض المناطق المحافظة بلباس محتشم ويتغير بمجرد ابتعادهن عن مقر إقامتهن حيث تتخلص النساء خاصة العازبات أو المطلقات من لباس الجلابة لتظهر بلباس غير محتشم وتوصف على أنها متحررة من قيود أسرتها. يرى الباحث ناصر قاسمي أن الأفراد انجرفوا نحو تقليد الرجل الغربي في مظهره واستمر في ذلك رغم استنكار ومقاومة الكبار كما انتشر السروال الغربي العريض في الأسفل والبدلات الغربية وربطات العنق والقمصان القصيرة وأصبح بعض الشباب يشتري عمدا سراويل مقطعة بأثمان غالية عن تلك غير المقطعة أو سراويل تبدوا قديمة قد علاها البياض و تحول لونها نظرا لأنها من ضمن موضة العصر[2] ويظهر جيل الشباب عادة تحت تأثير وسائل الإعلام نزعة إلى التقليعات وتثير هذه التصرفات في غالب الأحيان، استغراب الآباء وعدم رضاهم ومعارضتهم،

---

[1]- العربي بختي، المرجع السابق، ص 122 .

[2]- نفس المرجع، ص 139.

وهم الحريصون على التقيد بالحشمة في الزي واللباس ومظاهر السلوك غير أنه في ظل تحولات القيم في الأسرة الجزائرية، أصبح جيل الشباب ذكوراً وإناثاً، يتمتع بحريات واسعة في اختيار نوع اللباس الذي يراه مناسبا، وأصبح الآباء يبدون مزيدا من التساهل بخصوص ارتداء أبنائهم لأصناف معينة من اللباس كانت إلى عهد قريب ممنوعة اجتماعيا[1] .

– الحديث مع الأولاد حول الآفات الاجتماعية يعبر عن تخوف الآباء على الأبناء من خطورتها عليهم، يبقى تحفظ في درجة تأثير الآباء على أبنائهم، بسبب غياب الآليات والبدائل لدى الآباء وكيفية الوصول إلى الحلول وتجسيد القدوة للقضاء على الفجوة بين القول والفعل.

– سجلنا بالجدول رقم(30) نسبة **88.55%** من المبحوثين أجابوا بأن حديثهم مع أبنائهم يكون حول الخروج والدخول من وإلى المسكن، تليها نسبة ب **87.73%**، للذين كان حديثهم/هن مع الأبناء حول مواضيع دراستهم، ثم تليها نسبة **81.32%** للذين كان حديثهم مع الأبناء حول نوعية الملابس التي يرتدونها، ثم تليها نسبة **80.12%** للذين كان حديثهم/هن مع الأبناء حول اختيار الأصدقاء، ثم تليها نسبة **75.30%** للذين كان حديثهم/هن مع الأبناء حول الآفات الاجتماعية ثم تليها نسبة **72.89%** للذين كان حديثهم/هن مع الأبناء حول شكل حلاقة شعر الرأس والذقن.

– الحديث مع الأبناء حول مواضيع تنشئتهم الاجتماعية يوحي بان التفاعلات الأسرية ايجابية والحفاظ على تماسك الأسرة وتضامنها.

–**طبع الأبناء:** من بين طباع الأبناء لجوء الأبناء تجاه أبائهم إلى استشارة آبائهم وتقبلهم لتوجيهات ونصائحهم والصراحة في الحديث معهم كلها صفات تظهر الوجه المشرق لسلوكيات وتصرفات الأبناء وتزيد من ايجابية التفاعلات الأسرية وتطمئن الآباء على حصول لدى أبنائهم مناعة تجاه الانحرافات والآفات الاجتماعية وتضمن لهم حصول تضامن اسري من شانه مواجهة المشكلات و الآفات الاجتماعية وتحقيق أهداف الأسرة .

[1]- دحمان سليمان، المرجع السابق، ص96 .

– سجلنا بالجدول رقم(31) نسبة **61.44%**،من المبحوثين أجابوا/ بأن أبنائهم يلجؤون إلى استشارتهم، تليها نسبة **60.24%** الذين أجابوا أن أبنائهم يتقبلون التوجيهات والنصائح، ثم تليها نسبة**54.21%** الذين أجابوا بأن حديث أبنائهم معهم صريح ومباشر.

– استشارة الأبناء لآبائهم و تقبلهم لنصائحهم وتوجيهاتهم والصراحة في الحديث معهم كلها صفات من شانها زيادة ايجابية العلاقات الأسرية .

**3-9- قضاء وقت الفراغ:** قضاء أبناء الأسرة وقت فراغهم مع بعضهم البعض مؤشر على متانة العلاقة الأخوية التي، تتعدى إلى علاقة الآباء مع الأبناء وفي نفس الوقت تعتبر عامل مهم لخلق التفاعل والمودة والتلاحم بينهم، ويعتبر آلية من شانها التعرف على سلوكات الأبناء وتعزيز السلوك الايجابي والتعرف على نقاط ضعفهم وقوتهم وبالتالي القضاء على الانعزالية والفردانية وزيادة مستوى التضامن والتعاون بينهم، قضاء أبناء الأسرة لوقت فراغهم مع بعضهم البعض يجعل العلاقات الأسرية ايجابية ويعمل على استمرارية التواصل بينهم.

– سجلنا بالجدول رقم(32) نسبة **56.02%**،من المبحوثين أجابوا بأن أبنائهم يقضون وقت فراغهم مع بعضهم البعض دائما، ونسبة **34.34%** أحيانا.

**-جدول رقم(101): قضاء أبناء الأسرة وقت فراغهم – نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين.**

| نجاح التضامن في مواجهة التدخين قضاء الأبناء وقت فراغهم | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | لا | النسبة | بدون إجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 45 | %27.11 | 10 | %6.02 | 11 | %6.62 | 27 | %16.26 | 93 |
| أحيانا | 24 | %14.45 | 7 | %4.21 | 10 | %6.02 | 16 | %9.63 | 57 |
| نادرا | 2 | %1.20 | 2 | %1.20 | 3 | %1.81 | 4 | %2.40 | 11 |
| بدون إجابة | 2 | %1.20 | / | / | / | / | 3 | %1.81 | 05 |
| المجموع | 73 | | 19 | | 24 | | 50 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(101) أن نسبة **27.11%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين يقضي أبنائهم وقت فراغهم مع بعضهم البعض، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة **6.62%**، أجابوا بالنفي ونسبة **1.20%**من

الذين نادرا ما يقضي أبنائهم وقت فراغهم مع بعضهم البعض، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين.

**-جدول رقم(102): قضاء الأبناء وقت فراغهم – نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات.**

| نجاح التضامن في مواجهة المخدرات<br>قضاء الأبناء وقت فراغهم | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | لا | النسبة | بدون إجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 33 | %19.88 | 2 | %1.20 | 2 | %1.20 | 56 | %33.73 | 93 |
| أحيانا | 13 | %7.83 | 1 | %0.60 | 4 | %2.40 | 42 | %25.30 | 57 |
| نادرا | 2 | %1.20 | 1 | %0.60 | / | / | 5 | %3.01 | 11 |
| بدون إجابة | 1 | %0.60 | / | / | / | / | 4 | %2.40 | 05 |
| المجموع | 49 | | 04 | | 06 | | 107 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(102) أن نسبة **19.88%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين يقضي أبنائهم وقت فراغهم مع بعضهم البعض، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة **1.20%**، أجابوا بالنفي ونسبة **1.20%**من الذين نادرا ما يقضي أبنائهم وقت فراغهم مع بعضهم البعض، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات.

ومنه فنسبة نجاح التضامن الأسري في مواجهة أفتي التدخين والمخدرات ترتبط بقضاء أبناء الأسرة لوقت فراغهم مع بعضهم البعض.

**3-10- تعاون الأبناء:** تعاون أبناء الأسرة مع بعضهم البعض يساهم في ايجابية العلاقات الأسرية وتجسيد عملية التضامن الأسري ومؤشر على تماسك الأسرة والرسائل التربوية المقدمة في هذا المجال من الزوجين إلى أبنائهم أو حتى من الأقارب أو الجيران باعتبارهم قدوة يمكن تقليدهم وتعزيز العمل التضامني،فتعاون الأبناء بعضهم البعض يساهم في ايجابية العلاقات الأسرية.

– سجلنا بالجدول رقم(33) نسبة **49.40%** من المبحوثين أجابوا بأن أبنائهم يتعاونون مع بعضهم البعض دائما و نسبة **42.77%** أحيانا. في مقابل نسبة **1.81%** أجابوا بالنفي .

*** جدول رقم(103): تعاون الأبناء / نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين.**

| نجاح التضامن تعاون الأبناء | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | لا | النسبة | بدون إجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دائما | 36 | %21.68 | 9 | %5.42 | 10 | %6.02 | 27 | %16.26 | 82 |
| أحيانا | 31 | %18.67 | 9 | %5.42 | 14 | %8.43 | 17 | %10.24 | 71 |
| نادرا | 1 | %0.60 | / | / | / | / | 2 | %1.20 | 03 |
| بدون إجابة | 5 | %3.01 | 1 | %0.60 | / | / | 4 | %2.40 | 10 |
| المجموع | 73 | | 19 | | 24 | | 50 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(103) أن نسبة **21.68%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين أبنائهم يتعاونون مع بعضهم البعض دائما ونسبة **18.67%**أحيانا، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة **6.02%**دائما ونسبة،**8.43%**أحيانا، أجابوا بالنفي ونسبة **0.60%**من الذين نادرا ما أبنائهم يتعاونون مع بعضهم البعض، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين.

**–جدول رقم(104): تعاون الأبناء – نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات.**

| نجاح التضامن في مواجهة المخدرات تعاون الأبناء | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | لا | النسبة | بدون إجابة | النسبة | لمجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **دائما** | 29 | %17.47 | 1 | %0.60 | 1 | %0.60 | 51 | %30.77 | 82 |
| أحيانا | 19 | %11.44 | 3 | %1.81 | 2 | %1.20 | 47 | %28.31 | 71 |
| نادرا | / | / | / | / | / | / | 3 | %1.81 | 03 |
| بدون إجابة | 1 | %0.60 | / | / | 3 | %1.81 | 6 | %3.61 | 10 |
| المجموع | 49 | | 04 | | 06 | | 107 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(104) أن نسبة **17.47%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة) الذين أبنائهم يتعاونون مع بعضهم البعض، دائما و نسبة **11.44%**أحيانا، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة **0.60%**دائما ونسبة **1.20%**أحيانا، أجابوا بالنفي في مواجهة آفة المخدرات. ولم تسجل أي نسبة للذين نادرا ما

أبنائهم يتعاونون مع بعضهم البعض ومنه فنسبة نجاح التضامن الأسري في مواجهة أفتي التدخين والمخدرات ترتبط بتعاون أبناء الأسرة مع بعضهم البعض.

**3-11- تقديم مساعدات مادية للأبناء(19سنة فأكثر):** يعتبر أبناء الأسرة الذكور البالغين 19 سنة فأكثر الفئة التي خرجت من مسؤولية الأولياء خاصة ما يتعلق بواجب الإنفاق إلا في حالات العجز، أو الدراسة وهذه الفئة تحتاج إلى التضامن أكثر من غيرها، لكثرة حاجاتها وطلباتها خاصة في ظل ظاهرة البطالة. أما في حالة حصولهم على دخل فيعتبرون قيمة مضافة لإمكانيات الأسرة لمواجهة متطلبات الحياة ولمساعدة الإخوة الذكور والإناث فتقديم المساعدة المادية من الأولياء إلى الأبناء الذكور البالغين 19سنة فأكثر هو محور التضامن الأسري.

**جدول رقم(105): تقديم مساعدات مادية للأبناء(19سنة فأكثر)- التضامن في مواجهة آفة التدخين.**

| نجاح التضامن في مواجهة التدخين<br>تقديم مساعدات مادية للأبناء (19 سنة فأكثر) | نعم | النسبة | حيانا | النسبة | أبدا | النسبة | بدون إجابة | النسبة | لمجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دائما | 24 | %14.45 | 4 | %2.40 | 14 | %8.43 | 14 | %8.43 | 56 |
| أحيانا | 11 | %6.62 | 10 | %6.02 | 4 | %2.40 | 4 | %2.40 | 29 |
| نادرا | 2 | %1.20 | / | / | 1 | %1.81 | 1 | %1.81 | 04 |
| بدون إجابة | 36 | %21.68 | 5 | %8.43 | 5 | %3.01 | 31 | %18.67 | 77 |
| المجموع | 73 | | 19 | | 24 | | 50 | | 166 |

- سجلنا من خلال الجدول رقم(105) أن نسبة **14.45%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين يقدمون مساعدات مادية لأبنائهم البالغين(19سنة فأكثر) دائما ونسبة **6.62%**أحيانا، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة **8.43%**، دائما و نسبة **2.40%**أحيانا أجابوا بالنفي ونسبة **1.20%**من الذين نادرا ما يقدمون مساعدات مادية لأبنائهم البالغين(19سنة فأكثر)، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين.

**-جدول رقم(106):تقديم مساعدات مادية للأبناء(19سنة فأكثر)- التضامن في مواجهة آفة المخدرات.**

| نجاح التضامن تقديم مساعدات للأبناء (19 سنة فأكثر) | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | أبدا | النسبة | بدون إجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دائما | 21 | %12.65 | 2 | %1.20 | 2 | %1.20 | 31 | %18.67 | 56 |
| أحيانا | 4 | %2.40 | 1 | %0.60 | 1 | %0.60 | 23 | %17.47 | 29 |
| نادرا | 1 | %0.60 | / | / | / | / | 3 | %1.81 | 04 |
| بدون إجابة | 23 | %13.85 | 1 | %0.60 | 3 | %1.81 | 50 | %30.12 | 77 |
| المجموع | 49 | | 04 | | 06 | | 107 | | 166 |

- سجلنا من خلال الجدول رقم(106) أن نسبة **12.65%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين يقدمون مساعدات مادية لأبنائهم البالغين(19سنة فأكثر) **دائما**، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة **1.20%**، **دائما** أجابوا بالنفي. ونسبة **0.60%**من الذين نادرا ما يقدمون مساعدات مادية لأبنائهم البالغين(19سنة فأكثر)، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين ومنه فنسبة نجاح التضامن الأسري في مواجهة أفتي التدخين والمخدرات ترتبط بتقديم الآباء والأمهات مساعدات مادية لأبنائهم البالغين(19سنة فأكثر).

**3-12- تقديم الدعم المعنوي:**يتمثل الدعم المعنوي المقدم من الآباء للأبناء في إظهار الحماية والرعاية للأبناء، العطف والحنان والأمان من المخاطر التي قد يحس بها الأبناء، وتجسيد عملية المرافقة و يساهم ذلك في ايجابية التفاعلات الأسرية وهذا لا يتطلب مجهود كبير أو تكاليف من الآباء بل معرفة الآباء للمسؤولية التي على عاتقهم تجاه أبنائهم والغاية منها وان يكونوا قدوة لأبنائهم ولا تكون فجوة بين أقوالهم وأفعالهم، إن تقديم الآباء الدعم المعنوي لأبنائهم يساهم في ايجابية العلاقات الأسرية ويساهم في التماسك والتضامن الأسري.

- سجلنا بالجدول رقم(35) نسبة **77.71** %من المبحوثين الذين أجابوا أنهم يقدمون لأبنائهم دعما معنويا بصفة دائمة، تليها نسبة **17.47** % للذين يقدمون لأبنائهم دعما معنويا من

الحين والأخر في مقابل نسبة0.6%. أجابوا **نادرا** ما يقدمون لأبنائهم دعما معنويا. ونسبة **4.21** % لم يقدموا أي إجابة.

– نسبة الذين أجابوا أنهم يقدمون لأبنائهم دعما معنويا بصفة دائمة والذين يقدمون دعما معنويا من الحين والأخر (**77.71** %+ **17.47** %= 95.18 ) وهي نسبة تعتبر مؤشر على الدور المهم الذي يقدمه الآباء من اجل أبنائهم والحب والمودة المتبادلة بينهم وكل هذا من شانها تدعيم عملية التضامن داخل الأسرة.

**–جدول رقم(107): تقديم الدعم المعنوي للأبناء – نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين.**

| نجاح التضامن<br>تقديم الدعم المعنوي للأبناء | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | أبدا | النسبة | بدون إجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دائما | 56 | %33.73 | 13 | %7.83 | 18 | %2.40 | 42 | %25.30 | 129 |
| أحيانا | 16 | %9.63 | 5 | %3.01 | 3 | %1.81 | 5 | %3.01 | 29 |
| نادرا | / | | / | / | 1 | %0.60 | / | / | 01 |
| بدون إجابة | 1 | %0.60 | 1 | %0.60 | 2 | %1.20 | 3 | %1.81 | 07 |
| المجموع | 73 | | 19 | | 24 | | 50 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(107) أن نسبة **33.73%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين يقدمون دعما معنويا لأبنائهم دائما ونسبة **9.63%**أحيانا، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة **2.40%**، دائما و نسبة **1.81%**أحيانا أجابوا أن تضامنهم الأسري لم ينجح في مواجهة آفة التدخين وسجلت نسبة **0.60%**للذين نادرا ما يقدمون دعما معنويا لأبنائهم، أجابوا أن التضامن الأسري لم ينجح في مواجهة آفة التدخين.

**-جدول رقم(108): تقديم الدعم المعنوي للأبناء – نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات.**

| نجاح التضامن<br>تقديم الدعم المعنوي | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | أبدا | النسبة | بدون إجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دائما | 41 | %24.70 | 2 | %1.20 | 2 | %1.20 | 84 | %50.60 | 129 |
| أحيانا | 8 | %4.82 | 1 | %0.60 | 1 | %0.60 | 19 | %11.44 | 29 |
| نادرا | / | / | / | / | 1 | %0.60 | / | / | 01 |
| بدون إجابة | / | / | 1 | %0.60 | 2 | %1.20 | 4 | %2.40 | 07 |
| المجموع | 49 | | 04 | | 06 | | 107 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(108) أن نسبة **24.70%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين يقدمون دعما معنويا لأبنائهم دائما، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة **1.20%**، دائما أجابوا بالنفي، وسجلت نسبة **0.60%**للذين نادرا ما يقدمون دعما معنويا لأبنائهم، أجابوا أن التضامن الأسري لم ينجح في مواجهة آفة المخدرات ومنه فنسبة نجاح التضامن الأسري في مواجهة أفتي التدخين والمخدرات ترتبط بتقديم الآباء والأمهات الدعم المعنوي لأبنائهم.

**3-13- تلقي دعما معنويا** : يتمثل الدعم المعنوي الذي يتلقاه الآباء من الأبناء في إظهار الطاعة والإحسان إليهم والابتعاد عن كل ما يعكر صفو حياتهم واستشارتهم والإصغاء إلى أوامرهم وتوجيهاتهم حيث يساهم ذلك في ايجابية التفاعلات الأسرية وهذا لا يتطلب مجهود كبير أو تكاليف من الأبناء بل معرفتهم للمسؤولية التي على عاتقهم تجاه آبائهم، تلقي الآباء الدعم المعنوي من أبنائهم يساهم في ايجابية العلاقات الأسرية ويساهم في التماسك والتضامن الأسري.

– سجلنا بالجدول رقم(36) نسبة **48.20** % من المبحوثين الذين أجابوا أنهم يتلقون من أبنائهم دعما معنويا بصفة دائما، ونسبة **37.95** % أحيانا ونسبة **5.42**% من المبحوثين أجابوا أنهم نادرا ما يتلقون من أبنائهم دعما معنويا ونسبة **8.43** % لم يقدموا أي إجابة.

– نسبة الذين أجابوا أنهم يتلقون من أبنائهم دعما معنويا دائما والذين يتلقون دعما معنويا أحيانا(**48.20** %+**37.95** %= **86.15** ) وهي نسبة تعتبر مؤشر على درجة الحب والمودة التي يكنها الأبناء لآبائهم والتي من شانها تدعيم عملية التضامن داخل الأسرة .

**–جدول رقم(109): تلقي الدعم المعنوي من الأبناء – نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين.**

| نجاح التضامن في مواجهة التدخين تلقي دعم معنوي | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | لا | النسبة | بدون إجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دائما | 32 | %19.27 | 12 | %7.23 | 10 | %6.02 | 26 | %15.66 | 80 |
| أحيانا | 35 | %21.08 | 7 | %4.21 | 9 | %5.42 | 12 | %7.23 | 63 |
| نادرا | / | / | / | / | 4 | %2.40 | 5 | %3.01 | 09 |
| بدون إجابة | 6 | %3.61 | / | / | 1 | %0.60 | 7 | %4.21 | 14 |
| المجموع | 73 | | 19 | | 24 | | 50 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(109) أن نسبة **19.27%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين يتلقون دعما معنويا من أبنائهم دائما ونسبة **21.08%**أحيانا، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة **6.02%**، دائما و نسبة **5.42%**أحياناأجابوا أن تضامنهم الأسري لم ينجح في مواجهة آفة التدخين وسجلت نسبة **2.40%**للذين نادرا ما يتلقون دعما معنويا من أبنائهم، أجابوا أن التضامن الأسري لم ينجح في مواجهة آفة التدخين.

**جدول رقم(110): تلقي دعم معنوي من الأبناء – نجاح التضامن في مواجهة المخدرات.**

| نجاح التضامن تلقي دعم معنوي من الأبناء | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | لا | النسبة | بدون إجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 30 | %18.07 | 3 | %1.81 | 2 | %1.20 | 45 | %27.11 | 80 |
| أحيانا | 17 | %10.24 | 1 | %0.60 | 2 | %1.20 | 43 | %25.90 | 63 |
| نادرا | 2 | %1.20 | / | / | / | | 7 | %4.21 | 09 |
| بدون إجابة | / | / | / | / | 2 | %1.20 | 12 | %7.23 | 14 |
| المجموع | 49 | | 04 | | 06 | | 107 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(110) أن نسبة **18.07%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين يتلقون دعما معنويا من أبنائهم دائما ونسبة **10.24%**أحيانا، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة **1.20%**، دائما و نفس النسبة أحيانا أجابوا أن تضامنهم الأسري **لم** ينجح في مواجهة آفة المخدرات وسجلت نسبة **1.20%**للذين نادرا ما يتلقون دعما معنويا من أبنائهم، أجابوا أن التضامن الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات.ومنه فنسبة نجاح التضامن الأسري في مواجهة أفتي التدخين والمخدرات ترتبط بتلقي الآباء والأمهات الدعم المعنوي من أبنائهم.

**–قراءة نتائج الفرضية الثالثة:**

بالنسبة لمؤشرات العلاقات الأسرية سجلنا ما يلي:

– 81.32 % للذين علاقتهم الزوجية يسودها الحب والمودة، منهم نسبة 32.53% أجابت أن تضامنها الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، ونسبة 27.71% في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة 12.05%أجابت بالنفي بخصوص مواجهة آفة التدخين،و1.20% بخصوص مواجهة آفة المخدرات .

– 81.32 % للذين يصبرون على الزوج(ة)، منهم نسبة 33.13% أجابت أن تضامنها الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين و نسبة27.11% في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة 13.85% أجابت بالنفي بخصوص مواجهة آفة التدخين و1.20% بخصوصمواجهة آفة المخدرات .

– 85.54 % للذين يضحون من اجل الزوج(ة)، منهم نسبة 35.54%، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، ونسبة27.71% في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة 12.65% أجابت بالنفي بخصوص مواجهة آفة التدخين ونسبة1.81% بخصوصمواجهة آفة المخدرات .

– 72.89%، من الذين خلافاتهم مع الزوج(ة) أدت إلى خلق تواصل وتقوية الصراحة بينهما، منهم نسبة 28.91% أجابت أن تضامنها الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين ونسبة

25.90% في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة 11.44% أجابت بالنفي بخصوصمواجهة آفة التدخين و1.20% بالنسبة لمواجهة آفة المخدرات.

– 45.19 % الذين يقدمون مساعدة مادية للزوج(ة) دائما، منهم نسبة 19.87% أجابت أن تضامنها الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين ونسبة 20.48%، في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة 6.62% أجابت بالنفي بخصوص مواجهة آفة التدخين و نسبة 0.60% بخصوص مواجهة آفة المخدرات.

– 82.53%، للذين يتلقون مساعدة مادية من الزوج(ة)، منهم نسبة 34.94% أجابت أن تضامنها الأسري نجح في مواجهة آفة التدخينونسبة28.91% في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة 20.48% أجابت بالنفي بخصوص مواجهة آفة التدخين ونسبة1.81% بخصوصمواجهة آفة المخدرات.

– 78.31%، للذين علاقتهم مع أبنائهم علاقة صداقة، منهم نسبة 31.32% أجابت أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين ونسبة27.71% في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة 10.24% أجابت بالنفي بخصوص مواجهة آفة التدخين ونسبة 1.20%، بخصوصمواجهة آفة المخدرات .

– سجلنا 16.26% للذين علاقتهم مع أبنائهم علاقة سلطة،منهم نسبة 9.63% أجابت أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين و نسبة 0.60% في مواجهة آفة المخدرات.

– سجلنا 3.61% للذين علاقتهم مع أبنائهم علاقة متوترة، منهم نسبة 2.40% أجابت أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين ونسبة 0.60% في مواجهة آفة المخدرات .

– 81.32 % للذين يجتمعون مع أبنائهم حول مائدة الطعام، منهم نسبة39.76% أجابت أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين ونسبة28.91% في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة 13.85% أجابت بالنفي بخصوص مواجهة آفة التدخين ونسبة 3.61% بخصوص مواجهة آفة المخدرات .

– 81.32 % للذين يقضي أبنائهم وقت فراغهم مع بعضهم البعض، منهم نسبة 27.11% أجابت أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، ونسبة 19.88% في مواجهة آفة

المخدرات، في مقابل نسبة 6.62% أجابت بالنفي بخصوص مواجهة آفة التدخين ونسبة 1.20% بخصوص مواجهة آفة المخدرات.

- 81.32 % للذين أبنائهم يتعاونون مع بعضهم البعض، منهم نسبة 18.67% أجابت أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين ونسبة17.47% في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة 8.43% أجابت بالنفي بخصوص مواجهة آفة التدخين ونسبة 0.60% بخصوص مواجهة آفة المخدرات .

- سجلنا 14.45% من الذين يقدمون مساعدات مادية لأبنائهم البالغين(19سنة فأكثر) دائما، أجابت أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين و12.65% بالنسبة لمواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة 8.43% أجابت بالنفي بخصوص مواجهة آفة التدخين ونسبة 1.20%، بخصوص مواجهة آفة المخدرات .

- 81.32 %، للذين يقدمون دعما معنويا لأبنائهم، منهم نسبة 33.73% أجابت أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين و24.70% بالنسبة لمواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة 2.40% أجابت بالنفي بخصوص مواجهة آفة التدخين ونسبة 1.20% بخصوص مواجهة آفة المخدرات.

- 81.32 % للذين يتلقون دعما معنويا من أبنائهم دائما، منهم نسبة 19.27% أجابت أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين ونسبة 18.07% في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة 6.02%، أجابت بالنفي بخصوص مواجهة آفة التدخين ونسبة 1.20% بخصوص مواجهة آفة المخدرات .

**4-اختبار الفرضية الرابعة(التعرض لنماذج المدخنين والمتعاطين للمخدرات):**

كلما قل التعرض لنماذج المدخنين، نجح التضامن الأسري في مواجهة آفتي التدخين والمخدرات.

المتغير المستقل:التعرض لنماذج المدخنين والمتعاطين للمخدرات، يتضمن هذا البعد أن تضامن أفراد الأسرة يتضمن أن يكونوا قدوة لأبنائهم ويعملون جاهدين على أن لا يتعرض

أبنائهم لنماذج المدخنين والمتعاطين لآفة المخدرات كي لا يكون لديهم مؤثرات تدفعهم إلى تجربة التعاطي والدخول إلى عالم الإدمان في غفلة من والديهم.

-**المؤشرات:**

-اعتبار التدخين آفة اجتماعية.

- تدخين رب الأسرة.

- تدخين رب الأسرة من قبل.

- التدخين أمام الأبناء.

- تكليف الأبناء بشراء السجائر.

- مواقف من الزوج(ة) تجاه التدخين.

- مواقف من الأبناء تجاه التدخين.

- طلب من الأبناء الابتعاد عن الأشخاص المدخنين.

- التعرف على الأبناء المدخنين.

- اعتبار المخدرات آفة اجتماعية .

- تنبيه الأبناء عن متعاطي المخدرات.

- اكتشاف أبناء الأسرة المتعاطين للمخدرات.

- الحديث مع الأبناء المتعاطين للمخدرات.

- صراحة الأبناء المتعاطين للمخدرات.

- التعاون لإبعاد أبناء الأسرة عن المخدرات.

**4-1-اعتبار التدخين آفة اجتماعية:** إن اعتبار التدخين من الآفات الاجتماعية أمر لاشك فيه وهذا من جراء ما أظهره العلم الحديث من الأخطار التي يسببها التدخين ونسبة الوفيات التي يتسبب فيها، وما تبثه وسائل الأعلام من ندوات وملتقيات تعقد وطنيا وعالميا لمحاربة هذه الظاهرة والحد من أخطارها. فيما هناك فئة تعتبر تدخين سجائر التبغ أمر عادي مثلما تعتقد فئة المراهقين أن التدخين عند الشخص قد يكون دليلا على التقدم ورمزا للتخلص من مخلفات الماضي ومن سلطة الوالدين والتظاهر بالتنكر لتعاليم ومبادئ الأهل بمعنى الشعور بالرجولة

وحرية التصرف[1]، فكلما كان اعتبار التدخين آفة اجتماعية كلما قل التعرض لنماذج الوالدين المدخنين .

– سجلنا بالجدول رقم(48) نسبة**93.98%**، تمثل أغلبية المبحوثينيعتبرون التدخين آفة اجتماعية، في مقابل نسبة**6.02%**لا تعتبر التدخين آفة اجتماعية.

**–جدول رقم(111): اعتبار التدخين آفة اجتماعية – نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين.**

| نجاح التضامن في مواجهة التدخين اعتبار التدخين آفة اجتماعية . | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | لا | النسبة | بدون اجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 65 | %39.15 | 19 | %11.44 | 23 | %13.85 | 49 | %29.52 | 156 |
| لا | 8 | %4.82 | / | / | 1 | %0.60 | 1 | %0.60 | 10 |
| المجموع | 73 | | 19 | | 24 | | 50 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(111) نسبة **39.15%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين يعتبرون التدخين آفة اجتماعية، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة **11.44%**، أجابوا بالنفي ونسبة **4.82%**للذين لا يعتبرون التدخين آفة اجتماعية، أجابوا أن التضامن الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين ومنه فنسبة نجاح التضامن الأسري في مواجهة آفة التدخين ترتبط باعتبار التدخين آفة اجتماعية.

**4-2 – تدخين رب الأسرة:** الفئة التي لا تدخن تكون قدوة لأبنائها وعاملا فعالا في التأثير على الذين تأثروا برفقائهم المدخنين، أما الفئة التي تدخن ستفقد القدوة في مواجهة إقدام أبنائها على التدخين وربما ستكون الدافع إلى توجه أبنائها نحو آفة التدخين وهو ما أظهرته عدة دراسات في إن تدخين الآباء يعتبر عامل يدفع الأبناء إلى آفة التدخين بكل سهولة "فالأب الذي يدخن لا يستطيع التأثير على ابنه في الابتعاد عن التدخين"[2] .

[1]- فتحي دردار، المرجع السابق، ص 133 .

[2]- حسن مصطفى عبد المعطى، **الأسرة ومواجهة الإدمان**، المرجع السابق، ص 77.

– تجدر الإشارة انه يمكن تفسير الفارق بين المبحوثين الذين أجابوا أنهم يعتبرون التدخين آفة اجتماعية (93.98%، 156 مفردة) وبين نسبة الذين يدخنون (21.69 %، 36مفردة) الفارق 26 مفردة، حيث يتبين أن هناك من أجاب انه يعتبر التدخين من الآفات الاجتماعية إلا انه يدخن، ويمكن اعتبار البعض منهم انه يسعى إلى التخلص من آفة التدخين ومنهم من كانت إجابته موجهة إلى اعتبار التدخين من الآفات الاجتماعية كان يقصد بذلك تدخين الأولاد وصغار السن، فكلما كان رب الأسرة يدخن، كلما كان نموذج يساهم في انتشار آفة التدخين .

– سجلنا بالجدول رقم(37) نسبة: **75.30%**، من المبحوثين لا تدخن، في مقابل نسبة **21.69** % يدخنون.

**–جدول رقم(112): تدخين رب الأسرة / نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين.**

| نجاح التضامن في مواجهة التدخين تدخين رب الأسرة . | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | لا | النسبة | بدون اجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 18 | %10.84 | 4 | %2.40 | 6 | %3.61 | 8 | %4.82 | 36 |
| لا | 54 | %32.53 | 15 | %9.03 | 16 | %9.63 | 40 | %24.09 | 125 |
| بدون إجابة | 1 | %0.60 | / | / | 2 | %1.20 | 2 | %1.20 | 05 |
| المجموع | 73 | | 19 | | 24 | | 50 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(112) أن نسبة **32.53%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة) الذين لا يدخنون، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة **3.63%** أجابوا أن تضامنهم الأسري لم ينجح في مواجهة آفة التدخين وسجلت نسبة **10.84%**منالمبحوثين الذين يدخنون، أجابوا أن التضامن الأسري نجح في مواجهة آفة التدخينومنه فرب الأسرة الذي لا يدخن يساهم في نجاح التضامن الأسري لمواجهة آفة التدخين.

**4–3– تدخين رب الأسرة من قبل:** في هذا السؤال الموجه في العموم إلى فئة المبحوثين التي أجابت بأنها لا تدخن حيث أن فئة الذين كانوا يدخنون من قبل واقلعوا عن التدخين بإمكانهم مواجهة هذه الآفة، بحيث تكون لهم تجربة تساعدهم في تنبيه أبنائهم عن خطورة هذه الآفة صحيا واقتصاديا وبذل استعداد وجهد في الحيلولة دون وصول أبنائهم إلى التدخين حيث يمتلكون التجربة التي تسهل عليهم اكتشاف أبنائهم إن كانوا يدخنون، كما تجدر الإشارة أنه يمكن اعتبار الفئة التي كانت تدخن وابتعدت عنه كنتيجة للتضامن الذي تلقته من الزوج(ة)

والأبناء من خلال المساعدة المادية والدعم المعنوي الذي قد تقدمه الزوجة والأولاد وعلاقة المحبة والمودة والصبر والتضحية التي يشعر بها داخل الآسرة هي التي كانت وراء إقلاع هذه الفئة عن آفة التدخين ومن جهة أخرى يمكن أن يكون إقلاع هذه الفئة عن آفة التدخين في حد ذاته تضامنا مع زوجاتهم وأولادهم بعد أن تبين لهم أن استهلاكهم للسجائر بوجود زوجاتهم وأولادهم يدخل ضمن الأنانية وغياب التفكير في مصير الأسرة، وان المبلغ المالي الذي ينفق على استهلاك السجائر سيكون على حساب الحاجيات الأساسية للآسرة وان أولادهم سيقلدونهم، فتفطنهم هذا يعتبر تضامنا منهم مع أسرهم في مواجهة آفة التدخين .

– الفئة التي لم تدخن لا تجد صعوبة في التأثير على الأبناء لإبعادهم عن آفة التدخين وان أبنائهم لهم حظوظ في عدم تأثرهم بآبائهم لأنه لم يسبق لهم الإقدام على ذلك ولم يتعرضوا للتدخين السلبي الذي قد يتلقونه بتدخين آبائهم أثناء مرافقتهم أو في المنزل حيث يؤدي بهم إلى الإدمان رغم عدم تدخينهم ويجدون سهولة في التأثر بأقرنائهم المدخنين في بداية بلوغهم سن المراهقة، فإقلاع رب الأسرة عن التدخين يساعد على التقليل من التعرض لنماذج الوالدين المدخنين .

– سجلنا بالجدول رقم(38) نسبة**33.13%**من المبحوثين الذين كانوا يدخنون من قبل. في المقابل نسبة**40.96%** الذين لم يدخنوا من قبل. و نسبة.**25.90%** لمتقدمإجابة وترجع هذه النتيجة إلى الفئة التي أجابت أنها تدخن المقدرة نسبتها ب 21.69% . بفارق بنسبة 4.21% وهذه النسبة لم نجد لها تفسير .

**– جدول رقم(113): تدخين رب الأسرة من قبل– نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين.**

| نجاح التضامن تدخين رب الأسرة من قبل. | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | لا | النسبة | بدون اجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 24 | %14.45 | 13 | %7.83 | 10 | %6.02 | 8 | %4.82 | 55 |
| لا | 29 | %17.47 | 5 | %3.01 | 5 | %3.01 | 29 | %17.47 | 68 |
| بدون إجابة | 20 | %12.05 | 1 | %0.60 | 9 | %5.42 | 13 | %7.83 | 43 |
| المجموع | 73 | | 19 | | 24 | | 50 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(113) أن نسبة **17.47%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة) الذين لم يدخنوا من قبل، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة **6.06%** أجابوا أن تضامنهم الأسري لم ينجح في مواجهة آفة التدخين وسجلت نسبة **14.45%**منالمبحوثين الذين سبق لهم وان دخنوا من قبل، أجابوا أن التضامن الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين.

– سجلنا تقارب في نسبتي من لم يسبق وان دخنوا من قبل(**17.47%**) ومن سبق وان دخنوا من قبل(**14.45%**) في الإجابة بنجاح تضامنهم الأسري في مواجهة آفة التدخين وفي حساب النسبة لمجموع الذين أجابوا بأنهم سبق لهم وان دخنوا من قبل (55 مفردة) و الذين أجابوا بأنهم لم يسبق لهم وان دخنوا من قبل(68 مفردة).

1– مواجهة آفة التدخين:

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| تدخين رب الأسرة من قبل | 24 | نسبة 43.13% من مجموع الذين دخنوا من قبل (55) أجابوا بنجاح تضامنهم في مواجهة آفة التدخين. | 10 | نسبة 20.58% من مجموع الذين دخنوا من قبل (55) أجابوا بعدم نجاح تضامنهم في مواجهة التدخين | 55 |
| عدم تدخين رب الأسرة من قبل | 29 | نسبة 42.64.% من مجموع الذين لم يدخنوا من قبل (68) أجابوا بنجاح تضامنهم في مواجهة آفة التدخين . | 5 | نسبة 7.35.% من مجموع الذين دخنوا من قبل (68) أجابوا بعدم نجاح تضامنهم في مواجهة التدخين | 68 |

حيث نجد النسب تتقارب في مواجهة آفة التدخين و تسجل ارتفاعا لصالح الذين دخنوا من قبل، إلا أن عدم التدخين يعتبر عاملا مهما لتحقيق القدوة و يرتبط بنجاح التضامن الأسري لمواجهة آفة التدخين.

**4–4– التدخين أمام الأبناء:** تدخين الآباء أمام الأبناء عامل يساعدهم على تقليد آبائهم ورغم الاحتياطات التي يمكن أن تتخذ من قبل الفئة التي تتفادى التدخين على مرأى أعين أبنائها، فإنه بمرور الوقت بإمكان الأبناء التفطن لخطورة التدخين رغم الاحتياطات التي تتخذها أثناء تدخينها بعيدا عن أعين الأبناء، أما الفئة التي تدخن أمام نظر أبنائها ستفقد القدوة في مواجهة إقدام أبنائها على التدخين وربما ستكون الدافع والمشجع على توجه أبنائها نحو آفة التدخين، في

دراسة للباحثة زرارقة فيروز عن سؤال يتعلق بالتدخين، سجلت نسبة 86% من الأحداث هم من المدخنين، وقد يرجع ارتفاع هذه النسبة إلى نفسية تقليد الكبار، وعدم وجود رقابة على تصرفات الأبناء إلى جانب احتمال تأثيرات مرحلة المراهقة، والتي من أهم سماتها محاولة ظهور المراهق كرجل في عيون الآخرين، من خلال قيامه ببعض التصرفات الرجالية تعبيرا منه على أنه لم يعد طفلا، ويجب على الآخرين أن يعاملوه معاملة الكبار أو الرجال، وهذا هو التفسير الأرجح[1]، تدخين الآباء أمام الأبناء يزيد من التعرض لنماذج الوالدين المدخنين

– سجلنا بالجدول رقم(39) نسبة **42.77** % من المبحوثين الذين يدخنون بعيدا عن نظر أبنائهم، في مقابل نسبة **15.66%**. الذين يدخنون أمام نظر أبنائهم و نسبة% **41.57**، لم تقدم أي إجابة وترجع هذه النتيجة إلى الفئة التي أجابت أنها لا تدخن المقدر نسبتها ب **40.96%**.

***جدول رقم(114): تدخين رب الأسرة ووضعية أبنائه – نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين.**

| نجاح التضامن في مواجهة التدخين تدخين رب الأسرة ووضعية أبنائه. | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | لا | النسبة | بدون إجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أمام الأبناء | 11 | %6.62 | 7 | %4.21 | 4 | %2.40 | 4 | %2.40 | 26 |
| بعيدا عن الأبناء | 32 | %19.27 | 8 | %4.82 | 9 | %5.42 | 22 | %13.25 | 71 |
| بدون إجابة | 30 | %18.07 | 4 | %2.40 | 11 | %6.62 | 24 | %14.45 | 69 |
| المجموع | 73 | | 19 | | 24 | | 50 | | 166 |

– سجلنا بالجدول رقم(114) أن نسبة **19.27%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة) الذين يدخنون بعيدا عن أبنائهم، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة **5.42%** أجابوا بالنفي وسجلت نسبة **6.62%**منالمبحوثين الذين يدخنون أمام أبنائهم أجابوا أن التضامن الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين. ومنه فالتدخين أمام الأبناء يرتبط، بنجاح التضامن الأسري في مواجهة آفة التدخين .

[1]- زرارقة فيروز، المرجع السابق، ص270.

**4-5- تكليف الأبناء بشراء السجائر:** إن تكليف الأبناء خاصة المراهقين من قبل الآباء بشراء السجائر تصرف من شأنه تسهيل على الأبناء تدخين سجائر التبغ بسهولة حيث تصبح في متناولهم بعد أن يحملونها بأيديهم ويتوجهون بها من محل بيعها إلى المسكن، حيث في بداية الأمر يحضرهم فضول تجربتها وبمرور الوقت يتمكنون من استهلاكها في غياب الرقابة الاجتماعية بعد تعودهم على هذا التصرف. خلال دراستنا الاستطلاعية نبهتنا ربة أسرة على أن بعض التجار الذين يجلبون نوع من العلك شكله شكل سيجارة يبيعونها للأولاد هم بذلك يشجعونهم على تدخين السجائر و يسهلون عليهم العملية، كما طالبت التفاتة السلطات والتدخل لمنع بيع مثل هذه المنتجات، إلا أن هناك فئة تعتبر تكليف الأبناء بشراء السجائر. أمر عادي ولم تدخل خطورة هذا الأمر في حسبانها، أو تعتقد انه بمقدورها التحكم في أبنائها وان هذا التصرف ليس عامل مهم في توجه الأبناء إلى التدخين، أو أنها لا تعتبر التدخين من الآفات الاجتماعية. فتكليف الآباء أبنائهم بشراء السجائر يزيد من التعرض لنماذج الوالدين المدخنين.

- سجلنا بالجدول رقم(40) نسبة **75.30%**من المبحوثين أجابوا أن من يكلف أبنائه بشراء السجائر. يشجعهم علىالتدخينفي مقابل نسبة 14.46%، أجابت بالنفي و نسبة **10.24** %، لم تقدم إجابة .

**- جدول رقم(115): رأي الإباء حول تكليف الأبناء بشراء السجائر - التضامن في مواجهة آفة التدخين.**

| نجاح التضامن تكليف الأبناء بشراء السجائر. | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | لا | النسبة | بدون اجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| يشجعهم على التدخين | 54 | %32.53 | 12 | %7.23 | 21 | %12.65 | 38 | %22.89 | 125 |
| لا يشجعهم على التدخين | 11 | %6.62 | 6 | %3.61 | 1 | %0.60 | 6 | %3.61 | 24 |
| بدون إجابة | 8 | %4.82 | 1 | %0.60 | 2 | %1.20 | 6 | %3.61 | 17 |
| المجموع | 73 | | 19 | | 24 | | 50 | | 166 |

- سجلنا من خلال الجدول رقم(115) أن نسبة **32.53%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة) الذين أجابوا أن تكليف الأبناء بشراء السجائر يشجعهم على التدخين، أجابوا أن

تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة **12.65%** أجابوا بالنفي وسجلت نسبة **6.62%**منالمبحوثين الذين أجابوا أن تكليف الأبناء بشراء السجائر **لا** يشجعهم على التدخين أجابوا أن التضامن الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين ومنه تكليف الآباء أبنائهم بشراء السجائر يرتبط، بنجاح التضامن الأسري في مواجهة آفة التدخين .

**4-6- مواقف من الزوج(ة) تجاه التدخين:** يكمن تضامن الزوجة مع الزوج لمواجهة آفة التدخين في طبيعة العلاقة بين الزوجين وتوزيع السلطة داخل الأسرة ودرجة تقبل الأزواج تدخلات زوجاتهمفي أمور من هذا القبيل، كما يرجع إلى درجة الحب المودة الذي تكنه الزوجة لزوجها، وما تحس به من درجة تأثير التدخين على زوجها حيث يصل إلى علم الزوجة وتأثرها بالحالة الصحية لزوجها من جراء التدخين أو التكاليف التي يصرفها الزوج على التبغ وتكون على حساب الحاجات الضرورية للأسرة وعلى العكس من ذلك إن درجة الحب والمودة بين الزوجين تدفع احدهما خاصة الزوجة إلى تفادي و تجنب الحديث مع زوجها حول أمور تخصه أو قد تزعجه ويدخل ضمن ذلك تدخين السجائر، فمواجهة مواقف من الزوجة تشجع على الإقلاع عن التدخين يقلل من التعرض لنماذج الوالدين المدخنين .

- سجلنا بالجدول رقم(41) نسبة **42.77%**من المبحوثين أجابوا أنهم يتلقون مواقف من الزوج(ة) تشجعهم على الإقلاع عن التدخين. في مقابل نسبة **4.82 %**، أجابت بالنفي و نسبة **52.41 %** لم تقدم أي إجابة وترجع هذه النتيجة إلى الفئة التي أجابت أنها لم تدخن إطلاقا والى الفئة التي أجابت أنها أقلعت عن التدخين .

**-جدول رقم(116): مواجهة موقف من الزوج(ة) - نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين.**

| نجاح التضامن<br>موقف الزوج(ة) | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | لا | النسبة | بدون اجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 41 | %24.70 | 11 | %6.62 | 10 | %6.02 | 9 | %5.42 | 71 |
| لا | 3 | %1.81 | 1 | %0.60 | 3 | %1.81 | 1 | %0.60 | 08 |
| بدون إجابة | 29 | %17.47 | 7 | %4.21 | 11 | %6.62 | 40 | %24.09 | 87 |
| المجموع | 73 | | 19 | | 24 | | 50 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(116) أن نسبة **24.70%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة) الذين واجهوا مواقف من الزوج(ة) تشجعهم على الإقلاع عن التدخين، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة **6.02%** أجابوا بالنفي وسجلت نسبة **1.81%**منالمبحوثين الذين لم يواجهوا مواقف من الزوج(ة) تشجعهم على الإقلاع عن التدخين، أجابوا أن التضامن الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين ومنه فإن مواجهة مواقف من الزوج(ة) تشجع على الإقلاع عن التدخين لها ارتباط بنجاح التضامن الأسري في مواجهة آفة التدخين.

**4-7- مواقف من الأبناء تجاه التدخين:** المواقف التي يتلقاها الآباء من الأبناء إلى أبائهم تعبر عن تضامنهم مع آبائهم لمواجهة آفة التدخين بسبب الخطورة التي يحسون بها من جراء إدمان آبائهم على التدخين وتأثيراته على صحتهم وأموالهم، سجلنا خلال الدراسة الاستطلاعية أن احد أرباب الأسر ذكر احد المواقف التي تلقاها من أولاده بخصوص في مواجهة إدمانه على التدخين، منها انه كان يجد من الحين والأخر على فراش نومه قصاصات أوراق مسجل عليها عبارة " أبي نحبوك، نتاجوك ابتعد عن التدخين سيقتلك" وهي مكتوبة من قبل أبنائه ,وسجلنا حالة أخرى أفادنا بها احد المبحوثين أن تلقى موقفا من ابنه ذو 09 سنوات انه عند مغادرته لمسكنه متوجها إلى العمل بعيدا عن مسكن أسرته حيث يستغرق غيابه مدة أسبوع وأثناء ركوبه لسياراته ناداه ابنه وتوجه عنده وطلب منه إخراج كتاب القرآن الكريم الذي كان متواجد داخل سيارته وطلب منه (من أبيه)وضع يده والقسم ومعاهدته على أن لا يرجع للتدخين وأمام إلحاحه على ذلك لب طلبه و منذ ذلك الحين لم يرجع إلى التدخين، إن مواجهة مواقف من الأبناء تشجع على الإقلاع عن التدخين يمكن أن يقلل من التعرض لنماذج الوالدين المدخنين

– سجلنا بالجدول رقم(42) نسبة **37.35%**من المبحوثين أجابوا أنهم يتلقون مواقف من أبنائهم تدفعهم إلى الإقلاع عن التدخين. في مقابل نسبة **7.83%** أجابت بالنفي ونسبة **54.82%** لم يقدموا أي إجابة ويرجع الأمر إلى الفئة التي أجابت أنها لم تدخن إطلاقا والى

الفئة التي أبنائها صغار السن ولا ينتبهون إلى تدخين آبائهم كما لا يقدرون على تقديم أو اتخاذ مواقف تدفع آبائهم إلى الإقلاع عن التدخين.

**-جدول رقم(117): مواجهة مواقف من الأبناء – نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين.**

| نجاح التضامن<br>موقف الأبناء يشجع على الإقلاع عن التدخين | نعم | النسبة | حيانا | النسبة | لا | النسبة | بدون اجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 36 | %21.68 | 10 | %6.02 | 8 | %4.82 | 8 | %4.82 | 62 |
| نادرا | 7 | %4.21 | 1 | %0.60 | 3 | %1.81 | 2 | %1.20 | 13 |
| بدون إجابة | 30 | %18.07 | 8 | %4.82 | 13 | %4.82 | 40 | %24.09 | 91 |
| المجموع | 73 | | 19 | | 24 | %4.82 | 50 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(117) أن نسبة **21.68%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة) الذين واجهوا مواقف من الأبناء تشجعهم على الإقلاع عن التدخين، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة **4.82%** أجابوا بالنفي وسجلت نسبة **4.21%**منالمبحوثين الذين لم يواجهوا مواقف من الأبناء تشجعهم على الإقلاع عن التدخين، أجابوا أن التضامن الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين ومنه فمواجهة مواقف من الأبناء تشجع على الإقلاع عن التدخين لها ارتباط بنجاح التضامن الأسري في مواجهة آفة التدخين .

– مصاحبة الأبناء أشخاص يدخنون: إن تدخل الآباء ومعرفتهم لرفقاء أبنائهم وتنبيههم على عدم مصاحبة الأشخاص المدخنين مؤشر على درجة رقابة الوالدين لأبنائهم، وربما درجة الوعي التي يتميز بها الأبناء بخصوص التحصن من الوقوع في آفة التدخين، وهذا التصرف هو عمل وقائي يضمن بدرجة كبيرة عدم التأثر بالمدخنين، فالشخص المرافق للمدخن يعتبر مدخن سلبي حيث تصله كمية معتبرة من مواد التبغ المحترق، فعلى أرباب وربات الأسر الانتباه إلى هذا الأمر فمصاحبة أصدقاء يدخنون يؤثرون على أبنائهم ويدفعهم إلى تدخين السجائر من الحين والأخر بمساعدة رفقائهم إلى أن يصبحوا كذلك، حيث اثبت عدة دراسات أن تأثير الصديق أكثر من تأثير الأولياء فالطفل يتأثر بمن هو في سنه ويبتعد عن الرسائل التي تقدم له من قبل والديه خاصة إذا كان يقضي معظم أوقاته مع رفقائه المدخنين، إلا إذا كانت الأسرة محصنة ويسود أعضائها الحب والمودة والتماسك، أثبتت الدراسات أن أصدقاء السوء لا

يستطيعون التأثير على الأبناء الذين ينتمون إلى اسر مترابطة متمسكة بمكارم الأخلاق"[1]، فعدم مصاحبة الأبناء لأشخاص يدخنون يعتبر ضمان لعدم تعرضهم لنماذج المدخنين.

- سجلنا بالجدول رقم(43) نسبة **53.01%**من المبحوثين أجابوا أنأبنائهم لا يصاحبون أصدقاء يدخنون في المقابل نسبة **31.33%** أجابت أنأبنائها يصاحبون أصدقاء يدخنون و نسبة **15.66%** لم تقدم أي إجابة.

**4-8- طلب من الأبناء الابتعاد عن الأشخاص المدخنين:** هذه النتيجة يمكن أن نفهمها كمؤشر على متابعة الآباء لأبنائهم وهي آلية لمواجهة آفة التدخين في محاولة لإبعادهم عنها، تبقى الفئة التي أجابت أنها لم تطلب من أبنائها الابتعاد عن مصاحبة المدخنين ربما تدخل هذه الفئة ضمن أرباب الأسر المدخنين بحيث يعتبرون انه لا مانع في ذلك خاصة إذا كانوا من الفئة التي تدخن أمام أعين الأبناء، أو فهموا أن السؤال موجه إلى وقوع الفعل فقط دون احتمال الوقوع (أي لم يسبق لهم اكتشاف أبنائهم يصاحبون أو يجالسون الفئة التي تدخن لذا لم يطلبوا منهم الابتعاد عن هذه الفئة) ويدخل ضمن هذا الاحتمال حتى فئة الذين لم يقدموا أي إجابة، إن طلب الأولياء من الأبناء الابتعاد عن الأشخاص المدخنين ضمان لعدم التعرض لنماذج المدخنين .

- سجلنا بالجدول رقم(44) نسبة **53.01** %منالمبحوثين أجابوا أنهم يطلبون من أبنائهم الابتعاد عن مصاحبة المدخنين.

**-جدول رقم(118): طلب من الأبناء الابتعاد عن المدخنين - نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين.**

| نجاح التضامن في مواجهة التدخين<br>طلب الابتعاد عن المدخنين | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | لا | النسبة | بدون اجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 44 | %26.50 | 11 | %6.62 | 13 | %7.83 | 20 | %12.05 | 88 |
| لا | 7 | %4.21 | 2 | %2.40 | 7 | %4.21 | / | / | 16 |
| بدون إجابة | 22 | %13.25 | 6 | %3.61 | 4 | %2.40 | 30 | %18.07 | 62 |
| المجموع | 73 | | 19 | | 24 | | 50 | | 166 |

[1]- حسن مصطفى عبد المعطى، **الأسرة ومواجهة الإدمان**، المرجع السابق، ص 79.

– سجلنا من خلال الجدول رقم(118) أن نسبة **26.50%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة) الذين يطلبون من أبنائهم الابتعاد عن المدخنين، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة **7.43%** أجابوا بالنفي وسجلت نسبة **4.21%**من المبحوثين الذين يطلبون من أبنائهم الابتعاد عن المدخنين، أجابوا أن التضامن الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين ومنه فإن طلب الأولياء من الأبناء الابتعاد عن المدخنين له ارتباط بنجاح التضامن الأسري في مواجهة آفة التدخين.

– **تدخين أبناء الأسرة:** أبناء الأسرة المدخنون يحتاجون إلى تضامن أفراد الأسرة معهم والعمل على تمكينهم من الإقلاع عن التدخين والحد من تمريره إلى الأجيال القادمة، والخطورة تكمن في التوجه من التدخين إلى المخدرات باعتبار أن التدخين هو طريق إلى المخدرات وهذا ما أكدته معظم الدراسات التي تناولت أسباب تعاطي المخدرات حيث بينت انه لا وجود للتوجه إلى تجربة المخدرات دون المرور على التدخين. تبقى الفئة التي لا تدخن يمكن الاعتماد عليها باعتبارها قدوة تمنع الأولاد وتبعدهم عن آفة التدخين، فعدم تدخين أبناء الأسرة يرجع إلى عدم تعرضهم لنماذج المدخنين.

– سجلنا بالجدول رقم(46) نسبة 48.19 % من المبحوثين أجابوا أنه لا يوجد من بين أبنائهم من يدخن في مقابل نسبة40.36 % أجابوا أنه يوجد من بين أبنائهم من يدخن و نسبة 11.45 % من المبحوثين لم يقدموا أي إجابة وهذه الفئة لا تستطيع أن تجزم على وجود احد أفرادها يدخن من عدمه.

**4-9- التعرف على أبناء الأسرة المدخنين:** اكتشاف الأولياء لأبنائهم المدخنين يوحي بدرجة الاهتمام والمتابعة التي يوليها الآباء لأبنائهم .ويساعد على التقليل من تعرضهم لنماذج المدخنين.

– سجلنا بالجدول رقم(**46**) نسبة **28.31 %**من المبحوثين الذين أجابوا أن تعرفهم على أحد أبنائهم يدخن، كان بأنفسهمونسبة **7.23 %** كان بسبب احد أفراد الأسرة ونسبة **5.42 %**، كان بسبب الأقارب ونسبة **4.82 %** كان بسببالجيران ونسبة**2.41%** كان بسبب اعتراف الابن المدخن وهذهالأخيرة تدل على وجود حديث صريح ومباشر بين الأبناء وآبائهم وهي ميزة

حسنة لأفراد الأسرة يمكن التعويل عليها في اكتشاف نقاط الضعف والقوة والتعرف على كامل التصرفات والسلوكات وحتى التصورات لدى الأبناء، فيما سجلنا نسبة **51.81 %** لم يقدموا أيإجابة .

**-جدول رقم(119): احد أفراد الأسرة يدخن - نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين.**

| نجاح التضامن في مواجهة التدخين<br>احد أفراد الأسرة يدخن | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | لا | النسبة | بدون إجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 21 | %12.65 | 17 | %10.24 | 21 | %12.65 | 8 | %4.82 | 67 |
| لا | 45 | %27.11 | 1 | %0.60 | 3 | %1.81 | 31 | %18.67 | 80 |
| بدون إجابة | 7 | %4.21 | 1 | %0.60 | / | / | 11 | %11.44 | 19 |
| المجموع | 73 | | 19 | | 24 | | 50 | | 166 |

- سجلنا من خلال الجدول رقم(119) أن نسبة **27.11%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة) الذين أجابوا بعدم وجود احد من أفراد الأسرة يدخن، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة **1.81%** أجابوا بالنفي وسجلت نسبة **12.65%**من المبحوثين الذين أجابوا بوجود احد من أفراد الأسرة يدخن، أجابوا أن التضامن الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين ومنه فإن عدم وجود احد من أفراد الأسرة يدخن يساهم في نجاح التضامن الأسري في مواجهة آفة التدخين .- نجاح التضامن الأسري في مواجهة آفة التدخين: سجلنا بالجدول رقم(49) نسبة **43.98%**منالمبحوثين أجابوا أن تضامنهم مع أفراد أسرهم نجح في إبعادهم عن آفة التدخين، في المقابل نسبة 14.46% أجابت بالنفي، هذه النتيجة تقابل الإجابة بالنفي عن وجود بين أفراد أسرة من يدخن وقدرت النسبة ب **48.19** %، وهي تؤكد نجاح هذه الفئة سواء من خلال الوقاية(النصائح، الحديث عن الآفات الاجتماعية مع الأولاد، طلب منهم عدم مجالسة المدخنين) الموجه إلى الأبناء قبل دخولهم عالم التدخين ومن خلال العلاج (مبادرة الزوجة والأولاد بمواقف تدفع وتشجع على الإقلاع عن التدخين، خلق جو يشجع الأولاد على الحديث بصراحة معهم)، أما الفئة التي لم تقدم أي إجابة المقدر نسبتها ب**30.12%**، مرجعها إلى الفئة التي أجابت انه لا يوجد من أفرادها من يدخن، رغم انه كان بإمكانها الإجابة حتى

عند عدم وجود احد أو أكثر من أفراد أسرتهم يدخن لان عدم وجود احد أفراد الأسرة يدخن هو بذاته مؤشر نجاح تضامنهم الأسري، كما انه يمكن القول بان هذه الفئة ربما لا تقدر الجزم على نجاح التضامن الأسري من عدمه في ابتعاد أفراد أسرهم عن التدخين ومنه نجاح التضامن الأسري في مواجهة آفة التدخين، يرتبط بعدم تعرض أفراد الأسرة لنماذج المدخنين.

**4-10- المخدرات آفة اجتماعية:**إن اعتبار المخدرات من الآفات الاجتماعية يرجع إلى أنها تعمل عمل الكحوليات أو أكثر حيث تؤدي إلى الإدمان ويفقد الشخص المدمن عليها السيطرة والتحكم في نفسه حتى بعد مرور مدة من استهلاكها كما تؤدي به إلى ارتكاب ما لا يمكن تصوره من جرائم سواء تحت تأثير استهلاكها أو أثناء حاجته إليها بسبب الإدمان، حيث تدفعه إلى ارتكاب السرقات والاعتداءات للحصول على المال الذي ينفقه في شرائها. وهي محرمة شرعا وقانونا وطنيا ودوليا رغم وجود تشريعات لبعض الدول تسمح لمواطنيها باستهلاك قدر معينا من المخدرات.

- تجدر الإشارة انه في التعريف الإجرائي للمخدرات دمجنا الأقراص المهلوسة وهي الأقراص التي تستهلك كبديل عن المخدرات والتي تسبب الهلوسة وتعمل عمل المخدرات أو أكثر والتي لا يسمح بحملها وحيازتها واستهلاكها إلا أمر من طبيب مختص للأشخاص المصابين بمرض عقلي أو نفسي أو يعانون من آلام قوية وحادة تتطلب استعمال بعض الأقراص المنومة للتسكين، فاعتبار المخدرات من الآفات الاجتماعية يدفع أفراد الأسرة إلى التضامن لمواجهتها نسبة **96.99 %** وتمثل أغلبية المبحوثين يعتبرون المخدرات آفة اجتماعية. فحسب الدراسة الوبائية الشاملة لتفشي المخدرات في الجزائر فانتشار تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية لدى الفئة العمرية 20-39هذه الفئة مؤشر على نمط الأسر التي سيتم تكوينها في هذا الجيل والجيل القادم، إذ أن وجود أفراد يبلغون سن39سنة يدخلون ضمن فئة مماثلة يعني وجود آباء وأرباب اسر مستقبليين يحملون الدمار والضياع لمنهم تحت مسؤوليتهم[1].

[1]- بوحنية قوي، **عرض التجربة الجزائرية في مكافحة المخدرات، الآليات ا لقانونية والإجراءات الاجتماعية**، المجلة العلمية، الأكاديمية العربية في الدنمارك، العدد:15، (ص 225- 280)، 2014، ص 258.

**-جدول رقم(120): اعتبار المخدرات آفة اجتماعية - نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات.**

| نجاح التضامن في مواجهة المخدرات<br>اعتبار المخدرات آفة اجتماعية. | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | لا | النسبة | بدون اجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 48 | %28.91 | 4 | %2.40 | 6 | %3.61 | 103 | %62.05 | 161 |
| لا | 1 | %0.60 | / | / | / | / | 1 | %0.60 | 02 |
| بدون إجابة | / | / | / | / | / | / | 3 | %1.81 | 03 |
| المجموع | 49 | | 04 | | 06 | | 107 | | 166 |

- سجلنا من خلال الجدول رقم(120) أن نسبة **28.91%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين يعتبرون المخدرات آفة اجتماعية، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة **3.61%**، أجابوا بالنفي وسجلت نسبة **0.60%**للذين لا يعتبرون التدخين آفة اجتماعية، أجابوا أن التضامن الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات ومنه فنسبة نجاح التضامن الأسري في مواجهة آفة المخدرات ترتبط باعتبار المخدرات آفة اجتماعية.

**4-11- تنبيه الأبناء عن متعاطي المخدرات:** تنبيه الآباء للأبناء دائما ومن الحين والأخر عن متعاطي المخدرات مؤشر على متابعتهم لأبنائهم والخوف عليهم من الانحراف والتأثر بقرناء السوء والإحساس بخطورة آفة المخدرات والتنبيه في حد ذاته يعتبر آلية لمواجهة آفة المخدرات في محاولة الآباء لإبعاد أبنائهم عنها، فتنبيه الآباء للأبناء على الابتعاد عن متعاطي المخدرات يساعد على تضامنهم لمواجهتها .

- سجلنا بالجدول رقم:(50) نسبة**95%.18**من المبحوثين أجابوا أنهم يحرصون على تنبيه أبنائهم على عدم مصاحبة متعاطي المخدرات.

**-جدول رقم(121): تنبيه الأبناء عن آفة المخدرات – نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات.**

| نجاح التضامن في مواجهة المخدرات<br>تنبيه الأبناء. | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | لا | لنسبة | بدون إجابة | النسبة | لمجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 48 | %28.91 | 4 | %2.40 | 5 | %3.01 | 101 | %60.84 | 158 |
| لا | / | / | / | / | / | / | 1 | %0.60 | 01 |
| بدون إجابة | 1 | %0.60 | / | / | 1 | %0.60 | 5 | %3.01 | 07 |
| المجموع | 49 | | 04 | | 06 | | 107 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(121) أن نسبة **28.91%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين يحرصون على تنبيه أبنائهم على عدم مصاحبة متعاطي المخدرات. أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة **3.02%**، أجابوا بالنفي ومنه فتنبيه الأبناء على عدم مصاحبة متعاطي المخدرات يعتبر مؤشر لتخوف الأولياء على أبنائهم من التعرض لآفة المخدرات ويرتبط بنجاح التضامن الأسري في مواجهة آفة المخدرات.

**4-12- احد أفراد الأسرة يتعاطى المخدرات:**ظاهرة تعاطي المخدرات تتميز بالسرية وعدم بوح الأفراد بها وصعوبة اكتشاف ذلك، لذا يمكن أن تكون هناك أسر يوجد لديها أبناء يتعاطون المخدرات سرا عن أفراد عائلاتهم وأقربائهم وتكتم أصدقائهم عنهم وهي نسبة تتطلب تضامن أفراد الأسرة والعمل على التعرف على أفرادها المتعاطين للمخدرات والحصول على اعترافاتهم وصراحتهم حول تعاطيهم للمخدرات وبالتالي تمكين هذه الفئة من الإقلاع عن تعاطي المخدرات، والخطورة تكمن في أن تصرفات المتعاطي وردود فعله تتطور تتغير من مرحلة لأخرى إلى أن تصل إلى مرحلة الإدمان حيث يدخل في صراع وصدام مع آبائه وإخوته بحيث يصبحون في غير مأمن منه سواء على أجسادهم حيث تدفعه الحاجة إلى المادة المخدرة إلى الاعتداء عليهم، وعلى أغراضهم وممتلكاتهم حيث يقدم على سرقتها وبيعها للحصول على مبلغ شراء المادة المخدرة وتفقد الأسرة قوتها ويضعف تماسكها بسبب تعارض بين الأم والأب في

مواجهة ابنهم المدمن على المخدرات (والأقراص المهلوسة) في غياب خطة مضبوطة بينهما لمواجهة هذه الآفة وإبعاد ابنهم عنها.

– سجلنا بالجدول رقم:(51) نسبة **77.71%** من المبحوثين أجابوا أنه لا يوجد من بين أفراد أسرتهم من يتعاطى المخدرات، في المقابل سجلنا نسبة **10.84%** من المبحوثين أجابوا أنه يوجد من بين أفراد أسرتهم من يتعاطى المخدرات، النتيجة ولقلة نسبة وجود احد أفراد الأسرة يتعاطى المخدرات تعتبر كمؤشر على وجود تضامن اسري نجح إلى حد ما في إبعاد أفراد الأسرة عن آفة المخدرات.

**-جدول رقم(122): اكتشاف احد أبناء الأسرة يتعاطى المخدرات – التضامن في مواجهة آفة المخدرات.**

| نجاح التضامن وجود أفراد الأسرة يتعاطى المخدرات. | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | لا | النسبة | بدون اجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 11 | %6.63 | 2 | %1.20 | 2 | %1.20 | 3 | %1.81 | 18 |
| لا | 11 | %6.63 | 2 | %1.20 | 4 | %2.40 | 2 | %1.20 | 19 |
| بدون إجابة | 27 | %16.26 | / | / | / | / | 102 | %61.44 | 129 |
| المجموع | 49 | | 04 | | 06 | | 107 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(122) أن نسبة **6.63%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين أجابوا باكتشاف احد أبنائهم يتعاطى المخدرات أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة **1.20%**، أجابوا أن تضامنهم الأسري لم ينجح في مواجهة آفة المخدرات. وسجلت نسبة **6.63%**من المبحوثين الذين أجابوا بعدم اكتشافهم لأحد من أبنائهم يتعاطى المخدرات أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات ومنه ولضآلة النسبتين لا يمكن الجزم على أن وجود احد أبناء الأسرة يتعاطى المخدرات يرتبط أو لا يرتبط بنجاح التضامن الأسري في مواجهة آفة المخدرات.

**4-13- الحديث مع الأبناء المتعاطين للمخدرات:**حديث الآباء مع أبنائهم الذين تورطوا في قضية مخدرات يتمحور حول ظروف الواقعة وكيف وصل بهم الأمر إلى ذلك، من أين جلبوها

ومع من يستهلكونها ومنذ متى وهم على هذه الحالة ومن الآباء من يصل إلى نتيجة وهي لولا حالة التعاطي أو الإدمان على المخدرات التي ضبط عليها ابنه ما كان ليكتشف ذلك. فإذا كان الأبناء المتعاطين صريحين مع أبائهم فهو دليل على رغبتهم في قبول التضامن معهم للابتعاد عن هذه الآفة، فحديث الآباء مع الأبناء المتعاطين للمخدرات يساهم في تضامنهم لمواجهة هذه الآفة.

– سجلنا بالجدول رقم:(55) نسبة **16.86 %**منالمبحوثين أجابوا أنهم تحدثوا مع أبنائهم الذين تورطوا في قضية مخدرات.

**–جدول رقم(123): الحديث مع الأبناء المتعاطين للمخدرات – التضامن في مواجهة آفة المخدرات.**

| نجاح التضامن في مواجهة المخدرات<br>الحديث مع أفراد الأسرة | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | لا | النسبة | بدون اجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 25 | %15.06 | 2 | %1.20 | / | / | 1 | %0.60 | 28 |
| لا | 16 | %9.64 | / | / | 2 | %1.20 | 1 | %0.60 | 19 |
| بدون إجابة | 8 | %4.82 | 2 | %1.20 | 4 | %2.40 | 105 | %63.25 | 119 |
| المجموع | 49 | | 04 | | 06 | | 107 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(123) أن نسبة **15.06%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين تحدثوا مع أبنائهم المتعاطين للمخدرات حول ظروف التعاطي، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات، في المقابل لم نسجل أي نسبة (لنفس الفئة) أجابت بالنفي، فيما سجلنا نسبة **9.64%**، لم يتحدثوا مع أبنائهم المتعاطين للمخدرات،أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات ومنه الحديث مع الأبناء المتعاطين للمخدرات حول ظروف التعاطي يرتبط بنجاح التضامن الأسري في مواجهة آفة المخدرات.

**4-14-صراحة الأبناء المتعاطين للمخدرات:**انه في اغلب الحالات يحاول الأبناء المتعاطين للمخدرات التستر عن أفعالهم والعمل على عدم وصول ذلك إلى أفراد الأسرة وتفادي الحديث مع أبائهم حول ما جرى لهم وبالرغم من حالة الضبط التي يكشف فيها الأبناء يتعاطون

المخدرات إلا أنهم ينكرون ذلك ويقدموا حجج واهية يحاولون من خلالها إبعاد الشبهات عنهم ويضعون حدا لأسئلة آبائهم حول مصدرها والأشخاص الذين يصاحبونهم والذين شجعوهم على ذلك، ومنذ متى وهم على هذه الحالة وعدم صراحة الأبناء تفقد آبائهم آلية مواجهة هذه الآفات. أما إذا تمكن أفراد الأسرة من استمالتهم وكسب ثقتهم و دفعهم إلى الاعتراف وتحري الصدق في الحديث عن الحالة والوضعية التي هم عليها تجاه آفة المخدرات فإنهم ينجحون في تجسيد التضامن لمواجهة هذه الآفة، فصراحة الأبناء المتعاطين للمخدرات تساهم في تضامن الأسرة لمواجهة هذه الآفة .

– سجلنا بالجدول رقم:(56) نسبة **12.05%** من المبحوثين أجابوا أن أبنائهم الذين تورطوا في تعاطي المخدرات لم يكونوا صريحين معهم في المقابل نسبة **5.42%**، الذين أبنائهم كانوا صريحين معهم.

**–جدول رقم(124): صراحة أفراد الأسرة المتعاطين للمخدرات – التضامن في مواجهة آفة المخدرات.**

| نجاح التضامن في مواجهة المخدرا صراحة أفراد الأسرة | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | لا | النسبة | بدون إجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 9 | %5.42 | / | / | / | / | / | / | 09 |
| لا | 14 | %8.43 | 2 | %1.20 | 2 | %1.20 | 2 | %1.20 | 20 |
| بدون إجابة | 26 | %15.66 | 2 | %1.20 | 4 | %2.40 | 105 | %63.25 | 137 |
| المجموع | 49 | | 04 | | 06 | | 107 | | 166 |

– سجلنا من خلال الجدول رقم(124) أن نسبة **5.42%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين كان أبنائهم المتعاطين للمخدرات صريحين معهم حول ظروف التعاطي، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات، في المقابل لم نسجل أي نسبة (لنفس الفئة) أجابت **بالنفي** وسجلنا نسبة **8.43%**، للذين أبنائهم المتعاطين للمخدرات لم يكونوا صريحين معهم حول ظروف التعاطي أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات ومنه ونظر لضآلة النسبتين يتعذر الجزم على أن صراحة الأبناء المتعاطين

للمخدرات حول ظروف التعاطي ترتبط أو لا ترتبط بنجاح التضامن الأسري في مواجهة آفة المخدرات.

**4-15- تعاون أفراد الأسرة:** التعاون من اجل إبعاد أبناء الأسرة من اجل إبعاد الأفراد المتعاطين للمخدرات وغير المتعاطين عن هذه الآفة، وهذا كله يصب في باب التضامن الأسري الذي يعمل على مواجهة آفة المخدرات نظرا لخطورتها على الأسرة وأبنائها وحتى الزوجين وعلى الوضع الاقتصادي للأسرة، فتعاون الأسرة لإبعاد أفرادها عن المخدرات يساعد في تضامن أفرادها لمواجهة هذه الآفة .

- سجلنا بالجدول رقم:(57) نسبة **37.95%**منالمبحوثين أجابوا أنهم يتعاونون من اجل إبعاد أفراد أسرهم المتعاطين أو المدمنين و غيرهم عن آفة المخدرات(يدخل ضمن ذلك حتى الذين لم يسبق لهم وان تعاطوا المخدرات)، و سجلت نسبة **59.64 %**الذين لم يقدموا إجابة .

- تفسر نتيجة الفئة التي لم تقدم أي إجابة وهي الفئة التي أجابت انه لا يوجد من أفرادها من يتعاطى المخدرات، رغم انه كان بإمكانها الإجابة حتى عند عدم وجود احد أو أكثر من أفراد الأسرة يتعاطى المخدرات لان نتيجة عدم وجود متعاطين للمخدرات بالأسرة يدخل ضمن عملها الوقائي والتنشئة الأسرية غير المقصودة كما يعتبر ذلك مؤشر على نجاح التضامن الأسري في إبعاد الأفراد عن المخدرات.

**-جدول رقم(125): التعاون لإبعاد أبناء الأسرة عن المخدرات-نجاح التضامن في مواجهة المخدرات.**

| نجاح التضامن<br>التعاون لإبعاد الأبناء عن المخدرات . | نعم | النسبة | أحيانا | النسبة | لا | النسبة | بدون اجابة | النسبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 44 | %26.50 | 4 | %2.40 | 1 | %0.60 | 14 | %8.43 | 63 |
| أحيانا | 3 | %1.81 | / | / | / | / | / | / | 03 |
| لا | / | / | / | / | 1 | %0.60 | / | / | 01 |
| بدون إجابة | 2 | %1.20 | / | / | 4 | %2.40 | 93 | %56.02 | 99 |
| المجموع | 49 | | 04 | | 06 | | 107 | | 166 |

- سجلنا من خلال الجدول رقم(125) أن نسبة **26.50%**من المبحوثين(من الحجم الكلي للعينة.) الذين يتعاونون لإبعاد أبنائهم عن المخدرات، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات، وسجلنا نسبة **0.60%**، للذين أجابوا بالنفي ومنه تعاون أفراد الأسرة لإبعاد أبنائهم عن المخدرات يرتبط بنجاح التضامن الأسري في مواجهة آفة المخدرات.

- **قراءة نتائج الفرضية الرابعة:**

**1**- بالنسبة لمواجهة آفة التدخين سجلنا ما يلي:

- 93.98%، للذين يعتبرون التدخين آفة اجتماعية، نسبة 39.15% منهم أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة 11.44%، أجابوا بالنفي.

- 75.30 % من الذين لا يدخنون، منهم نسبة 32.53% أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة 3.63% أجابوا بالنفي.

- 33.13 % منهم نسبة 14.45%، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة 6.02% دخنت من قبل أجابوا بالنفي.

- 43.13% من مجموع الذين دخنوا من قبل(55مفردة) أجابوا بنجاح تضامنهم في مواجهة آفة التدخين في مقابل نسبة 20.58% أجابت بالنفي.

- 75.30% من الذين أجابوا أن تكليف الأبناء بشراء السجائر يشجعهم على التدخين، نسبة 32.53% منهم، أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة 12.65% أجابت بالنفي.

- 42.77%من الذين واجهوا مواقف من الزوج(ة) تشجعهم على الإقلاع عن التدخين، منهم نسبة 24.70%أجابت أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة 6.02% أجابت بالنفي.

- 37.35 % من الذين واجهوا مواقف من الأبناء تشجعهم على الإقلاع عن التدخين، منهم نسبة 21.68% أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة 4.82% أجابت بالنفي .

– 53.01 % من الذين يطلبون من أبنائهم الابتعاد عن المدخنين، منهم نسبة 26.50% أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة 7.43% أجابت بالنفي.

– 48.19% للذين أجابوا بعدم وجود احد من أفراد الأسرة يدخن، منهم نسبة 27.11% أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة التدخين، في مقابل نسبة 1.81% أجابت بالنفي.

**2**– بالنسبة لمواجهة آفة تعاطي المخدرات سجلنا ما يلي:

– 96.99 % من الذين يعتبرون المخدرات آفة اجتماعية، منهم نسبة 28.91% أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة 3.61%، أجابب بالنفي.

– 18.95 %، من الذين يحرصون على تنبيه أبنائهم على عدم مصاحبة متعاطي المخدرات،منهم نسبة 28.91% أجابت أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة 3.02%، أجاب بالنفي.

– 10.84% من الذين اكتشفوا أن احد أفراد أسرتهم يتعاطى المخدرات، منهم نسبة6.63% أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة 1.20%، أجابت بالنفي.

– 16.86% من الذين تحدثوا مع أبنائهم المتعاطين للمخدرات حول ظروف التعاطي، منهم نسبة 15.06% أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات، في المقابل لم نسجل أي نسبة (لنفس الفئة) أجابت بالنفي.

– 12.05% من الذين أبنائهم المتعاطين للمخدرات كانوا صريحين معهم حول ظروف التعاطي،منهم نسبة 5.42% أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات، في المقابل لم نسجل أي نسبة (لنفس الفئة) أجابت بالنفي.

– 37.95 % من الذين يتعاونون لإبعاد أبنائهم عن المخدرات، منهم نسبة 26.50% أجابوا أن تضامنهم الأسري نجح في مواجهة آفة المخدرات، في مقابل نسبة0.60%، أجابت بالنفي.

**- مناقشة النتائج:**

**1**-بالنسبة للنتائج المتعلقة بمؤشرات الفرضية الأولى :- وجود أبناء لدى الأسرة له تأثير على كفاية إمكانيات الاقتصادية للآسرة، فكلما كان عدد الأبناء كبير، كلما اثر ذلك على الإمكانيات الاقتصادية للآسرة، حيث هناك ارتفاع في نسبة الذين أجابوا بنجاح التضامن الأسري في مواجهة آفتي التدخين والمخدرات ولديهم أبناء، أما بالنسبة لوجود أبناء بالغين 19 سنة فأكثر لدى الأسرة سجل اختلاف في النسب بين مواجهة آفة التدخين ومواجهة آفة المخدرات، ففي التضامن الأسري لمواجهة آفة التدخين سجلنا انخفاض في نسب الأسر التي لديها أبناء يبلغون 19سنة فأكثر ويفسر ذلك في أن الأسر التي لديها أبناء في هذه المرحلة العمرية، لديها تقبل تجاه ظاهرة تدخين أبنائهم في هذا السن، أما بخصوص التضامن الأسري لمواجهة آفة المخدرات، فهناك ارتفاع في نسبة نجاح التضامن الأسري لدى الأسر التي لديها أبناء يبلغون 19سنة فأكثر، وهذا عكس مواجهة آفة التدخين، فوجود أبناء بالغين 19سنة فأكثر لدى الأسرة له تأثير على كفاية إمكانياتها الاقتصادية، فكلما كان عدد الأبناء البالغين 19سنة فأكثر كبير و لديهم دخل، كلما ساهم في كفاية الإمكانيات الاقتصادية للآسرة. ومن جهة أخرى وكلما كان عدد الأبناء البالغين 19سنة فأكثر كبير وعاطلين عن العمل كلما اثر ذلك سلبا على كفاية الإمكانيات الاقتصادية للآسرة، ولا يوجد ارتباط بين وجود أبناء يبلغون 19 سنة فأكثر بنجاح التضامن الأسري في مواجهة آفة التدخين،أما بالنسبة لوجود أقارب يقيمون مع الأسرة له تأثير على الإمكانيات الاقتصادية للأسرة وعلى العكس من ذلك، فان عدم وجود أقارب يقيمون مع الأسرة يحافظ على كفاية الإمكانيات الاقتصادية للأسرة. لوجود ارتفاع في نسب نجاح التضامن الأسري لمواجهة آفتي التدخين والمخدرات لدى الأسر التي لا يوجد لديها أقارب يقيمون معها، إلا انه تجدر الإشارة أن عدم وجود أقارب يقيمون مع الأسرة سجل لدى أغلبية مفردات العينة ومنه لا يمكن الاعتماد على هذا المؤشر، أما بالنسبة للدخل الشهري وبالرغم من انه عامل أساسي لتعزيز الإمكانيات الاقتصادية للأسرة إلا أننا انخفاض نسبة التضامن الأسري في مواجهة آفتي التدخين والمخدرات لدى فئة الذين دخلهم الشهري يكفيهم مقارنة بالذين دخلهم الشهري لا يكفيهم،أما بالنسبة لوجود موارد أخرى لدى الأسرة، فإنه كلما كانت موارد إضافية مع

الدخل الشهري، كلما تحققت كفاية الإمكانيات الاقتصادية،وبالرغم من الارتفاع المسجل في نسب نجاح التضامن الأسري في مواجهة آفتي التدخين والمخدرات لدى الأسر التي ليس لديها موارد أخرى إلا انه لا يمكن ارتباط ذلك بنجاح التضامن الأسري في مواجهة آفتي التدخين والمخدرات لأنه لا يمكن الاعتماد على هذه النتيجة بحكم أن أغلبية أفراد العينة أجابوا بعدم وجود لديهم موارد أخرى (نسبة **91.57%**) .

توصلنا إلى جملة من النتائج المتعلقة بمؤشرات الفرضية الأولى فكل من مؤشر وجود أبناء لدى الأسرة، وجود أبناء لدى الأسرة بالغين 19 سنة فأكثر، مؤشر مهنة رب الأسرة ومؤشر مهنة الزوج تحققوا، في إبراز كفاية الإمكانية الاقتصادية للأسرة من جهة ومحور عملية التضامن من جهة أخرى، فيما سجلنا عدم تحقق المؤشرات وجود أقارب يقيمون مع الأسرة، كفاية الدخل الشهري و وجود موارد أخرى. واستنادا على نتائج المؤشرات يمكن آن كفاية الإمكانية الاقتصادية للأسرة ليست ضرورية إلى حد ما في تضامن أفراد الأسرة لمواجهة آفة التدخين وتبقى مقبولة بخصوص التضامن لمواجهة آفة المخدرات.

**2**–بالنسبة للنتائج المتعلقة بمؤشرات الفرضية الثانية منها طول مدة الإقامة بالمسكن تساعد أفراد الأسرة على التكيف مع السكن الذي يقيمون به وتملك فضاءاته، وبالنسبة لتملك السكن يدفع مالكه إلى الاهتمام به وتحسينه والمحافظة عليه وبخصوص تخلص رب الأسرة من القرض البنكي الخاص بالسكن الاجتماعي التساهمي(LSP)، تكون له القدرة في تحسين الوضعية السكنية للأسرة و رغم تقارب النسب بخصوص نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين حيث سجلنا ارتفاع النسب لدى المبحوثين المسددين لمبلغ السكن، في مقابل المجموع الكلي للعينة عن نسب المبحوثين الذين بقي مبلغ مسكنهم قرض لدى البنك، حيث نجد النسب تقاربت في مواجهة آفة التدخين، وسجلت ارتفاعا لصالح المبحوثين الذين سددوا كامل مبلغ السكن في مواجهة آفة المخدرات. وبخصوص توفر السكن على غرفة للالتقاء كامل أفراد الأسرة، ومحافظته على خصوصيتها، يوحي بان الوضعية السكنية للأسرة جيدة، وهو ما يشجع أقاربها على زيارتها ويشجع الزوجين على حسن استقبالهم وهذا مؤشر ايجابي للوضعية السكنية للأسرة حيث يحسن علاقتها مع أقاربها وينمي عوامل التكافل والتضامن، ويرجع حسن

استقبال الضيوف إلى الوضعية السكنية الجيدة للأسرة التي تشجع أفرادها على ذلك واستنادا على نتائج المؤشرات المذكورة يمكن القول أن الوضعية السكنية الجيدة للأسرة تخدم بصفة ايجابية التضامن الأسري في مواجهة آفتي التدخين والمخدرات بالوسط الحضري. وعليه يمكن القول أن الفرضية الثانية تحققت.

**3**- بالنسبة للنتائج المتعلقة بمؤشرات الفرضية الثالثة: رغم ضآلة نسبة الإجابة بسبب إحجام مفردات العينة عن الإجابة عن مواجهة أفتي التدخين وآفة المخدرات و تسجيل اقل نسب بخصوص مواجهة آفة المخدرات إلا أن كل نتائجها أفادت بايجابية العلاقات الأسرية وأهميتها في التضامن الأسري في مواجهة آفتي التدخين والمخدرات، فالعلاقة الاسرية التي يسودها الحب والمودة والصبر على الزوج(ة) والتضحية من اجل الزوج(ة) اللذان يعتبران عاملان مساعدان على استمرار ايجابية العلاقات الأسرية وتقديم المساعدة المادية من الزوج(ة)، منها مساعدة الزوج لزوجته في الأعمال المنزلية ورعاية الأولاد، ومساعدة الزوجة لزوجها في النفقات والأعمال اليدوية يعتبر عامل معززا للعلاقات الأسرية وجعلها ايجابية يعبر عن تضامن الزوجين مع بعضهما البعض، ويعتبر الاجتماع مع الأبناء حول مائدة الطعام عامل مهم حيث يسمح لهم بالحديث مع الأبناء حول مواضيع تنشئتهم الاجتماعية، وقضاء أبناء الأسرة لوقت فراغهم مع بعضهم البعض وتقديم الأولياء الدعم المعنوي لأبنائهم وتلقيه منهم يزيد من ايجابية العلاقات الأسرية، واستنادا على نتائج المؤشرات يمكن القول أن الفرضية الثالثة تحققت.

**4**- بالنسبة للنتائج المتعلقة بمؤشراتالفرضية الرابعة :

- بخصوص مواجهة آفة التدخين: اعتبار التدخين آفة اجتماعية يقلل من التعرض لنماذج الوالدين المدخنين ويرتبط هذا المؤشر مع الفئة التي لا تدخن ويساهم إقلاع رب الأسرة عن التدخين في التقليل من التعرض لنماذج الوالدين المدخنين، ومن هنا يمكن تفسير التقارب المسجل في النسبتين في الإجابة بنجاح تضامنهم الأسري في مواجهة آفة التدخين بارتباط نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين بفئة أرباب الأسر الذين اقلعوا عن التدخين بعد اكتشافهم لخطورته، أما بخصوص اتخاذ احتياط التدخين بعيدا عن الأبناء وتكليف الأبناء بشراء السجائر يرتبط بالتضامن الأسري لمواجهة آفة التدخين، وأما مؤشر مواجهة مواقف من

الزوج(ة) ومواقف من الأبناء تشجع الإقلاع عن التدخين يقلل من التعرض لنماذج الوالدين المدخنين و له ارتباط بنجاح التضامن الأسري في مواجهة آفة التدخين، أما بخصوص مصاحبة الأبناء لأشخاص يدخنون وطلب من الأبناء الابتعاد عن المدخنين وعدم وجود أفراد من الأسرة يدخنون واكتشاف الآباء لأبنائهم المدخنين والتعاون من اجل إبعاد أفراد الأسرة المدخنين وغير المدخنين عن آفة التدخين، كلها مؤشرات تساعد في التقليل من التعرض لنماذج المدخنين ولها ارتباط بنجاح التضامن الأسري.

– بخصوص مواجهة آفة اجتماعية: اعتبار المخدرات آفة اجتماعية، والحرص على تنبيه الأبناء على عدم مصاحبة متعاطي المخدرات والتواصل والحديث مع الأبناء بعد اكتشاف تورطهم في آفة المخدرات وصراحتهم في حديثهم حول ظروف التعاطي، كلها مؤشرات لها ارتباط بنجاح التضامن الأسري، بالرغم ضآلة النسب المسجلة والتي ترجع إلى إحجام فئة كبيرة عن تقديم إجابتها أو رفضت الإجابة، والتي تفسر على أنها رسالة تؤكد من خلالها بابتعاد أفراد الأسرة عن هذه الآفة لخطورتها أو لعدم وجود لدى الأسرة أبناء في سن المراهقة لا تدع مجال للشك بدخولهم عالم الانحراف .

**الاستنتاج العام للدراسة :**

يعتبر التضامن الأسري ذو أهمية كبيرة في ظل ما يمر به المجتمع الجزائري والأسرة الجزائرية الحضرية على حد سواء، من انتشار لمشكلات وآفات اجتماعية بين أوساط فئة المراهقين والشباب، فالوعي بخطورة الآفات الاجتماعية يدفع أفراد الأسرة إلى التضامن لمواجهتها وبالتالي زيادة تماسك بنية الأسرة وتحصينها.

خلال البحث النظري تعرفنا على الأسرة وأشكالها ومقومات استمرارها والعوامل المؤثرة على كيانها والمخاطر المحدقة بها ومظاهر التغير التي عرفتها الأسرة الجزائرية الحضرية، ثم تعرفنا على التضامن باعتباره عملية اجتماعية تدخل ضمن بعض الوظائف المنوطة بالأسرة تستخدمها في صد المخاطر المحدقة بها، كما تعرفنا المشكلات والآفات الاجتماعية باعتبارها من المخاطر التي تتطلب من الأسرة مواجهتها للحفاظ على تماسكها.

أما بخصوص البحث الميداني استخلاص مجموعة المؤشرات والمتغيرات التي رأينا أنها ترتبط بموضوع التضامن الأسرى في مواجهة الآفات الاجتماعية بالوسط الحضري، والتي وصلنا من خلالها إلى النتائج التالية:

**أولا:** ترتبط مؤشرات الإمكانيات الاقتصادية للأسرة بالتضامن الأسري في مواجهة الآفات الاجتماعية:

– يرتبط وجود أبناء لدى الأسرة بإمكانياتها الاقتصادية، حيث هناك ارتفاع في نسبة الذين أجابوا بنجاح التضامن الأسري في مواجهة آفتي التدخين والمخدرات ولديهم أبناء، ومنه يرتبط نجاح التضامن الأسري بوجود أبناء لدى الأسرة والاهم من هذا أن أبناء الأسرة هم محور التضامن الأسري أي أن التضامن ينصب عليهم ويكون من اجلهم ومنه فوجود التضامن الأسري ونجاحه في مواجهة الآفات الاجتماعية يتحقق في اغلبه بوجود أبناء لدى الأسرة رغم تأثيرهم على إمكانياتها الاقتصادية.

– بالنسبة وجود لدى الأسرة أبناء يبلغون 19سنة فأكثر، حيث سجل اختلاف في النسب بين مواجهة آفة التدخين ومواجهة آفة المخدرات، ويفسر ذلك في أن الأسر التي لديها أبناء في هذه المرحلة العمرية لديها تقبل تجاه ظاهرة تدخين أبنائهم في هذا السن، أما بخصوص مواجهة آفة

المخدرات، فهناك ارتفاع في نسبة نجاح التضامن الأسري لدى الأسر التي لديها أبناء يبلغون 19سنة فأكثر وهذا بنسبة أقل من مواجهة آفة التدخين، ومن جهة أخرى وجود أبناء بالغين 19سنة فأكثر لدى الأسرة له تأثير على كفاية إمكانياتها الاقتصادية، ففي حالة وجود لديهم دخل يساهمون في كفاية الإمكانيات الاقتصادية للآسرة و في حالة عدم وجود لديهم دخل يكون ذلك عامل سلبي على كفاية الإمكانيات الاقتصادية للآسرة، إلا انه يعتبر عامل مهم يدفع باقي أفراد الأسرة إلى التضامن معهم، خاصة وأنها الفئة التي تحتاج إلى من يتضامن معها لإبعادها عن الآفات الاجتماعية.

-بالنسبة لمؤشر كفاية الدخل الشهري التي من شأنها أن تساهم في الإمكانيات الاقتصادية للأسرة، ليس لها ارتباط مع التضامن الأسري في مواجهة آفتي التدخين والمخدرات .

**ثانيا:** ترتبط مؤشرات الوضعية السكنية للأسرة بالتضامن الأسري في مواجهة الآفات الاجتماعية.

- يرتبط طول مدة الإقامة بالسكن بتحسن الوضعية السكنية للآسرة التي تساعد أفرادها على التكيف مع السكن الذي يقيمون به وتملك فضاءاته وتملك السكن يدفع مالكه إلى الاهتمام به وتحسينه والمحافظة عليه ومنه فان ملكية السكن لها دور في تحسن الوضعية السكنية للأسرة و لها ارتباط بنجاح التضامن الأسري في مواجهة آفتي التدخين والمخدرات.

-تسديد رب الأسرة دين السكن وتخلصه من القرض البنكي الخاص بالسكن الاجتماعي التساهمي(LSP)، توفر له إمكانية تحسين الوضعية السكنية للأسرة حيث، يوفر لرب الأسرة حرية التصرف في السكن التي لها دور في تحقيق نجاح التضامن الأسري في مواجهة آفتي التدخين والمخدرات، حيث رغم تقارب النسب المسجلة بين مواجهة آفة التدخين و مواجهة آفة المخدرات.

- توفر المسكن على غرفة للالتقاء كامل أفراد الأسرة يعزز الوضعية السكنية الجيدة للأسرة حيث تم تسجيل نسبة مرتفعة في نجاح التضامن الأسري في مواجهة آفتي التدخين والمخدرات لصالح الذين يقيمون بمسكن يتوفر على غرفة للالتقاء كامل أفراد الأسرة.

– محافظة المسكن على خصوصية الأسرة تعتبر عامل مهم لتحسن الوضعية السكنية للأسرة ومنه ترتفع نسبة التضامن الأسري في مواجهة آفتي التدخين والمخدرات، كلما كان المسكن محافظا على خصوصية الأسرة.

– زيارة الأقارب وترددهم على مسكن الأسرة يشير إلى الوضعية السكنية الجيدة للأسرة، حيث يشجع ذلك أقاربها لزيارتها ويشجع الزوجين على حسن استقبال أقاربهما، ما يفسر ارتفاع نسبة نجاح التضامن الأسري لدى فئة الذين زيارة أقاربهم لا تسبب لهم الإحراج وهذا مؤشر ايجابي للوضعية السكنية للأسرة حيث يحسن علاقتها مع أقربائها وينمي عوامل التكافل والتضامن لمواجهة آفتي التدخين والمخدرات.

– حسن استقبال الضيوف يوحي أن الوضعية السكنية للأسرة جيدة، حيث سجل ارتفاع نسبة نجاح التضامن الأسري لدى فئة الذين يحرصون على حسن استقبال ضيوفهم حيث يغرس المحبة التكافل والتضامن.

**ثالثا:** ترتبط مؤشرات العلاقات الأسرية الايجابية بالتضامن الأسري في مواجهة الآفات الاجتماعية.

– تزيد علاقة الحب والمودة التي تميز العلاقات الأسرية من قوتها وبالتالي هناك ارتباط بين العلاقات الأسرية الايجابية والحب والمودة التي تسود الأسرة، حيث ارتفعت نسبة نجاح التضامن الأسري في مواجهة أفتي التدخين والمخدرات لدى فئة الذين علاقتهم مع الزوج(ة) يسودها الحب والمودة، فالعلاقة الزوجية التي يسودها الحب والمودة لها ارتباط بالتضامن الأسري.

– بالنسبة للصبر على الزوج(ة) يعتبر عاملا مساعدا على استمرار ايجابية العلاقات الأسرية وتحقق التضامن الأسري فصبر الزوج(ة) على الزوج(ة) يحافظ على العلاقة الأسرية ويساهم في استمرار العلاقات الأسرية الايجابية التي لها ارتباط بالتضامن الأسري، حيث سجلنا ارتفاع في نسبة نجاح التضامن الأسري في مواجهة أفتي التدخين والمخدرات لدى فئة الذين يصبرون على الزوج(ة).

– بالنسبة لمؤشر التضحية من اجل الزوج(ة)، تزيد نسبة نجاح التضامن الأسري في مواجهة أفتي التدخين والمخدرات لدى فئة الذين يضحون من اجل الزوج(ة)، فاستمرار العلاقة الزوجية وتضامن الزوجين يتطلب تضحية احدهما أو كلاهما من اجل الأخر.

– بالنسبة للخلاف مع الزوج(ة) الذي يؤدي إلى تجديد التواصل وتقوية الصراحة بين الزوجين يكون عاملا في تقارب أفراد الأسرة ودفعهم إلى التضامن ومنه تزيد نسبة نجاح التضامن الأسري في مواجهة أفتي التدخين والمخدرات لدى فئة الذين خلافاتهم مع الزوج(ة) أدى إلى تجديد التواصل وتقوية الصراحة بينهما.

– بخصوص تقديم مساعدة مادية للزوج(ة) تجعل العلاقات الأسرية قوية، فمنها مساعدة الزوج لزوجته في الأعمال المنزلية ورعاية الأولاد، ومساعدة الزوجة لزوجها في يعتبر عامل معززا للعلاقات الأسرية وجعلها ايجابية ويعبر عن تضامنهما ومنه ترتبط نسبة نجاح التضامن الأسري في مواجهة أفتي التدخين والمخدرات بالمساعدات المادية التي تقدم للزوج(ة) خارج واجب الإنفاق.والمساعدات التي تقدمها الزوجة للزوج.

– بالنسبة لتلقي مساعدة مادية من الزوج(ة) في أعمال البناء وصيانة المسكن فإنه يعزز العلاقات الأسرية ويجعلها ايجابية. ومنه نسبة نجاح التضامن الأسري في مواجهة أفتي التدخين والمخدرات له ارتباط بالمساعدات المادية التي يتلقاها الزوج(ة) من الزوج(ة)خارج واجب الإنفاق.

– بخصوص مؤشر علاقة الصداقة التي تجمع الآباء بالأبناء ترتبط بزيادة التضامن الأسري في مواجهة آفة التدخين وآفة المخدرات.

– يعتبر مؤشر الاجتماع مع الأبناء حول مائدة الطعام عامل مهم حيث يسمح لهم بالحديث مع الأبناء حول مواضيع تنشئتهم الاجتماعية من جهة ومن جهة أخرى يسمح للأبناء باستشارة أوليائهم و تقبلهم لنصائحهم وتوجيهاتهم والصراحة في الحديث معهم كل ذلك من شانه جعل العلاقات الأسرية أكثر ايجابية ومحافظة على تماسك الأسرة وتضامنها في مواجهة أفتي التدخين والمخدرات.

– مؤشر قضاء الأبناء لوقت فراغهم مع بعضهم البعض يزيد من قوة وصلابة العلاقات الأسرية ويعمل على استمرارية التواصل بينهم حيث يرتبط بنجاح التضامن الأسري في مواجهة أفتي التدخين والمخدرات.

– مؤشر تعاون أبناء الأسرة مع بعضهم البعض يساهم في ايجابية العلاقات الأسرية ويزيد من نجاح التضامن الأسري في مواجهة أفتي التدخين والمخدرات.

– مؤشر تقديم مساعدات مادية للأبناء البالغين(19سنة فأكثر) يزيد من نجاح التضامن الأسري في مواجهة أفتي التدخين والمخدرات وهذه الفئة هي محل التضامن الأسري. ويساهم مؤشر تقديم الأولياء الدعم المعنوي لأبنائهم في ايجابية العلاقات الأسرية ويزيد من التضامن الأسري ومنه يؤدي إلى نجاح التضامن الأسري في مواجهة أفتي التدخين والمخدرات.

– يرتبط تلقي الأولياء الدعم المعنوي من أبنائهم في ايجابية العلاقات الأسرية ويساهم في نجاح التضامن الأسري في مواجهة أفتي التدخين والمخدرات .

**رابعا:** ترتبط مؤشرات التعرض لنماذج المدخنين بالتضامن الأسري في مواجهة آفة التدخين.

–اعتبار التدخين آفة اجتماعية لما يشكله من أخطار على صحة أفراد الأسرة والمجتمع، ولا تقل خطورته عن خطورة المخدرات، على عكس سيادة الاعتقاد بمزايا التدخين الصحية في بلدان وأزمان أخرى وانه له فوائد صحية وكان لهذا الاعتقاد دورا وعاملا اجتماعيا مهم في انتشاره[1]، فالتعامل مع التدخين على انه آفة اجتماعية لها تأثير سلبي على صحة ومال المدخنين يقلل من التعرض لنماذج المدخنين ويزيد من نجاح التضامن الأسري في مواجهة آفة التدخين، ويرتبط هذا المؤشر مع الفئة التي لا تدخن ومع الذين دخنوا من قبل.

–إقلاع رب الأسرة عن التدخين يساعد في التقليل من التعرض لنماذج الوالدين المدخنين، ويمكن تفسير ذلك بفئة أرباب الأسر الذين اقلعوا عن التدخين بعد اكتشافهم لخطورته.

– بخصوص اتخاذ احتياط التدخين بعيدا عن الأبناء فتدخين الآباء أمام الأبناء يزيد من التعرض لنماذج الوالدين المدخنين حيث من بين العوامل التي تؤدي إلى تعلم الشباب التدخين، تدخين الوالدين الذي يدفعهم إلى التقليد ومصاحبة الرفاق المدخنين التي تشجع الحدث على

[1]- جواد فطاير، **الإدمان، أنواعه، مراحله، علاجه**، القاهرة: دار الشروق، 2001، ص 121.

مجارتهم رغبة منهم في التضامن معهم والشعور بالانتماء إليهم[1]. ويرتبط التدخين أمام الأبناء بالتضامن الأسري لمواجهة آفة التدخين ويكون لصالح الذين يدخنون بعيدا عن أبنائهم لتفادي الاقتداء بهم.

– بخصوص تكليف الأبناء بشراء السجائر يزيد من التعرض لنماذج الوالدين المدخنين ويسجل انخفاض في نجاح التضامن الأسري في مواجهة آفة التدخين.

– مؤشر مواجهة مواقف من الزوج(ة) تشجع الإقلاع عن التدخين يقلل من التعرض لنماذج الوالدين المدخنين و له ارتباط بنجاح التضامن الأسري في مواجهة آفة التدخين ونفس التفسير ينطبق على فئة الذين واجهوا مواقف من الأبناء تشجعهم على الإقلاع عن التدخين.

– بخصوص طلب من الأبناء الابتعاد عن مصاحبة أشخاص يدخنون فإنه ضمان لعدم تعرضهم لنماذج المدخنين وله ارتباط بنجاح التضامن الأسري في مواجهة آفة التدخين.

– مؤشر عدم وجود أفراد من الأسرة يدخنون فيرجع إلى عدم تعرضهم لنماذج المدخنين ويرتبط بارتفاع نسبة نجاح التضامن الأسري لمواجهة آفة التدخين ويساهم اكتشاف الآباء لأبنائهم المدخنين في التقليل من تعرضهم لنماذج المدخنين.

– مؤشر التعاون من اجل إبعاد أفراد الأسرة المدخنين وغير المدخنين عن آفة التدخين كالوقاية مثلا من خلال تأكيد بطلان صحة الدعوى التي تربط بين التدخين والنضوج أوالعصرية مع إبراز ايجابيات الحياة بدون تدخين، أكثر من التركيز على التخويف من مضاعفاته،[2] فان هذا يساهم في عدم التعرض لنماذج المدخنين.

**خامسا:** ترتبط مؤشرات التعرض لنماذج المتعاطين للمخدرات بالتضامن الأسري في مواجهة آفة المخدرات:

–اعتبار المخدرات من الآفات الاجتماعية يدفع أفراد الأسرة إلى التضامن لمواجهتها ويرتبط ذلك بنجاح التضامن الأسري في مواجهة آفة المخدرات.

–الحرص على تنبيه الأبناء بعدم مصاحبة متعاطي المخدرات يساعد على تضامنهم لمواجهتها وله ارتباط بنجاح التضامن الأسري في مواجهة آفة المخدرات.

[1]- عادل الدمرداش، المرجع السابق، ص 179.

[2]- نفس المرجع، ص 180.

– عدم وجود أبناء الأسرة يتعاطون المخدرات يشجع أفراد الأسرة على تضامنهم لمواجهتها ويدفع اكتشاف الآباء لأبنائهم المتعاطين للمخدرات إلى التضامن لمواجهة هذه الآفة، حيث يقومون بزيارتهم والاطمئنان عليهم ويكلفون محاميا للدفاع عنه.

– يساهم مؤشر التواصل والحديث مع الأبناء بعد اكتشاف تورطهم في آفة المخدرات في التضامن معهم لمواجهة هذه الآفة ويرتبط بنجاح التضامن الأسري في مواجهتها.

– صراحة الأبناء المتعاطين للمخدرات في حديثهم مع أوليائهم، سجلنا الأغلبية أحجمت عن تقديم إجابتها أو رفضت الإجابة كرسالة منها على أنها متأكدة من عدم وجود احد من أبنائها يتعاطي المخدرات وأنهم بعيدين عن هذه الآفة لدرجة خطورتها .

– يرتبط التعاون لإبعاد الأبناء عن المخدرات بنجاح التضامن الأسري في مواجهة آفة المخدرات وأما بالنسبة للإجابة عن السؤال حول التضامن مع أفراد الأسرة في إبعادهم عن آفة المخدرات، فكذلك أغلبية مفردات العينة أحجموا عن الإجابة ويمكن تفسير ذلك إلى درجة تخوفهم من خطورة هذه الآفة وانتشارها ورسالة منهم على أن أسرهم بعيدة عنها بالرغم من انه كان بإمكانهم الإجابة بنجاح التضامن الأسري في مواجهتها لارتباط ذلك بالوقاية منها والوعي بدرجة خطورة المخدرات.

استنادا إلىالنتائج يمكن القول آن كفاية الإمكانية الاقتصادية للأسرة ليس لها ارتباط بالنسبة لتضامن أفراد الأسرة لمواجهة آفة التدخين، وترتبط بالنسبة لتضامن أفراد الأسرة لمواجهة آفة المخدرات، وتتفق الدراسات التي تناولت الأسرة الجزائرية وموضوع الإدمان أو الانحراف على أن أغلبية أفراد المجتمع الجزائري ينظرون إلى التدخين على انه عادة وليس آفة اجتماعية ولا يوجد لديهم وعي بخطورته، وان الوضعية السكنية الجيدة للأسرة .لها ارتباط بتضامن أفراد الأسرة لمواجهة آفتي التدخين والمخدرات إلا أنها تبقى نسبية بناء على إجابات المبحوثين والواقع المعاش حيث سجلت عدة حالات كانت الإمكانيات الاقتصادية كافية للأسرة إلى حد كبير إلا انه سجلت لديها حالات اللاتضامن وانتشار الآفات الاجتماعية لدى أبنائها، ويكون ذلك من خلال حجم الأسرة وما يقابله من ملائمة السكن وكفاية مساحته فعدم حصول الأبناء على نصيبهم من مساحة السكن تدفعهم إلى الارتماء في أحضان جماعة الرفاق في

الشارع وما قد ينجرف في عالم الانحراف والجريمة. وأن الوضعية السكنية الجيدة من تملك للسكن وحرية التصرف فيه لها دور في كل ما يحتاجه أفراد الأسرة وما تحققه لهم من وظائف تخدم بصفة ايجابية التضامن الأسري في مواجهة آفتي التدخين والمخدرات بالوسط الحضري، وتتجلىايجابية العلاقات الأسرية وأهميتها بالنسبة التضامن الأسري في مواجهة آفتي التدخين والمخدرات في علاقات الحب والمودة التي تربط الزوجين وأبنائهما والتضحية والصبر من اجل استمرار الأسرة وتحقيق أهدافها وايجابية الاتصال الأسري والصراع ألزواجي، حيث تقل حالات الإدمان على التدخين والمخدرات إذا كانت العلاقة ديمقراطية، أي يسودها الحب والتفاهم. ومنه هناك ارتباط بين نجاح التضامن الأسري في مواجهة آفة التدخين وآفة المخدرات وايجابية العلاقات الأسرية .

وأن عدم التعرض إلى نماذج المدخنين والمتعاطين للمخدرات يكون بوعي أفراد الأسرة بخطورة آفتي التدخين والمخدرات يساهم في نجاح التضامن الأسري في مواجهتهما ويظهر ذلك بداية بالقدوة الحسنة، ثم تحمل المسؤولية في إبعاد الأبناء عن كل ما من شأنه أن يشجعهم على التقليد أو الفضول، والدافع لذلك هو الإحساس بدرجة الخطورة والتخوف من النتائج الوخيمة ومنه تكون احتمالات إقبال الأبناء على التعاطي ضئيلة، بينت نتائج إحدى الدراسات انتشار العمر الزمني المبكر لتجريب التدخين بين الشباب بسبب فقدان التوجيه والترشيد في مجال الشباب كما تبين الملاحظة الميدانية وأن ظاهرة التدخين تمارس في سن مبكرة وهي تجارب تشجع الشاب ذا الميول والتطلعات الكثيرة إلى السير في طريق السلوك المنحرف والجريمة[1]،ومنه عدم تعرض أفراد الأسرة لنماذج المدخنين والمتعاطين للمخدرات يزيد من نجاح التضامن الأسري في مواجهة آفة التدخين بالرغم من إحجام الأغلبية عن الإجابة، حيث يمكن تفسير عدم الإجابة لصالح نجاح التضامن الأسري.

نشير إلى أن هذه الدراسة تقاربت مع منطلقات النظرية البنائية الوظيفية في ما يتعلق بخاصية التكامل حيث يشير أصحاب البنائية الوظيفية إلى أن حالة التكامل في المجتمع تبرز من خلال تضافر مجموعة من الأدوار سعيا منها إلى حل الصراع الدائم، يشير بارسونز إلى انه"يوجد في

[1]- علي بوعناقة، المرجع السابق، ص 235

كل نسق من أنساق الفعل بعض وحدات السلوك الغرض منها ضبط وكف الميول المنحرفة والمحافظة على قدر من التنسيق بين الأجزاء وتجنب أي مظاهر للاضطراب داخل النسق[1]، لاعتبار التكامل لدى البنائيين الوظيفيين يفيد بتآزر الأفعال لبلوغ الهدف وخلاصة ذلك فان كل من الوضعية السكنية الجيدة للأسرة، كفاية إمكانياتها الاقتصادية والعلاقات الأسرية الايجابية وعدم تعرض أفرادها إلى نماذج المدخنين والمتعاطين للمخدرات يخدم ذلك بصفة ايجابية التضامن الأسري في مواجهة آفتي التدخين وآفتي المخدرات بالوسط الحضري.

[1]- نفس المرجع، ص 55.

**خاتمة:**

ختاما نأمل أن نكون قد وفقنا في موضوع دراستنا التضامن الأسري في مواجهة الآفات الاجتماعية بالوسط الحضري، حيث تم التركيز من خلالها على آفتي التدخين والمخدرات، في محاولة لكشف عوامل نجاح التضامن الأسري في مواجهتهما.

فالأسرة كخلية أساسية في المجتمع لها أهداف تسعى لتحقيقها للمحافظة على استمرارها عبر الأجيال، ويتجسد ذلك من خلال الوظائف التي تقوم بها، من إنجاب الفرد البيولوجي إلى جعله كائن اجتماعي، له القدرة على التكيف مع المحيط الاجتماعي، والتعايش والتواصل والتعاون والتضامن مع أفراد أسرته ومع الآخرين، في مواجهة الإخطار التي تستهدف الأسرة والمجتمع ككل .

التضامن عملية اجتماعية تنطلق من الأسرة باعتبارها الخلية الأولى للمجتمع وتنتشر إلى مختلف مؤسساته، فالتضامن فعل راسخ في الأسرة والمجتمع، وتظهر بوادره عند الإحساس بالخطر فالخطر هو آلية من آليات ظهور التضامن، وتختلف مصادر الأخطار في المجتمع من تلقائية، إلى وجود فعل فاعل.

وتندرج الآفات والمشكلات الاجتماعية ضمن الأخطار التي تتربص بالأسرة والمجتمع، ودرجة خطورتها تكمن في انتشارها، وصعوبة السيطرة عليها واحتوائها، فالأسرة الجزائرية الحضرية تسعى جاهدة من خلال آلية التضامن لوضع سد منيع وإكساب أفرادها مناعة تجاه الآفات الاجتماعية .

يساهم التضامن الأسري في مواجهة الآفات الاجتماعية من خلال العملية الوقائية بتحصين أفراد الأسرة وحمايتهم، إلى جانب ذلك، تليها العملية العلاجية من خلال الاتصال بالمدخنين والمتعاطين للمخدرات وتحسسيهم ودفعهم إلى الابتعاد عن الآفات والمشكلات الاجتماعية، بدعمهم ماديا و معنويا .

الدراسة استهدفت الأسرة الحضرية بمدينة مستغانم، تم اختيار الأسر المقيمة بالسكنات الجديدة صيغة التساهمية الاجتماعية(LSP)، الموزعة على إحياء المدينة. وتم اختيار من بين

الآفات آفة التدخين وآفة المخدرات باعتبارهما مشكلتين اجتماعيتين ترتبطان بالصحة العامة والأخلاق، ويعتبران طريق إلى مشكلات وآفات اجتماعية أخرى.

تم افتراض في هذه الدراسة أن نجاح التضامن الأسري في مواجهة الآفات الاجتماعية أفتي التدخين والمخدرات، يكون بتوافر عوامل منها كفاية الإمكانيات الاقتصادية للأسرة باعتبارها عامل غير مباشر يخدم عوامل أخرى، كالوضعية السكنية للأسرة التي تتطلب توفر السكن اللائق ووجود حرية التصرف فيه لتحقيق وظائفه المطلوبة كالمحافظة على خصوصية الأسرة وتحقيق اتصال واجتماع أفرادها، وكل هذا يساهم في تقوية العلاقات الأسرية ويجعلها في خدمة افراد الأسرة، من توفر روح المسؤولية والقدوة الحسنة، لتفادي تعرضهم لنماذج المدخنين والمتعاطين للمخدرات وإكسابهم مناعة تجاه الآفات الاجتماعية.

هدف الدراسة هو الكشف عن العلاقة بين عوامل نجاح التضامن الأسري ومواجهة الآفات الاجتماعية في الوسط الحضري وإبراز خطورة انتشار آفتي التدخين والمخدرات في الوسط الأسري الحضري ودور القدوة كعامل في إبعاد افراد الاسرة عن الآفتين وحفظهم من خطورة انتشارهما بين افرد الأسرة والمجتمع .

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-كفاية الإمكانية الاقتصادية للأسرة ليس لها ارتباط بالنسبة لتضامن أفراد الأسرة لمواجهة آفة التدخين، ولها ارتباط بالنسبة لتضامن أفراد الأسرة لمواجهة آفة المخدرات، وتتفق الدراسات التي تناولت الأسرة الجزائرية وموضوع الإدمان أو الانحراف على عدم وجود وعي لدى أفراد المجتمع الجزائري بخطورة التدخين .

-الوضعية السكنية الجيدة للأسرة لها ارتباط بتضامن أفراد الأسرة لمواجهة آفتي التدخين والمخدرات.

- قوة العلاقات الأسرية وأهميتها بالنسبة للتضامن الأسري في مواجهة آفتي التدخين والمخدرات، تتجلى في علاقات الحب والمودة التي تربط الزوجين وأبنائهما والتضحية والصبر وغيرها من التفاعلات الاجتماعية الأخرى.

– عدم التعرض إلى نماذج المدخنين والمتعاطين للمخدرات وزيادة وعي أفراد الأسرة بخطورة ذلك يساهم في نجاح التضامن الأسري في مواجهتهما، فالقدوة الحسنة للآباء، تساعد على إبعاد الأبناء عن التأثيرات الخارجية والإحساس بالخطورة والتخوف من النتائج الوخيمة جراء الإدمان على التدخين والمخدرات.

بعد البحث في موضوع التضامن الأسري وعوامل نجاحه في مواجهة الآفات الاجتماعية وتحليل الإشكالية وتفسير النتائج المتوصل إليها سمح ذلك بظهور جوانب أخرى يمكن إن تكون انطلاقات لدراسات أخرى تكون أكثر عمقا وتواصلا لموضوع الدراسة وتمثلت هذه النقاط في يلي:

– الظهور الجلي للتضامن الاجتماعي والأسري يكون بوجود خطر يهدد كيان الأسرة والمجتمع. ويستلزم ذلك العمليات الاستباقية والتحسيسية لصد خطورة انتشار الآفات والمشكلات الاجتماعية.

– وجود ارتباطات وعلاقات متعدية بين كفاية الإمكانيات الأسرية وتحسن الوضعية السكنية وايجابية العلاقات الأسرية، والإحساس بالغيرية وانطلاقا من الشعور بمسؤولية التصرفات أمام الأبناء إلى تفادي النماذج السلبية وإعطاء القدوة الحسنة ومنه يمكن القول بان نجاح التضامن الأسري في مواجهة الآفات الاجتماعية بشكل عام وأفتي التدخين والمخدرات بشكل خاص باعتبارهما بوابتي للانحرافات والآفات والمشكلات الاجتماعية الأخرى، يكون باجتماع المؤشرات المذكورة.

– التنويه على أنه لابد من وجود قدوة لدى الآباء تكون كضمان لعدم تعرض أبنائهم لنماذج المدخنين، باعتبار وجود نماذج المدخنين من الآباء يساهم في خطورة انتشار أفتي التدخين والمخدرات، رغم تواجد العوامل المذكورة .

– إن غياب القدوة لدى أرباب الأسر يخلق لدى الأبناء ازدواجية تجاه التعامل مع الآفات الاجتماعية خاصة آفة التدخين، حيث ومن خلال ما تمت معاينته خلال الدراسة الميدانية وفي الحياة اليومية تساهل الآباء تجاه تدخين أبنائهم خاصة عند بلوغهم 19سنة، حيث يقبلون ذلك على انه واقع محتوم ويصفون عدم تدخين أبنائهم أمامهم أو إخفاء السجائر عند اتصالهم بهم،

على أنه تصرف ايجابي يعبر عن الاحترام والتأدب تجاههم. حيث يكون ذلك في انقلاب التضامن من الفعل الايجابي إلى الفعل السلبي حيث يتضامن أفراد الأسرة لصالح الانحراف والآفات الاجتماعية .

تجدر الإشارة أن النظرة الازدواجيةفيالتعاملمع الآفات الاجتماعية خاصة آفة التدخين تساهم فيإضعافقدرة الأسرة على مواجهتها. وإخضاع الانحرافات لخاصية النسبية .

– صيغة السكن الاجتماعي التساهمي(LSP) ساهمت في تجمع أسر تشترك في عدة مواصفات منها تقارب أو تساوي المستوى السوسيواقتصادي، لكون المستفيدين منها يحملون خصائص متشابهة كالمهنة أو الوظيفة، حجم الأسرة، عدد غرف المسكن، وتقاسم الأجزاء المشتركة، وكل هذا يساهم في تقليل من التأثيرات الخارجية التي من شانها دفع أبنائهم إلى الانحراف والآفات الاجتماعية، وهذا يوحي بنجاح السياسية السكنية في هذه الصيغة من السكنات.

وختاما الحاجة الى التضامن الاسري تبقى ضرورية رغم الجهود المبذولة من طرف مؤسسات الدولة تجاه الآفات الاجتماعية، فالتضامن الاسري هو بمثابة عمل استباقي تلجا اليه الاسرة لإكساب افرادها مناعة وقدرة على مواجهة خطورة انتشار افة التدخين والمخدرات في المجتمع والاسرة الجزائرية الحضرية.

## ملخص الدراسة:

اختصت الدراسة بموضوع التضامن الأسري في مواجهة الآفات الاجتماعية بالوسط الحضري دراسة ميدانية على عينة من الأسر المقيمة بالسكنات الاجتماعية التساهمية بأحياء مدينة مستغانم، تم التركيز من خلالها على آفتي التدخين والمخدرات، في محاولة لكشف عوامل نجاح التضامن الأسري في مواجهتهما.

من بين أهدف الدراسة هو الكشف عن العلاقة بين متغير التضامن الأسري ومتغير الآفات الاجتماعية في الوسط الحضري وإبراز خطورة انتشار آفتي التدخين والمخدرات وكشف كيف يساهم عامل القدوة وعامل الاستهانة بخطورتهما في انتشارهما بين أبناء الأسر.

انطلقت الدراسة من إشكالية تكمن في أن من وظائف الأسرة تنشئة أفرادها على الأفعال والتصرفات المقبولة في المجتمع وتحصينهم وإبعادهم ووقايتهم من الأفعال والتصرفات غير المقبولة، التي تعترض طريقهم وهي الآفات الاجتماعية، خاصة (التدخين-والمخدرات) اللتان إن تمكنتا من أفراد الأسرة، فإنهم سيصبحون أسرى إدمان هاته الآفات ويخسرون أنفسهم وأسرهم والمجتمع ككل، ومن وظائف الأسرة أيضا التضامن بين أفرادها لتحقيق الأهداف والغايات التي تسعى إليها كخلية أو كنظام، وهنا يكون التساؤل ما عوامل نجاح تضامن الأسرة الجزائرية الحضرية بمستغانم لمواجهة آفتي التدخين والمخدرات؟ .

للإجابة على الإشكالية تم اختيار مجتمع البحث الأسر المقيمة السكنات الاجتماعية التساهمية الموزعة على إحياء مدينة مستغانم وتم تحديد عينة البحث منها من الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي للتأكد من العوامل المساهمة في نجاح تضامن أفراد الأسرة الجزائرية الحضرية بمستغانم، إلى جانب ذلك تم الاعتماد على التحليل الكمي/الكيفي للنتائج المتحصل عليها من الدراسة الميدانية لغرض الوصول إلى ألأهداف المرجوة

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- الإمكانيات الاقتصادية للأسرة ليس لها ارتباط بتضامن أفرادها في مواجهة آفة التدخين، ولها ارتباط بتضامنهم في مواجهة آفة المخدرات، وتتفق هنا الدراسات التي تناولت الأسرة الجزائرية وموضوع الإدمان أو الانحراف على أن أغلبية أفراد المجتمع الجزائري ينظرون إلى التدخين على انه عادة وليس آفة اجتماعية.

- ارتباط الوضعية السكنية الجيدة للأسرة الحضرية بتضامن أفرادها في مواجهة آفتي التدخين و المخدرات. من خلال توافق حجم الأسرة مع حجم السكن وما يحتاجه أفرادها من وظائف، بالإضافة إلى تملك السكن وحرية التصرف فيه.

- ارتباط العلاقات الأسرية الايجابية بتضامن أفراد الأسرة الحضرية في مواجهة آفتي التدخين والمخدرات من خلال علاقات الحب والمودة التي تربط الزوجين وأبنائهما والتضحية والصبر من اجل الاستمرارية وتحقيق أهداف الأسرة.

- عدم التعرض إلى نماذج المدخنين وزيادة وعي أفراد الأسرة الحضرية بخطورة آفتي التدخين والمخدرات يساهم في نجاح التضامن الأسري في مواجهتهما، يظهر بداية بالقدوة، ثم في المساعي الرامية إلى إبعاد الأبناء عن كل ما من شأنه أن يشجع على التقليد أو الفضول والدافع إلى ذلك هو الإحساس بدرجة الخطورة والتخوف من النتائج الوخيمة من جراء الإدمان على التدخين والمخدرات.

ويمكن أن تنشا ارتباطات وعلاقات متعدية، فمثلا كفاية الإمكانيات الاقتصادية الأسرية لها دور في تحسين الوضعية السكنية وتزيد من ايجابية العلاقات الأسرية والإحساس بالغيرية، انطلاقا من الشعور بمسؤولية التصرفات أمام الأبناء، إلى تفادي النماذج السلبية وإعطاء القدوة الحسنة. ومنه يمكن القول بان نجاح التضامن الأسري في مواجهة الآفات الاجتماعية بشكل عام وأفتي التدخين والمخدرات بشكل خاص باعتبارهما طريق إلى الانحرافات والآفات والمشكلات الاجتماعية الأخرى، يكون باجتماع العوامل المذكورة.

**الكلمات المفتاحية:** التضامن الأسري، الآفات الاجتماعية، الوسط الحضري، التدخين، المخدرات .

**Résumé de l'étude**

la solidarité familiale face aux fléaux sociaux dans le milieu urbaine.

L’étude portait sur le thème de la solidarité familiale face aux fléaux sociaux dans le milieu urbaine, Elle s'est focalisée sur les fléaux du tabagisme et de la drogue, pour tenter de révéler les facteurs de succès de la solidarité familiale face à ces deux fléaux.

Parmi les objectifs de l'étude est de révéler la relation entre le variant de solidarité familiale et le variant des fléaux sociaux dans le milieu urbain, tout en mettant en évidence le danger de propagation du tabagisme et de la drogue dans le milieu familial et urbain, et en dévoilant la façon dont le facteur du « modèle » et le facteur de sous-estimer leur danger, contribuent à leur propagation chez les membres de la famille.

L'étude s'appuie sur une problématique reposant sur le fait que la famille doit éduquer ses membres les bons gestes et comportements, les protéger et les éloigner des gestes et comportements inacceptables qui peuvent les gêner, et qui sont des fléaux sociaux (Tabagisme et drogues). Si ces deux fléaux sociaux affectent les membres de la société, Ils deviendront également fumeurs accro et se perdront eux-mêmes, leurs familles et la société dans son ensemble. De plus, l'une des fonctions de la famille est la solidarité entre ses membres pour atteindre ses buts et objectifs en tant que cellule ou en tant que système. Ici se pose la question, quels sont les facteurs de succès de la solidarité de la famille algérienne urbaine à Mostaganem pour faire face aux fléaux du tabac et de la drogue?

L'approche analytique descriptive a été utilisée pour déterminer les facteurs contribuant à la réussite de la solidarité des membres de la famille en général et de la famille urbaine algérienne en particulier, en plus de cela, l'expression quantitative / qualitative a été utilisée afin les résultats obtenus à partir de l'étude de terrain pour d'atteindre les objectifs réalisables.

L'étude a abouti aux résultats suivants:

-Le potentiel économique de la famille n'a aucun lien avec la solidarité de ses membres face au tabac، mais ça a un lien avec leur solidarité face à la drogue. Les études portant sur la famille algérienne et la question de la toxicomanie ou de la délinquance s'accordent à dire que la majorité des membres de la société algérienne considèrent le tabagisme comme une habitude et non comme un fléau social.

-La bonne situation de logement de la famille est liée à la solidarité de ses membres face au tabagisme et à la drogue. A travers la compatibilité de la taille de la famille et la superficie de la maison et les fonctions dont ses membres ont besoin, en plus de posséder cette maison et d'avoir la liberté d'en disposer.

-Les relations familiales positives sont liées à la solidarité des membres de la famille face au tabagisme et à la drogue à travers les relations d'amour et d'affection qui lient les conjoints et leurs enfants‹ le sacrifice et la patience pour garantir la continuité de la relation et d'atteinte des objectifs.

-Ne pas être exposé à des modèles de fumeurs et sensibiliser les proches aux dangers du tabagisme et de la drogue contribue au succès de la solidarité familiale pour les affronter‹ qui apparaît d'abord par un exemple‹ puis éloigne les enfants de tout ce qui incite à l'imitation ou à la curiosité, Ceci est encouragé par le sentiment de danger et la peur des conséquences désastreuses de devenir accro au tabac et aux drogues.

- Des liens et des relations transitifs peuvent survenir, par exemple, l'adéquation des capacités familiales a un rôle dans l'amélioration de la situation de logement et l'augmentation des relations familiales positives et un sentiment d'altruisme, et basé sur un sens des responsabilités pour les actions devant les enfants, pour éviter les modèles négatifs et donner de bons modèles. On peut en déduire que le succès de la solidarité familiale face aux fléaux sociaux en général, contre le tabac et la drogue en particulier, comme portes d'entrée des déviations, pestes et autres problèmes sociaux, est dû à la conjonction des facteurs mentionnés.

**Mots clé :** Solidarité de la famille, fléaux sociaux, le milieu urbain, le tabagisme, la drogue.

**Study summary**

family solidarity in the face of social evils in the urban environment.

The study focused on family solidarity facing social ills in urban areas, through which the emphasis was on smoking and drugs, attempting to reveal the factors that helped family solidarity succeed in facing both of smoking and drugs.

Among the study's objectives is to reveal the relationship between family solidarity variable and social ills variable in urban areas, highlighting how dangerous is the spread of smoking and drugs within families and in urban areas. In addition, we tried to reveal the way both of being an example and underestimating how serious those ills are contribute in expanding among society members.

The study is based on a problematic lying on the fact that the family has to raise its members on right actions and behaviors, to protect them and keep them far away from those unacceptable actions and behaviors that may be on their ways, which are social ills (smoking and drugs in particular). If these two social ills affect the society members, they will destroy it and will not help the being building factors. They will also become smoking and drugs addict and lose themselves, their families, and the society as whole. Moreover, one of the functions of the family is solidarity among its members to achieve its goals and objectives as a cell or as a system. Here the question arises, what are the success factors of the solidarity of the urban Algerian family in Mostaganem to face the scourges of tobacco and drugs?

The descriptive analytical approach was used to determine the factors contributing to the success of the solidarity between family members in general, and the Algerian urban family in particular, in addition to this, the quantitative / qualitative expression was used to analyze the results obtained in the field study in order to reach achievable goals.

The study reached the following conclusions:

- Solidarity between the society's members facing smoking does not rely on its economic potential of, but it is connected to their solidarity facing drugs. Studies that already dealt with the Algerian family and the issues of addiction or delinquency agree that the majority of Algerian society members see smoking as a habit and not a social ill.
- The relationship between having a well-conditioned house and Solidarity between the family's members facing both of smoking and drugs through the compatibility of the family and the house' size and the jobs its members need, in addition to owning it and the freedom to act freely.

- Positive family relations are linked to the solidarity of the family members in facing both of smoking and of drugs through the love and affection feelings that bind the married couple and their children, sacrifice and patience Sacrifice and patience for continuity and achievement of goals.
- -Not being exposed to models of smokers and raising the awareness of family members about the dangers of smoking and drugs, contribute to the success of family solidarity in confronting the previously-mentioned ills, which first appears by an exemplary smoker , then keeping children away from everything that encourages imitation or curiosity, and what motivate is the sense of danger and fear of severe consequences of being addicted to smoking and drugs.

- Transitive connections and relationships may arise, for example, the sufficiency of family capabilities has a role in improving the housing situation and increasing positive family relations and the sense of altruism, and based on the sense of responsibility of actions in front of children, to avoiding negative examples and giving good role models.Therefore, we can say that the success of family solidarity facing social ills in general, and against smoking and drugs in particular, as two gateways to delinquency, and other social ills and problems, is due to the combination of the above-mentioned factors.

**Key words:** family solidarity, social ills, urban area, smoking, drugs.

## فهرس الجداول


| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | – توزيع العينة حسب السن. | 145 |
| 02 | – توزيع العينة حسب الجنس. | 145 |
| 03 | –توزيع العينة حسب الحالة العائلية . | 147 |
| 04 | – عدد الأبناء. | 148 |
| 05 | – عدد الأبناء البالغين سن 19 سنة فما فوق. | 149 |
| 06 | – المستوى الدراسي . | 150 |
| 07 | – المستوى الدراسي لزوج(ة) المبحوث. | 153 |
| 08 | – مهنة المبحوث . | 152 |
| 09 | مهنة زوج المبحوث. | 153 |
| 10 | – أقارب الأسرة. | 153 |
| 11 | – الدخل الشهري. | 154 |
| 12 | – موارد أخرى . | 156 |
| 13 | – مدة الإقامة بالمسكن. | 156 |
| 14 | – ملكية المسكن. | 157 |
| 15 | – وضعية المسكن(في حالة المسكن ملك المبحوث). | 158 |
| 16 | – المسكن يتوفر على غرفة للالتقاء. | 159 |
| 17 | – المسكن و خصوصية الأسرة. | 159 |
| 18 | – المسكن و زيارة الأقارب. | 160 |
| 19 | – استقبال الضيوف. | 161 |
| 20 | – العلاقة الزوجية. | 162 |
| 21 | – الصبر على الزوج(ة). | 163 |

| | | |
|---|---|---|
| 22 | – التضحية من اجل الزوج(ة). | 163 |
| 23 | – الخلاف مع الزوج(ة). | 164 |
| 24 | – تقديم مساعدة للزوج(ة) . | 165 |
| 25 | – نوع المساعدة المقدمة للزوج(ة). | 167 |
| 26 | – تلقي المساعدة من الزوج(ة) . | 168 |
| 27 | – العلاقة مع الأبناء | 170 |
| 28 | – الاجتماع مع الأولاد حول الطعام. | 171 |
| 29 | – مواضيع الحديث مع الأولاد. | 171 |
| 30 | – قضاء وقت الفراغ. | 172 |
| 31 | – تقديم المساعدة المادية للأبناء (ذكور) البالغين ل19 سنة فأكثر. | 173 |
| 32 | – تقديم الدعم المعنوي. | 174 |
| 33 | – تلقي دعما معنويا . | 176 |
| 34 | –اعتبار التدخين من الآفات الاجتماعية. | 176 |
| 35 | –تدخين رب الأسرة . | 177 |
| 36 | –تدخين رب الأسرة من قبل. | 178 |
| 37 | –التدخين أمام الأبناء. | 178 |
| 38 | –تكليف الأبناء بشراء السجائر. | 180 |
| 39 | –مواجهة مواقف الزوج(ة) تجاه التدخين. | 181 |
| 40 | –مواجهة مواقف من الأبناء. | 182 |
| 41 | –مصاحبة أبناء الأسرة أصدقاء يدخنون. | 183 |
| 42 | –طلب من الأبناء الابتعاد عن المدخنين . | 184 |
| 43 | –تدخين أفراد الأسرة . | 185 |
| 44 | –التعرف على الأبناء المدخنين. | 187 |

| | | |
|---|---|---|
| 45 | –تعاون الأسرة لمواجهة التدخين . | 187 |
| 46 | –التضامن مع الأسرة في مواجهة التدخين. | 189 |
| 47 | –اعتبار المخدرات آفة اجتماعية . | 190 |
| 48 | –وجود احد أفراد الأسرة يتعاطى المخدرات. | 191 |
| 49 | –التعرف على أبناء الأسرة المتعاطين للمخدرات. | 191 |
| 50 | –كيفية التصرف حين تورط أبناء الأسرة . | 192 |
| 51 | –التضامن مع الأسرة ضد المخدرات . | 195 |
| 52 | –الحديث مع الأبناء المتعاطين للمخدرات . | 200 |
| 53 | –صراحة الأبناء المتعاطين للمخدرات. | 201 |
| 54 | –التعاون مع الأسرة. | 202 |
| 55 | –نجاح التضامن الأسري في مواجهة آفة المخدرات. | 203 |
| 56 | – وجود الأبناء لدى الأسرة – التضامن الأسري في مواجهة آفة التدخين. | 204 |
| 57 | وجود الأبناء/ التضامن الأسري في مواجهة آفة المخدرات. | 205 |
| 58 | وجود الأبناء البالغين 19 سنة فأكثر – التضامن الأسري في مواجهة آفة التدخين. | 205 |
| 59 | –وجود الأبناء البالغين 19 سنة فأكثر / التضامن في مواجهة آفة المخدرات. | 206 |
| 60 | –إقامة أقارب مع الأسرة – التضامن في مواجهة آفة التدخين. | 207 |
| 61 | –إقامة أقارب مع الأسرة – التضامن في مواجهة المخدرات. | 207 |
| 62 | –الدخل الشهري – التضامن في مواجهة آفة التدخين. | 212 |
| 63 | –الدخل الشهري – نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات. | 210 |
| 64 | –موارد أخرى – نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين. | 210 |
| 65 | –موارد أخرى – نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات. | 211 |
| 66 | –مدة الإقامة بالمسكن – نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين. | 211 |
| 67 | –مدة الإقامة بالمسكن – نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات. | 212 |

| | | |
|---|---|---|
| 68 | ملكية المسكن – نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين. | 212 |
| 69 | –ملكية المسكن / نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات. | 213 |
| 70 | – وضعية المسكن – نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين. | 214 |
| 71 | – وضعية المسكن / نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات. | 215 |
| 72 | توفر المسكن على غرفة للالتقاء/ نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين. | 215 |
| 73 | توفر المسكن على غرفة للالتقاء– نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات. | 216 |
| 74 | محافظة المسكن على خصوصية الأسرة– نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين. | 217 |
| 75 | محافظة المسكن على خصوصية الأسرة– نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات. | 217 |
| 76 | – زيارة الأقارب تسبب الإحراج/ نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين. | 218 |
| 77 | – زيارة الأقارب تسبب الإحراج– نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات. | 220 |
| 78 | – الحرص على حسن استقبال الضيوف – نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين. | 220 |
| 79 | – الحرص على حسن استقبال الضيوف – نجاح التضامن في مواجهة المخدرات. | 221 |
| 80 | –العلاقة الزوجية يسودها الحب والمودة – نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين. | 222 |
| 81 | – العلاقة الزوجية يسودها الحب والمودة – التضامن في مواجهة آفة المخدرات. | 223 |
| 82 | – الصبر على الزوج(ة) – نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين. | 223 |
| 83 | – الصبر على الزوج(ة) – نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات. | 225 |
| 84 | –التضحية من اجل الزوج(ة)– نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين. | 225 |
| 85 | –التضحية من اجل الزوج(ة) – نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات. | 226 |
| 86 | –الخلاف مع الزوج(ة) التواصل والصراحة – التضامن في مواجهة آفة التدخين. | 226 |
| 87 | – الخلاف الزوجي و التواصل و الصراحة – نجاح التضامن في مواجهة المخدرات. | 228 |
| 88 | – تقديم مساعدات مادية للزوج(ة) / نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين. | 228 |
| 89 | – تقديم مساعدات مادية للزوج(ة) – نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات. | 229 |
| 90 | – تلقي مساعدات مادية من الزوج(ة) – نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين. | 229 |

| | | |
|---|---|---|
| 91 | – تلقي مساعدات مادية من الزوج(ة) / نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات. | 230 |
| 92 | – العلاقة مع الأبناء – نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين. | 231 |
| 93 | –العلاقة مع الأبناء – نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات. | 233 |
| 94 | –الاجتماع مع الأبناء حول مائدة الطعام – نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين. | 233 |
| 95 | –الاجتماع مع الأبناء حول مائدة الطعام – نجاح التضامن في مواجهة المخدرات. | 234 |
| 97 | –قضاء أبناء الأسرة وقت فراغهم – نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين. | 234 |
| 98 | – قضاء الأبناء وقت فراغهم – نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات. | 235 |
| 99 | – تعاون الأبناء / نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين. | 235 |
| 10 | – تعاون الأبناء – نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات. | 236 |
| 101 | – تقديم مساعدات مادية للأبناء(19سنة فأكثر)– التضامن في مواجهة آفة التدخين. | 236 |
| 102 | – تقديم مساعدات مادية للأبناء(19سنة فأكثر)– التضامن في مواجهة المخدرات. | 237 |
| 103 | – تقديم الدعم المعنوي للأبناء – نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين. | 238 |
| 104 | – تقديم الدعم المعنوي للأبناء – نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات. | 239 |
| 105 | – تلقي الدعم المعنوي من الأبناء – نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين. | 237 |
| 106 | – تلقي دعم معنوي من الأبناء – نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات. | 238 |
| 107 | – تدخين رب الأسرة / نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين. | 242 |
| 108 | –تدخين رب الأسرة من قبل– نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين. | 243 |
| 109 | –تدخين رب الأسرة ووضعية أبنائه – نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين. | 244 |
| 110 | –رأي الإباء حول تكليف الأبناء بشراء السجائر – التضامن في مواجهة آفة التدخين. | 245 |
| 111 | –مواجهة موقف من الزوج(ة) – نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين. | 245 |
| 112 | –مواجهة مواقف من الأبناء – نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين. | 246 |
| 113 | –طلب من الأبناء الابتعاد عن المدخنين – نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين. | 247 |
| 114 | –احد أفراد الأسرة يدخن – نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين. | 248 |

| | | |
|---|---|---|
| 115 | – اعتبار المخدرات آفة اجتماعية – نجاح التضامن في مواجهة آفة التدخين. | 249 |
| 116 | –تنبيه الأبناء عن آفة المخدرات – نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات. | 250 |
| 117 | –اكتشاف احد أبناء الأسرة يتعاطى المخدرات – التضامن في مواجهة آفة المخدرات. | 251 |
| 118 | –الحديث مع الأبناء المتعاطين للمخدرات – التضامن في مواجهة آفة المخدرات. | 252 |
| 119 | –صراحة أفراد الأسرة المتعاطين للمخدرات – التضامن في مواجهة آفة المخدرات. | 252 |
| 120 | – التعاون لإبعاد أبناء الأسرة عن المخدرات–نجاح التضامن في مواجهة المخدرات. | 253 |
| 121 | –اعتبار المخدرات آفة اجتماعية – نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات. | 253 |

## فهرس الأشكال


| الرقم | عنوان الشكل | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | – شكل بياني يتعلق بجنس العينة. | 145 |
| 02 | – شكل بياني يوضح الحالة العائلية للمبحوث . | 147 |
| 03 | – شكل بياني يوضح عدد أبناء أسرة المبحوثين . | 148 |
| 04 | – شكل بياني يوضح عدد الأبناء البالغين سن 19 سنة فما أكثر. | 149 |
| 05 | – شكل بياني يوضح المستوى الدراسي للمبحوث . | 151 |
| 06 | – شكل بياني يوضح المستوى الدراسي لزوج(ة) المبحوث . | 152 |
| 07 | –شكل بياني يوضح مهنة المبحوث . | 154 |
| 08 | – شكل بياني يوضح مهنة زوج(ة) المبحوث | 155 |
| 09 | – شكل بياني يوضح كفاية الدخل الشهري للمبحوث . | 157 |
| 10 | –شكل يتعلق بموارد أخرى تعتمد عليها أسرة المبحوث . | 158 |
| 11 | – شكل يوضح وضعية مسكن المبحوث. | 160 |
| 12 | –شكل بياني يوضح توفر مسكن المبحوث على غرفة للالتقاء. | 160 |
| 13 | – شكل بياني يوضح محافظة مسكن المبحوث على خصوصية أسرته . | 161 |
| 14 | – شكل بياني مسكن المبحوث وزيارة الأقارب . | 162 |
| 15 | –شكل بياني يوضح العلاقة الزوجية. 165 | 164 |
| 16 | –شكل بياني يوضح التضحية من اجل الزوج. | 166 |
| 17 | – شكل بياني يوضح الخلاف الأسري وخلق التواصل . | 168 |
| 18 | – شكل بياني يوضح تقديم مساعدات مادية للزوج(ة). | 169 |
| 19 | – شكل بياني يوضح نوع المساعدة المقدمة من قبل الزوج(ة). | 170 |
| 20 | شكل بياني يوضح تعاون الأبناء. | 175 |
| 21 | شكل بياني يوضح تقديم الدعم المعنوي للأبناء. | 177 |

| | | |
|---|---|---|
| 22 | – شكل بياني يوضح تلقي دعم من الأبناء. | 178 |
| 23 | – شكل بياني يوضح تدخين رب الأسرة. | 179 |
| 24 | – شكل بياني تدخين رب الأسرة من قبل. | 180 |
| 25 | – شكل بياني يوضح مواجهة مواقف من الزوج(ة). | 182 |
| 26 | – شكل بياني يوضح مواجهة مواقف من الأبناء. | 183 |
| 27 | –شكل بياني يوضح تدخين احد أبناء الأسرة . | 184 |
| 28 | – شكل بياني يوضح التعاون من اجل إبعاد أبناء الأسرة عن آفة التدخين. | 185 |
| 29 | – شكل بياني يوضح نجاح التضامن في إبعاد أبناء الأسرة عن آفة التدخين. | 186 |
| 30 | – شكل بياني يوضحتنبيه الآباء للأبناء على عدم مجالسة متعاطي المخدرات | 187 |
| 31 | – شكل بياني يوضح وجود احد من الأسرة يتعاطي المخدرات . | 188 |
| 32 | – شكل بياني يوضح تصر ف رب الأسرة تجاه تورط احد من الأسرة في المخدرات | 189 |
| 33 | – شكل بياني يوضح تلقي التضامن من أفراد الأسرة . | 190 |
| 34 | – شكل بياني يوضح التعاون مع الأسرة لمواجهة آفة المخدرات . | 192 |
| 35 | – شكل بياني يوضح نجاح التضامن في مواجهة آفة المخدرات . | 193 |

**قائمة المراجع:**

**أولا: الكتب.**

1- إبراهيم بن مبارك الجوير، الأسرة والمتغيرات التنموية في المملكة العربية السعودية، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1995/1416.

2- ابراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004.

3- احمد أبوزيد، البناء الاجتماعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، 1990.

4- أحمد الزيات وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة،ج1، 1960.

5 - أحمد زايد وآخرون، الأسرة و الطفولة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2007.

6-أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية(إنجليزي ،فرنسي ،عربي)، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1982.

7- أحمد سالم الأحمر، علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط1، 2004 .

8-ارنولد واشطون ودنا باوندى، إرادة الإنسان في الشفاء من الإدمان، (تر: محمد صابري حسان)، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003

9- إسماعيلي يامنة و بعيبع نادية، دور الإرشاد النفسي في علاج ورقابة المدمنين على المخدرات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011 م .

10- أشرف سعد نخلة، العولمة وتأثيراتها على الأسرة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط1، 2011.

11- السيد الحسيني، نحو نظرية اجتماعية نقدية ، دار النحو العربية، بيروت، 1985 .

12- السيد عبد القادر شريف، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، ط 2، دار الفكر العربي، القاهرة، ص .88 .2002

13- العربي بختي، مشكلة انحراف الأولاد، كنوز الحكمة، الجزائر، 1436-2015.

14- الوحشي احمد بيري، الأسرة والزواج، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ط1، 1998.

15- أميرة منصور ويوسف علي، محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1995.

16- إميل دوركايم، تقسيم العمل الاجتماعي،( تر: حافظ الجمالي)، اللجنة اللبنانية لترجمة الروائع، بيروت، 1982 .

17- أندريه لالاند، معجم مصطلحات الفلسفة النقدية التقنية، (تر: خليل احمد خليل) عويدات، بيروت، المجلد الثالث، 2008 .

18- بستاني باسل، جدلية نهج التنمية البشرية المستدامة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2009.

19- جواد فطاير، الإدمان، أنواعه، مراحله، علاجه، دار الشروق، القاهرة: 2001.

20- جورج ريتزر، رواد علم الاجتماع،(تر: محمد الجوهري وآخرون)، درا المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2006 .

21- جون سكوت (تر:محمد عثمان)، علم الاجتماع المفاهيم الأساسية، الشركة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، ط2، 2013.

22- حسن محمود الوردي، احمد عوض، المخدرات بين الدين والطب، مركز الكتب، القاهرة، 2006 .

23- حسن مصطفى عبد المعطي، الأسرة ومشكلات الأبناء، دار السحاب، القاهرة، ط1، 2008/1428،

24- حسن مصطفى عبدا لمعطى، الأسرة ومواجهة الإدمان، دار قباء، القاهرة، 2002 .

25 - حسن مصطفى عبدالمعطي، المناخ الأسري وشخصية الأبناء، دار القاهرة،مصر، ط1، 2004.

26- حسن موسى عيسى، الممارسات التربوية الأسرية وأثرها في التحصيل الدراسي، دار الخليج، عمان، ط1، 1429-2008.

27- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الطبقات الاجتماعية والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2008.

28- حسين عبدالحميد أحمد رشوان، الأسرة والمجتمع، مؤسسات شباب الجامعة، الإسكندرية، 2012.

29- حليم بركات، المجتمع العربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط2، 2009 .

30- حنان عبد الحميد العناني، الطفل والأسرة والمجتمع، دار صفاء، عمان، 2000/ 1420.

31- داليا مؤمن، الأسرة والعلاج الأسري، دار السحاب، القاهرة، ط1، 1424/ 2004 .

32- دلال ملحس استيتية و عمر موسى سرحان، المشكلات الاجتماعية، دار وائل، عمان، ط1، 2012 .

33- رضا المصري وفاتن عمارة، الأخطار الأخلاقية التي تواجه أبنائنا، البيان، القاهرة، ط1، 1428- 2007 34- زينب سالم، المراهقون و تدخين السجائر في المجتمع المصري، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط1، 1425هـ - 2005م.

35- سالمة الفخري، دراسة حول التضامن عند الأطفال، دار الحرية، بغداد، 1971.

36 - سعد المغربي، سكولوجيا تعاطي الافيون ومشتقاته، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1986.

37 - سعد المغربي، ظاهرة تعاطي الحشيش، دار المعارف،مصر ، 1983.

38- سعيد حسني العزة، الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية، مكتبة دار الثقافة، عمان، ط1، 2000.

39- سلوي عثماني الصديقي، الأسرة والسكان من منظور اجتماعي وديني، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2012.

40- سلوى عثمان ألصديقي، قضايا الأسرة والسكان، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2000 .

41- سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفية الجامعية، الإسكندرية، 1430/ 2009.

42- سناء الخولي: الزواج والعلاقات الأسرية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1995 .

43- صالح خليل الصقور، اثر التفكك الأسري على النظام الاجتماعي العام، دار زهران، عمان، ط1، 1434-2013 .

44- صبحي محمد قنوص، دراسات في علم الاجتماع، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2000.

45- طارق اليأس، الخروج من العلاقات بلا خسائر، مركز الخبرات المهنية للإدارة، الجيزة، 2020.

46- طارق كمال، الأسرة ومشاكل الحياة العائلية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2005.

47- طه ابراهيم كوزي، شروق وغروب سمفونية فكرية لم تكتمل، مؤسسة كتابك، الجزائر ، 2015.

48- عادل الدمرداش، الإدمان مظاهره وعلاجه، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1986.

49- عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 1432- 2011 .

50- عباس محمود مكي، دينامية الأسرة في عصر العولمة، مجد، بيروت، ط1، 1428 – 2007 .

51- عبد الإله بن عبدالله المشرف، رياض بن علي الجوادي، المخدرات والمؤثرات العقلية، دار الحامد، عمان، 2014 م .

52-عبدالخالق محمد عفيفي، بناء الأسرة المشكلات الأسرية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2011.

53- عبد الرحمان محمد العيسوي، المخدرات وإخطارها، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2005.

54- عبد الرحمان محمد العيسوي، الجريمة والشذوذ العقلي، الحلبي، بيروت، ط1، 2004 .

55- عبدالغاني مغربي، الفكر الاجتماعي عند ابن خلدون، (تر: محمد الشريف بن دالي حوسين)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988 .

56- عبدالقادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1999.

57- عبداللطيف عبد القوي مصلح، ظاهرة انحراف الأحداث في المجتمع، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2009 .

58-عبدالله محمد عبدالرحمان، علم الاجتماع النشأة والتطور، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007.

59- عدنان أبو مصلح، معجم علم الاجتماع، دار أسامة، عمان، ط2006،1.

60-عدنان أحمد مسلم: البحث الاجتماعي الميداني،خطوات التصميم والتنفيذ، مطبعة الإتحاد، دمشق، ج1993،1.

61- علياء شكري وآخرون، الأسرة والطفولة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1،بدون سنة.

62- علي الحوات، النظرية الاجتماعية اتجاهات أساسية، شركة الجا، مالطا، 1998.

63- علي بوعناقة، الشباب ومشكلاته الاجتماعية في المدن الحضرية، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2007.

64- علي غربي، علم الاجتماع والثنائيات النظرية، مخبر علم اجتماع الاتصال جامعة منتوري، قسنطينة، 2007/1428 .

65 - علي هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1991 .

66- فؤاد حيدر ، علم النفس الاجتماعي دراسات نظرية وتطبيقية، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1994.

67- فاديه عمر الجولاني، الأسرة العربية، المكتبة المصرية، الإسكندرية، ط1، 2004.

68- فاروق عبد السلام، سيكولوجية الإدمان، عالم الكتب، القاهرة، 1977.

69- فتحي دردار، الإدمان(المخدرات–الخمر –التدخين)، دار النجاح، برج الكيفان الجزائر، ط6، 2010.

70- فيصل محمد خير الزراد، مشكلات المراهقة والشباب في الوطن العربي، دار النفائس، بيروت، ط2، 1425–2004 .

71- فيصل محمود الغرايبه، العمل الاجتماعي مع الأسرة و الطفولة، دار وائل، عمان، ط1، 2012.

72- مارسيل موس، بحث في الهبة (تر: ألمولدي الأحمر )، المنظمة العربية للترجمة، ط1، 2011 .

73- محمد أحمد بيومي وعفاف عبدالعليم ناصر، علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 2003 .

74- محمد الجوهري وآخرون، دراسات في الانتروبولوجيا الحضرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 1991.

75 – محمد بن يحي النجيبي، المخدرات وأحكامها في الشريعة الإسلامية، جامعة نايف، الرياض، 2005 .

76- محمد سند العكايلة، اضطرابات الوسط الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث، دار الثقافة، عمان، ط1، 2005 .

77- محمد شوقي أمين، التشريع الإسلامي للأحوال الشخصية والتكافل الاجتماعي، المكتب المصري، مصر، ط1، بدون سنة .

78- محمد شرقي، التحولات الاجتماعية بالمغرب، إفريقيا الشرق، المغرب، 2009.

79- محمد عاطف غيث،المشاكل الاجتماعية والسلوك ألانحرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: بدون سنة النشر .

80- محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008 .

81- محمدعاطفغيث،إسماعيلعليسعد، المشكلاتالإجتماعية، دار المعرفةالجامعية،الإسكندرية، 2011.

82- محمد عابد الجابري، العصبية والدولة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط2، 1994.

83- محمد عبد الفتاح محمد، ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2009 .

84- محمد نبيل جامع، علم الاجتماع الأسري، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ط1، 2010.

85- محمد نجيب بوطالب، سوسيولوجيا القبيلة في المغرب العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ط2، 2009.

86 – محمود حسن، مقدمة في الخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت: بدون سنة.

87- مديحة أحمد عبادة، علم الاجتماع العائلي المعاصر ، دار الفجر، القاهرة، ط1، 2011 .

88- مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية، بيروت، 1405-1985.

89- مصطفى حجازي، الأسرة وصحتها النفسية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب،ط1، 2015.

90- معمر داود، مقاربة ثقافية للمجتمع الجزائري، أيدكوم، الجزائر: ط1، 2013 .

91- معن خليل عمر، علم المشكلات الاجتماعية،دار الشروق، عمان، ط1، 2005 .

912- منصور رحماني، الإعجاز التشريعي في مكافحة الجريمة، وزارة الشؤون الدينية، الجزائر، ط1، 1971.

93- مونيه الديغوسي و عبدالعزيز بن عمر، الفهم، الوعي العمل، كتابك، الجزائر، ط1435،1-2014 .

94- ناصر قاسمي، سوسيولوجيا العائلة والتغيير الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012.

95- نجم الدين السهروردي، ميادين رعاية الشباب، دار الزمان، بغداد، ط1، 1971.

96- نصار سيد احمد وآخرون، المعجم الوسيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت: ط1، 2008.

97- نورالدين زمام، تأملات سوسيولوجية في الواقع الجزائري والعربي، قسنطينة الجزائر، الرائد، 2015.

98- نوري طعمة، المشكلة الاجتماعية المعاصرة،الدار الإسلامية، بيروت، 1980 .

99- هلال فرغلي هلال، جرائم المخدرات في الشريعة الإسلامية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، بدون سنة النشر.

**ثانيا: الكتب الأجنبية:**

1- Emile Durkheim, la division du travail social, Paris, PUF, 9éme Edition, tome2 ; paris ; PUF ; 1973.

2 -Mustapha BOUTEFNOUCHET, La Famille Algérienne, évolution et caractéristiques récentes, Alger, SNED, 1982.

3- Nefissa zardoumi , Enfant D'hier, L'éducation milieu traditionnel Algérien ,MASPERO,1982 .

4 -Raymond Ledrut Sociologie urbaine , Paris , 1968 .

5- Hassane BOULBAB , **The principle of solidarity in light of international environmental Governance**, Journal d'Economie, de Management, d'Environnement et de Droit (JEMED) -Vol 3. N°1, février 2020.

**ثالثا: الدراسات.**

1- اسعد فايزة زرهوني،العادات والتقاليد في الوسط الحضري بين التقليد والحداثة، رسالة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع،كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران، 2011-2012.

2- العربي مهدي، التضامن والمجتمع، أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه دولة في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران، اقتراب تحليلي لأشكال التضامن الاجتماعي بحي الضاية الشعبي بمدينة وهران، السنة الجامعية 2007-2008 .

3 – أمل "محمد رضا" يوسف الدجاني، أثر الإعلان التوعوي في تحديد ظاهرة التدخين لدى الطلبة في الجامعات الأردنية الخاصة، مذكرة للحصول على شهادة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، جوان–2017.

4– أمينة كرابية، طبيعة الرابطة الاجتماعية في الوسط الحضري، دراسة سويسيو انتروبولوجية لرابطة القرابة بالسانيا ولاية وهران، رسالة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران – 2–محمد بن أحمد، السنة 2016 / 2017

5 – بلجوزي بوعبدالله، دراسة أثرية لنماذج من العمارة العثمانية في مدينة مستغانم، رسالة لنيل شهادة ماجستير في الآثار الإسلامية، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2005–2006.

6– بلحمتي مهدي، الاتصال الأسري وقيم المواطنة، دراسة لنيل شهادة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، السنة الجامعية 2012–2013.

7 – بن خيرة رقية، الآفات الاجتماعية في الأندلس ما بين القرنين الخامس والسادس الهجريين(ق11–12 م) دراسة في ظاهرة الانحراف، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر، السنة الجامعية( 1437– 1438 هـ ،2016– 2017 م)

8– بن علي الهدية، أحمد بن عبد الرحمن. السياسة الجنائية لمكافحة ترويج المخدرات في نظم دول مجلس التعاون الخليجي( دراسة تأصيلية تحليلية تطبيقية مقارنة). رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية. 2008.

9– بوطيبة عبدالغني، المدينة الصوفية مدينة مستغانم نموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس، 2019–2020.

10– حسان عربادي، العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري، دراسة لنيل شهادة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 2004–2005 .

11- دحمان سليمان، ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية، العلاقات، مذكرة لنيل شهادة ماجستير الانتروبولوجيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، السنة 2005-2006 .

12-دليلة رزقة، سياسة السكن والإسكان بين الخطاب والواقع، دراسة ميدانية بمدينة وهران، رسالة لنيل شهادة دكتوراه علوم، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد بن احمد -2- وهران ، 2015-2016.

13- زرارقة فيروز، الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق، أطروحة دكتوراه، في علم الاجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2005/2004، (غير منشورة) .

14- زرارة لخضر، الجريمة بين المجتمع الريفي والمجتمع الحضري، رسالة لنيل شهادة دكتورا علوم، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2007-2008.

15- زعرور حنان، دوافع تعاطي المخدرات عند الفتاة المراهقة،دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية للبنات ببن عاشور البليدة، لنيل شهادة ماجستير، كلية العلوم الإنسًانية والاجتماعية، جامعة البليدة، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، تخصص جريمة وانحراف، سنة 2013.

16- سمية حومر، الخريطة الاجتماعية لجنوح الأحداث، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص علم اجتماع حضري، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، السنة الجامعية2009: 2010 .

17- صالح محمد السعد، تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية والاتجار غير المشروع بها في الأردن، دراسة مقارنة بين الأردنيين والعمالة الوافدة، أطروحة دكتوراه دولة، الجامعة التونسية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 1995.

18- عايش المطيري، دور الأسرة والمدرسة في الحد من السلوك ألانحرافي في مدارس منطقة الرياض، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع/تخصص علم الجريمة، جامعة مؤتة، المملكة العربية السعودية، 2010.

19- عائشة بن قطيب، التحضر و تغير بناء الأسرة الجزائرية، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجيستير تخصص علم الاجتماع الحضري، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر 1993.

20- عبدالمالك عاشوري، التحضر وتغير البناء الأسري، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية جامعة منتوري قسنطينة، 2009-2010.

21- علي بن نوح بن عبد الرحمن الشهري العنف الطلابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ظل المتغيرات النفسية والاجتماعية، مذكرة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، المملكة العربية السعودية سنة 2009 .

22- قنيفة نورة، مطبوعة بيداغوجية خاصة بمقياس المشكلات الاجتماعية، جامعة العربي بلمهيدي، أم البواقي، 2017-2018.

23- محمد ذرذاري، التحضر وتأثيره على الاندماج الاجتماعي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة الجزائر، 2009 .

24- ميلاط صابرينة، محاضرات في مقياس المشكلات الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحى، جيجل،الجزائر، 2017-2018.

25- يوسف مصطفى سلامة عوض الله، التدخين وعلاقته بمستوى القلق وبعض السمات الشخصية للأطباء المدخنين بقطاع غزة، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة فلسطين، صفر1429- فبراير2008.

**رابعا:المقالات.**

1- اليمين شعبان، عوفي مصطفى، الأسرة الجزائرية عبر التاريخ- الثابت و المتغير، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد22 ، جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي، (ص 45-60)، جوان 2017.

2 - أمل "محمد علي" الخاروف، التدخين لدى طالبات وطلاب الجامعة الأردنية، أسبابه ومضاره وطرق علاجه، مجلة دراساتالعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد1، مركز دراسات المرأة، الجامعة الأردنية، الأردن،(ص61-87)، 2009.

3- إياد داود كويز، المصلحة المعتبرة في تجريم التدخين، مجلة العلوم القانونية، العدد الثاني،كلية القانون - جامعة بغداد العراق، (ص382-408)، 2019.

4- بوحنية قوي، عرض التجربة الجزائرية في مكافحة المخدرات، الآليات القانونية والإجراءات الاجتماعية، المجلة العلمية، العدد:15، الأكاديمية العربية في الدنمارك، (ص 225- 280)، 2014.

5- بوذراع أحمد: البحث السوسيولوجي، الأهمية والهدف، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة الجزائر، العدد 26، ديسمبر، 1994(ص125-136).

6- بن عيسى محمد المهدي وآخرون، الروابط الاجتماعية في الأسرة الجزائرية، دراسة ميدانية على مجموعة من الأسرة، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، 2012-2013 .

7- بوزبرة سوسن والعربي اشبودن، عوامل الانحراف والاتجاهات النظرية المفسرة للسلوك ألانحرافي، مجلة الخلدونية، العدد:01، جامعة ابن خلدون تيارت، (ص355-379)،2020.

8- جعلاب محمد الصالح و بوزار يوسف، النسق الأسري لدى المدمن على المخدرات، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية،العدد 27، جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي، (ص 112-123 )، سبتمبر 2018.

9- دوارة أحمد وشماخي موسى إسماعيل، دور التويزة كممارسة سوسيو ثقافية اقتصادية في تحقيق الاستقرار المجتمعي، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد:9، جامعة زيان عاشور الجلفة. الجزائر،(ص261-269)،2018 .

10- رائد محمد حامد حسان الطائي، الآفات الاجتماعية في المجتمع الغرناطي، الحشيشة أنموذجا(763-761هـ/1359-1361)، مجلة آداب الرافدين، العدد: 82، (ص207-222)، كلية الآداب، جامعة الموصل، العراق، 2020/1442 .

11- زيكو مصطفى ومعزاوي يوسف، عوامل الإدمان في المجتمع الجزائري، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، المجلد11(العدد01م)، الجزائر: جامعة زيان عاشور الجلفة، (ص164-277)، 2020.

12- سمير شعبان، أثر الازدواجية في تحديد مفاهيم الانحراف وعملية تنميط السلوك ألانحرافي، مجلة دراسات وأبحاث، العدد: 08، جامعة الجلفة الجزئر، (ص94-102)، 2012.

13- سيمون بدران، المذهب الوضعي الاجتماعي لليون دوغي ومساهمته في حلحلة الأزمات الدستورية اللبنانية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم القانونية، المجلد15 ،العدد: 1، (ص316-350)، يونيو 2018.

14- سمية كرم، أسرار تكوين الأسرة السعيدة، جريدة البصائر، العدد:971،ذو القعدة 1440- جويلية 2019.

15- شعبان كريمة، العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري:بين الانفتاح على تكنولوجيا الاتصال ومخاطر العزلة الاجتماعية، المجلة العلمية، جامعة الجزائر، العدد:9، (ص1-13)، ديسمبر 2017.

16- صبيح جبر الكعبي، مروج مظهر عباس، التدخين وباء اجتماعي دراسة اجتماعية ميدانية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العراق، العدد:28، (ص35- 55)، 2011.

17- عبد السلام سليمة وبوسكرة عمر، الاتجاهات الفكرية المفسرة للانحراف، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، العدد:04، جامعة محمد بوضياف المسيلة، (ص109-120)، ديسمبر 2019 .

18- عكسة، حليمة، معتقدات المراهقين المتمدرسين حول سلوك التدخين، دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية باتنة، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة الوادي، الجزائر، (ص76-89)، 2020.

19- لمزري جميلة و حبة وديعة، قراءة سوسيولوجية لظاهرة الجريمة المعاصرة بالمجتمع الجزائري، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية- العدد: 7، جامعة الوادي، (ص172-189)، جويلية 2014.

20-.لمياء ياسين الركابي، أسباب تعاطي المواد المخدرة لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم النفسية، العدد: 19، مركز الدراسات التربوية والبحوث النفسية، بغداد العراق،(ص75-109)، 2011.

21- لامية خلوفي لامية، وسيلة زايدي، التدخين بوابة الإدمان، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة الجزائر، العدد: 03، سبتمبر2019، ص(102-114).

22- ليلى سليمان مسعود، العلاقات الأسرية، الإعاقة و العلاج الأسري، مجلة إنسانيات، العدد: 29-30، مركز البحث في الانثروبولوجية الاجتماعية والثقافية، جامعة وهران، (ص 11-28)، 2005.

23-محسن العقون، تغير بناء العائلة الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد:1، جامعة قسنطينة، (ص127-131)، 06/ 2002 .

24- محمد بن المدني بوساق: اتجاهات السياسة الجنائية المعاصرة والشريعة الإسلامية، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2002 م.

25-محمد عبدالله محمد المفرجي، التدخين مشكلة تهدد الفرد والمجتمع، مجلة آداب الفراهيدي،العدد:03، كلية التربية جامعة كركوك،(ص 358-386)، جوان 2010 .

26- محمد غالم، مستغانم مدينة في أزمة، مجلة إنسانيات، العدد:05، مركز البحث في الانثروبولوجية الاجتماعية والثقافية، جامعة وهران، (ص65-84)، 1998.

27- هامل مهدية، علاقة تطور أشكال التضامن الاجتماعي بالحركات الجمعوية بالجزائر، مجلة الإنسان والمجتمع، العدد:08، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة تلمسان، (ص1-21) جوان2014.

28- هناء خالد سالم الرقاد، علاقات العمليات الوالدية بانحراف الأحداث، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة مصر، العدد13، (ص261-282)، جويلية2013 .

29 – يوسف عبد اللاوي، أثر وسائل الإعلام في نشر الآفات الاجتماعية، مجلة الباحث، العدد:02، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر ،(1-18)، ديسمبر 2011.

**خامسا: المداخلات .**

1- كلثوم مسعودي، بن ققة سعاد، الأسرة الجزائرية كما يصورها قانون الأسرة الجزائري لسنة 2005، ملتقى وطني ثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح/ورقلة، يوم 10/09/ افريل 2019.

**سادسا : المواقع الالكترونية:**

1-إبراهيم عبد الرحمن رجب، "التوجيه الإسلامي للخدمة الاجتماعية" تاريخ النشر 1998/05/07، تاريخ الاطلاع 2020/11/14 على الرابط:

/https://almuslimalmuaser.org

2- احمد بشير، حول منهجية الدراسة العلمية للظواهر والمشكلات الاجتماعية، اطلع على الموقع يوم2020/10/10 -http://www.myportail.com/actualites-news-web-2

3- أميرة خاتو، اليوم العالمي لمكافحة التدخين.. الجزائر في المرتبة 59 عالميا، جريدة أوراس، عدد يوم 2021/05/31، تم الاطلاع على موقع الجريدة بتاريخ 2021/10/01 https://www.awras.com

4- باسمة أبو شعبان، التضامن الإنساني، تاريخ النشر20 ديسمبر 2018 تاريخ الاطلاع https://www.alroeya.com/article/22010/12/28

5-حسن ماهر حسن، المشكلات الاجتماعية خصائصها وأسبابها، تاريخ النشر2013/03/24، تاريخ الاطلاع 2020/10/10 على الرابط

https://dryasser73islam.ahlamountada.com/ -topic:

6- عادل بن عايض المغذوي، قضايا مجتمعية معاصرة (المشكلات الاجتماعية)، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة 1436هـ- 2015م، ص 9، اطلع بتاريخ 2019/10/10 على الرابط.https://m.mu.edu.sa/sites/default/files/content-files/dcscw054.pdf

7- على حسام، نظرية التوتر عند ميرتون، نشر بتاريخ 2016/07/20، تاريخ الاطلاع على الموقع 2021/01/02، 86 /https://a9nh.wordpress.com/

8- سميحة ناصر خليف، بحث عن التدخين والمخدرات، الاطلاع على الموقع بتاريخ 2019/11/20/ http://mawdoo3.com :

9- محمد عبد العليم محمد، الاتجاهات النظرية المفسرة للنزاع الأسري، الحوار المتمدن- العدد:4553 بتاريخ - 24 / 8 / 2014، اطلع عليه 2021/03/21 على الموقع: https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=429678

10- محمد حسن غانم، مشكلات نفسية اجتماعية، كتاب الكتروني. على الموقع، القاهرة، 2006، www.kotobarabia.com 11- لطفي الإدريسي، إميل دوركايم تقسيم العمل، المجلة الالكترونية، الحور المتمدن، العدد 2937، 2010.

12- مريم المفرج، "المشكل الاجتماعي، المفهوم وأهم المدارس النظرية" تلخيص وترجمة لمقال روبير ماير ومارسيل لا فوريست، تاريخ النشر:13 مارس 2015، الاطلاع يوم 02 /2020/10 على الرابط:https://anfasse.org/pcatc/etaecisco_0022/5927.html

13- الجزائر الـ11عربيا في استهلاك المشروبات الكحولية، جريدة الشروق اليومي النسخة الالكترونية بتاريخ 2016/03/24، تم الاطلاع على الموقع بتاريخ 2020/02/05 https://www.echoroukonline.com

14- المخدرات والمخدر، محاضرة1، منصة جامعة لمين دباغين سطيف2، الاطلاع على الموقع يوم 2021/10/02 =ttps://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/book/view.php?id

15-موقع جامعة مستغانم تاريخ الاطلاع 2021/10/30 /https://www.univ-mosta.dz/tarf-ala-wlitt-mstghanm

16- موسوعة المعاني الجامع - معجم عربي عربي- اطلع علي الموقع بتاريخ 22/10/2019. https://www.almaany.com/ar/dict/ar

# الملاحق

**ملحق: أ.**

*برنامج السكن صيغة الاجتماعي التساهمي( LSP )، البرنامج الخماسي 2005-2009 بولاية مستغانم .

| الدوائر | البلديات | الأحياء | عدد السكنات | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|
| مستغانم | - مستغانم (08 سكنات بقيت غير محددة ) | حي خروبة | 114 - 90 - 123 – 108 – 96 - 180 - 52 - 142 - | 905 | 1781 |
| | | حي صلامندر | 6 -79 - 183 - 31 - 90 – 27 - | 426 | |
| | | حي 5 جويلية | 42 - 120 - | 162 | |
| | | حي جبلي محمد | 18 - 57 – 48 - | 123 | |
| | | حي شمومة | 130 - | 130 | |
| | | حي قوعيش | 27 - | 27 | |
| حاسي ماماش | حاسي ماماش | | 60 – 80 – 20 – 108 – 120 - | 388 | 968 |
| | اوريعة | | 48 – 100 - 09 - 24 – 81 - | 262 | |
| | استديا | | 48 – 50 - 60 - 60 - | 218 | |
| | مزغران | | 100 - | 100 | |
| عين النويصي | عين النويصي | | 6 -08 -62 -12 - 32 - 26 -30 - | 206 | 276 |
| | فرناكة | | 42 - 28 - | 70 | |
| عين تادلس | عين تادلس | | 6 - 24 -37 -20 -52 - 66 -32 - | 327 | 423 |
| | صور | | 48 - | 48 | |
| | وادي الخير | | 10 -20 – 18 - | 48 | |
| خير الدين | خير الدين | | 48 - 20 – 48 – 16 - | 132 | 254 |
| | عين بودينار | | 24 - | 24 | |
| | صيادة | | 50 - 48 – | 98 | |
| سيدي علي | | | 48 - 120 – 30 – 60 – 72 - 33 -06 – 24 – 33 – 48 - | 474 | 474 |
| سيدي لخضر | سيدي لخضر | | 60 - 30 – 50 – 52 – 60 – 54 -115 – 96 – 60 – | 577 | 1386 |
| | عبد المالك رمضان | | 30 - 48 – 180 - | 258 | |
| | الحجاج | | 46 - 48 - 23 - 14 - 56 - 144 - 20 - 144 - 56 - | 551 | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| عشعاشة | عشعاشة | - 63 - 20 - 06 -06 - 81- 54- 24 | 254 | 422 |
| | خضرة | - 56 - 48 | 104 | |
| | أولاد بوغالم | - 20 - 12 - 12 - 20 | 64 | |
| بوقيرات | بوقيرات | - 72 - 48 | 120 | 191 |
| | سيرات | - 39 | 39 | |
| | السوافلية | - 10 | 10 | |
| | الصفصاف | - 22 | 22 | |
| ماسرى | ماسرى | - 58 - 48 - 38 - 68 – 78 – 06 | 296 | 364 |
| | عين سيدي شريف | - 22 - 06 | 28 | |
| | منصورة | - 20 | 20 | |
| | الطواهرية | - 20 | 20 | |
| المجموع | | | | 6539 |

المصدر: الصندوق الوطني للسكن وكالة مستغانم .

.*برنامج السكن صيغة الاجتماعي التساهمي( LSP )، البرنامج الخماسي 2005-2009 بمدينة مستغانم .

| البلدية | الأحياء | عدد السكنات | المجموع |
|---|---|---|---|
| مستغانم | حي خروبة | - 96 – 108 – 123 - 90 - 14 - 142 - 52 - 180 | 905 |
| | حي صلامندر | - 27 – 90 - 31 - 183 - 9' - 16 | 426 |
| | حي 5 جويلية | - 120 - 42 | 162 |
| | حي جبلي محمد | - 48 – 57 - 18 | 123 |
| | حي شمومة | - 130 | 130 |
| | حي قوعيش | - 27 | 27 |
| | | (08 سكنات بقيت غير محددة ) | |
| المجموع | | | 1781 |

المصدر: الصندوق الوطني للسكن وكالة مستغانم .

*النسبة المقتطعة من عدد السكنات في كل حي

| الأحياء | عدد المساكن الكلية (المجتمع الكلي) | عدد المساكن المدروسة (العينة) |
|---|---|---|
| حي خروبة | 905 | 90 |
| حي صلامندر | 379 | 37 |
| حي 5 جويلية | 162 | 16 |
| حي جبلي محمد | 105 | 10 |
| حي شمومة | 130 | 13 |
| المجموع | 1681 | 166 |

المسافة المحددة في قائمة عدد الساكنين .

| |
|---|
| حي خروبة: من1 إلى 905 حيث تم تحديد مسافة الاختيار على النحو التالي: 90/905= 10 |
| حي صلامندر: من1 إلى 379حيث تم تحديد مسافة الاختيار على النحو التالي: 37/379=10 |
| حي 5 جويلية: من1 إلى 162حيث تم تحديد مسافة الاختيار على النحو التالي: 16/162=10 |
| حي جبلي محمد: من1 إلى 105حيث تم تحديد مسافة الاختيار على النحو التالي: 10/105=10 |
| حي شمومة: من1 إلى 130حيث تم تحديد مسافة الاختيار على النحو التالي: 13/130=10 |

**ملحق:** ب .

وزارة التعليـــم العالي والبحث العلمـــــــــــــي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم-
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

# استمارة بحث

يندرج هذا البحث في إطار تحضير رسالة دكتوراه نظام L M D حول موضوع:
التضامن الأسري في مواجهة الآفات الاجتماعية بالوسط الحضري .

-المعلومات التي ستزودنا بها من خلال ملئكم لهذه الاستمارة تستعمل فقط لأغراض علمية. وان نجاح هذا البحث يتوقف على مدى تجاوبكم معنا من خلال الإجابة بجدية على أسئلة الاستمارة.

تكون الإجابة على السؤال بوضع علامة ( X) في المربع الموجود أمام الإجابة المناسبة

شكرا على تعاونكم معنا و مساهمتكم في إنجاح هذا البحث.

الاستمارة رقم:
تاريخ الملء:

**المحور الأول: بيانات شخصية.**

1- السن

2- الجنس 1- ذكر ☐ 2- أنثى

3-الحالة المدنية1- أعزب ☐ 2- متزوج(ة) ☐ 3-مطلق ☐

4- أرمل (ة) (ة)

4- عدد الأبناء:

5- عدد الأبناء ذكور 19 سنة، فأكثر ☐

6- المستوى الدراسي:1-جامعي ☐ 2- ثانوي ☐ 3- متوسط ☐ 4-ابتدائي ☐ 5 بدون مستوى

7-المستوى الدراسي للزوج(ة): 1-جامعي ☐ 2- ثانوي ☐ 3-متوسط ☐ 4-ابتدائي ☐ 5-بدون مستوى

8- المهنة.....

9- مهنة الزوج(ة):.....

**- المحور الثاني: الوضعية السوسيو اقتصادية للأسرة.**

10- هل يوجد أقرباء من خارج أفراد الأسرة ☐ يقيمون معكم ؟ 1- ☐
2- لا

11- هل يكفيك الأجر الشهري لسد حاجيات الأسرة ☐ 1- ☐
2- لا يكفي

12- إذا كان هناك موارد أخرى تلجأ إليها الأسرة اذكر ها؟

.....

**- المحور الرابع: وضعية مسكن الأسرة.**

13- ما هي مدة إقامتك بالمسكن ؟ .....

14- هل المسكن الذي تقيم به؟1- ملكا ☐ 2-ملك للعائلة ☐ 3-مستأجر ☐ 4 ☐
منح لك مؤقتا

15- إذا كان ملكك هل ؟ 1- سددت كامل مبلغه ☐ 2- بقي دين على عاتقك ☐
لدى البنك

16- هل يتوفر المسكن على غرفة لالتقاء جميع أفراد الأسرة؟ ☐ 1- نعم ☐
2- لا

17- هل المسكن يحافظ على خصوصية الأسرة 1-يحافظ
2- لا يحافظ

18- هل يسبب المسكن لك الإحراج عند زيارة أقاربك لك؟ 1-نعم 2-نوعا م
3- لا

19- هل تحرص(ين)مع الزوج(ة) على حسن استقبال الضيوف؟-دائما 2-أحيا
3-نادرا

**- المحور الثالث: العلاقات الأسرية.**

20- هل علاقتك مع الزوج(ة) يسودها الحب والمودة؟ 2- نوعا
3- لا

21-هل تصبر(ين) على الزوج(ة)حفاظا على علاقتكما؟ صبر 2-أحي
3-لا اصبر

22-هل تضحي(ين) من اجل الزوج(ة) حفاظا على علاقتكما؟ 1-أضحي 2-أحيانا
3-لا أضحي

23-هل سبق وان دخلت في خلاف مع الزوج(ة) 1-دائما 2-أحيانا
3-نادرا

24- هل أدى الخلاف بينكما إلى خلق تواصل وتقوية الصراحة ؟ 1-ن
2-لا

25- هل تقدم(ين) مساعدة مادية إلى الزوج(ة)؟ 1- دائما 2-أحي
3-نادرا

(بالنسبة للزوجة خارج واجب النفقة)

26 – في ما تتمثل المساعدة التي تقدمها)مينها) للزوج(ة) ؟

1- أعمال منزلية و رعاية الأبناء 2- أعم
بناء وصيانة المسكن

2-أعمال أخرى أذكرها..... 4- لا تقدم (ين)
مساعدة

27- في ما تتمثل المساعدة التي تتلقاها(ينها) من الزوج(ة) ؟

1- أعمال منزلية و رعاية الأبنا 2- أعمال ب
وصيانة المسكن

2-أعمال أخرى،أذكرها..... 4- لا تتلقى(ين) أي مساعدة

28- كيف هي علاقتك مع أبنائك(ذكر/أنثى) ؟ 1-علاقة س 2- علاقة ة
علاقة متوترة

29- هل تجتمع مع أبنائك حول مائدة الطعام؟ 1-نعم ☐ 2- ☐
لا

30- هل تتدخل في حياة أبنائك من حيث ؟

1- أوقات الدخول والخروج من البيت ☐ 2- ظروف ومواضيع الـ ☐ 3- اخ ☐
الأصدقاء

4- نوعية الملابس التي يرتدونها 5- شكل الحلاقة ☐
الآفات الاجتماعية

31- كيف ترى(ين) طبع أبنائك ؟

1- يلجأون إلى استشارتك ☐ 2- يتقبلون توجهاتك و ☐ 3 - حديثهم م ☐
مباشرا وصريحا ☐ ☐

32-هل يقضي أبنائك وقت فراغهم مع بعضهم البعض؟ ا ☐ ائما 2-أحيانا ☐
3-نادرا ☐

33- هل يتعاون أبنائك مع بعضهم البعض ؟ 1-دائما ☐ 2-أحيانا
3- نادرا

34- هل تقدم مساعدة مادية أبنائك؟ 1-دائما ☐ ☐ 2-أحـ ☐
3- نادرا

**(بالنسبة للأولاد ذكور 19 سنة فأكثر خارج واجب النفقة )**

35- هل تقدم(ين) دعما معنويا أبنائك ؟ 1-دائما ☐ ☐ 2-أحـ ☐
3- نادرا ☐

36- هل تتلقى(ين) دعما معنويا من أبنائك ؟ 1-دائما 2 -أحـ ☐
3- نادرا

**المحور الخامس: أسئلة حول مواجهة الأسرة لآفة التدخين من خلال عملية التضامن.**

37- هل تدخن ؟ ☐ 1-نـ ☐
2-لا ☐

38- في حالة الإجابة ب: لا، هل سبق لك وان دخنت من قبل؟ 1- نعم
2-لا

39- إذا كنت تدخن هل تفعل ذلك؟ ☐ 1-بعيدا عن نظر أبنا ☐
2- أمامهم

40- ما رأيك في من يكلف أحد أبنائه بشراء السجائر؟ ☐ 1- يشجعهم على التدخ ☐
2- لا

41- هل واجهت مواقف من الزوج(ة) يشجعك على الإقلاع عن التدخين

42 - هل واجهت مواقف من الأبناء يشجعك عل قلاع ن التدخين؟ 1-نـ
2- لا

43- هل يصاحب أبنائك أشخاص يدخنون ؟ 1- نعم
2- لا

44- هل تطلب(ين) من أولادك الابتعاد عن مصا المدخنين؟ 1- نعم
2- لا

45- هل يوجد احد من أبنائك يدخن ؟ 1-نعم
2-لا

46- إذا كانت الإجابة بنعم، كيف اكتشفت ذلك ؟ عن طريق:
أحد أفراد أسرتـ 4-بنفس
5-هو أخبرك

47- هل تتعاون(ين) مع أفراد أسرتك من اجل إبعادهم عن التدخين؟ 1- نـ
2-لا

48- هل تعتبر(ين)التدخين من الآفات الاجتماعية؟ 1- نعم
2-لا

49-هل تضامنك مع أفراد أسرتك نجح في إبعادهم عن التدخين؟ -نعم 2-أحيانا
3-أبدا

**المحور السادس: أسئلة حول مواجهة الأسرة لآفة المخدرات من خلال عملية التضامن.**

50-هل تحرص(ين) على تنبيه أبنائك على الابتعاد عن المتعاطين للم ت؟ 1-
2-لا

51- هل يوجد من أفراد أسرتك من يتعاطى المخدرات؟ 1
2-لا

52- إذا كان نعم كيف عرفت ذلك؟(عرفت ذلك عن طريق)
1 - جيرانك اربك 3 - احد أفراد تك 4-بنف
5-هو أخبرك

53- كيف تتصرف(ين) حين يتورط من أبنائك في قضية مخدرات ؟
1- تقوم(ين) بزيارتهم والاطمئنان ع 2- تكلف(ين) محاميا لـ ع عنه 3- تمتنع(ين)
الاتصال به

54- هل تلقيت تضامنا من أفراد أسرتك في هم والدفاع عنهم؟1-
2- لا

**(مثلا: نقلوك إلى مكان تواجده، طمأنوك عن وضعيته، قدموا لك المساعدة المادية للدفاع عنه، الخ)**

55- هل تتحدث مع(أبنائك المتعاطين )حول وضوع المخدرات؟1-
2- لا

56-هل كانوا صريح(ين) معك واعترف(وا) بتعاطيه(م) للمخدرات؟1- نعم
2- لا

57 - هل تتعاون(ين) مع أسرتك من اجل إبعاده(م) عن المخدرات نعم 2-أح
3-لا

58- هل تعتبر(ين) المخدرات من الآفات الاجتماعية؟ 1-
2-لا

59- هل تضامنك مع أسرتك نجح في ابتعاده(م) عن المخدرات؟ نعم 2-أحيانا
3-لا

انتهت أسئلة الاستمارة، شكرا